رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

# القبس

غير مخصص للبيع

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٢ رجب ١٤١٠ هـ ـ ٨ فبراير (شباط) ١٩٩٠م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد ٦٣٧٧ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 8 February, 1990 — 18th Year, No. 6377 — Kuwait.



### سموه دعا صانعي الطوفان الى الرجوع عنه صونا لحقوق شعب فلسطين

# الأمير: الهجرة اليهودية أخطر قرار أميركي ـ سوفيتي ضد العرب

وصف سمو امير البلاد رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي هجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة بانها اخطر قرار اتخذته الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ضد العالم العربي لتختتما به القرن العشرين، واعرب عن امله في ان يعيد صانعو الهجرة اليهودية السوفيتية والذين اعانوا على توجيهها الى فلسطين النظر في هذا القرار آخذين في الحسبان الحق العربي.

وشدد سمو الامير في كلمة القاها نيابة عنه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار في الاحتفال الذي اقامته منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة امس بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تاسيسها، وشدد على القول ان طوفانا من الهجرة اليهودية ينبع من الاتحاد السوفيتي ويتدفق رافعا اعلام حقوق الانسان وحريته في اختيار المكان الذي يعيش فيه وتتحدد ضفافه بقوانين الهجرة المعدلة في الولايات المتحدة الاميركية ودول اوروبية، ليصب الطوفان في فلسطين، فلا يجد اهلها العرب امامهم الا الخروج والشتات أو يكونوا من المغرقين.

واكد امير البلاد انه ليس هناك اكثر بطلانا من هذا الاحتلال الاستيطاني الذي يحاول اقتلاع شعب من ارضه ليسكنها غرباء وطن ولسان، لم تكن لهم بارض فلسطين اي صلة من قبل، تحت سمع العالم وبصره.

● في الامم المتحدة طلبت بعثة الكويت لدى الامم المتحدة من السكرتير العام للمنظمة الدولية توزيع رسالة سمو الامير كوثيقة رسمية من وثائق المنظمة الدولية.

● طالع ص ٢ ●

● الامير يستقبل الغزالي بحضور صباح الاحمد

## الامير استقبل وزير خارجية الجزائر

استقبل سمو امير البلاد في الساعة التاسعة والنصف من صباح أمس وزير الشؤون الخارجية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة سيد أحمد غزالي وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

وحضر المقابلة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر وسفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة لدى دولة الكويت.

### لقاء قصر بيان بين الشيخ سعد و٢٨ نائبًا من مجلس ١٩٨٥:

# مصارحة واتفاق على جلسات حوار لاحقة

## قضية اليوم

## تفاعل لا انفعال الآراء

اللقاء الذي عقده سمو ولي العهد أمس، من خلال ما توفر عنه من معلومات، يعتبر الانطلاقة الحقيقية للحوار الديمقراطي الذي دعا إليه سمو أمير البلاد في ٢٠ يناير الماضي. وذلك لانه حدد إطار الحوار وأسلوبه، وهو إطار الرغبة المتبادلة في إعلاء مصلحة الوطن على كل مصلحة، باسلوب الفهم والتفهم لآراء كل طرف.

ولا يخفى أن مجتمعنا صغير، وأن المعلومات تنتقل من فم إلى فم بسرعة البرق، فجاءت التعليقات السريعة وردود الفعل الأسرع على اللقاء، لتعبّر عن أن انفراجاً ملحوظاً قد بدأ يظهر في المجتمع السياسي الكويتي، كاستجابة للأجواء الإيجابية التي سادت لقاء الحوار أمس والذي أكد الحقيقة الازلية من أن «صديقك من صدقك لا من صدّقك».

و القبس التي كانت السباقة في الدعوة إلى الحوار الديمقراطي المباشر، لا يسعها إلا أن تقف في صف المرحبين بالتوجه الذي انبثق عن لقاء أمس، والمتمثل بالرغبة المجرّدة في الاستماع إلى الرأي الصريح، مما يفسح المجال لتبادل حر ومنفتح للآراء، بهدف التوصل إلى ما ينسجم مع مصلحة الكويت وشعبها، وما يسهم في بنائها المستقبلي على أسس صحيحة ومتينة، ومتجانسة من الاتجاهات الحديثة في عالم اليوم.

□ ■ □

والتجربة المريحة في قصر بيان أمس، بعد التجارب المتوترة الماضية، أثبتت أنه مهما جرى في الكويت من تفاعل حادّ للمواقف والآراء، فإن الروح الإيجابية تبقى هي السائدة، تاكيداً لما أعلنه سمو أمير البلاد من أننا جميعاً شركاء في بناء الكويت، وأن آية حب الكويت أن نحافظ على وحدتها وأن نعمل على تقدمها.

وها هي الروح الإيجابية بين المتحاورين تؤكد أن وحدة الكويت لن تكون عند أهل الكويت موضع تشكيك أو عبث، وها هي اللغة البنّاءة بينهم تترجم بدقة حرصهم على تقدم بلدنا، حتى لا تتاخر في السباق المحموم في عالم اليوم، وأكثر من ذلك حتى تحافظ على مركز متقدم فيه.

وبالروح الإيجابية، والاذهان المتفتحة، تتبلور حقيقة أن تعدد الآراء لن يؤدي مطلقاً إلى حالة خلاف، فكما قال أميرنا «نحن أهل ديرة واحدة لا تحتمل الانقسام والخلاف. ومن اليسير فيها الالتقاء على كلمة سواء تمتيننا فيها النوايا الطيبة وسلامة الصدور».

وأول كلمة سواء، هي أن الكويت هي الاساس وشعبها هو الاساس والمستقبل المشرق هو الاساس. والكلمة الطيبة هي لغة الحوار في ديوان سمو ولي العهد أمس. فلنتفاءل مع المتفائلين.. فقطار الحوار قد انطلق من المحطة الصحيحة، ويسير بقوة دفع صحية هي حب الكويت ومصلحة الكويت. وإذا كانت الامور بخواتمها، فإن البدايات تؤشر عليها، وهي بدايات خير وإيجابية، استمدت روحها من أسلوب المحاور الاول سعد العبدالله السالم الصباح وهذا ليس بكثير عليه.. ونامل أن تستمر على هذا المنوال وبهذا الاسلوب طوال الرحلة.

□ ■ □

لقد قطعنا مرحلة الانطلاق.. وعلى الطريق محطات، فإذا كان للقطار أن يتوقف عندها فللتزود بقوة دفع جديدة، من حب أهل الكويت لديرتهم، وتفضيلهم لمصلحتها على كل مصلحة.

ولا شك أن القطار سيقطع رحلته فوق قضبان متينة، هي ثوابت حددت مسيرتنا الديمقراطية، وتعاهدنا عليها قادة وشعباً، تمشياً مع تقاليد توارثناها ومبادىء متجذرة في مجتمعنا الذي استطاع أن يشق طريقه بالتعاضد والمشاركة والتعاون على حمل المسؤولية.

ونحن في القبس لم نشعر يوماً بالقلق على سلامة مجتمعنا السياسي ولم نشك بقدرته على الخروج من مرحلة انفعال الآراء إلى مرحلة تفاعل الآراء.. ولن نشك في أن التفاعل الحرّ والصريح المنطلق من الثوابت المتعارف عليها، سيوصلنا إلى نتيجة يكون البلد فيها هو الفائز الوحيد.

القبس

■ العنجري: النجاح بالاتفاق على لقاءات جديدة ■ السعدون لـ القبس: الحوار تناول القضية البرلمانية بصورة عامة ■ الحجيلان: نية صادقة لمناقشة المشاركة

### كتب محمد جاسم الصقر:

استطاعت «القبس» ان تحصل على اجواء اللقاء الذي تم يوم امس في قصر بيان بين سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله و٢٨ نائبا في مجلس ١٩٨٥ ..

واشارت معلومات «القبس» الى ان اللقاء اتسم بروح المصارحة والمكاشفة حيث تم الاتفاق ان تحكم تلك الروح الكويتية الاصيلة اجواء اللقاءات المقبلة دون ان تعيقها اية خلافات في وجهات النظر.

وان الشيخ سعد والنواب السابقين شددوا على مبدأ الحوار حول الرؤية المستقبلية، بحيث يكون هدف الحوار «التطلع للمستقبل اكثر من التوقف عند الماضي»، كما اكد الجميع الحرص على انجاح اللقاء وكان واضحا رغبة الحضور في تجاوز كل العقبات. وعلمت «القبس» أيضا ان الجميع اتفق على ان يكون هذا اللقاء، جلسة مبدئية تمهيدية سوف تتبعها جلسات اخرى مع التاكيد على مصلحة الكويت العليا، ولهذا حرص الجميع على تهيئة اجواء النجاح لتلك اللقاءات.

وقد تم خلال لقاء الامس التطرق الى قضايا الساعة على الصعيدين العربي والعالمي، بما في ذلك ما شهده الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية من تطورات.

وقال السيد احمد عبدالعزيز السعدون لـ «القبس» ان الحوار مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء دار في اجواء ايجابية بناءة وتبدت فيه رغبة الجميع الصادقة في انجاح اللقاء.

واضاف ان الحوار تناول القضية البرلمانية بصورة عامة دون التطرق الى التفاصيل وان الحوار استؤنف الى مادبة غداء دعاهم اليها سمو ولي العهد.

واشار الى ان سموه استعرض عثرات المجلس السابق والظروف التي ادت الى تعطيل الحياة البرلمانية، بينما استعرض الحضور الثوابت المتفق عليها بينهم.

وقال انه اتفق على عقد لقاءات اخرى للتوسع في الحوار، وقد دعاهم سموه الى مادبة عشاء في قصر الشعب يحدد موعدها في وقت لاحق لاستئناف الحوار.

ووصف لقاء امس بانه كان صريحا وواضحا وجرى في اجواء ايجابية وعبر عن الروحية الكويتية السائدة، حيث حرص الجميع، على تجاوز كل ما من شانه ان يعرقل مسيرة الحوار.

مشاري العنجري قال لـ القبس «اعتقد ان لقاءنا مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله كان ايجابيا ومثمرا خاصة انه اول لقاء يتم مع سموه بعد مرور فترة طويلة من الزمن».

واضاف السيد العنجري «ففي مثل هذه الظروف كان نجاح اللقاء يقاس حينما يتفق الطرفان على لقاءات اخرى وذلك مثلما حصل اليوم (امس) عندما اكد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وجميع الذين حضروا اللقاء على ضرورة عقد لقاءات اخرى في الايام المقبلة لمواصلة الحديث حول موضوع الساعة الكويتي وهو المشاركة الشعبية وخاصة عندما تحدث عنه صاحب السمو امير البلاد في خطابه الاخير في الشهر الماضي الى الشعب الكويتي الذي اكد فيه على المشاركة الشعبية».

راشد سيف الحجيلان قال لـ القبس: «لقد كان لقاؤنا مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ايجابيا الى ابعد الحدود خاصة اننا لمسنا نية صادقة واكيدة منذ بدء الاجتماع مع سموه لمناقشة قضية المشاركة الشعبية والحياة البرلمانية في الكويت، حيث طرحت مختلف الاراء مع سموه ولذلك فاننا جميعا كنا سعداء ومتفائلين بهذا اللقاء الايجابي».

واضاف السيد الحجيلان «ان سموه وعدنا بان تتكرر مثل هذه اللقاءات والجلسات لمناقشة القضايا المحلية والذي سوف يتم خلال الايام المقبلة لمواصلة الحوار حول المشاركة الشعبية».

● سمو ولي العهد لدى استقباله الوفد الاميركي

## ولي العهد يستقبل روكفلر والوفد الاميركي

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في ديوانه بقصر بيان الساعة الحادية عشرة من صباح امس وفدا من الشخصيات الاميركية برئاسة ديفيد روكفلر، كما يضم الوفد عددا من اعضاء مجلس العلاقات الخارجية الاميركي بمناسبة زيارتهم للبلاد.

وحضر المقابلة سفير دولة الكويت لدى الولايات المتحدة الاميركية الشيخ سعود ناصر الصباح، وسفير الولايات المتحدة لدى دولة الكويت ناثانيل هويل.

## الموت في «الشرقية» من نهر الموت إلى ضبية

بيروت، باريس ـ القبس والوكالات ـ استغل المئات من سكان بيروت الشرقية «هدنة جمع اموات» وهربوا من جحيم الحرب الدائرة بين جيش العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع الى بيروت الغربية. وقال شهود عيان ان اكثر من الف شخص بينهم نساء واطفال عبروا نقطة المتحف على الخط الاخضر في بيروت وتوجهوا الى المنطقة الغربية.

وخلال هدنة «جمع الاموات» نقلت فرق من الصليب الاحمر بمواكبة من السفارة الفرنسية امدادات طبية الى مستشفيات بيروت الشرقية التي كانت قد ناشدت اهالي القتلى استلام الجثث لدفنها. وقد فرض جيش عون سيطرته على ضبية التي وصفها صحافيون بانها اشبه بمكان ضربه زلزال وانها بحاجة الى اعادة بناء كلية. وقالت وكالة رويتر ان الموت حل بضبية حتى نهر الموت وانه لا يكاد متر او متران من الطريق الممتد ١٥ كيلومترا من نهر الموت حتى ضبية يخلو من حفرة ناتجة عن قذيفة.

● طالع ص ٢١ ●

كي يرقص اوزال مع شعبه عام ١٩٩١: ٣ خيارات احدها في علم الغيب

● ص ٢٠ ●

قضايا القبس

● ص ٢٩ ـ ٤٠ ●

### لقطات من اللقاء

● حرص سمو ولي العهد على مصافحة الحضور واحدا واحدا لدى استقباله وتوديعه لهم .

● حضر اللقاء ٢٨ عضوا بعد ان تمكن الدكتور احمد الربعي من حضوره عائدا من ابو ظبي عن طريق البر .

● بدأ اللقاء بالضبط في الواحدة و١٠ دقائق وانتهى في الثالثة و٣٨ دقيقة بما فيها الغداء الذي قدم في تمام الثالثة .

● في بداية اللقاء سئل سموه: هل هناك غداء؟ .. فاجاب: لم نكن مستعدين للغداء، ولكن اذا كان هذا «اقتراحا برغبة» فانا حاضر وحياكم الله .. وهنا اشتعلت القاعة بالتصفيق استحسانا للمحة الشيخ سعد «اللائحية» .

● الغداء كان عبارة عن بوفيه مفتوح يضم مجموعة من الطاولات .. وجلس الى طاولة الشيخ سعد : احمد السعدون، صالح الفضالة، د. أحمد الخطيب، جاسم القطامي، ويوسف المخلد .

● وضمت اصناف الطعام ما لذ وطاب رغم عدم الاستعداد للغداء وعقب احد الحضور بقوله: هذا يدل على كفاءة مطبخ القصر!

● قائمة الطعام ضمت: ربيان بانيه، مشخول، فيليه سمك، ريش بانيه lamb - Chops بخلاف المقبلات والسلطات والفواكه والحلويات المتنوعة .

● غاب عن اللقاء هاضل الجلاوي لوجوده بالسعودية، وحمود الرومي لوجوده بتركيا، ومبارك الدويلة لوجوده بالامارات، وجاسم العون لوجوده في لندن .

### خذها حكمة

وجاء في كتاب فوائد الحوار في ركوب الموج والبحار وصيد المحار لمؤلفه بوم السفار، ان تحكيم العقل هو الممتنع السهل.. وان قوما تحاوروا ما ذلوا.

## الحوار.. البداية الصّحية

### بقلم: المحامي حمد عبدالله الجوعان

لقاؤنا أمس مع رجل الدولة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تميز بالروح الكويتية الاصيلة، الحريصة على الوحدة الوطنية المتمسكة بالاسس والمفاهيم والمبادىء المتوارثة.. وهو البداية الصحيّة والصحيحة للحوار الذي وصلنا إليه بشوق لا يدانيه شوق بعد أن طال البعد عنه. وكيف لا نشتاق إليه وهو معنى من المعاني القليلة التي نشأت منذ بدء الخليقة ولا تزال تعيش بيننا متجددة مستمرة حتى يومنا هذا. فالله سبحانه وتعالى خاطب سيدنا آدم عليه السلام وأنشأ معه حواراً علمه فيه الاسماء كلها وأعلمه فيه بما يجوز وما لا يجوز، وديننا الحنيف يسمح لنا بالحوار بل ويحضنا عليه ما دام الحوار لا يمس جوهر العقيدة، وعاش الحوار منذ ذلك العهد البعيد حيث كان هو الوسيلة والأداة للتخاطب بين الناس إلى أن وصل إلينا، ولا يزال يعيش بيننا، بل هو اليوم موضوع الساعة في دول حرمت منه طويلاً فعادت إليه وقد هدمت الحوائط وأزالت الحواجز بينها وبين العالم المنفتح بالحوار لانه في رأيها لا يقل أهمية عن الغذاء والكساء.

ولقد تطور الحوار على مر العصور مواكباً ذلك التقدم العلمي الذي وصلنا إليه، فالتقدم لم يكن أبداً مقصوراً على المخترعات المادية كالسيارة والتلفزيون والكمبيوتر وما إليها، بل ان ما لحق العلوم الطبيعية في هذا المجال، لحق أيضاً وبالدرجة نفسها العلوم الإنسانية، فلا جدوى من هذه المخترعات الحديثة لإنسان مقطوع اللسان، بل إن هذه المخترعات ذاتها مسخرة لخدمة الإنسان، وبالذات لتفتح أمامه آفاقاً جديدة للحوار الحر المفتوح فهي تنقل إليه بالصوت والصورة في ثوان معدودة كل ما يجري حوله في جميع أنحاء العالم من وقائع وأحداث لا ليشاهدها ويستمع إليها ويحشو بها رأسه ثم يستغرق في النوم! وإنما ليراقب ويستمع ويناقش ولتكون مادة خصبة لحواره، فهو يبدي رأيه في كل ما يراه ويسمعه سواء بالرفض أو بالقبول، وهو يستفيد مما يعتقد أنه خطأ كما يستفيد مما يعتقد بانه صواب. وليس بالضرورة أن تتطابق هذه الآراء، بل من الطبيعي أن تختلف لان آراء الناس كبصماتهم، فكما لكل إنسان بصمة إبهامه، فإن لكل إنسان أيضاً رأيه الخاص به، ومن هنا تتبدى أهمية الحوار حيث يتم تبادل الآراء ووجهات النظر، وتتقارع الحجة بالحجة لنصل في النهاية إلى الرأي الصحيح أو إلى ما نعتقد أنه الرأي الصحيح لانه يمثل غالبية الآراء.

ومن الخطأ أن يتصور أي فرد منا أنه قادر على فرض وجهة نظره على الآخرين، فهذا التصور ينطوي على خطأ مركّب: خطأ أن يعتبر أن رأيه هو الصواب، وخطأ أن يعتقد أن رأي الآخرين هو الخاطىء، ولهذا فإن سبيله الوحيد هو الحوار الصحي بأن يحاول إقناع الآخرين بوجهة نظره، ويفسح لهم المجال في الوقت ذاته لإقناعه بوجهة نظرهم، فهذه هي قمة الحضارة التي يتضاءل جنبها أي تقدم علمي آخر.

ومن الخطأ أن نعتقد أيضاً أن حرية الحوار قرين للفوضى «فالحوار الصحي» كما هو «الحوار المفتوح» فإنه أيضاً «الحوار المنظم»، وأول أسس تنظيمه أن تكون لنا ثوابت لا يجوز المساس بها ولا تدخل في مجال الحوار، ومتغيرات لنا الحق في أن نتحاور حولها. والثوابت موجودة في نفوسنا ونصوصنا. فلا جدال حول نظامنا، ولا لغو إزاء مبادىء الحرية والمساواة الراسخة فينا والموثّقة في ما بيننا. فخطنا مرسوم ... وثوابتنا حدود ... ولنا حرية الحوار فيما عدا ذلك، على أن يكون هذا الحوار من خلال قنواته المقررة، وهذا يقتضي منا أن نبقي هذه القنوات مفتوحة وإلا عدنا القهقرى. فالتخطيط العشوائي للكويت القديمة وقراها كان يسمح بوجود طرق مسدودة هو ما كنا نطلق عليه «سكة سد» أما اليوم فالتخطيط العمراني الحديث لا يسمح بوجود طرق مسدودة، وإنما يعتمد في المقام الاول على الطرق والشوارع المفتوحة بل والفسيحة ليسمح بحرية الحركة إلى أقصى حد... والحال في الافكار هو الحال في المعمار، فنحن نطالب بإبقاء هذه القنوات مفتوحة فسيحة لتنطلق منها الافكار بغير عوائق أو سدود، بل إن علينا أن نسعى إلى تطوير هذه القنوات لتصبح أكثر اتساعاً وأكثر إفساحاً للرأي والرأي الآخر.

ولا يجب أن يقعدنا عن مسايرة التطور الإنساني في مفهوم الحوار وقنواته الخشية من إساءة الاستخدام، فذلك من المخاطر التي لا بد أن نتوقعها ونحاول جاهدين أن نتجنبها، ولكنها لا يصح أن تكون عائقاً دون إطلاق حرية الحوار أو سبباً لحجبها، وإلا لصحّ لنا أن نمنع ركوب الطائرات والسيارات لما قد ينطوي عليه ركوبها من مخاطر أو لمنعنا استخدام السكاكين حتى لا يسيء البعض استخدامها.

وأخيراً، فإننا لا يسعنا أن نختم حديثنا عن الحوار دون التطرق إلى «آدابه» التي لا يستقيم حوار بدونها، وقد يغنينا عن الإفاضة في ذلك ما هو راسخ في ضمير هذا المجتمع من قيم وعادات وتقاليد.. ولقاء الأمس في رحاب ولي العهد، أعاد الروح لآداب الحوار.. وجعلنا في شوق للقاء القادم.

### السرعة أيضاً..

## حادث مروري مروع في شارع دمشق

● الموتورسيكل بعد الحادث

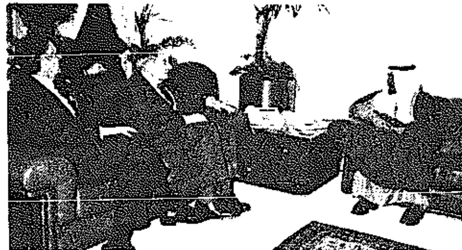
● والسيارة

شهد شارع دمشق امس، في المنطقة الفاصلة بين قرطبة والسرة قرب المعهد الديني حادثا مروريا مروعا بين موتورسيكل يحمل شخصين كان قادما من الدائري الخامس باتجاه الدائري الرابع.. وسيارة كانت تتجه الى منطقة السرة عبر المنحنى المؤدي اليها. وقد ادى الحادث الى وفاة قائد الموتورسيكل واصابة الراكب الاخر بجروح خطيرة. وقد قذف الاصطدام بالاثنين الى ارتفاع كبير. واصيب سائق السيارة برضوض في الحادث بعد تحطم جانب كبير من سيارته.

● تصوير: صباح العاني

## الاستقبالات الرسمية

### سمو امير البلاد



● سمو الامير لدى استقباله ديفيد روكلفر وبيتر بترسون

استقبل سمو امير البلاد في الساعة العاشرة من صباح امس رئيس مجلس ادارة بنك «تشيز مانهاتن» الاميركي ديفيد روكفلر وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

وحضر المقابلة بيتر بترسون رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الاميركي وسفير الولايات المتحدة الاميركية لدى دولة الكويت.

### سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، ووزير التربية انور عبدالله النوري، ووزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد، ووزير المالية جاسم محمد الخرافي، ووزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة، ورئيس مجلس الادارة ومدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج.

كما استقبل سموه العديد من المواطنين وممثلي عدد من الجمعيات والديوانيات.

### الشيخ صباح الاحمد



● الشيخ صباح الاحمد لدى استقباله اعضاء الوفد الاميركي

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر بمكتبه بمقر وزارة الخارجية امس وفد العلاقات الخارجية الاميركي.

وحضر اللقاء وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين، ومدير ادارة الاميركتين الدكتور سهيل شحيبر، اضافة الى مدير ادارة مكتب الوزير عبدالله العبدالرزاق، وسفير الكويت لدى الولايات المتحدة الشيخ ناصر سعود الصباح.

### وزير الاعلام



● وزير الاعلام لدى استقباله مراسلة «الوول ستريت» في الشرق الاوسط

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في مكتبه بالوزارة امس على التوالي، مراسل صحيفة «اللواء» اللبنانية محمود المدني الدفتردار، وجون بلوك محرر الشرق الاوسط في صحيفة «الاندبيندنت» اللندنية وجير الدين بروكس مراسلة صحيفة «وول ستريت جورنال» في الشرق الاوسط.

---

## في كلمة لسموه بمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي

# أمير البلاد: هجرة اليهود إلى الأراضي المحتلة أخطر قرار اتخذته الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ضد العالم العربي

■ نأمل من صانعي القرار اعادة النظر فيه .. آخذين الحق العربي بعين الاعتبار

■ نتطلع إلى سلام شامل ودائم في الخليج .. واستقرار الشرعية اللبنانية وانتهاء أزمة افغانستان

■ حوار الحضارات جزء مهم من أنشطة العصر .. دور الاسلام فيه قائم

■ الملك فهد: انشاء المنظمة حدث تاريخي جسد حرص الأمة الاسلامية على بلورة دعوة التضامن الاسلامي



● سمو امير البلاد — ● الملك فهد بن عبدالعزيز

وصف سمو أمير البلاد، ورئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي هجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة بانها اخطر قرار اتخذته الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ضد العالم العربي لتختتما به القرن العشرين.

وقال سمو الامير في كلمة القاها نيابة عنه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار في الاحتفال الذي اقامته المنظمة في جدة امس بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تاسيسها ان صانعي هذا القرار يتحدثون عن حق الانسان اليهودي في الهجرة من حيث يشاء والاستقرار حيث يشاء ولا يتحدثون عن حق الانسان العربي في وطنه وارض ابائه.

وقد وافق الاتحاد السوفيتي تحت ضغوط اميركية واسرائيلية خلال الاشهر القليلة الماضية على السماح بهجرة المزيد من اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة.

وأشارت تقارير صحفية، اكدتها اسرائيل، ان موسكو تعتزم السماح لهجرة ٣٠٠ الف يهودي للاستيطان في الاراضي العربية المحتلة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وتحاول اسرائيل اقناع القادمين السوفيت الجدد للاستيطان في الاراضي العربية المحتلة وفق خطة اسرائيلية تهدف الى طرد حوالي مليوني فلسطيني من اراضيهم.

وشدد سمو الامير على القول ان طوفانا من الهجرة اليهودية ينبع من الاتحاد السوفيتي ويتدفق رافعا اعلام حقوق الانسان وحريته في اختيار المكان الذي يعيش فيه وتتحدد ضفافه بقوانين الهجرة المعدلة في الولايات المتحدة الاميركية ودول اوروبية، ليصب الطوفان في فلسطين، فلا يجد اهلها العرب امامهم الا الخروج والشتات أو يكونوا من المغرقين.

ومضى سمو أمير البلاد الى القول، وهكذا اصبحت حقوق الانسان عندهم كلمة حق اريد بها باطل، وليس هناك اكثر بطلانا من هذا الاحتلال الاستيطاني الذي يحاول اقتلاع شعب من ارضه ليسكنها غرباء وطن ولسان لم تكن لهم بارض فلسطين أي صلة من قبل تحت سمع العالم وبصره.

واعرب سموه عن أمله في ان يعيد صانعو الهجرة اليهودية السوفيتية والذين اعانوا على توجيهها الى فلسطين النظر في هذا القرار اخذين في الحسبان الحق العربي.

ومن ناحية ثانية حث سمو الامير المنظمة التي تضم ٤٦ دولة اسلامية على تقوية خطوط اتصالها بالاقليات والجاليات الاسلامية، وقد ازدادت انتشارا في العالم المعاصر، حتى تتابع حياتها على اسس من التمسك بالعقيدة الاسلامية والتعايش السلمي في مواطنها والمساهمة في بناء الحياة.

ودعا سموه الى مراجعة مناهج التعليم وبرامج الاعلام التي تؤثر في تكوين الجيل الجديد لتؤكد ايجابيات الاسلام وتنزع من العقول والقلوب اسباب العداوة والتنازع وتزرع فيها بذور الاخاء.

وناشد سموه اجهزة المنظمة الى صياغة هذا الهدف النبيل في خطة شاملة تربط بين اقطار العالم الاسلامي واجياله.

واعرب سمو امير البلاد عن أمله في ان يزداد التعاون بين علماء المسلمين وان تتواكب معه جهود الادباء والشعراء في التعبير عن اهداف الاسلام وامال وعن تطلعات الجيل الجديد.

وأكد سموه اننا كمسلمين مدعوون الى التعاون على عرض الاسلام على الصعيد العالمي عرضا صحيحا وموضوعيا يرد عنه الشبهات في عالم يؤكد التعددية والتعايش معا.

وفي ما يلي نص كلمة سمو أمير البلاد:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد واخوانه المرسلين وعلى أله وصحبه اجمعين

اخواني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احييكم في مناسبة عزيزة على نفوسنا جميعا وهي مرور عشرين عاما على انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي التي صورت لاول مرة في العصر الحديث أمل دول العالم الاسلامي في التعاون المنهجي على التنمية الاسلامية الشاملة والمشاركة الايجابية في المسيرة الحضارية العالمية.

تحية من الشعب الكويتي وحكومته ومني.. نبعثها الى الاخوة رؤساء الدول الاسلامية والى شعوبهم وحكوماتهم والى اخوتنا المسلمين وقد انتشروا في الارض والى كل محب للخير متطلعين جميعا الى ان يتابع الله تعالى علينا نعمة الايمان والعمل الصالح.

اخواني..

لقد سبق انشاء المنظمة محاولات كانت لها تمهيدا، وانني باسم المنظمة ومن موقع مسؤوليتي عن رئاسة القمة الخامسة اعبر عن الشكر والتقدير لمن قاموا بهذه المحاولات، وادعو الله تعالى ان يتقبل في واسع رحمته من سبق اليه منهم ومن الذين ارسوا دعائم المنظمة وان يبارك في اعمار وجهود الذين تابعوا العمل من بعدهم والذين يحملون معنا المسؤولية، ومن ينضمون الى هذه المسيرة المباركة انه هو البر الرحيم.

اخواني..

من اول الامر ارتبط قيام المنظمة بالمسجد الاقصى وذلك بعد الحريق الاثم الذي اصابه علي يد اسرائيلي.

هذا المسجد المبارك الذي توالى العدوان عليه بالحفر والتنقيب للبحث عما يدعونه بقايا هيكل سليمان، بينما الهدف الاكبر هو خلخلة جدران المسجد وقواعده حتى ينهار ليقيموا هيكلهم مكانه.

وقد بادرت المنظمة بالاحتجاج العالمي على العدوان الاسرائيلي الذي لم يقتصر على المقدسات الاسلامية وانما امتد الى تدنيس المقدسات المسيحية واقتحامها. هذا في الوقت الذي زادت فيه ضراوة القمع الاسرائيلي ضد الانتفاضة الباسلة وهي تدخل عامها الثالث بكل الصمود والصبر.

وفي الوقت الذي اصبح فيه الضمير العالمي اكثر وعيا بالحق الفلسطيني وتطلعا الى خطوات ايجابية نحو نصرته ومعونته على تحقيق أماله المشروعة في اقامة دولته فوق ارضه، اذا نحن نفاجا بكشف الستار عن اخطر قرار ضد الشعب العربي الفلسطيني تلتقي عليه الدولتان الكبريان وتختمان به القرن العشرين.

طوفان من الهجرة اليهودية ينبع من الاتحاد السوفيتي ويتدفق رافعا اعلام حقوق الانسان وحريته في اختيار المكان الذي يعيش فيه وتتحدد ضفافه بقوانين الهجرة المعدلة في الولايات المتحدة الاميركية ودول اوروبية، ليصب الطوفان في فلسطين فلا يجد اهلها العرب امامهم الا الخروج والشتات أو يكونوا من المغرقين.

ويتحدث صانعو هذا القرار عن حق الانسان اليهودي في الهجرة من حيث يشاء، والاستقرار حيث يشاء، يتحدثون عن حق الانسان العربي في وطنه وارض ابائه.

وهكذا اصبحت حقوق الانسان عندهم كلمة حق اريد بها باطل، وليس هناك اكثر بطلانا من هذا الاحتلال الاستيطاني الذي يحاول اقتلاع شعب من ارضه ليسكنها غرباء وطن ولسان لم تكن لهم بارض فلسطين اي صلة من قبل تحت سمع العالم وبصره.

ولا زلنا نامل من الذين صنعوا الهجرة اليهودية السوفيتية والذين أعانوا على توجيهها الى فلسطين ان يعيدوا النظر في هذا القرار ناظرين الى الحق العربي بعين الاعتبار.

اخواني

ان المنظمة تحمل مسؤولية مستمرة في تجويد صورة الاسلام في العالم المعاصر. ولهذه الصورة مستوى وطني ومستوى شامل .

ونحن على المستوى الوطني نتمسك بالاحترام الكامل لاستقلال كل دولة في المنظمة وحقها في اختيار النظام الذي تعيش به، ونؤمن ان الاسلام يدعونا الى دعم الولاء الوطني في كل دولة من دول المنظمة ولاء يجمع ابناءها ويقوم على التشاور والحوار والعلم والعمل ويعلو فوق نوازع المذهبية والعصبية والطائفية ويرحب بحركة الفكر الداعي الى التقدم لتكون الحياة الاسلامية اكثر ازدهارا .

ان العالم الاسلامي يجمع بين انظمة سياسية واقتصادية متنوعة، وهذه التعددية من ابرز سمات العصر الحاضر، وعلينا مع التسليم بها في المستوى الاسلامي الشامل ان نتابع السعي بين الدول الاعضاء حتى تكتمل عناصر السلام وحسن الجوار، مؤمنين ان اصلاح الجسور بين المسلمين ضرورة وان العزوف عن صيانتها واستخدامها اهدار لروح العصر والاسلام وان هذه الجسور المنيرة بالاخاء هي معابر التقدم الاسلامي المامول .

ومن هذا الافق نتطلع الى غد قريب يتم فيه تنفيذ بنود قرار مجلس الامن ٥٩٨ بين الجارتين العراق وايران نصا وروحا، وان تستقر الشرعية اللبنانية وان يلتقي ابناء افغانستان على سلام دعائمه الايمان والاعمار .

ان علينا ان نستجيب لصوت الحق الداعي الى التعاون ولصوت الواقع وعلينا مسؤوليات واجبة الاداء ولصوت المستقبل يطالبنا بتخطيط وبناء.

وان من مسؤوليات المنظمة ان تقوي خطوط اتصالها بالاقليات والجاليات الاسلامية وقد ازدادت انتشارا في العالم المعاصر حتى تتابع حياتها على اسس من التمسك بالعقيدة الاسلامية والتعايش السلمي في مواطنها والمساهمة في بناء الحياة .

اخواني

ان تنمية الانسان المسلم مسؤولية متجددة يتعاون فيها المستويان الوطني والشامل، وتنبع هذه التنمية اساسا من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وتستفيد من التراث الاسلامي ومن منجزات العلم الحديث وتتطلع الى مزيد من المشاركة في المسيرة الحضارية العالمية .

ويقتضي هذا منا مراجعة مناهج التعليم وبرامج الاعلام التي تؤثر في تكوين الجيل الجديد لتؤكد ايجابيات الاسلام وتنزع من العقول والقلوب اسباب العداوة والتنازع وتزرع فيها بذور الاخاء .

ان اجهزة المنظمة مدعوة الى صياغة هذا الهدف النبيل في خطة شاملة تربط بين اقطار العالم الاسلامي واجياله .

ونود أن يزداد التعاون بين علماء المسلمين وان تتواكب معه جهود الادباء والشعراء في التعبير عن اهداف الاسلام وامال وعن تطلعات الجيل الجديد .

اخواني

ان حوار الحضارات جزء مهم من انشطة العصر. ودور الاسلام فيه قائم وهو دور ينبغي ان يرتكز على حيوية الاسلام في نفوس اهله وممارساته الخصبة في حياتهم واضاءته مستقبلهم وتعامله مع حقائق الحياة دون الاقتصار على تاريخ يعيشون على ذكريات امجاده .

ونحن كمسلمين مدعوون الى التعاون على عرض الاسلام على الصعيد العالمي عرضا صحيحا وموضوعيا يرد عنه الشبهات في عالم يؤكد التعددية والتعايش معا .

اخواني

ان رسالة الرحمة الالهية تصل الى البشر من خلال بسمة السعادة على وجه طفل او نظرة الرضا على وجه محتاج زالت كربته او مظلوم عاد اليه حقه او غائب عاد الى وطنه .

وهناك الملايين من اخواننا غابت عن وجوههم البسمة وضاقت عليهم السبل ولم تبق في افق حياتهم الا جذوة من الامل في اخاء انساني مشرق من قلوب رحيمة تؤمن بكرامة الانسان وتتخذ من حقوقه نبراسا يضيء الطريق والاقربون اولى بالمعروف .

ان منظمة المؤتمر الاسلامي قامت من اول امرها مؤمنة بالله تعالى داعية الى حقوق الانسان وفي نور الايمان وفي ظلال كرامة الانسان نرجو ان نتخذ الى الغد سبيلا .

اخواني

في ختام كلمتي اتوجه الى الله تعالى حامدا على ما هدانا به وبيسره لنا اعتمادنا عليه وامتدادنا منه .

ونساله العون على تحقيق ما نسعى اليه وان يعيد على ديار الاسلام وعلى الانسانية هذه المناسبات الطيبات بمزيد من الاخاء والتفاهم والتعاون والانجاز .

هو سبحانه نور الايمان ونور العلم ونور الطريق ونور السماوات والارض .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

### ثمرة التضامن الاسلامي

من جهته اشاد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بقرار قادة ورؤساء الامة الاسلامية بانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي في عام ١٩٦٩، وقال ان انشاء المنظمة كان حدثا تاريخيا في مسيرة الامة الاسلامية وتضامنها وتكاتفها في مواجهة الاخطار .

واضاف الملك فهد في كلمة وجهها الى الاحتفال الذي اقامته الامانة العامة للمنظمة ظهر امس بقصر المؤتمرات بجدة والقاها نيابة عنه الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ان اقامة المنظمة كان من ثمار التضامن الاسلامي المنشود، حيث انتظمت بها مسيرة العمل الاسلامي المشترك وارتفعت بها قواعد المؤسسات الاسلامية الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية من اجل العمل الجاد الفعال لتحقيق آمال وطموحات ابناء الامة الاسلامية وتطلعاتها الى المستقبل .

واكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد في كلمة بالمناسبة ان قضية فلسطين التي تحتل صدارة اهتماماتنا بقيت بدون حل رغم التطورات النوعية التي شهدتها خلال الكفاح الطويل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبدعم مستمر من منظمة المؤتمر الاسلامي.

واعرب عن يقينه بان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية المباركة التي دخلت عامها الثالث قبل شهرين قامت لتضيف لهذا الكفاح بعدا جديدا ولتجلب له المزيد من دعم الشعوب المحبة للعدالة في كافة انحاء العالم، واكد ان سياسة القمع التي تكرسها الدولة الصهيونية في الاراضي المحتلة ادت الى زعزعة قناعات اشد المتحمسين لهذه الدولة بمن فيهم اولئك الموجودون في الولايات المتحدة واوروبا.

واضاف ان صور المجازر وتدمير المساكن التي تبثها وسائل الاعلام كشفت الوجه الحقيقي لدولة جعلت من السيطرة على منطقة الشرق الاوسط هدفا لها لتقيم ما تدعي تسميته «اسرائيل الكبرى» على انقاض دول هذه المنطقة المستقلة وذات السيادة.

واعرب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن دعم المنظمة الكامل للدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط على اساس قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بهذا الشان، وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وبقية الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

### سلام الخليج

وحول النزاع العراقي الايراني اعرب الدكتور الغابد مجددا عن مخاوفه بسبب بطء تقدم المفاوضات الجارية بين بغداد وطهران برعاية الامم المتحدة، رغم الجهود الحميدة والمكثفة التي يبذلها الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار، ودعا العراق وايران الى تكريس جهودهما وطاقاتهما لفتح طرق السلام وتمكين شعبيهما من تحقيق طموحاتهما المشروعة وتحويل منطقة الخليج الى بحيرة سلام وتقدم.

وحول المشكلة في افغانستان قال الدكتور الغابد ان الحرب المستمرة هناك تمثل مصدر قلق شديد للامة الاسلامية التي يتعين عليها الاستمرار في تقديم الدعم للشعب الافغاني لتقرير مصيره بنفسه.

ودعا المجاهدين الافغان الى المحافظة على وحدة صفوفهم وتوحيد عملهم للوصول بكفاحهم البطولي الى منتهاه.

واعلن الدكتور الغابد في كلمته تضامن المؤتمر الاسلامي الكامل مع باكستان ودعمها للكفاح الذي يخوضه شعب ولاية كشمير المسلم من اجل الحصول على الاعتراف بحقه في تقرير مصيره طبقا لقرارات الامم المتحدة بهذا الشان.

وطالب حكومة الهند بالبحث عن الطرق السلمية الكفيلة بحل مشكلة كشمير مع باكستان، واكد استمرار المنظمة في دعم الكفاح الذي تخوضه الطائفة المسلمة التركية في قبرص والمسلمون في جنوب الفلبين من اجل الاعتراف بحقوقهم الثابتة.

وتوجه الدكتور الغابد في كلمته باحر عبارات التقدير والامتنان الى سمو امير البلاد رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي للاهتمام الذي ما انفكت مشاغل المنظمة تحظى به لدى سموه، وقال لقد كان لسموه دوما حضوره الفعال على رأس مؤسستنا التي اسدى من خلالها جليل الخدمات الى الامة الاسلامية وقد كان لي شرف الحظوة بدعم سموه ورعايته لي شخصيا منذ ان تسلمت مهامي على رأس الامانة العامة للمنظمة.

كما توجه الدكتور الغابد بالتحية والتقدير للعديد من ممثلي المنظمات الدولية الاخرى التي تربطها بمنظمة المؤتمر الاسلامي علاقات تعاون مثمرة، وكذلك الى الشخصيات البارزة الذين ارتبطت اسماؤهم بتاريخ المنظمة ومسيرتها.

وتوجه الامين العام للمنظمة الى خادم الحرمين الشريفين باصدق عبارات الشكر واعمق مشاعر الامتنان لحرصه الشخصي على متابعة شؤون العالم الاسلامي ومسيرة المنظمة ونشاطاتها، واشار الى ان خادم الحرمين الشريفين وانطلاقا من حرصه الدائم على ربط القول بالفعل تبرع بمبلغ ٢٠ مليون دولار لفائدة وقفية صندوق التضامن الاسلامي وهو الصندوق الذي يمثل الادارة المتميزة لخدمة الاسلام والمسلمين.

واعربت المملكة العربية السعودية عن اعتزازها بالدور الريادي لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تترأس دورتها الحالية دولة الكويت.

وقال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في تصريحات نقلها راديو الرياض ان ظهور هذا الكيان الاسلامي كان بفضل اهتمام الشعوب الاسلامية بالعقيدة الاسلامية وبفضل احساسها العميق بالمصير المشترك وحرصها على بلورة التضامن الاسلامي الى واقع عملي ملموس.

وشدد الوزير السعودي على اهمية المنظمة والمؤسسات المنبثقة عنها ودورها المتميز في ترسيخ دعائم التضامن الاسلامي الذي يتاكد بصفة خاصة في ظل الظروف الدولية الحافلة بالتطورات والتحديات والتي تواجهها الشعوب والدول الاسلامية في كل مكان.

واختتم قائلا انه مع تلك التطورات والتحديات فانه ليس امام المسلمين سوى مواصلة تضامنهم وتعاضدهم بمفهومه الايجابي ومحتواه الهادف لمواجهة اخطار المستقبل وتحدياته واطماع اعداء المسلمين والمتربصين بيقظته ونهضته.

### دور رائد في دعم السلام الدولي

واشادت سلطنة عمان بدور منظمة المؤتمر الاسلامي وقالت ان المنظمة قامت منذ تاسيسها في تعزيز التضامن الاسلامي ودعم التعاون بين دول المنظمة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، وكذلك بدورها في تهيئة الاجواء المناسبة لحل المنازعات الاقليمية.

كما اشادت سلطنة عمان في بيان لوزارة الخارجية اصدرته امس بمناسبة الذكرى العشرين على تاسيس منظمة المؤتمر الاسلامي، بدور المنظمة في دعم السلام والامن الدوليين القائمين على العدل والحفاظ على سلامة الاماكن المقدسة.

واشار البيان الذي اذاعته وكالة الانباء العمانية الى الجهود التي تقوم بها المنظمة في تعزيز التعاون الاقليمي والدولي لتوثيق اواصر الصداقة بين الدول الاسلامية وشعوبها، وكذلك قيامها بتوحيد الجهود الاسلامية لاقامة سلام عالمي يوفر الامن والاستقرار ليس للشعوب الاسلامية فحسب بل لجميع شعوب العالم.

وقال البيان ان مناخ الانفراج والوفاق الذي يشهده العالم اليوم والاتجاه نحو حل العديد من القضايا الاقليمية والدولية يشكل الارضية التي تهيىء الطريق لتعزيز علاقات حسن الجوار والتعاون والصداقة بين الدول من اجل سلام قائم على العدل.

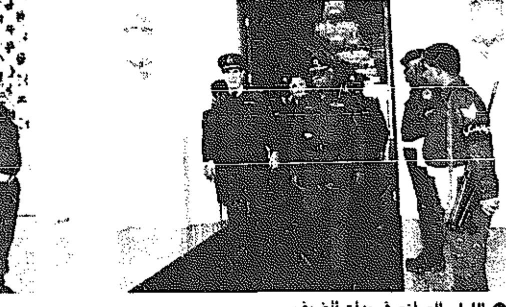
---

# رئيس اركان الدفاع البريطاني اختتم زيارته للبلاد

غادر رئيس اركان الدفاع البريطاني السير ديفيد كريج والوفد المرافق له البلاد بعد ظهر امس بعد زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام.

واجتمع كريج خلال الزيارة الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ووزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر، ورئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد عبدالرحمن الصانع ووكيل وزارة الدفاع فيصل علي الداود.

وزار كريج قاعدة علي السالم الجوية وتفقد خلالها مختلف الاسراب والورش الفنية، وكان في وداعه والوفد المرافق له على ارض المطار رئيس الاركان العامة للجيش وأمار القوات وعدد من ضباط الجيش.



● اللواء الصانع في وداع الضيف

# توقيع اتفاقية التعاون القضائي والقانوني بين الكويت وتركيا

وقعت الكويت وتركيا بالاحرف الاولى اتفاقية التعاون القضائي القانوني بين البلدين الشقيقين.

ووقع الاتفاقية عن الجانب الكويتي وكيل وزارة العدل المساعد للشؤون القانونية والتخطيط عبدالعزيز الدخيل بينما وقعها عن الجانب التركي مدير عام الادارة القنصلية للشؤون القانونية والاجتماعية بالخارجية التركية زكي شالبكوك.

واشاد الدخيل بكلمة القاها بعد حفل التوقيع بالمباحثات المثمرة التي جرت بين الوفدين طيلة الايام الماضية، والتي تعبر عن روح الصداقة والتعاون والفهم المتبادل التي سادت الاجتماعات الكويتية التركية.

وقال ان هذه الاتفاقية ارسيت في صورتها المثلى على نحو يحقق المصلحة المشتركة للبلدين ويسبغ الحماية الكافية على مواطني كل منهما في اقليم الدولة الاخرى.

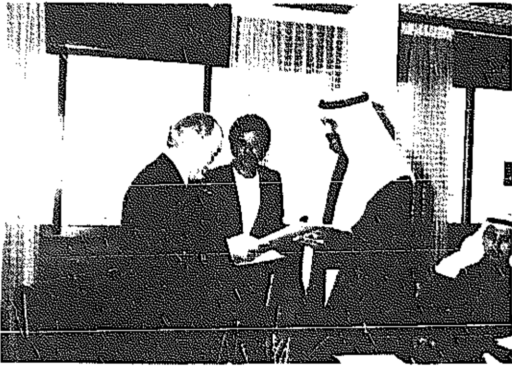
واوضح الدخيل ان الاتفاقية الحالية تتضمن بنودا متكاملة في قواعد التعاون القضائي والقانوني

مشيرا في الوقت ذاته الى انها تتناول المواد المدنية والتجارية اضافة الى المسائل الجزائية بهدف تيسير اجراءات التقاضي والاعلان والانابة القضائية وقواعد تسليم المجرمين ونقل المحكوم عليهم لتنفيذ العقوبات السالبة للحرية في بلد الجنسية.

واعرب في ختام كلمته عن شكره وتقديره لرئيس الوفد التركي لما ابداه من تعاون بناء، راجيا ان تكون هذه الاتفاقية خطوة ايجابية تساهم في دفع مسيرة التعاون الدولي في ميدان العدالة.

ورد رئيس الوفد التركي بكلمة اعرب فيها عن سعادته لتوقيع هذه الاتفاقية، مؤكدا انها حجر زاوية في تدعيم العلاقات بين البلدين الشقيقين،

معربا عن شكره وتقديره لحسن الاستقبال وكرم الضيافة التي حظي بها والوفد المرافق له.



● تبادل وثائق الاتفاقية

## الشاهين يحاضر في القاهرة حول اعادة تسجيل ناقلات النفط خلال حرب الخليج

يصل وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين الى القاهرة يوم الاثنين المقبل في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وسيلقي الشاهين محاضرة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بعنوان «الكويت واعادة تسجيل ناقلات النفط خلال الحرب العراقية الايرانية» وذلك ضمن البرنامج الذي ينظمه مركز البحوث والدراسات السياسية بالكلية.

## مؤتمر صحفي بمناسبة مؤتمر الكويت الثالث للصيدلة

دعا رئيس مؤتمر الكويت الثالث للعلوم الصيدلية محمد سعد النخيلان الى مؤتمر صحفي يعقده صباح السبت

المقبل بدار جمعيات المهن الطبية بالجابرية للتعريف بنشاطات وفعاليات المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من ١٢ - ١٤ الشهر الجاري.

## «انمارسات» تلقت ١١ طنا من المناقصات

افادت مصادر وزارة المواصلات ان منظمة «انمارسات» تلقت ١١ طنا من الاوراق الوثائقية مقدمة من مقاولين لعروض مناقصة الجيل الثالث لاقمار انمارسات الصناعية التي يتوقع ان يتم اطلاقها عام ٩٤.

واضافت ان حجم هذه العروض يبين الكميات الهائلة للمعلومات التفصيلية الفنية والمالية التي تتطلب تقييم نظام جديد للاقمار الصناعية. ولقد

تم استلامها من مصنعي الاقمار الصناعية في كافة انحاء العالم واخذت منهم سنة كاملة للتحضير وقد ارسلت على متن حافلات الى مقر المنظمة في لندن.

وصرح الدكتور «احمد غيث» مدير ادارة الهندسة والتشغيل ورئيس لجنة تقييم العروض ان التوصل لقرار حول افضل العروض بالنسبة للمنظمة يستغرق عشرة اشهر خاصة بعد التنافس بين مصنعي الاقمار

الصناعية لتقديم افضل العروض. مما سيعطي الفرصة للحصول على افضل الاسعار. ومن المتوقع ان تصل تكلفة القطاع الفضائي الى حوالي بليون دولار اميركي.

وتشغل منظمة انمارسات ثمانية اقمار صناعية لتزويد العالم بنظام دولي للاتصالات المتنقلة عبر الاقمار

الصناعية ليخدم الاتصالات البحرية واتصالات الملاحة الجوية واتصالات النقل البري.

# دمج ادارتي الاتصالات وخدمات القوى الكهربائية بالمواصلات

صدر قرار في وزارة المواصلات بدمج ادارتي الاتصالات الدولية وخدمات القوى الكهربائية والاجهزة في ادارة واحدة تسمى (ادارة الشبكة الدولية) وتحدد اختصاصاتها وتقسيماتها طبقا للموضح بالبيان والمخطط التنظيمي ويسمى عادل عبدالعزيز عبدالرحمن الابراهيم مديرا للادارة المذكورة يساعده كل من عبدالرحمن احمد عامر الشطي بوظيفة مساعد مدير الادارة للتشغيل والصيانة ويقوم بالاضافة الى عمله بأعمال مراقب التشغيل والصيانة، وحميد حبيب عبدالمحسن القطان بوظيفة مساعد مدير الادارة للخدمات.

وتتكون ادارة الشبكة الدولية من المراقبات والمكاتب التالية:

اولا: مكتب التنسيق والمتابعة.

ثانيا: المكتب الاداري والسكرتارية.

ثالثا: مراقبة المشاريع والعقود وتتكون من الاقسام التالية:

قسم مشاريع الاتصالات الفضائية، قسم مشاريع الكوابل المحورية، قسم مشاريع تغذية الطاقة الكهربائية والميكانيكية، قسم مشاريع الصيانة الدولية، قسم مشاريع التلكس، قسم مشاريع خطوط التلغراف، قسم مشاريع نقل المعلومات، قسم مشاريع الموجات الصغرية (الميكروويف).

● مراقبة التشغيل والصيانة وتتكون من الاقسام التالية:

- قسم المحطات الارضية، قسم الكوابل المحورية، قسم الموجات الصغرية (الميكروويف)، قسم صيانة الكمبيوتر.

● مراقبة التنسيق وتتكون من الاقسام التالية:

- قسم تنسيق الدوائر الدولية والمحلية، قسم الصيانة الدولية، قسم خطوط التلغراف، قسم نقل المعلومات، قسم التلفزيون.

● مراقبة محطات الترددات العالية والتلكس وتتكون من الاقسام التالية:

- قسم محطة الارسال، قسم محطة الاستقبال، قسم المحطة الساحلية، قسم التركيبات والترددات العالية جدا، قسم التلكس، قسم الطبصلة (الفاكسميلي).

● مراقبة الطاقة الكهربائية والميكانيكية وتتكون من الاقسام التالية:

- قسم القوى الكهربائية، قسم الديزل والميكانيك، قسم تكييف الهواء، قسم انذار ومكافحة الحريق.

## الملتقى الفكري الاول لدول التعاون يواصل اعماله

واصل الملتقى الفكري الاول لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعماله التي بدأها يوم الاثنين الماضي في ابوظبي.

وقال استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة الكويت الدكتور احمد الربعي في دراسة قدمها بهذه المناسبة امس «ان المجتمعات النفطية في دول الخليج وما انتجته من ثقافة نفطية مسالة تستحق اعمال العقل ومحاولة استخدام ادوات معرفية ومنهجية جديدة».

وجاء في دراسة قدمها الخبير بوزارة الاعلام القطرية الدكتور احمد عبدالملك «ان مفهوم التنمية ما زال مرتبطا لدى الكثيرين بالمشاريع الصناعية والمنجزات الاسمنتية التي تحققت في دول العالم الثالث.

# اسماء ٣١١ طالباً وطالبة قبلوا بكليات ومعاهد التعليم التطبيقي والتدريب

أعلنت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي أمس اسماء الطلبة غير الكويتيين المقبولين بكليات ومعاهد التعليم التطبيقي والتدريب للفصل الدراسي الثاني.

وفيما يلي اسماء المقبولين وعددهم ٣١١ طالباً وطالبة والكليات المقبولين بها:

### كلية التربية الاساسية
**- بنين -**

● تخصص - التربية الاسلامية:
ثويني جالي قداح الشمري، علي مازن محمد الحربي، مشعل نشمي باقي الظفيري.

● تخصص - اللغة العربية:
عقوب لرشيد خالد العديم.

● تخصص - العلوم:
حمدان خليل بريدي العنزي، عمر بن جابر بن بخيت الحارث.

● تخصص - الرياضيات:
محمد كسار مقحم العنزي، مضيان جزاء فلاح المتيبي.

● تخصص - التربية البدنية والرياضية:
علي سلمان عبدالله سلمان.

### كلية الدراسات التجارية
**- بنين -**

● تخصص - المحاسبة:
احمد مبارك أحمد النعيمي، جازي محمد جازي العتيبي، حسن علي أحمد رضى، رفعت حاج محفوظ برعية، زياد سالم سعيد بامزيدان، عصام كمال عبدالرحيم محمد، علاء عمر يحيى ابو شال، عمر مقبل ميسر، مشرف طاهر بن هاشم الشاخوري، منذر نعمة شلال العنزي، موسى سعود موسى الخالدي، هشام واصف يوسف ابو عريشة، ياسر حسن مصطفى عيسى.

● تخصص - الادارة والسكرتارية:
أحمد سعيد علي الراشدي، أحمد عمر هلال العامري، أحمد محمد عثمان، سامر سالم محمد حسين، عدنان مسعد محمد، فلاح نغموش سالم العنزي، نايف سعيد علي الراشدي.

● تخصص - ادارة المواد:
عبدالعزيز احمد علي جيشان، منصور حمدان رزق حمدان.

● تخصص - ادارة البريد:
بسام عبدالغني عبدالله المؤمن، صلاح عبدالمجيد عبدالجبار الرماح، عبدالرحمن محمد سالم علي، فؤاد محمد جميل حنتولي، مشهور ابراهيم سالم مكنون.

● تخصص - البنوك:
علي بن سعيد رضى الملقم، غسان شريف محمد علي الرفاعي، فادي كارلوس بطرس جقمان، محمد سالم ناصر الدوسري، محمد عزيز حسين، ناصر بريكان زناد الشمري.

● تخصص - الحاسب الآلي:
حجر علي محمد الزاهر، خالد نجم رزيق الجوفي، سلامة خلف سالم العيدان، شفيع قاسم محمد مثنى، صالح علي سالم الصقور، عبدالله صالح علي اليامي، عبدالله محمد عوض الرشيدي.

### كلية العلوم الصحية
**- بنين -**

● تخصص - العلوم الصيدلانية:
أحمد شكر عبدالامير، احمد كزار صطام، حميد علي عواد لافي، عادل محمد يار احمد، يونس يوسف يعقوب الدوسري.

### كلية الدراسات التكنولوجية
**- بنين -**

ابراهيم موسى اسماعيل نجار، احمد سالمين مبارك بقرف، احمد محمد حسن الحبابي، احمد محمد عدنان احمد شاهين، أحمد محمد عمر بانصير، اسامة سميح حسني ابو بكر، اسامة محمود عودة زيدان، اشرف عدنان حوراني، اشرف محمد حسن طوباس، ايمن حسن محمد خليل، ايمن محمد علي محمود احمد علي، ايوب حسن رمزي، بدر عبدالله عيسى المرزوقي، بشار خالد أحمد محمود، جعفر محمد هشام فهمي الشريف، جمال محمود رشيد عبدالرحمن، جمال هاشم علي، جهاد عفيف محمد عبدالقادر، حاتم محمد كامل عواد، حسين علي حامود عبدي، رياض احمد عبدالفتاح حاج، زيد محمود عكاشة محمد، سامح محمود عبدالله رحال، سامر محمد علي يوسف قويدر، سامي سعيد موسى، سامي سميح عبدالعزيز ماتاني، سامي عثمان عبدالله احمد، سائد مشير محمود ذياب، سفيان ناصر رويس خليفة، سلمان عبدالرزاق عيسى العيدان، سمير طلال رزق عبدالرزاق، شاهر صايل عبدالجبار عبدالحق، صلاح الدين محمد محمد بن محمد الاهدل، طلال محمد المفرج، عادل صباح جاسم محمد، عادل عبدالله ثابت عبدالله، عادل علي محمد مصطفى، عبدالقادر احمد عبدالقادر خميس، عبدالله سعيد ميرة احمد، عدنان عبداللطيف صالح العثمان، عدنان قاضي اقبال حسين، عصام محمد عبدالله حامد، علي احمد سالم عودة الله، عمر محمد قاسم عوض، غانم سليمان جريد الحربي، فارس رمضان شريمة العنزي، فكري عبدالغني محمد عبدالغني، فهد بن عقيل فهد الشمري، فهد عبدالرزاق السيد الحلبي، فوزي سعيد فرج بازياد، كيورك وازكين دكرمنيجان كيورك، ماهر محمود يوسف موسى،



● د. عبدالرحمن المحيلان

ماهر منير محمود الدقاق، مجد غازي سعيد كليب، مجدي احمد علي الباني، محمد اديب صالح، محمد بن علي ابراهيم عتيني، محمد رشيد عبدالرحيم ابو عرجة، محمد مرعي محمد طراد، محمد وصفي احمد عامي، محمود عبدالكاظم مهدي، مصطفى طاهر مصطفى اشتيوي، مهند احمد عبدالرحمن احمد، مؤمن محمد محمود شديد، نزيه سليم محمد بركات، هيمن حميد عبدالمجيد، وجدي محمد عبدالرحيم الاحمد، وحي عبدالجليل محسن، وليد علي سالم سعيد، يحيى خضر يونس علي.

### مركز الاتصالات والملاحة الجوية - بنين

● تخصص - مركز الاتصالات - بنين:
مزاحم بن سالم بن سعيد المشايخي، مشعل فاضل حركان الخالدي.

### الدورات التدريبية الخاصة
**- بنين -**

● تخصص - فني تعقيم:
راضي صاهود سويلم الرويلي، صالح صاهود سويلم الرويلي.

● تخصص - مشرف خدمات اجتماعية:
فاضل عبدالجليل معتوق احمد.

### كلية التربية الاساسية
**- بنات -**

● تخصص - التربية الاسلامية:
أميرة حسن سلطان الشمري، نورة فهد الدوسري، هناء محمد موسى الشريده.

● تخصص - اللغة العربية:
سميرة عبدالله مهدي اليامي، عزيزة فهد جليل الظفيري، منى عبدالله مهدي اليامي، موضي مرزوق زايد العتيبي.

● تخصص - العلوم:
فاطمة علي فهد القحطاني، مهاء قعيد خابور العنزي، ميساء عايض محمد الهاجري، هدى هادي مصلح آل عباس، هياء مبارك سعيد الدوسري.

● تخصص - الرياضيات:
آمال منصور يحيى الجعرة، أمينة يوسف جاسم الفرحان، فوزية جليل فنيطل الظفيري، منى حسين مهدي، وضحة علي فهد القحطاني.

● تخصص - التربية الفنية:
أسمهان سعيد دبيس مهدي القحطاني، دليل سعود ناصر، فاطمة محمد عبدالله البلوشي، موزة علي حمد علي.

● تخصص - التربية البدنية والرياضية:
سمية عبدالله محمد ناصر عيدان.

● تخصص - المكتبات وتقنيات التعلم:
أفراح أحمد محمد البحر.

● تخصص - التربية الموسيقية:
سعاد شابور خليفة الملص.

● تخصص - رياض الاطفال:
كوثر احمد شاهين المضحكي.

● تخصص - الكهرباء:
هدى جرار ثنيان العتيبي.

### كلية الدراسات التجارية
**- بنات -**

● تخصص - المحاسبة:
احترام علي اق كابلي موبساوي، أمل سامي حسين، سوسن مرتضى فرج اشكناني، شريفة مطلق سمار المطيري، صبيحة راضي عبدالحسين، فرح علي سليمان العبيدي، ليلى علي محمد نكورو، نوال محارب عقيل العنزي.

● تخصص - الادارة والسكرتارية:
حربية غدير سعد العنزي، زهية مروري عناد الشمري، سوسن علي عبدالله آل محمود، عيدة راضي عقيل الظفيري، فادية محمد فائق رجب، فلحة عاني سالم العنزي، فوزية حسن جاسم النجاوي، فوزية صقر بن مرزوق المطيري، منيرة سالم محمد السالم.

● تخصص - ادارة المواد:
أمل طراد راكان المرشد، ربى فوزي عفيف حموي.

● تخصص - ادارة البريد:
ابتسام عبدالرحيم محمد سيف، أمل محسن عبدالله ناصر، خديجة صالح علي عبدالله، روحية صالح علي حسين، عائشة محمود حسين البحري، فاطمة شريف حسين الدويلة، فاطمة عوض احمد حمدون، فوزية محمد صالح، هدى سالم محمد شحور، هدى يسلم سالم بن سلوم.

● تخصص - التامين:
انتصار موسى محمد جمعة، جليلة محسن مالح، مرفت عبدالله بجاش علي، يسرى كاظم رزيج قمبر.

● تخصص - البنوك:
احلام طالب محمود اسعد، بثينة سالمين فرج بن عجاج، تانيا فاروق جميل سكر، جيهان جودت باسيل دبية، رحاب سعيد عبيد العماري، ريم محمد احمد الطه، ريم مصطفى محمد زقوت، سعاد فهد ابراهيم، سلوى محمد ابراهيم كلش، سلوى محمود نديم عندور، سهام قاسم طلاب، شذى سليمان ابراهيم العوض، غادة حسن محمد الديراوي، كوثر خلف راشد غبرة، مرفت عبدالله محمد سعيد المدني، منال صالح محمود اسعد، منى عبدالغني صاحب، منى عبدالله احمد عبدالرزاق، منى علي محمد العموري، مهتاب عبدالاله بجماش علي، مهجة غازي سعيد كليب، ميرنا محمد غمراوي، نادية عبدالمجيد سعيد الزريقي، هناء حسين موسى محمد، هيلة حمود جبار عويد، وفاء محمد احمد عفيف، ياسمين محمد علي جرجرة، ياسمين محمود عزت نزال، يسرى صالح عبداللطيف الحمد.

● تخصص - الحاسب الآلي:
سميرة سعيد عيد الرشيدي، شاهة عزام سلطان سويلم، فاطمة هادي بوزي، وسن ابراهيم عبدالكريم.

● تخصص - السكرتارية الطبية:
أنعام علي موسى الحسين، سمر عبدالواحد محمد صالح الزاير، نجمة سعيد خميس السريري.

### كلية العلوم الصحية - بنات:

● تخصص - التمريض العام:
اريج محمد سعيد عبد، اسماء عبدالفتاح اسعد عبدالفتاح، اسماء محمد علي ناصر الجلاد، اكرام سليمان عوض عواد، اماني عارف ناصر ابو جبل، اماني يوسف محمد الشاعر، اماني يوسف محمود الزواتي، امتثال محمد عطا ناصر، امل احمد عبدالرحيم ناصر الدين، أمنة فايز احمد حسن، اميرة جمعة مفضي مطر، انطوانيت فريد عودة عيسى، ايمان اسماعيل محمد نتيل، ايمان فاضل الجاحد، ايمان يوسف عبدالله حاج، بتول ميرزا محمد العجمي، بسمة رشيد عادل عمر، حليمة امين شيخ ابو بكر، دلال محمد يحيى الماني، ربى محمود عثمان محمود عيد، رجاء محمود جودة شقليه، رشا نزيه ابراهيم صالح، رهام لطفي احمد المصري، ريم احمد جمعة ابو بكرة، ريمة عبدالله عبداللطيف خنافر، سارة عبدالرحيم محمود الجلاد، عايدة علي مصطفى هصيص، عزيزة جمال امين موسى، فاتن محمود فتح الله الحنبلي، فاطمة يوسف عبدالمعطي احمد، فدوى محمد عبدالقادر البرقاوي، لميس محمد صبري موسى، ليلى راتب لطفي صقر، لينا نصر عبدالرحيم قاسم، مريم خليل حسين علي، منال بادي جميل احمد، منال عزيز عبدالرؤوف عبدالرحمن، مها حسن وهبة ابو حجيلي، مها عبداللطيف مصطفى خريشة، ميادة فتح الله صالح عودة، نجوان منير نايف فارس، نداء ابراهيم احمد حسين، نداء احمد عبدالقادر احمد، نداء محمد مصطفى شحادة دبوس، نرجس محمد علي خد أكرم، نوال سعيد يسلم المحمدي، هلدا محمود عبداللطيف مسعود، هناء احمد حمد قشطة.

● تخصص - صحة البيئة:
جميلة عمر محسن مشهور، عذبة شداد عايد الظفيري.

● تخصص - السجلات الطبية:
ابتسام منصر غالب عفيف، حسنة ابراهيم يوسف عنبر، حنان عبدالجبار عبدالرحيم محمد، رجاء حسين عبدالغني حمادنة، رويدة حمودة حسين أحمد، سهام خالد عبداللطيف الدرويش، صفية عبيد مبارك باخديمه، هنادي عبدالمحسن منصور.

● تخصص - علوم الاغذية والتغذية:
ماجدة عبدالسادة شايع، مي كمال جبري امين الحاج.

● تخصص - برنامج تاهيل طلبة الادبي:
آمال سالم سيف السلامي، سهام سلمان عبدالله بوحسن.

### كلية الدراسات التكنولوجية
**- بنات -**

أزهار جسام عبد، اسمهان مصطفى هلال فياض، الهام كرم طالب اشناني، امل حسن ذيب الاسعد، ايمان احمد علي الحسن، جامكة شهرزاد مشير اولبي، حنان حبش عواد عبود، حنان محمود سليمان حسن، دلال دريع عبدالله المطيري، ريم عبدالرحيم سعيد عليان، سناء احمد عوض ابو شعيرة، سناء عبدالرزاق محمود مطير، عبير محمد ابراهيم احمد، فاطمة السيد محمد السيد علي الحسن، كفاح سالم احمد خليل، لمياء سهيل عبدالهادي العبيدي، مجدولين توفيق محمد ابو عمر، منال عبدالله حمد الشمري، منال نزيه صدقي الزريقي، مها محمد سليم الذكي، مها محمد قاسم محمود بدران، ميساء نسيب صادق مصطفى، هدى عبدالجواد عبدالجليل الشيخ عثمان، هند المبشر عبدالله المبشر.

### مركز الاتصالات والملاحة الجوية - بنات

● تخصص - مركز الاتصالات - بنات:
نداء امين ايوب يوسف.

## كلية الآداب تستعد للفصل الثاني
# لقاء تنويري للطلبة المستجدين السبت المقبل

■ **الجدول الكامل لمواعيد دخول صالة التسجيل**

تقيم كلية الاداب بجامعة الكويت يوم السبت المقبل برنامجا تنويريا للطلبة المستجدين بالكلية وذلك في العاشرة صباحا بكافتيريا الاداب بالشويخ.

وسوف يبدأ البرنامج بكلمة ترحيبية لعميد الكلية الاستاذ الدكتور سليمان سعدون البدر ثم تلقي مساعدة العميد للشؤون الطلابية الدكتورة نورية الرومي كلمة للطلبة المستجدين يعقبها رئيس مكتب التوجيه والارشاد بالكلية الاستاذ الدكتور محمد رجب النجار بقراءة في دليل الطالب يشرح من خلالها نظام المقررات. وبعد ذلك يتم حوار مفتوح مع المستجدين يشارك فيه المرشدون الرئيسيون في الاقسام العلمية الذين سيصحبون الطلبة في جولة تعريفية على الاقسام بعد ان يتم توزيع الجداول المستخرجة بالحاسب الآلي.

من ناحية اخرى اعلنت الكلية مواعيد دخول صالة التسجيل لاجراء عمليات السحب والاضافة والتسجيل المتاخر للفصل الدراسي الثاني والتي ستبدأ يوم الاحد المقبل وتستمر حتى الاربعاء.

وسيكون التسجيل والسحب والاضافة في المقررات التخصصية للكلية في صالة الكافتيريا بالشويخ وبالنسبة لمقررات المتطلبات الجامعية التي تقدمها الكلية فسيتم ذلك في كافتيريا السكن الطلابي بالشويخ.

وسيتم تسليم الجداول للطلبة بعد الانتهاء من عملية التسجيل وتسديد الرسوم في عمادة القبول والتسجيل بالشويخ.

وسوف يبدأ دخول الصالة يوم الاحد - الذي سيخصص للتسجيل لطلبة ٨٠ وحدة فاكثر - في الساعة الثامنة صباحا لمدة ثلاث ساعات لطالبات كلية الاداب فقط، ومن الحادية عشرة صباحا ولمدة ساعة لطالبات الكليات الاخرى، ومن الثانية عشرة والنصف وحتى الثانية بعد الظهر لطلاب كلية الاداب فقط ومن الثانية حتى الثالثة لطلاب الكليات الاخرى.

وسيستمر دخول الصالة يوميا حتى يوم الاربعاء بالنظام نفسه، بحيث يكون التسجيل يوم الاثنين لطلبة ٥٠ وحدة وحتى ٧٩، ويوم الثلاثاء لطلبة ١٥ وحدة حتى ٤٩ ويوم الاربعاء للطلبة الذين يمكنهم التسجيل حتى ١٥ وحدة.

# روكفلر وميرفي غادرا أمس لاستكمال جولتهما بدول المنطقة

غادر البلاد امس الرئيس الفخري لمجلس العلاقات الخارجية الاميركي ديفيد روكفلر ورئيس المجلس بيتر بيترسون وعضو المجلس ريتشارد ميرفي بعد زيارة قصيرة للكويت

ضمن جولة في دول المنطقة التقوا خلالها برجال الاعمال الكويتيين لبحث المشاريع المشتركة، ووسائل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين.. وتستهدف الجولة تجديد العلاقات والالتقاء بكبار المسؤولين في تلك الدول .

وقد اقام روكفلر حفل عشاء بفندق كويت انترناشيونال مساء امس الاول حضره عدد من كبار الشخصيات المحلية ورجال الاعمال الكويتيين .


● ديفيد روكفلر


● ريتشارد ميرفي


● محمد عبدالمحسن الخرافي وخالد ابو السعود

● جانب من الحفل

## بحث اللائحة الموحدة للشؤون المالية في المكاتب الثقافية بالخارج

غادر وكيل وزارة التعليم العالي المساعد للشؤون الادارية والمالية عنبر مال الله البلاد امس مبتدئا جولة تشمل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا ومصر. وذلك لبحث اللائحة الموحدة للشؤون المالية في المكاتب الثقافية الكويتية في الخارج .

## البرجس استقبل سفير المانيا الغربية

قام السفير الالماني الغربي لدى الكويت كلاوس سونك سن بزيارة لوكالة الانباء الكويتية أمس حيث

التقى رئيس مجلس الادارة، المدير العام برجس حمود البرجس واستعرض معه العلاقات بين البلدين والاحداث الجارية على الساحة الاوروبية .

● البرجس لدى استقباله السفير الالماني

## يتضمن أبحاثاً لـ ١٦ من كبار الأطباء العالميين
# ١٠٠٠ عالم ومتخصص يشاركون في مؤتمر الكويت الدولي الثالث «للايدز»

بدأ الاطباء والفنيون وافراد الهيئة التمريضية التسجيل للمؤتمر العالمي الثالث «للايدز» المقرر عقده في الفترة من ١٢ و١٤ فبراير الجاري ويستمر التسجيل للمؤتمر حتى يوم السبت المقبل في بنك الدم المركزي بالجابرية فيما تواصل عملية التسجيل طوال يوم الاحد بفندق شيراتون .

ويشارك في المؤتمر عدد كبير من الاطباء العالميين المتخصصين بالاضافة الى مندوبي دول اقليم شرق البحر المتوسط .

وافادت مصادر اللجنة المنظمة بان هناك (١٦) من كبار الاطباء العالميين سوف يشاركون بابحاثهم في المؤتمر .

وقال المصدر ان حفل الافتتاح سيقام الساعة التاسعة صباح يوم الاثنين المقبل بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق شيراتون، كما ستعقد باقي الجلسات في القاعة نفسها، حيث يشتمل اليوم الاول على جلستين علميتين، الاولى حول موضوع: النظرة العالمية لمرض «الايدز» ووبائية هذا المرض، فيما تتناول الجلسة الثانية، المعلومات الجديدة في ملامح الحالة النفسية لمرض الايدز» .

وفي اليوم الثاني ستتناول الجلسة الصباحية موضوع «اخر تطورات الابحاث الطبية حول مرض «الايدز»، فيما تتناول الجلسة المسائية، الاعراض المرضية والنواحي العلاجية للايدز» .

وفي اليوم الثالث للمؤتمر يناقش موضوعان على جانب كبير من الاهمية، الاول، حول تطورات ايجاد مصل واق لمرض «الايدز»، والثاني: النواحي الاخلاقية والتشريعية لمرض «الايدز» وفي اليوم الثالث للمؤتمر تقام في السادسة مساء ندوة مفتوحة للجمهور باللغة العربية يترأسها وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي ويشارك فيها: الدكتور محمد حلمي وهدان - منظمة الصحة العالمية، والدكتور مالك البدري - السودان، والدكتور خالد المذكور - الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الكويت، والدكتور حسين المؤمن رئيس قسم التوعية الصحية .

وكانت اللجنة المنظمة للمؤتمر قد اعلنت عن بدء التسجيل لكافة القطاعات الصحية والتربوية والعلمية ودعوتهم لحضور المؤتمر والمشاركة بفعالياته التي تتعلق بآخر التطورات العلمية والعالمية عن مرض «الايدز» والوقوف على ما توصل اليه الباحثون من جوانب عديدة فيما يتعلق بالعلاج والتطعيم والوقاية من المرض، خصوصا وان هذا المؤتمر يشارك فيه علماء متخصصون من فرنسا والولايات المتحدة الذين قاموا باكتشاف «الايدز» وطرق العدوى والوقاية منه .

كما سيتيح المؤتمر الفرصة للاطلاع على البرامج العلاجية والوقائية التي تنفذ في العالم وتكون الفرصة متاحة للكويت للاطلاع عليها .

وسيكون المؤتمر مناسبا لبيان اهتمام الكويت ببرامج مكافحة «الايدز» التي تقوم بها جهات صحية وتربوية واجتماعية، ومشاركة العديد من المؤسسات الحكومية والاهلية في دعم وتنفيذ ومتابعة البرامج .

## دورات تدريبية بالصحة للمعينين الجدد

اصدر وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي قرارا بالحاق الكويتيين المعينين حديثا بالوزارة من حملة المؤهلات الجامعية في دورات تدريبية تعريفية بهدف تزويدهم باساليب العمل، على ان تتولى ادارة التنظيم والمراقبة، وفق التصور المعد من قبلها، اقامة الدورات ثلاث مرات سنويا ،

وتقوم ادارة الوظائف العامة باخطار ادارة التنظيم والمراقبة باسماء المعينين الجدد لادراجهم ضمن اقرب دورة تعقد وتواريخ التعيين .

## ٥٠٠ حادث مروري خلال اسبوع

شهدت المحافظات الخمس خلال الفترة من ١/٢٨ حتى ٩٠/٢/٣ ،

٥٠٠ حادث مروري، منها ٨٧ حادثا في محافظتي حولي والفروانية و١٧٣ حادثا في محافظة العاصمة، و١١٠ حوادث في محافظة الاحمدي، و٣٠ حادثا في محافظة الجهراء، واسفرت هذه الحوادث عن ٤١١ ضررا ماديا و٨٣ اصابة و٦ حالات وفاة .

## استمرار أعمال التشجير والتخضير في محافظة الفروانية

تنفيذا للرغبة السامية لسمو أمير البلاد بالاهتمام بالتشجير وتخضير الكويت، وبناء على الاجتماع التنسيقي لرؤساء الجمعيات التعاونية ومجلس محافظة الفروانية تلقى الشيخ أحمد حمود الجابر الصباح، محافظ الفروانية، رسائل من رؤساء الجمعيات التعاونية بشان الاعمال التي ستقوم بها الجمعية مستقبلا .

وشكر الشيخ احمد حمود الجابر الصباح رؤساء الجمعيات التعاونية على الجهد والاهتمام المبذول من اجل اظهار مناطق محافظة الفروانية بالمظهر اللائق، وحثهم على مواصلة الجهد من اجل الارتقاء بمستوى محافظة الفروانية .

## اختتام ندوة الاتصالات المتنقلة الدولية

اختتمت امس ندوة الاتصالات المتنقلة الدولية عبر الاقمار الصناعية التي نظمتها وزارة المواصلات واستغرقت ثلاثة ايام .

وقال مدير مكتب العلاقات الخارجية بالوزارة الكابتن نمير النقيب ان الندوة جمعت عددا كبيرا من المختصين من القطاعين الخاص والعام واضاف أن المختصين، وهم حوالي ١٥٠ مشاركا، اطلعوا على كيفية استعمال هذه الانظمة والاجهزة المستخدمة فيها بواسطة حافلة صغيرة «فان» .

واشار الى ان وزير المواصلات عبدالله الشرهان سيطلع على الانظمة والاجهزة المستخدمة في هذا النوع من السيارات اليوم لدى استقباله وفد منظمة «انمارسات» بمقر الوزارة .

## مختصر شؤون الديرة

صفحة أسبوعية للاخبار التي تحدث في الديرة. والتي نتوصل اليها من خلال مصادرنا الخاصة ولعدم الاحراج فالصفحة ترفض اي خبر من العلاقات العامة من التي يتم توزيعها على الصحف!! وتستقبل اي خبر من اي مصدر شرط ابراز دليل صحته قبل النشر.

## ابراهيم الدعيج: لم نرشح احدا لدرجة وكيل مساعد ولدينا موظفات نفتخر بخبرتهن

نفى رئيس مجلس ادارة ومدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج ان يكون قد رشح احدا من العاملين ضمن جهاز الهيئة لتولي درجة وكيل مساعد.

وقال «بوصباح» لـ«الديرة» ان التنظيم الهيكلي للهيئة سوف يصدر بصورة متكاملة ومن خلال هذا التنظيم يتم ترشيح الاشخاص للمناصب.

وردا على سؤال اخر «للديرة» حول عدد الموظفات بالهيئة قال الشيخ ابراهيم ان هناك كوادر كويتية من الموظفات في المختبرات نفتخر بخبرتهن. ونتمنى ان تزداد اعداد الموظفات ذوات الخبرة عندنا مستقبلا.

وحول المبنى الجديد قال رئيس هيئة الزراعة انه سوف يكون هناك مبنى متكامل للهيئة في نفس موقعها الحالي، بالعمرية ويضم جميع الادارات، وقد بوشر العمل في اجراءالتصميمات للمبنى الجديد لكي يتلاءم مع المتطلبات المستقبلية.



● الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح

حسين عبد الرحمن

## مشروع قانون جديد لاملاك الدولة وضريبة الدخل

علمت «الديرة» بان الادارة القانونية في وزارة المالية بصدد اعداد مسودة مشروع جديد لقانون املاك الدولة، وقانون ضريبة الدخل، بحيث يكونان جاهزين للمناقشة والاعتماد من قبل الجهات المختصة في وقت قريب.

وابلغ مصدر مطلع «الديرة» ان الادارة ايضا بصدد استكمال اصدار اللائحتين التنفيذيتين لقانوني الضريبة واملاك الدولة.

واعلن المصدر ان اجمالي المذكرات الصادرة عن الادارة بلغ ١٦٩٣ مذكرة عام ٨٩، مقابل ١٦٢٦ مذكرة وردت للادارة، وبلغ عدد القضايا المرفوعة ضد الوزارة ٧٥ قضية مقابل ٢٣ قضية مرفوعة من قبل الوزارة، وبلغ عدد الفتاوى الصادرة عن الادارة ٢٩٠، والتشريعات ٣٦، ومعاملات الاستملاك ٧٨، والعقود ١٣٣

صباح الشمري

■■■■

## براءة «الاسطى» من تهمة النصب والاحتيال

أصدرت محكمة جنح اول درجة امس الاول حكمها ببراءة حسين الاسطى من تهمة النصب والاحتيال في قضية الصيرفة والتي أسندها اليه الادعاء العام.

ويبلغ عدد الدائنين في القضية حوالي ١٣٠٠ شخص موزعين على دوائر الجنح والجنايات والدوائر المدنية.

## بين منتصفي يوليو ٨٨ وسبتمبر ٨٩ تعيين ١٠٩٧١ كويتيا في وظائف حكومية

بلغ عدد الكويتيين الذين تم تعيينهم في مؤسسات الدولة في الفترة من منتصف شهر يوليو ٨٨ حتى ١٥ سبتمبر الماضي من حملة المؤهلات الدراسية المختلفة ١٠٩٧١، منهم ٧٥٧٨ تم توزيعهم على جميع الاجهزة الحكومية بمعرفة ديوان الموظفين، ويشمل هذا العدد ٢٦٨٦ حالة تعديل اوضاع بسبب الحصول على مؤهل اعلى او حضور دورات تدريبية، والعدد المتبقي وهو ٤٨٩٢ يمثل صافي التعيينات خلال تلك الفترة.

وهؤلاء يخضعون لقانون ونظام الخدمة المدنية، في حين بلغ عدد الذين عينوا في الاجهزة الحكومية الاخرى غير الخاضعة لقانون ونظام الخدمة المدنية ٣٣٩٣ موظفا.

ومما يذكر ان عدد الحاصلين على درجة الدكتوراه بلغ ١١ موظفا ١٠ ذكور وانثى، والماجستير ٢١ موظفا منهم ١٤ ذكور، و٧ اناث، وحملة الدبلوم بعد الجامعة ١٠ موظفين منهم ٩ ذكور وانثى واحدة، وحملة البكالوريوس، ١٩٢٤ موظفا منهم ٧٧٨ ذكور، و١١٤٦ اناث، وحملة الدبلوم بعد الثانوية العامة ١٣٣٤ موظفا منهم ٥٧٠ ذكور و٧٦٤ اناث، وحملة الثانوية العامة ١٥٩٢ موظفا منهم ١٠١٩ ذكور، و٥٧٣ اناث، وأقل من الثانوية العامة ٢٦٨٦ موظفا منهم ١٨٨٣ ذكور، و٨٠٣ اناث.

اما بالنسبة للذين عينوا في اجهزة حكومية غير خاضعة لقانون ونظام الخدمة المدنية فبلغ عددهم ٣٣٩٣ منهم ٣٣٧١ ذكور و٢٢ اناث.

ويحتفظ مكتب اعداد الشباب بديوان الموظفين بمعلومات عمل عن هؤلاء الموظفين.



● عبدالعزيز الزين

محمود عبدالقادر

## ٥ دول تبحث عن المفقودين الثلاثة

لا يزال البحث جاريا عن ثلاثة شبان اردنيين فقدوا في البحر منذ حوالي عشرين يوما بعد ان غادروا جزيرة فيلكا حيث يقيمون، في رحلة صيد تعودوا القيام بها من ان لاخر.

المفقودون الثلاثة وهم الشقيقان عبدالله واحمد محمد سليم القاسم وابن عمهما محمود عيسى محمد جميعهم موظفون وهم في الثلاثينات من العمر ويعيشون مع زوجاتهم وابنائهم في الجزيرة.. ويقول والد الشقيقين لـ«القبس» انهم لم يكن في نيتهم الغياب طويلا ولذلك اخذوا معهم في الرحلة كمية بسيطة من الطعام وماء الشرب لا تكفيهم الا لعدة ساعات.. وعندما مضت الايام دون عودتهم ابلغنا خفر السواحل والجهات المختصة وانتظرنا دون جدوى، فعمدنا الى الاتصال بالسلطات الاردنية والسعودية والعراقية.. ولم يقصر احد.. ومن خلال الامه وصبره على قضاء الله يقول والد المفقودين ان القنصل الايراني لدى الكويت اعرب عن متابعته الحثيثة للمأساة ولكنه يؤكد ان المفقودين لم يصلوا للسواحل الايرانية.. اما في العراق فقد بذلت الجهود المتواصلة للبحث في الموانىء هناك ولكن دون نتيجة.. وفي السعودية اهتمت السلطات بالامر واعطوا لاهل المفقودين مهلة لمدة اسبوع لمواصلة البحث.. ولم تتوقف الاتصالات حتى هذه اللحظة حول مصير المفقودين!

نبيل سويدان

## تفرغ علمي .. وبعثات جديدة للكويتيين

اجرت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي مقابلاتها مع المرشحين للحصول على البعثات الدراسية في الماجستير والدكتوراه من الكويتيين. وسوف تتولى ادارة البعثات والعلاقات الثقافية بالهيئة فرز الاسماء التي تنطبق عليها الشروط لانهاء الاجراءات اللازمة لسفر المبعوثين.

وفي جانب اخر اعتمد وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان منح اجازة تفرغ علمي لبعض اعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والنظرية من الكويتيين الحاصلين على درجة الماجستير كخطوة لتشجيع الكويتيين على المزيد من البحث العلمي.



● د. علي الشملان

## اقسام العلاقات العامة بالبلدية تتخلص من عصر «الشتات»

تعمل ادارة العلاقات العامة في بلدية الكويت على تجميع اقسامها المشتتة في عدة مبان، وقد انجزت لهذا الغرض ترميم اول مبنى لبلدية الكويت الذي انشىء عام ١٩٣٠ ونقلت موظفي الادارة اليه الى جانب قاعات المتحف الخاص بالبلدية، التي سوف يلتحق بها - في وقت لاحق - موظفو اقسامها الذين يشغلون حاليا طابقين في بناية مقابل بريد الصفاة.

وعانت العلاقات العامة في البلدية خلال السنوات الماضية من توزعها في عدة مبان كان اخرها متحف البلدية .. وقبل ذلك كان جزءمنها في مبنى المحاكم القديم وجزء اخر في المرقاب.

ويقول ناصر العيار مدير ادارة العلاقات العامة ان توزع اقسام العلاقات لم يكن طبيعيا ومن المقرر ان يتم الحاق باقي الاقسام في الادارة بعد شهور قليلة ريثما تنتهي الاجراءات الضرورية.

انطون بارا

# «القبس» تستطلع اراء المفكرين حول هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين ٤

استطلعت القبس اراء مجموعة من الشخصيات حول هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة، وتوجيههم الى الاستيطان بشكل خاص في الضفة الغربية وقطاع غزة مما يشكل ابعادا خطيرة ليس فقط على صعيد مستقبل الشعب الفلسطيني، وانما على المستقبل العربي بوجه عام .. ويتفق المفكرون الذين التقتهم القبس على الخطر الهائل الذي تمثله تلك الهجرة، ابتداء من محاولة اجهاض الانتفاضة الفلسطينية الى تحقيق الهاجس الذي يراود اسرائيل منذ قيامها بالتوسع على حساب شعوبنا العربية لتصبح اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل .. كما يتفق الجميع على ان وقفة عربية شاملة لابد ان تواجه عملية التهجير اليهودي السوفيتي الى فلسطين المحتلة المدعومة من الولايات المتحدة الاميركية.



● عبدالرحمن العتيقي ● د. عبدالله الفهيد

## عبدالرحمن العتيقي: العالم كله شريك .. وحتى العرب .. فلماذا نصب غضبنا فقط على السوفيت؟!

■ كيف نواجه الهجرة سؤال يجيب عنه ابو عمار ومؤتمر القمة

اجرى اللقاءات: عبدالله الياقوت

قال المستشار بالديوان الاميري عبدالرحمن سالم العتيقي ان اول من سمح لليهود بتعزيز الكيان الصهيوني في فلسطين وبالهجرة اليها رسميا بعد قيام الكيان الاسرائيلي هم الدول العربية التي كان اليهود من بين مواطنيها.

واضاف المستشار العتيقي متسائلا: لماذا يصب العالم العربي جام غضبه على روسيا وحدها والعالم كله شريك في مأساة فلسطين وفي مقدمته بريطانيا واميركا؟ وردا على سؤال حول كيفية مواجهة هذه الهجرة عربيا في المرحلة الراهنة قال المستشار العتيقي: هذا السؤال يجيب عنه رئيس منظمة التحرير ومؤتمر القمة العربي اذا عقد!

### صدمة اطفال الحجارة

● الدكتور عبدالله الفهيد .. قال لـ القبس: ان الذعر والمأزق الذي تواجهه الصهيونية العالمية وربيبتها اسرائيل، من صدمة اطفال الحجارة العزل وانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة، هي احد الدوافع المرحلية لتهجير اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة، فمن الواضح ان كل الاعمال والافعال الاجرامية التي ارتكبتها اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني منذ ١٩٤٨ وحتى الان، لم تفت في عضد هذا الشعب الباسل، بل زادته قوة وصلابة، فاذا لم يوقفهم البطش والتنكيل، فان التغيير في التركيبة الديمغرافية لسكان المنطقة قد يحقق مأربهم التي لم يتهنوا بنيلها منذ احتلالهم لارض فلسطين، ومن هنا كانت الدعوة والترغيب والتشجيع لهجرة اليهود من مختلف بقاع العالم الى ارض فلسطين.

فالهجرة في ذاتها ليست وليدة لحظة او تحولات وقتية وانما هي في الاساس مخطط متكامل ومتفق عليه بين الدول العظمى والموالية واسرائيل منذ وعد بلفور، وستستمر الهجرة وبازدياد يوما بعد يوم فمن هجرة يهود اوروبا والشرق الاوسط الى هجرة الفلاشا من اثيوبيا عبر الحدود السودانية الى هجرة اليهود السوفيت وهلم جرا، الى ان يحدث استيطان متكامل يغير التركيبة السكانية لارض فلسطين ويحقق حلم الصهيونية في بناء اسرائيل الكبرى ويجعل التعامل مع دول العالم والمنطقة من منطلق الامر الواقع.

فالهجرة اليهودية في تقديرنا هي سياسة ثابتة في جدول اعمال الصهيونية العالمية واسرائيل وهي مستمرة وستستمر طالما هناك صراع دائر وقائم وطالما هناك اطماع توسعية واستعمارية في ثروات واراضي العالم العربي.

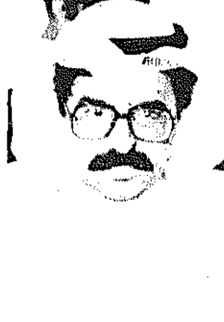
فكلما حدثت هزات داخلية للكيان الصهيوني الاسرائيلي سواء بالحرب او المقاومة، كلما نشطت عمليات الهجرة وتقدمت الاولويات. وان توقيت هجرة اليهود السوفيت في الوقت الحالي بالذات ليس وليد الصدفة وانما عملية مقصود بها اثارة الاحباط في الشعب الفلسطيني، وبث حالة الوهن فيه، وذلك لاضعاف الانتفاضة واخمادها بصفة نهائية.

### تهديد للمستقبل العربي

ولا شك ان لهجرة اليهود السوفيت وغيرهم اثارا خطيرة على مستقبل الارض العربية في فلسطي المحتلة واستدادا من الفرات الى النيل. ولابد للدول العربية والشعوب العربية ان تعي جيدا خطورة ما يهدد كيانها ووحدتها وقوتها وتكوينها وثرواتها. فاول ما تفرزه الهجرة اليهودية على الارض المحتلة هو تاثيرها المباشر او غير المباشر على الهوية العربية.

وقال د. عبدالله الفهيد: ان الامر لجد خطير ويحتاج منا لموقف موحد وفاعل ومؤثر تجاه ايقاف هذا السيل الجارف، وان تكون مواقفنا مبدئية ومتواصلة نعادي من يعادينا ونصادق من يصادقنا من منطق صادق وواضح ومدروس، لا يبنى على افعال موقتة وردود افعال وتصريحات استنكار وشجب. ومشكلتنا كامنة اننا اكثر عاطفة نثور ونزبد في لحظة ثم نصفح وننسى في اللحظة ذاتها، لا نميز بموضوعية وعلمية بين العدو والصديق.

ان اول الامور التي نحتاج لها لمواجهة هذه الهجرة عربيا، هو ان نكون كعرب صادقين مع انفسنا، ان نحدد عدونا، ان نتناسى او نسوي خلافاتنا الداخلية، ان نوحد هدفنا، ان ندعم اهلنا واطفالنا بالداخل بالفعل لا بالكلام، ان نعضد علاقاتنا مع اصدقائنا، ان نستغل امكاناتنا ومواردنا وطاقاتنا استغلالا امثل، ان نشحذ الهمم ونرفع المعاناة والروح المعنوية لشبابنا العربي، ان نحدد اهدافنا بروية وتعقل وحكمة ونعمل على تحقيقها من منطلق نكون او لا نكون، ولا خير فينا ان لم نكن خير امة اخرجت للناس، وان نبني علاقاتنا مع الدول الاخرى وفقا للقرارات التي تتخذها معنا او ضدنا، وان تكون مواقفنا مع هذه الدول مواقف موحدة وقوية فنقف مع الذين وقفوا معنا ونقف ضد من وقف ضدنا بالقول والفعل والعمل فما امن الغير جانب العرب الا لضعف مواقفهم وتشتت جهودهم وعدم جدية اغلبهم في القضايا المصيرية التي تهمهم، وموقف الهجرة اليهودية السوفيتية ما هو الا مرض من الامراض التي نعاني منها.


● الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق

● عبدالعزيز الهوشان

● خالد السلطان

● د. احمد البغدادي

## د. احمد البغدادي

## حان الوقت لاستخدام السلاح.. وقتل المستوطنين الجدد هو الرادع الوحيد

### مخزن بشري سوفيتي

● الدكتور احمد البغدادي قال: ان بريطانيا كانت وراء قيام الكيان الصهيوني على ارض فلسطين العربية، اما الولايات المتحدة الاميركية فكان دورها امداد هذا الكيان بالقوة الاقتصادية والعسكرية والتقنية، والى دول اوروبا الشرقية بما فيها الاتحاد السوفيتي دور إمداد هذا الكيان بالقوة البشرية التي استوطنت وحملت السلاح الذي ذبح ابناء فلسطين.

ويكفي ان نعلم ان عدد اليهود من بلدان الكتلة الاشتراكية بما فيها الاتحاد السوفيتي الذين قدموا الى الكيان الصهيوني قد بلغ اكثر من مائتي الف يهودي عند اعلان التقسيم عام ١٩٤٧، اكثر من ثلاثين الفا قدموا من الاتحاد السوفيتي. حاليا يشكل الاتحاد السوفيتي مخزنا بشريا تسعى القوة الصهيونية - بمساعدة الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية - الى استفراغه واستقدامه الى ارض فلسطين ليقيم في الضفة والقطاع على حساب عرب فلسطين القاطنين حاليا في منازلهم ويجابهون يوميا العدو الصهيوني بصدور عزل، سلاحهم .. حجر.

### مؤامرة مرسومة

ما يحدث الان من تهجير يهود الاتحاد السوفيتي الى الكيان الصهيوني قد اعد له بعناية من الولايات المتحدة بمباركة الاتحاد السوفيتي. هو عملية تهجير وليست هجرة، والا ما معنى انتشار اللاسامية المزعومة في الاتحاد السوفيتي الان ضد اليهود الذين لا يرغبون بالهجرة. ولماذا اقدمت الولايات المتحدة واتباعها من دول اوروبا الغربية على اغلاق الابواب بوجه اليهود السوفيت الراغب معظمهم في دخول الولايات المتحدة؟ لقد استطاع قادة الكيان الصهيوني ارغام الرئيس الاميركي على اغلاق الابواب بوجه اليهود السوفيت بتغيير قوانين الهجرة مما يدل ويثبت حقيقة ان الكيان الصهيوني هو الذي يحكم الولايات المتحدة، ولعل هذا يفسر قول الرئيس الاميركي جورج بوش العام الماضي وبعد وقت قليل من انتخابه رئيساً: (انا رئيس الولايات المتحدة)!

ان الاتحاد السوفيتي يحتج بالبريسترويكا (اعادة البناء) والغلاسنوست (العلانية) لتبيان عدم قدرته على منع اليهود السوفيت من الهجرة الى الكيان الصهيوني ويلقي اللوم على الولايات المتحدة، وكان الرئيس غورباتشوف الذي ارسل قواته لسحق المسلمين في اذربيجان لا يستطيع تقييد او تحديد اعداد اليهود المهاجرين؟ حتما يستطيع الاتحاد السوفيتي ذلك والا لماذا يمنع المسلمين في اذربيجان من الذهاب الى ايران؟ ان الاتحاد السوفيتي متواطىء مع الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في قضية تهجير اليهود السوفيت الى الكيان الصهيوني حتى يتمكن من اطعام شعبه (الهمبرغر) الاميركي.

وقال: في عصر الحقبة الاميركية او الحقبة الاسرائيلية حيث يشهد القرن وهو في أخر عقد له خضوع العرب وانصياعهم للشروط الاسرائيلية وكل ما سنفعله هو ارسال الوفود والمذكرات للسفراء السوفيت ولن يتعدى الامر اكثر من ذلك، ولن تكون قضية تهجير اليهود السوفيت سوى صفحة من صديق سيمحو اثارها الزمن. واما الثوريون فيجب ان تكون لهم كلمتهم في هذا المجال اذا كانوا راغبين في التضحية من خلال المظاهرات ضد الاتحاد السوفيتي وسفاراته في كل مكان في العالم واحراق العلم السوفيتي كدليل على المعارضة، هذا كحد ادنى والثوريون يستطيعون اكثر من ذلك على المستوى العملي. لذلك نقول ان قضية الهجرة لن تؤثر على مستقبل العلاقات السوفيتية العربية، فهذه ليست المرة الاولى التي يتلقى بها الجسد العربي الميت الضرب من قبل القوى الاخرى. ولن يتعدى الامر كلمات العتب على استحياء ومقابلات السفراء وتقديم احتجاجات رسمية او عرض القضية على الامم المتحدة الجمعية العامة لتموت القضية في ما بعد. ماذا فعلت الانظمة العربية حين غزت الولايات المتحدة الاراضي الليبية وضربت الشعب الليبي؟ لا شيء، ونسي العرب ذلك، وحتما سينسون ذلك الان، ويكفي ان نعلم ونشهد الاتجاه الخليجي المتزايد للاستثمار في دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي. ان القضية الفلسطينية ما عادت محل اهتمام الانظمة العربية بعد ان فقدت هذه الانظمة حسها القومي واحساسها بالكرامة.

بناء على ما سبق لن يتمكن العرب من مواجهة هذه الهجرة لانهم لا يرغبون اصلا بالمواجهة على اي مستوى سوى القنوات الدبلوماسية الباردة. ويقع العبء الحقيقي على كاهل اخواننا عرب فلسطين في الضفة والقطاع. لقد حان الوقت لاستخدام السلاح وعلى الفلسطينيين في الاردن دور كبير في المساعدة، فاذا امكن قتل المستوطنين اليهود فان ذلك سيكون رادعا قويا لمن ستسول له نفسه بالاستيطان في القطاع والضفة. وقتل اليهود امر مطلوب من الناحية الاسلامية، ولنا في رسول الله ﷺ اسوة حسنة في علاقته مع يهود المدينة حيث اجلاهم وقتلهم وسبى ذراريهم واخذ اموالهم. ولا شيء غير السلاح. اما القنوات الدبلوماسية فهي لغة العاجزين والمستسلمين ولذلك فهي اللغة المحبوبة لدى الانظمة العربية الحالية.

## عبدالعزيز الهوشان

## مطلوب تحرك عربي فعال .. قبل فوات الاوان

## عبدالرحمن عبدالخالق

## المواجهة باعداد الامة للجهاد في فلسطين وقطع المفاوضة مع العدو

## د. عبدالله الفهيد

## الهجرة ليست وليدة لحظة.. فهي مخطط متكامل سيستمر

## خالد السلطان

## العلة في الجسد العربي ووهنه .. وابتعادنا عن الاسلام

### العلة في الجسد العربي

● وقال خالد السلطان: ان الهجرة اليهودية السوفيتية الى الكيان الصهيوني ليست بالشيء الجديد فالاتحاد السوفيتي من الدول التي ايدت قيام الكيان الصهيوني في فلسطين وسمحت بالهجرة طوال فترة قيام الكيان الصهيوني - لذلك فالذي نراه اليوم ليس تغييراً في مبدأ الاتحاد السوفيتي - بل هو تغيير في اعداد اليهود المسموح لهم بالهجرة - وذلك لان الاتحاد السوفيتي اصبح ينظر الى مصالحه الانية اكثر من مصالحه بعيدة المدى - وهو في ذلك شانه شان اميركا - وهذا الامر لم يكن يخاف علينا في الماضي.

● ماذا ترى من اثار سلبية على المستقبل العربي الفلسطيني؟

- عندما نعرف سبب علة العرب - يسهل الجواب عن هذا السؤال - فالعلة هي الجسد العربي - ووهنه انما هو بابتعاده عن عقيدة الاسلام وعدم العمل بها - والا فان لنا في جهاد الافغان مثلا يحتذى - ذلك هو الشعب الاعزل من الحفاة العراة هزم الاتحاد السوفيتي بجبروته - فكيف بشرذمة من اليهود السوفيت؟ - وان ذلك وان كان يجعل المشكلة اكثر صعوبة واكثر خطرا الا انه لو قدر الله وازيلت علة الجسد العربي لما همنا ما ياتي من يهود سوفيت.

● وماذا عن مستقبل العلاقات السوفيتية العربية؟

- يجب ان يجاب عن هذا السؤال بجوابين - الاول ويتعلق بالشعب العربي - وهنا نتوقع كشفا لخلفية الاتحاد السوفيتي ومبادئه وكشف اعوانه ومطبليه في الجسد العربي - وهذا سيكون في خير وعافية للجسد العربي - وهو ايضا سيكون دافعا لتقليل اهمية الاتحاد السوفيتي للوطن العربي. اما الجواب الثاني فهو يتعلق بالموقف العربي الرسمي - وهنا نعتقد انه لن يتضرر الاتحاد السوفيتي في ذلك بل قد يتحسن موقفه من جانب الموقف الرسمي العربي شانه في ذلك شان اميركا.

● كيف يمكن مواجهة هذه الهجرة؟

- قدر الله تعالى ان ينكشف هذا الغطاء عن ابصار من افتتنوا بالاتحاد السوفيتي ومبادئه - والطريق لمواجهة هذه الهجرة هو في كشف وتعرية ما قام به الاتحاد السوفيتي - وكشف وتعرية انصاره والسائرين على مبادئه في الجسد العربي - ودعوة الناس الى العودة الى هذا الدين حتى يبدأ العمل الجاد في مواجهة هذا التحدي الخطير على وجود امة الاسلام العربية - كما يتوجب على كل عربي غيور ان يعمل على مساندة العمل الجهادي للانتفاضة الفلسطينية المباركة - لكي تصعد من نشاطها - وان يقف ضد جميع من يعملون جاهدين على تسليم فلسطين في ما يسمى بمفاوضات سلام ترعاها اميركا ولا عاد السوفيت وليعلم الجميع ان الله غالب على امره - وان نبوة الرسول ﷺ ستتحقق في ان المسلمين سيقتلون اليهود شر قتلة في فلسطين.

### تحرك سريع

● وقال عبدالعزيز الهوشان الماجد ان هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة خطر كبير يهدد العالم العربي بصفة عامة والفلسطينيين بصفة خاصة مما يؤكد السياسة التوسعية للكيان الصهيوني ويجب ان يتحرك العالم العربي بسرعة تجاه الهجرة بكل الطرق والوسائل المتاحة قبل فوات الاوان.

وعن مستقبل العلاقة السوفيتية العربية قال الماجد: ينبغي مراجعة هذه العلاقة على ضوء تفهم العالم العربي للسياسات الدولية والتقارب السوفيتي الاميركي والتي نتجت عنها الهجرة ومراجعة المصالح السوفيتية في العالم العربي وهذا يتطلب توحيد الكلمة العربية تجاه هذا الخطر سواء بالطرق الدبلوماسية او الطرق الاقتصادية بالاضافة الى ابراز هذا الخطر بجميع وسائل الاعلام من خلال اجتماعات بين الدول العربية التي ترتبط بمجالس موحدة.

● اما الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق فقد قال ان هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل هي دليل على تمالؤ روسيا واميركا ضد الامة الاسلامية عموما وضد القضية الفلسطينية خصوصا، ودليل ايضا ان سياسة هاتين الدولتين الكافرتين بلا مبادىء ولا موازين ولا اخلاق ثم ان هذه الهجرة الموجهة دليل على هوان العرب وضعفهم وعجز سياساتهم وانهم قد اصبحوا كما مهملا لا يهتم بهم احد وذلك انهم لا يغضبون لكرامة ولا يثارون لبغي، وقد هانت عليهم انفسهم وكرامتهم فهانوا على الناس جميعا.

واما عن مستقبل هذه الهجرة على العلاقات العربية السوفيتية فلا شيء لان العرب يطبقون القول القائل (من لطمك على خدك الايمن فادر له الاخر ايضا) .. والسوفيت لا ينتظرون من العرب اي تهديد، او تانيب ولو كانوا ينتظرون مثل ذلك لما سارعوا في تمكين اليهود من الهجرة على هذا النحو.

واما كيف يمكن مواجهة هذه الهجرة فهذا سؤال لا يسال عنه امثالي لان الشعوب لا رأي لها، ولا يسمع احد كلامها، وانما عليك ان تسال سادتنا وكبراءنا الذين بيدهم الحل والعقد، والعطاء والمنع ولديهم الجيوش الجرارة، وبيدهم مقاليد الامر .. واما انا ومن على شاكلتي فماذا يفيدك من رأيه .. لا وزن لمثل هذه الاراء لانه لا يسمع لها ولا ينتفع بها ولو كنت تريد رأيا لمجرد «التفكه» به فاليك رأيي:

اولا: قطع كل مفاوضة بوساطة وبغير وساطة مع اسرائيل لانها نقضت عهدها في كمب ديفيد الذي ينص على وجوب التفاوض حول الضفة وغزة واعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين بعد خمس سنوات وقد مضى الان بضع عشرة سنة.

ثانيا: اعداد الامة للجهاد في فلسطين.

ثالثا: دعم الانتفاضة من اجل اخراج كل يهودي في الضفة وغزة وجعل الارض نارا تحت اقدامهم.

رابعا: تأييد المسلمين المضطهدين في روسيا ليقوموا بانتفاضتهم من اجل نيل حقوقهم وازاحة الكابوس الروسي عنهم.

خامسا: فك عقال القوى الاسلامية (المكبلة) لتعمل عملها في فلسطين والعالم اجمع.

والقائمة طويلة في ما يجب ان يكون .. ولكن ما فائدة ذلك؟!

رائد الفضاء السوري لـ«القبس»:

# العرب مؤهلون لريادة الفضاء وسور الصين لا يرى بالعين المجردة

■ طبقة الاوزون متخلخلة في عدة مناطق.. أوضحها القطب المتجمد

■ علوم الفضاء تساعد في حل كثير من المشاكل على الكرة الأرضية



● الرائد محمد فارس



● يتحدث لـ «القبس»



● لقطة من حفل تكريم الرائد العربي

● تصوير مرهف حورية

كتب انطون بارا:

قال رائد الفضاء السوري محمد فارس الذي يقوم حاليا بزيارة للبلاد ان العرب بامكانهم اللحاق بركب الفضاء لو صحت عزيمتهم، لكن ليس بخطوات بطيئة بل بتسارع محسوب يحاول اللحاق بالعلم الفضائي الذي قطع الاخرون فيه اشواطا بعيدة للغاية.

واضاف رائد الفضاء السوري في اثناء حفل تكريمي اقامه على شرفه الوزير المفوض في السفارة السورية محمد علي عبيد ان المعطيات العلمية العربية والامكانات المتاحة تمكن العرب من الوصول الى مرحلة اطلاق مركبات فضائية، ووصف العملية بانها مكلفة ماديا وعلميا لان عدة صناعات مهمة ترتبط بها بشكل مباشر وغير مباشر.

## الرغبة والاستعداد

وردا على سؤال لـ «القبس» حول توقعاته للمدى الزمني الذي يمكن للعرب من بلوغ هذا الهدف، قال الرائد محمد فارس ان الفترة الزمنية ليست هي المقياس وانما الاستعداد والرغبة في الوصول الى مرحلة ريادة الفضاء والقناعة باهميتها للشعوب العربية ومساهمتها في دفع عجلة التطور العربية.. واشار الى ان مشاركته كرائد عربي في المركبة السوفيتية «مير» اوجدت لدى الشعب العربي طموحا غير محدود في التوجه نحو علوم الفضاء التي تساعد على حل الكثير من المشاكل لسكان الكرة الارضية والذين يشكل العرب منهم عددا كبيرا يشغلون مساحة واسعة من الارض التي تحتوي على كنوز دفينة من الخيرات الطبيعية والتي لا يمكن كشفها الا بواسطة التجارب في المركبات الفضائية.. ومثال على ذلك ان العلماء السوفيت كانوا يقيسون النهر موسكو يوميا، الا ان النتائج لم تكن مرضية وفي الرحلة تمت معاينة النهر بشكل لم يكن ممكنا على الارض، وهكذا فان اكتشافات كثيرة ونتائج باهرة يمكن ان تتخلف عن رحلة فضائية ناجحة.

## ١٣ تجربة

وذكر الرائد فارس انه اجرى ١٣ تجربة خاصة ببلده سوريا خلال مروره فوقها كل ساعة ونصف في المركبة «مير» التي كانت منطلقة بسرعة ٢٨ الف كيلومتر بالساعة وكانت التجارب مكثفة بحيث لم تتح له الفرص الكافية لالقاء نظرة متمعنة على وطنه او على الكرة الارضية.

وحول ما يقال من ان رواد الفضاء لا يمكنهم رؤية اي اثر بناه الانسان سوى سور الصين العظيم، ذكر الرائد فارس ان اي اثر لا يمكن رؤيته وبالنسبة لسور الصين يمكن رؤيته اذا دقق الرائد النظر عبر المنظار، في حين ان الصحارى تبدو كتلة صفراء والغابات سوداء والبحار زرقاء داكنة.

واضاف: في كل لفة حول الكرة الارضية كنا نرى الليل والنهار، واجمل المناظر التي رأها هي الشفق المنبعث من اطراف الكرة الارضية حينما تكون المركبة في الجانب المظلم منها.

وذكر ان انعدام الجاذبية في الكون يسمح للمركبة بالانطلاق بسرعة هائلة تبلغ ٢٨ الف كيلومتر بالساعة، دون استعمال المحركات واذا خرج رائد الفضاء من المركبة فان سرعته توازي سرعتها لذا يظن الكثيرون حينما يرون هذا المنظر بان الرائد مربوط للمركبة بحبل.

وحول كيفية هبوط المركبة بعد انتهاء مهمتها قال الرائد فارس ان ذلك يتم بعد عدة عمليات دقيقة تشمل قياس كل شيء ثم تخفف سرعة المركبة فتخترق الغلاف الجوي الى جو الارض وجاذبيتها.

## تخلخل الاوزون

وأشار الى ان طبقة الاوزون متخلخلة في عدة مناطق سيما فوق القطب المتجمد.. واوضح ان مكوك الفضاء لا يمكنه الطيران او الالتفاف حول مهبطه كالطائرة، وانما ينزل بشكل مباشر دون امكانية التحليق او المناورة.

وقال رائد الفضاء السوري: ان الاتجاهات مفقودة في الفضاء وليس هناك فوق او تحت.. وبالنسبة للرواد فان تحديد جوانب وسقف وارضية المركبة كل منها بعلامة يتم مراعاة للعامل النفسي لا اكثر لان الاتجاهات والابعاد لا تعني شيئا لرائد الفضاء في جو انعدام الجاذبية.



اعداد: حمود محمد البغيلي

## الالفاظ الشعبية ...ورد الديوانية

ردا على ما نشرناه تحت عنوان (الالفاظ الشعبية) جاءنا من ديوانية شعراء النبط ما يلي:

السيد المحترم/ رئيس تحرير جريدة القبس
تحية طيبة وبعد،

نود ان نشكر لكم ولجريدتكم الغراء متابعتكم المستمرة لانشطة ديوانية شعراء النبط الكويتية ولما ينشر في جريدتكم من آراء ومقترحات تخص هذه الديوانية.

هذا وقد طالعنا في عدد جريدة القبس رقم «٣٦٧٠» الصادر يوم الخميس الموافق ١/٢/١٩٩٠م مقالا تحت عنوان «الالفاظ الشعبية» والمتضمن الاقتراح الموجه لسعادة نائب رئيس الديوانية بشان تكليف اعضاء او من يريد ان يعمل لصالح الديوانية وخدمة التراث بجمع ما قيل في مناسبة المحاورة «القلطة» والمساجلات «النظم».

ونحن اذ نسجل شكرنا لكاتب المقال على اقتراحه لنبين له بان الهدف الاول من انشاء الديوانية هو رعاية الشعر النبطي وتوثيقه بجميع الوانه وان الاهتمام لا يقتصر على لون معين.

واما بالنسبة لاقتراح الكاتب وطلبه الاستعانة والتنسيق مع احد المختصين لتسهيل عملية الجمع والتوثيق والتصنيف، فنود ان نذكر بان ابواب الديوانية مفتوحة لكل من له اهتمام بالتراث الشعبي، ويا حبذا لو ان الكاتب تقدم باقتراحاته الى المسؤولين بالديوانية، او تقدم بها الى سعادة نائب رئيس الديوانية مباشرة حيث ان سعادته على استعداد لتلقي جميع الاقتراحات وبحثها بكل جدية لحرصه الدائم على النهوض بالديوانية الى افضل مستوى.

نامل الموافقة على نشر هذا الرد في عدد جريدتكم الذي يصدر يوم الخميس الموافق ٨/٢/١٩٩٠م، والله الموفق لما فيه خدمة بلدنا..

أمين سر الديوانية
مناور غانم الجنفاوي

●المحرر:
يهمنا بالدرجة الاولى ان تكون همزة وصل بين عشاق الادب الشعبي وديوانيتهم المشرفة على انشطة هذا الادب والتراث لنخلق جوا من التفاهم والارتباط والانعاش بما يخدم ويطور ويجدد من اساليب التعاون. والصحافة احدى هذه الوسائل التي نتمنى من الجميع ان يدرك ويتفهم رسالتها الاعلامية وشكرا للجميع.



● امين سر الديوانية

## رحلة شعبية

# ■ الشعر النبطي الفن الاول المتوج في الادب الشعبي....
# ■ سجن الابداع في شرنقة الغزل والقبض على الهواء....

بقلم: امين عبد الحميد مرسي

### هموم القصيدة النبطية

القصيدة النبطية شأنها شأن الشعر الشعبي في كل مكان، ينظمها ابناء الخليج وفق نسق معين، بلهجة خليجية ترتفع عن اسلوب التخاطب والتعامل اليومي وتخضع لاوزان موروثة كما تنظم بالهيجنة (الغناء)، ويمثل الشعر النبطي كنمط كلامي، بؤرة عناصر الادب الشعبي الخليجي، فهو الفن الاول المتوج حيث تاتي معظم العناصر بعده، ولكن جل شعراء النبط المعاصرين سجنوا ابداعهم الشعري في شرنقة تنتظم في خيط واحد هو الغزل، واستنفدوا فيه طاقاتهم وتجاربهم حتى اشعار آخر، والنصيب الوافر من الحصيلة الغزلية عبارة عن التماعات ذاتية، ومحددات موروثة، ومشاكسات، ومقارعات مع المحبوبة، وانطباعات تبدو كانها ثوابت ممسوخة مطموسة الملامح، تظهر في شكل صناعة كلامية بمعزل عن البيئة الاجتماعية، تتسم بالتقليد والتلفيق، واستعارة الفاظ القدامى وصيغهم التعبيرية المعبرة عن ذوق عصرهم واسلوب معالجتهم وهدفهم الذي اثرى معاصريهم وفقد قيمته الحقيقية في عصر النفط، ولما كان الحب عاطفة انسانية عبر كل العصور، فمن الاولى قراءة النصوص الشعرية القديمة في هذا المضمار اذا كان الغرض هو متعة القراءة بدلا من الوقوف وراء قضبان التقليد.

اما الفكر فتطفح بالهجر والوصل والخصام والتدلل وشكل المحبوبة... والقائمة تطول. والصور لا تكشف الا عن القليل من السمات الجمالية، ولا تمثل المجتمع او البيئة، ولا تعبر عن الحياة الشعبية المعاصرة، ولا ترتبط بحميمية العلاقة مع العاطفة، لحديث الشاعر عن عادات انتهى دورها، وتقاليد عفى عليها الزمن، وبذلك يقبض الشاعر على الهواء، لانعدام الحرارة في المعنى وتلاشي الصدق مع البنية الشعرية وفقدان الاحساس بروح العصر والواقع وخصوصيات المجتمع.

### * اطر ومفاهيم شعرية

للشاعر حقه في التعبير عن خلجات نفسه يعلن عن طريق خطابه الشعري رؤيته الوجدانية، يحلق في آفاق المطلق، وليس له الحق في اغتيال روح الشعر بالمغالطات والتضليل، واهدار قيم الانتماء الانساني الساكنة في زوايا الروح، واشاعة الظلام والفوضى.. والشعر الوجداني المزهر يعبر عن وجدان الامة، يحمل بصماتها، ويشيع الدفء في الاجواء، يبدد قتامة الواقع، يحمل مشعل النور.. يحرق التبلد فينا.. لا يزور المواقف مع المزورين، ولا ينعزل عن العالم وتطوره، يغرس نبتة الحب في بساتين قلوبنا دون ان يبتعد عنا.. يملا الفراغ، ويعبر عن نضوج الفكر الشعبي ومعاييره بالفكر والممارسة والجهود المتواصلة... يستبطن روح التراث والتاريخ بتجلياته.. يتجاوز السطحي السائد وينفذ كالسهم الى خصوصية الواقع ومسائله الجوهرية.. يغوص في الواقع الشعبي برموزه وعناصره واشكاله، يستلهم ميثولوجيته، لا يهرب.. لا يناور ويترك السلاح.. سلاح الكلمة.. ولهذا ينبغي ان يكون مهيأ ومؤهلا لفهم التراث واستقرائه للتوجه اليه، مع امتلاكه لادواته الفنية التي تحقق هدفه، وتطور اسلوبه وشكل كتابته التي يؤكد بها الوعي الانساني العربي برؤية اصيلة وحس جمالي مرهف، وتصور فكري مبدع لا هروب فيه من الواقع ومطالب الحياة، وتمثل الثقافة العربية الشعبية وتمخضاتها التي تثري العملية الابداعية، واستلهام الضمير الاجتماعي مع الاخذ بزمام الحضارة ومبتكرات العلم في تجديد الصور الشعرية، والاستفادة من الايقاع التفعيلي لتكثيف الايقاع الخارجي للعمل واظهار خصائصه الصوتية داخل مفرداته وجمله وتراكيبه، لإظهار العلاقات اللغوية والدلالية والنفسية بوضوح في ابداع الشاعر دون اجترار ونفي لعاطفة الغزل الانسانية ودون تشويه لاسمى العواطف البشرية.

## عيون الشبابيك

يا مسرج عيون الشبابيك للريح
راجي خبر من شفة الريح غالى
يجمع نجوم الليل رمشك مسابيح
والفكر ينثرها لآلي لآلي
البدر موضي والستاير مراجيح
تهزها ريح الهبوب الشمالي
***
يا مشعل صدر العنا بالتباريح
يا منادي الذكرى تعالي تعالي
يا منتظر ميعاد للوجد تجريح
في ناظرك والليل سوى ظلالي
حتى متى تسهر نجومك مصابيح
ما تعرف ان امواعد الريح خالي
***
غض الجفون اللي بها الشوق تبريح
وأرخ الرموش الشاخصة للمعالي
على الامل غض الجفون المجاريح
يا مسرج عيون السهر لليالي

سالم راشد الزمر ـ الامارات

□□□

## خبر شعبي



● مساعد ربيع الرشيدي

الشاعر السعودي مساعد ربيع الرشيدي يحل ضيفا عزيزا بين زملائه واخوانه الشعراء ويستعد للمشاركة في امسية شعرية ستقام قريبا.

## الحب والتفاعل والسلوك

الحب زهرة زكية الرائحة ارضها القلب وجذورها الشرايين وماؤها الدم واوراقها العمر.. زهرة لا تعرف التلف، عمرها مرتبط مع الحياة، تبقى تعطر عطاءات صاحبها بعد ان يذهب الى ذمة الحياة الاخرى مستمدة استمراريتها من فترة زيارته على البسيطة، فحينما نشعر في الحب ونتفاعل معه فان اسلوب حياتنا يتغير جذريا وتصرفاتنا تنقلب الى العاطفة الجياشة المثمرة بالخير ونظل نبتسم بكل عفوية لكل لقاء مع جميع البشر على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم سواء كانوا معنا طيبين او عكس ذلك، لاننا نبدأ بالنظر اليهم بكل مشاعر الحب المتفتحة براعمه على سماء الطيب والخير والجمال فنحن كبشر نملك مواطن كثيرة للجمال والخير في قلوبنا تتحول هذه المواطن الى موطن واحد في لحظة التوصل الى قمة ونشوة الحب، ولكن العائق الوحيد في عدم الوصول الى هذه القمة والنشوة واللذة الانسانية يكمن في نزعة الشر التي تسيطر غالبا على نزعة الخير كما يقولون وما علينا الا ان نحاول ونجاهد ونبذل الجهد في السيطرة على ردة الفعل المقبلة من نزعة الشر حتى نقتل كل خلية منها ونزرع مكانها زهرة حب تسقى بالعمل الطيب والنية الصالحة والرؤية السليمة والابتسامة الطاهرة النقية عندها سنكون جميعا راية واحدة وقلبا واحدا في انسان واحد متكامل الصفات والسلوك.

## عزة نفسي

نسيتيني بحكم الوقت .. فقير الحال ما املك
سوى حرف جريح جرأته تفضح لك سكاتي
انا غرقان في بحر الحزن وذراعك المسلك
بعينك منتهى الاحزان وفرحة تشتت اهاتي
انا برجوك في صرفي وعزة نفسي تخضع لك
ثياب النار تكسيني بهجرك عن محطاتي
وحتى القلب في صدري اذا شافك يصفق لك
بدون شعور يجبرني ويمشي عكس خطواتي
طيور الحزن في جوي اذا اقبلتي تفرد لك
يغرد بلبل احزاني وترقص اغلى لحظاتي
انا استفهام من غيرك سؤال يقتنص حلك
انا موجود اذا حبك اجابة واضحة لذاتي!!
تبي تهجر ليالي الحب .. لا هذا يتهيا لك
انا مدمن على حبك غرامك سر بسماتي
اعاند لوعة ايامي .. بغيمة ارتجي وصلك
ابي ادمل جروح ماضية مقرها ذاتي

موسى مرزوق عبدالله

□□□

## دنيا .. غريبة

ضغط الرياح الجارية بجرف تيار
بارد وكله غبار من تل عالي
حرك احاسيس الهوى بغض الانظار
وكل العواطف ترتعش من خلالي
اغرب طبيعة شفتها عزم وصرار
وصبر وشقا واحلام كلها محالي
تضحك وتبكي ترتعش كيف ما صار
وتجرح مشاعر شخص لو كان غالي
هذي تضاريس الهوى كلها اعذار
مثل الفرح والحزن مثل الخيالي
دنيا غريبة شالت السر بسرار
ودمعة هوى دايم تزيد انشغالي
عاشت مع حزني ويا ليت تختار
غيري وترحل من عيوني وحالي
مدري مزايا الطقس بالحب تحتار
واحلام ليلي تبتدي بالتوالي

حربي ثويني

## شوق وغرابيل

يكفي تحملي الشقا والغرابيل
والصد والحرمان هذي جزاتي
يا غايتي يابو العيون المظاليل
الصد منكم قادني للمماتي

حزين في بعدك وصابر على الويل
غاية منايي قربكم بالحياتي
سهران اراقب للعنا ظلمة الليل
كيف يتبدل فرحنا للشقاتي

صدفة يتبدل فرحنا للغرابيل
في كلمتك يا زين مركب نجاتي
بصبر عسى حظي يعدل بتبديل
او يندفن حبي مع الذكرياتي

حزين يا نوره واجر المواويل
وانعى حياتي قبل يوم الوفاتي
قطعة ثلاثة جمل يسقاك بالسيل
لان قبري فيك بعد الحياتي

فهد عزو العنزي

## مشاعر واحترام

وقفي ثم اسمعي مني خبر
دام فيني حيل انطرق بالكلام

الطفي بروحي انا مثلك بشر
ارفعي عني حصار الانتقام

يا عنيدة وشعذابي لك يسر
بادليني في مشاعر واحترام

ساعدي ملتاع في دربك عثر
نوريله عايش عيشة ظلام

خففي عناد بروحك يزدهر
والقساوة من تعمدها حرام

عوضيني ما خسرته من عمر
يكفي اللي راح من عمري خصام

يا جمال الورد في روض خضر
وشتشوف بعالمك لي بصرام

السنة تمشي ويتبعها شهر
لا يضيع الوقت ويموت الغرام

اوضعيلي حد كفى هالخطر
صافحيني عاهديني للسلام

خالد الفهد



## قساوة القلوب

علموني كيف قسوات القلوب
عاذليني بالهوى كيف القسى
واخبروا قلب من النظر يذوب
هايم مجبور في حب النسا
لو اشوف ظبي في طبعه لعوب
ما تنام العين في صبح ومسا
من تعمق بالهوى ما ظنه يتوب
وان تعرض للعذل شاف الاسى
من يريد الخير عن حالي يثوب
ياخذ المرسال يا صله عسى
يخبر المحبوب والترف الطروب
حالتي واشلون فكري ما نسى
سابح في بحر ذكراها واجوب
لين طيف الليل في داره رسا

ستار السعدون

## صدفة

بالجامعة يا سعود شفت الجميلة
صدفة تمشي يالخوي بين الاشجار
من زينها لدت عيوني .. تخيله
حتى عجزت ابوصفها صرت محتار
بنت كساها الرب ثوب الفضيلة
بنت الشرف من نسل وافين الاشبار
حاولت اجنب وابتعد عن سبيله
لكن خياله يجذب الفكر باصرار
وحاولت .. اجيله بس واشلون اجيله
وعيونها يا سعود ترمي بالاخطار
اقفت وانا عيني خياله .. تشيله
امانة بالعين .. والشعر تذكار

فهد لافي الشبيعان

## لجنة الرقابة والمزاجية والمحسوبية



● رجا محمد القحطاني

اتساءل ويتساءل معي الكثيرون من متابعي الادب الشعبي وفنون التراث الى متى وديوانية شعراء النبط ـ ولا ادري من اين اتت هذه التسمية ـ تتمادى في اطلاق العنان للجنة الرقابة على النصوص الشعرية، تلك اللجنة التي ما كادت تصدق قيامها بهذه المهمة حتى اخذت تقلل من معنويات الشعراء الراغبين في الاشتراك بالبرامج المختلفة من خلال اجازة وعدم اجازة ما يعرض عليها من قصائد دون ابداء مبررات مقنعة منساقة وراء ركب المحسوبية وقافلة المزاجية، ايعقل ان يمنع احد الرقباء من ذوي اللحى البيضاء اجازة قصيدة قومية بحجة انها تتزامن مع قدوم احد الاعياد علما بان صاحبها وهو شاب قد خاطب العيد من خلال القصيدة مستاء من تردي الاوضاع في الوطن العربي ؟! والطامة الكبرى قول ذلك الرقيب «نحن لسنا عربا». لقد عم الاستبشار معظم عشاق الادب الشعبي والتراث حين انضم الى اللجنة العليا للديوانية عناصر شابة وتوقع السواد الاعظم ان يقوم هؤلاء الشباب بتطوير البرامج المقدمة عبر اجهزة الاعلام، واعداد نشاطات مبتكرة تظهر جوانب الادب والتراث بصورة اكثر جاذبية وتالقا الا ان الامل تلاشى بعد مرور فترة طويلة والحال باق على ما هو عليه من رتابة مملة في طريقة تقديم البرامج وندرة في اقامة مهرجانات لاحياء الفنون الشعبية. ان كانت اللجنة العليا للديوانية لا تعلم باستياء عامة المشاهدين من تراجعها المستمر فتلك مصيبة وان كانت على علم بذلك فالمصيبة اعظم وهل في اعتقاد الديوانية ان من اثبات الولاء تجاه المجتمع ان تطلب من شعرائها المشاركة ببرامج التوعية والارشاد كلما طلبت منها ذلك وزارة او مؤسسة مقابل مكافآت رمزية دون التفطن الى قلة الرغبة وجفاف التعبير وانعدام الابداع في مثل هذه المشاركات، ان الشعر طائر لا يحسن التغريد، الا في ظلال الحرية وليس آلة تتحرك وتعمل بمجرد الضغط على زر التشغيل. اننا كمشاهدين نتمنى ان تكون فعاليات وعطاءات الديوانية بقدر ما يتوفر لديها من وسائل وامكانيات عدة.

وان ما نراه باستمرار ليبعث على خيبة الامل والاحساس بان هذا المقر الادبي الضخم لن يصل الى النمط المرجو الا باجراء غربلة موسعة على الكوادر المتعددة وتنحية الخامل وابقاء المجد ـ وحبذا ايضا لو تتطوع احدى الصفحات الشعبية وتجري استفتاء جماهيريا حول مستوى النشاطات التي تقدمها ديوانية شعراء النبط حتى تتبدى الحقيقة بصورة اكبر امام الكل.

رجا محمد القحطاني



# جرائم عالمية

اعداد الدكتور
السيد ابومسلم

## اخبار الجريمة في العالم

### الطب الشرعي في مصر القديمة

استخدم قدماء المصريين الطب كعلم، كما كتب اطباؤهم الكثير من البرديات حول اصول مداواة المرضى، كما وضعوا القوانين التي يعاقب الطبيب بمقتضاها اذا ما خان القواعد الطبية وساءت حالة المريض او ادى ذلك لوفاته مما يستدعي مساءلة الطبيب وعرف الفراعنة ايضا قبل اكثر من الف سنة قبل الميلاد انواع الاصابات فوصفوا اصابات الجمجمة وكيفية حدوثها والآلة المستخدمة في احداثها، كما افادتهم ممارسة التحنيط في التعرف على دقائق الجسم البشري فاستنبطوا الكثير حول اسباب الوفاة وتحديد تاريخها والتعرف على اي شبهة جنائية ادت الى الموت، وان كانت سجلاتهم لا تشير الى استخدام هذه المعارف في كشف الجريمة او تطبيق العدالة.

### قوانين حمورابي ملك بابل

ظهرت هذه القوانين قبل الميلاد، باكثر من الفي عام وهي قوانين نظمت مهنة الجراحة بما في ذلك الطب الباطني، بل وهناك من الشواهد ما يؤكد انهم مارسوا الطب الشرعي قبل ظهور القانون المكتوب باكثر من الفي سنة اخرى وكان من بين ما تضمنته هذه القوانين تحديد عقوبة للطبيب اذا اخطأ. وحرم على الطبيب فحص المرأة الا في حضور اقاربها ولا يزور سجينا حتى لا يمده بمادة سامة تؤدي الى افلاته من العدالة.

### قوانين شارلمان

حاول شارلمان ملك الافرنج وامبراطور الغرب (٧٤٢ - ٨١٤م) اضفاء بعض التناسق على قوانين الامبراطورية المتسعة فوضع اساقفته التشريعات التي نصت على الاستعانة بالادلة الطبية في قضايا الاعتداء والاصابات وقتل الاطفال وحالات الانتحار والاغتصاب والانحرافات الجنسية والطلاق القائم على العنة.. ورغم ان تلك الجهود كانت تمثل بداية علمية وواقعية لعلوم الطب الشرعي الا انها سرعان ما اجهضت بزوال امبراطورية شارلمان بوفاته وحلت محل قوانين شريعته القوانين السابقة التي لم تكن تكترث بهذه الضوابط الطبية.

### قوانين الصليبيين

عندما احتل الصليبيون القدس طلب احد اقطابهم ويدعى جودفري عام ١١٠٠م اصدار مجموعة من القوانين «بمملكة اورشليم» كما كانوا يطلقون عليها وذلك بهدف تنسيق امور العدالة الجنائية ومن بينها تلك القوانين التي كانت تتطلب فحص جثث الموتى للتأكد من اسباب الوفاة والآلة المستخدمة في الحالات الجنائية كما تشكلت لجان طبية لفحص كل من يتعذر حضوره للشهادة امام المحاكم.

### التطور المبكر في ايطاليا

اصدر روجر الصقلي عام ١١٤٠م مرسوما لحماية رعاياه من الدجل والشعوذة وامر بامتحان الاطباء واخضع مزاولة مهنة الطب للقانون ثم امر احد خلفائه وهو وزرديك الثاني عام ١٢٢٤ باجراء امتحان عام للاطباء وادخل نظام الصفة التشريحية عام ١٢٤٩ عندما صدرت اول شهادة طبية تقدم الى المحاكم وتوالت التقارير في امور الطب والمشكلات المتعلقة بالجوانب القضائية ومازال بعضها يؤخذ به حتى الآن.

### الطب الشرعي في روما القديمة

في عام ١٢٤٩ اوصى البابا جريجوري التاسع بجمع كل الامور الدينية التي تتطلب ادلة طبية لاثباتها كالدليل الطبي لاثبات الزواج والعقم والعنة والولادة القيصرية والطبيعية وبعض المشكلات الجنسية الاخرى كما استبدل حلف اليمين في حالة ادعاء الزوجة في حالة العنة وضعف الزوج عن ممارسة واجباته الزوجية بان تفحص بكارة الزوجة المدعية. كما كانت الاوامر البابوية توصي بندب الاطباء لفحص المتهمين في حالات التعذيب وكانت لهذه الخطوات الايجابية اثرها في نشأة علوم الطب الشرعي الحديثة التي نشهدها اليوم في المحافل القضائية.

# المخدوع الكبير

مايك الكبير اسم كان له رنينه وصداه في مدينة شيكاغو الاميركية في الربع الاخير من القرن الماضي ... فقد كان رجلا يقبض على تلك المدينة بيد من حديد ... ليس من خلال سلطة شرعية أو وظيفة رسمية ... بل من خلال سيطرته على كل الانشطة غير المشروعة التي تغلغلت في كل أوجه النشاط الانساني في تلك المدينة.

لقد كان «مايك الكبير» أو «مايكل ماكدونالد» هو صاحب ومدير كل مؤسسات القمار في شيكاغو ... والقمار يعني في هذه المدينة الكثير حتى ان رئيس تحرير مجلة شيكاغو كتب عنه فيما بعد قائلا: «أنه كان يسيطر على كل أنشطة تجارة المسروقات وأعمال الدعارة والتهديد والابتزاز» فقد كان كل العاملين في هذه المجالات الاجرامية يدينون له بالولاء والطاعة ... فجميعهم موظفون في مؤسسته الكبيرة يتقاضون منه مرتباتهم الشهرية ... فقد كان «مايك الكبير» يقسم دخله من هذه الانشطة تقسيما دقيقا ... فبعد دفع مرتبات المجرمين العاملين معه من ٤٠٪ من اجمالي الدخل يحتجز ٢٠٪ ليدفع منها رواتب خاصة لرجال الشرطة والقانون والقضاة والمحلفين ... وهكذا خضعت له كل أجهزة المدينة القانونية والشرعية.

وسط هذه المشاغل الكثيرة لم يكن «مايك الكبير» يجد الوقت الكافي الذي يخصصه للنساء اللاتي تزوج منهن ... ومن هنا كانت مأساته ... فزوجته الاولى كانت تسلي نفسها وتضيع وقت فراغها بعلاقاتها مع العاملين معه ... وكانت بالطبع علاقات غير شريفة .... ولا يعرف الكثير عن هذه الزوجة الا انها توفيت في التسعينات من القرن الماضي لاسباب مجهولة ويشاع انه قتلها عندما اكتشف خيانتها.

في عام ١٩٠٢ تزوج مرة أخرى من فتاة تدعى «ماري يونان» ثم حدث ان قامت الشرطة بحملة تفتيشية داهموا خلالها أحد كازينوهات القمار بالطابق السفلي بمنزله ... ولما تسلل أحد رجال الشرطة الى المطبخ الخاص لماري يونان خطأ منه اطلقت عليه النار فسقط قتيلا ... وقدمت الزوجة للمحاكمة ... ولكن نفوذ زوجها الواسع وتأثيره على القضاة والمحلفين بما يدفعه لهم من رواتب جعل المحكمة تقضي بأن قتلها لهذا الشرطي كان نوعا من الدفاع الشرعي عن النفس لانها اعتقدت انه رجل مجهول أو لص تسلل الى البيت مما جعل من اطلاق النار عليه دفاعا عن النفس. كانت هذه الزوجة قد انجبت طفلين ... وكان زوجها يكن لها احساسا بالحب فانفق الكثير حتى حكم ببراءتها وشيد لها قصرا في مشارف المدينة حشد فيه جيشا من الخدم.

كان الزوج مايك الكبير ما زال غارقا في خضم أعماله ومشاغله ... فانصرفت زوجته الى علاقاتها الخاصة شان زوجته الاولى ... ولكن هذه الزوجة تعلقت بصفة خاصة بمغن شاب يدعى «بيلي ارلنجتون» وارتبطت به بعلاقة غير شريفة.

جن جنون الزوج واطلق جواسيسه ورجاله لينبشوا البلاد بحثا عنها حتى عرف في النهاية انها استقرت في مدينة سان فرانسيسكو في أقصى غرب البلاد فانطلق في اثرها ليهاجمها في احدى غرف فندق بالاس في مدينة سان فرانسيسكو هي وعشيقها الذي ارتعدت أوصاله عند رؤيته.

اخرج «مايك» مسدسه وهم بأن يطلق النار عليه الا أن «ماري» استعطفته قائلة: «استحلفك بالله لا تطلق النار وساعود معك الى حيث تريد» ... ورغم انغماس مايك الكبير في عالم الجريمة كان ما زال في قلبه بعض مشاعر دينية ووجد في استعطافها له وقسمها ما جعله يلين ويعدل عن قتلهما فوضع سلاحه في جيبه بينما ارتمت «ماري» بين ذراعيه تستعطفه وتسترحمه فاصطحبها معه عائدا الى شيكاغو.

وحتى تكفر ماري عن خطئها بنى لها كنيسة ملحقة بقصرها لتصلي فيها ليل نهار استغفارا وندما ... وقد عين بهذه الكنيسة الصغيرة قسا شابا يدعى «جوزيف مويسانت» الذي كان يتردد على هذه الكنسية مرتين اسبوعيا ليعرف اعترافات ماري وندمها. يبدو أن هذا القس الشاب وجد في هذ الاعترافات ما يروقه وصار يتردد على القصر كثيرا وكثيرا ... وانتهى الامر بأن فرت معه «ماري» مرة أخرى وفي هذه المرة الى باريس ... وهناك تخلى ذلك القس عن رداء الكهنوت وعاش معها ست سنوات تركها بعدها ليأوي الى أحد الاديرة ليقضي به بقية حياته وقد ترك «ماري» وحدها ضائعة نادمة.

لم تعرف «ماري» ماذا تفعل بحياتها فكتبت إلى زوجها تستعطفه مرة أخرى فأجابها بانه لا يريد أن يرى وجهها مرة ثانية ... وأجابها بانه طلقها بعد فرارها «وانه حرمها من أن ترى طفليها حتى لا تنتقل اليهما عدوى انحرافها» وكان الطفلين يعيشان في بيئة شريفة ... ولكن مقاييس الشرف قد تكون لدى البعض أمرا نسبيا.

لم يترك «مايك ماكدونالد» زوجته السابقة «ماري» دون رعاية مادية اذ أرسل لها مبلغا كبيرا من المال افتتحت به فندقا صغيرا في غرب شيكاغو ولكنه لم يسمح لها أن تزوره أو أن ترى طفليها أو تدخل بيته مرة أخرى ... فقد كانت امرأة أخرى قد احتلت مكانها في بيته وهي الفتاة السمراء الممتلئة «دورا فيلدمان» التي اجتذبته بقوامها الممتلىء ووجنتيها المكتظتين ... ومقاييس الجمال التي كانت سائدة في ذلك العصر جسدتها هذه العروس الجديدة.

لم يكترث «مايك الكبير» كثيرا عندما عرف ان «دورا» كانت متزوجة من لاعب كرة يدعى «سام باركلي» ... فقد كان له اسلوبه في التعامل مع مثل هذه المشكلات اذ أمر بعض الرجال الاشداء من اتباعه بأن يحملوا اليه هذا الزوج فخطفوه وحملوه اليه في مكتبه وسط دهشة هذا الشاب وذهوله ... ولكن «مايك الكبير» كان يعرف كيف يعقد الصفقات فما أن افاق ذلك الشاب من دهشته حتى ألقى اليه مايك ماكدونالد كما من النقود ... فلما سأله «سام باركلي» قائلا: «ما هذه النقود؟». فأجابه: «انه ثمن طلاقك من دورا»، فعاد يسأله الشاب: وكم هذا المبلغ؟ فأجابه: ثلاثين ألف دولار ... هل تريد أن أعدها لك؟ فابتسم لاعب كرة القدم وقال: تكفيني كلمتك.

حمل الزوج النقود وطلق زوجته في نفس اليوم وانتقلت العروس الى منزل زوجها الجديد.

كان «مايك ماكدونالد» قد أدارت هذه الفتاة عقله واستولت على مشاعره وبلغ ولعه بها حد انه تخلى عن ديانته المسيحية ليعتنق اليهودية ديانة هذه الفتاة .... وقد شعر بانه قد عثر في النهاية على الزوجة المثالية. كانت هذه اليهودية الحسناء كبنات جلدتها على قدر كبير من الخبث والدهاء وعرفت كيف ترضي في هذا العجوز كل نزعاته ورغباته رغم فارق الثلاثين عاما التي كانت فارق السن بينهما.

ومرة أخرى ينفق ملك القمار الاف الدولارات ليشيد قصرا جديدا لعروسه الشابة؟ وانفق الكثير في بناء ذلك القصر من الحجر الجيري الابيض ... ولكن ما انفق على مجوهرات عروسه الجديدة وملابسها كان لا يقل عن تكلفة ذلك القصر المنيف ... ولكن ما تعجب له الزوج «مايك» أن «دورا» لم تكن مولعة بحياة الليل أو السهرات أو المنتديات وتفضل الاقامة في البيت معظم الوقت مما جعله يثني على طباعها واخلاصها له وعزوفها عن الحياة العامة ... ولكنه لم يكن يعرف السبب الحقيقي لتفضيل عروسه البقاء في البيت ... فقد كانت تجد متعها السرية الخاصة من خلال صحبتها لشاب في السادسة عشرة من عمره ويدعى «جورين ويبستر» الذي كان يسكن في منزل في نهاية الشارع الذي تقيم فيه.

كان هذا الشاب يقوم بالاعمال التافهة في الشارع كقضاء المصالح وشراء الاغراض لسكان الحي مقابل أجر زهيد ... ولكن «دورا» اعجبت به لشعره الاشقر وعيونه الخضراء وشبابه الغض فاكثرت من استدعائه لقضاء مصالح لسبب وبدون سبب ... اذ كانت تنتهز كل فرصة لتراه وتلتقي به ... وانتهى الامر بانه ما كان يغادر مايك الكبير بيته في الصباح حتى يتسلل «جورين» من الباب الخلفي ليصعد الى غرفة «دورا» من سلم خاص بعيدا عن أعين الخدم.

مايك الكبير

ماري يونان

فيلدمان

استمرت هذه العلاقة العاصفة بين هذه الزوجة الخائنة وذلك الشاب أكثر من عامين في غفلة من الزوج المخدوع ... ولم ينغص «دورا» شيء سوى توسلات أم هذا الشاب التي توسلت الى «دورا» حتى تتركه لحال سبيله وان تقطع هذه العلاقة غير الصحيحة التي اضرت بصحة هذا الشاب الصغير.

كان حب ذلك الشاب الاشقر قد تملك من مشاعر «دورا» وأعماها عن كل شيء ... حتى انها رفضت ما قالته الام بل وغضبت غضبا شديدا وطاردت الام بقضيب حديدي خاص بنار المدفأة ... واستطاعت أم الشاب أن تفلت بحياتها وسط دهشة الخدم الذين لم يعرفوا سبب هذه الثورة العارمة.

أغدقت «دورا» على عشيقها الشاب فانفقت عليه حتى أتم تعليمه الجامعي وطلب من عشيقته مبلغا كبيرا من المال ليفتتح به مكتبا كوكيل للفنانين ... ولما رفضت ان تدفع له الاف الدولارات التي طلبها هددها «جورين» بأن يفضح سرها وعلاقته بها لزوجها ... وازاء هذا الابتزاز دفعت له «دورا» المبلغ الذي طلبه.

افتتح «جورين» المكتب الفني الذي كان يحلم به في المركز التجاري بالمدينة وعادت العلاقة بينهما الى سابق عهدها ... فقد كانت تلك الزوجة اليهودية الخائنة على استعداد بأن تدفع أي مبلغ في سبيل الاحتفاظ بعشيقها.

تسرب الملل تدريجيا الى ذلك الشاب وسئم علاقته بهذه المرأة التي تكبره بسنوات ... فقد كان يفكر في الزواج من فتاة في مثل سنه، وكانت «دورا» قد أطلقت خلفه عددا من المخبرين السريين ليتجسسوا عليه حتى عرفوا بعلاقته بفتاة في مثل سنه ... ولما عرفت «دورا» هذا السر تملكها الغضب واصابتها الغيرة بالجنون ... ولما واجهت عشيقها لم ينكر هذه التهمة ... ولكنه في اليوم التالي هرب مع فتاته خارج المدينة .. ولكن لم يطل اختفاؤه طويلا فعملاء «دورا» السريون كانوا في اثره فارشدوها الى مكان اختفائه.

وفي صباح ٢١ فبراير ١٩٣٠ اندفعت «دورا» الى المكتب الخاص لعشيقها «جورين» لتفاجئه في مكتبه واغلقت الباب خلفها ... وبعد لحظات سمعت سكرتيرته في الخارج طلقتين تدويان داخل المكتب ... استنجدت السكرتيرة بالعمال والموظفين في ذلك المبنى وكسروا باب المكتب الذي كانت قد اغلقته «دورا» من الداخل ليشاهدوا أمامهم مشهدا عاطفيا مؤلما ... فقد كان «جورين» ممددا على الارض تنزف منه الدماء وقد جثت «دورا» الى جواره على ركبتيها تبكي وتولول بعد أن اخترقت رصاصة من مسدسها رقبته واخترقت الاخرى قلبه ... وكان الدخان ما زال ينبعث من فوهة المسدس ... ولكن بكاء «دورا» وكلمات الحب التي كانت تختلط بنحيبها كانت تجسد أبعاد هذه المأساة العاطفية

لم تنكر «دورا» بالتحقيق جريمتها ... واعترفت تفصيليا أمام الشرطة قائلة: «نعم لقد قتلته ... فقد دخلت المكتب وقلت له انني اعرف انك تخونني وانك تغشني واخرجت مسدسي وصوبته اليه وامرته أن يجلس على مقعد في منتصف الغرفة فاطاعني ولكنه قال لي باستهتار: انك لا تجيدين اطلاق النار ولا تستطيعين استخدام هذا المسدس ... فأجبته قائلة: ولكنني أعرف موضع قلبك ولن تخطئه رصاصتي ولو ببوصة واحدة ... فانفجر ضاحكا ... ولكن رصاص مسدسي أسكته».

وصلت هذه الاخبار الى «مايك الكبير» ... وما أن سمع بهذا الخبر حتى جلس واجما ساعات طويلة لا ينطق بكلمة ... ولكنه عندما أفاق من تلك الصدمة قال لبعض معارفه:

«لقد كنت اعرف بتردد جورين على البيت ... ولكنني كنت أظن انه مغرم بابنتي ... وليس بزوجتي».

ومما آلمه أكثر من تلك الخيانة ما نقله اليه بعض عملائه من رجال المباحث الذين اشتركوا في التحقيق عندما قالوا له كلمات زوجته دورا بشأنه من انها عندما ذكر أمامها اسمه علقت قائلة: «لقد كان يصيبني هذا العجوز بالاشمئزاز».

عندئذ شعر «مايك الكبير» بوقع كل لحظة من الستة والستين عاما التي عاشها ... فشعر بالهرم والعجز وثقل هذه السنين تهزه في لحظة واحدة ...

أما المشهد الاخير من هذه المأساة فهو ذلك العجوز المقامر وهو يرقد في سرير الموت وقد ركعت عند قدميه زوجته «دورا فيلدمان» ـ التي كان قد أخلى سبيلها بكفالة قدرها ٥٠ ألف دولار ... ومن الغريب انه كان قد دفع لها هذه الكفالة ـ وقد ركعت على ركبتيها عند قدميه باكية نادمة أسفة ...

نقل ملك الجريمة والقمار بعد ذلك الى المستشفى لسوء حالته ... وهناك اعترف ان زوجته السابقة «ماري يونان» هي زوجته الوحيدة أمام الله ... وانه لن يغفر لدورا فيلدمان خيانتها وانه سيتركها فقيرة معدمة ولكن ككل المقامرين لم يلتزم مايك بوعوده ... بل انه خصص في وصيته لزوجته الثانية دورا ثلث ملايينه وترك الباقي لابنائه ... ومن الغريب انه ترك ٤٠ ألف دولار نفقات وأجرة المحامين الذين يتولون الدفاع عن دورا في محكمة الجنايات.

وبحكم العادة كان ذلك الزوج المخدوع قد خصص أيضا مبلغا كبيرا لرشوة المحلفين الذي سيتولون محاكمة زوجته وكان لهذه الرشوة اثرها في ان يكون قرار المحلفين انها قتلت جورين ويبستر في لحظة الجنون المؤقت والحكم ببراءتها.

لم يكن «مايك الكبير» وقت صدور الحكم في حالة تسمح له بان يكترث بذلك كله فقد كان يلفظ أنفاسه الاخيرة ... وكانت كلماته الاخيرة في سرير الموت: «انني لست مايك الكبير كما يدعونني بل انني المخدوع الكبير».



# امرأة ذات شوارب

عاشت فرنسا في بداية القرن الماضي فترة كساد .. اذ قلت الوظائف .. وكان الشباب يعانون من ضيق فرص العمل والبطالة في الوقت الذي كانت تعاني تلك البلاد من صعوبات سياسية ومشاكل زراعية صاعدت تأزم الموقف، خاصة في تلك المنطقة من الريف الفرنسي والمعروفة باسم مونتويل قرب مدينة ليون بجنوب فرنسا.

وعندما تتأزم الاحوال الاقتصادية تزداد فرص الجريمة .. اذ يتكالب الناس بحثا عن لقمة العيش .. بل وقد تهون روح الانسان في سبيل مبالغ ضئيلة من المال أو مكسب محدود ..

ومنذ فجر التاريخ ارتبطت الجريمة بالفقر .. فقد تحدث ارسطو وأفلاطون في دراساتهما حول الفضيلة والرذيلة وقدما الكثير من الاراء والافتراضات .. منها أن الفقر في تقديرهما يولد الانفعالات المتدنية لدى الفرد نتيجة احساسه بظلم المجتمع وانعدام العدالة مما يؤدي الى الرذيلة بجميع صورها ومن بينها الجريمة .. كما توصل العديد من علماء النفس والاجتماع الى أن الكثير من الجرائم خاصة جرائم السرقة تدفع اليها الحاجة المادية وقد أثار الفقر اهتمام الباحثين عن الجريمة في اطار الظروف الاقتصادية مؤكدين ان انعدام الاستقرار الاقتصادي يدفع المجتمعات الى هاوية الفقر المدقع .. كما يدفع الكثير من أصحاب الدخول المتوسطة الى صفوف الفقراء .. كما أنه يبعث في النفس حالة من الشعور بانعدام الامن الاقتصادي مما يساهم في ارتكاب الجرائم .. وذلك ما كانت تعاني منها فرنسا وغيرها من الدول الاوروبية خلال الازمة الاقتصادية التي بدأت عام ١٨٤٢.

ففي اقليم بولونيا الفرنسي تضاعفت نسبة السرقات في فترات كثيرة من التاريخ خلال فترات الركود الاقتصادي .. وكان أكثر مرتكبي الجرائم من العاطلين عن العمل أو الفقراء للغاية.

واذا تركنا النظريات الاقتصادية والاجتماعية جانبا لوجدنا ان سجلات تاريخ الجريمة تؤيد هذا الرأي .. وخير مثال على ذلك ما حدث في تلك المنطقة من فرنسا عندما دفع الفقر مزارعا فرنسيا يدعى «مارتين دوملارد» وزوجته «ماري» الى ارتكاب سلسلة من الجرائم جعلتهما في مصاف كبار المجرمين رغم بساطة أسلوبهما الاجرامي وقلة العائد الذي عاد عليهما من جرائمهما.

كان أسلوب «مارتين دوملارد» وزوجته غاية في البساطة .. فقد كانا يقيمان في كوخ متواضع قرب مدينة ليون وأشاعا بين الفتيات الفقيرات في المنطقة انهما يستطيعان ايجاد وظائف لهن ليعملن كخدم لدى بعض الاثرياء أو عاملات في المصانع المتواضعة الموجودة بالمنطقة .. وكان اسلوبهما في ارتكاب جرائمهما هو استدراج الفتاة التي ترغب في العمل حتى تصل الى كوخهما فيبادران الى خنقها لا لسبب سوى الاستيلاء على ما ترتديه تلك الفتاة من ملابس .. وعادة ما كانت تلك الملابس ملابس فقيرة متواضعة لا تستحق الجهد الذي يبذل أو ما يتفق مع بشاعة الجريمة التي ترتكب.

واصل الزوجان ارتكاب جرائمهما وسقطت الكثيرات من الضحايا .. وكان دور الزوجة «ماري دوملارد» أن تجرد الفتاة الضحية من ملابسها فور ان يتمكن زوجها من خنقها ثم تبيع هذه الملابس بفرنكات قليلة .. وقد ترى أن تحتفظ لنفسها ببعض الملابس التي تروق لها .. حتى ان الصورة الفوتوغرافية الوحيدة المحفوظة في متاحف المجرمين في فرنسا هي صورة الزوجة القاتلة وهي تلبس ملابس خادمة .. وقد ربطت على رأسها غطاء الرأس الابيض الذي ترتديه الخادمات صغار السن مما جعلها منفردة قبيحة.

وكان الغريب في هذه الزوجة أيضا أنها لم تكن تنظر الى نفسها باعتبارها أنثى .. فقد كانت في قسوتها واجرامها لا تقل عن الرجال في شيء حتى انها كانت تثبت شوارب تلصقها بمادة لاصقة على وجهها فاصبح وجهها كما نشاهده في صورتها المرفقة والمنشورة مع هذا المقال .. ومن يتأمل هذه الصورة يجد فيها خليطا بين الرجل والمرأة .. فهي ضخمة الجثة .. قوية العضلات ـ ارتسم في عينيها كل ملامح الشر والقسوة والاضطراب النفسي .. وهي تقف مزهوة بغطاء الرأس الابيض الذي احتفظت به لنفسها بعد قتل احدى ضحاياها .. ورفضت أن تتخلى عنه أثناء المحاكمة أو التحقيق معها أو حتى عند مثولها أمام المصور لالتقاط صورة فوتوغرافية لها .. فقد كانت معتزة به سعيدة بارتدائه سعادة الطفل بثوب جديد. كان من الممكن أن يوالي هذان الزوجان جرائمهما دون أن يكشف أمرهما حتى كان شهر مايو عام ١٨٦١ عندما استدرج الزوجة «مارتين» شابة في العشرين من عمرها تدعى «ماريا بيكون» وهي من أهالي المنطقة وقع اختياره عليها هو وزوجته لتكون الضحية التالية ..

وقد أغراها الزوج بقوله أنه وفق في العثور على وظيفة لها في قصر بمنطقة مونتلول لتعمل لدى أسرة ثرية تملكه .. وأنها ستتقاضى راتبا مجزيا . وفي اليوم المحدد لاصطحابها الى ذلك القصر اصطحبها الزوج «مارتين» عبر الحقول وقد سارت أمامه وسط المزارع .. وعندما اقتربا من كوخه ليلا قذفها بحبل سميك من النوع الذي يستخدم في تقييد المواشي .. وكان يود أن يلطمها به على رأسها لتسقط مغشية عليها حتى تقوم زوجته وتساعده في الاجهاز عليها .. ولكن ذلك الحبل السميك أخطأها .. وعندئذ تنبهت هذه الفتاة لمحاولة قتلها فاطلقت ساقها للريح هربا منه .. وقد لحق بها الزوج «مارتين» حتى أسقطها أرضا وحاول أن يخنقها بيديه .. ولكن تلك الشابة كانت قوية فاستطاعت ان تقاومه وان تواصل الهرب حتى التجأت الى أقرب قرية مجاورة واستنجدت بسكانها وقصت عليهم روايتها.

ألقى رجال الامن القبض على «مارتين دومولارد» وزوجته «ماري» ... ورفض الزوج الاعتراف بجريمته الا أن زوجته «ماري» لم تستطع ان تقاوم ضغوط التحقيق فانهارت واعترفت بجرائمها هي وزوجها وعندئذ روعت المنطقة باثرها لفظاعة الجرائم التي ارتكباها خلال الاثنى عشر سنة السابقة .. والتي اعتقد أهالي هؤلاء الفتيات أن بناتهم يعملن في أماكن مختلفة، عندما داهم رجال الشرطة كوخ الزوجين وجدوا به الكثير من الملابس من أنواع مختلفة استطاعوا من خلال تلك الملابس المضبوطة أن يقدروا عدد الضحايا من أنهن عشر فتيات .. وعندما قاموا بحفر أرضية الكوخ عثر على ثلاث جثث .. وكانت الزوجة القاتلة تأمل في أن يكون في اعترافها ما يخفف من عقوبتها فسارعت في همة ونشاط الى ارشاد المحققين الى بعض البيوت والاماكن التي دفنت فيها الضحايا ... واعتذرت عن الارشاد عن الباقيات لان جثثهن القيت في نهر الروف.

هزت هذه الجرائم المجتمع الفرنسي في تلك الايام وقدم الزوجان الى محكمة جنايات بورج في يناير عام ١٨٦٢ وقد غصت قاعة المحكمة باهالي هؤلاء الضحايا وبجمهور غاضب ثائر ينادي بالانتقام منهما لم تستغرق محاكمتهما طويلا .. ورغم ما ثبت للمحكمة من أن الزوجين يعانيان من اضطرابات نفسية جعلتهما أقرب الى الجنون الا أن المحكمة لم تأخذ بهما رأفة فاقتيد الزوج «مارتين دوملارد» الى مقصلة الجليوتين لتجز رقبته ... أما الزوجة ذات الشوارب فقد سعدت بنجاتها من الجليوتين ولم تكترث كثيرا بالحكم بسجنها مدى الحياة .. ولم تحرص على شيء قبل اقتيادها للسجن سوى المطالبة ببعض الملابس المتحصلة من جرائمها السابقة والتي كانت تعتز بها اعتزازا كبيرا وتعتبرها كل ثروتها في الحياة خاصة غطاء الرأس الابيض التي كانت تعتقد أنه يضفي عليها جمالا وسحرا .. واقتيدت الى سجن النساء وهي تضع على رأسها غطاء الرأس فخورة به مزهوة !!

ROBERT FISK
PITY THE NATION
LEBANON AT WAR

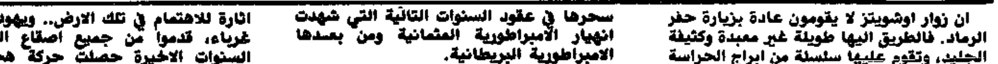
## روبرت فيسك يجمع في كتاب حصيلة ١٤ سنة في لبنان

# ويلات وطن ٣

تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية .

# فلسطين ضاعت في «صفقة يأس» بريطانية

## ■ نصب يادفاشيم: اسرائيل دولة خلقت في الهولوكست ■ المفاتيح وصكوك الملكية.. وثائق فلسطينية دامغة



ان زوار اوشويتز لا يقومون عادة بزيارة حفر الرماد. فالطريق اليها طويلة غير معبدة وكثيفة الجليد، وتقوم عليها سلسلة من ابراج الحراسة وتتميز بسطوح قرميدية انيقة وباعمدة للاسلاك الشائكة في مجمع غير مكتمل النمو ببيركنو. اذ كان الالمان ماضين في توسيع اوشويتز حين وصل الجيش الاحمر لتحريرها. وعبر بوابة صدئة، دخلنا غابة صغيرة بين صفوف من اشجار الشوح الباسقة. وكان الثلج يكسو لحاء الاشجار وذلك على اثر عاصفة ثلجية وقعت في الليل، الا انه في خضم السكون ومن وقت لاخر ـ كانت رقائق الثلج تتدحرج من اعلى الاغصان فتحدث انهيارات صغيرة في قلب الاوراق.

وعلى يميننا كانت توجد بقايا بناء حجبها الثلج عن النظر، وهي بقايا واحدة من غرف الغاز الاربع في بيركنو التي دمرها حرس المعسكر خلال الايام الاخيرة. وعلى مسافة منها كانت هناك حفرة عميقة بجوار الغابة، وهي عبارة عن خندق حفر وفق زاوية قائمة الى جانب سور من أشجار الشوح، وهناك ايضا ابراج الحراسة الانيقة حسنة البناء القائمة بين الاغصان. والحفرة واحدة من حفر استخدمها الالمان حين ضاقت الافران بالجثث التي كانت تحرق بمعدل ٢٤ الف جثة في اليوم. وكانت الاجساد تكوم على شكل اهرامات وتحرق على حوامل خشبية فوق الحفرة، ثم ترمى البقايا مع سائر انواع الرماد في البحيرات الطبيعية الصغيرة بجوار البقعة الجرداء من الغابة.

ووقف ووجيك هناك وفي الثلج دون ان ينبس بكلمة. انه قيم المتحف الذي دفنت فيه رفاة ما يقارب اربعة ملايين انسان معظمهم من اليهود. ومن فوق الاشجار، ومن الجهة البعيدة من اوشويتز سمعنا زعيق قطار بخاري، وربما كان هذا القطار نفسه الذي شاهدناه صباحا، يعود بمركباته الفارغة الى كراكاو ووارسو. وكان صفيره يتحول الى زعيق قوي يعلو وينخفض قبل ان يلفه الضباب. وخيم السكون على الغابة. فقال ووجيك انه لم ير ولم يسمع قط زقزقة العصافير في هذا المكان، وانه لم تنبت اية اشجار على ضفاف البحيرات الصغيرة واضاف: «اظن ان جذور الاشجار لا يمكن ان تنمو في الرماد».

والواقع ان هذه لم تكن بحيرات، بل مجرد برك صغيرة متجمدة ذات حواش من النبات التحتي يغطيها الجليد. ولو ان ما رأيناه كان في مكان اخر لاسترعى انتباهنا بجماله، وحفز احدهم الى اقامة ـ دكة خشبية على ضفة احدى البرك لصيادي السمك، او ربط عندها احد القوارب. بل لو وجد ذلك في بلد اخر، لكانت هناك على الاقل اشارة ما، الى ما فيه. فبقايا ثلاثين من البشر فقط تستحق شاهدا، والمكان الذي قضى فيه ٣٠٠ شخص يستحق فنانا ذا شهرة عالمية لاقامة نصب. والنصب التذكارية في الحقيقة موجودة في بيركنو بين طرقي المكان الذي تقع فيه غرف الغاز، ولكن هناك عند هذه الحفرة من الرماد، لا يوجد اي شيء من هذا. فاذا كانت اضرحة ٣٠٠ انسان تستوجب التكريم، فما الذي يمكن قوله بالكلمات عن رفاة ٣٠٠٠ او ٣٠ الف من البشر؟ ولنكن واقعيين بشان هذه البركة الصغيرة التي دفن فيها ٣٠٠ الف شخص.

في مكان ما من الاعماق الباردة تحت الجليد يوجد مسحوق عظام بيضاء لسكان مدن باسرها، واجيال وقارة باكملها. وعلى احدى ضفاف البركة، عشب طفيلي متجمد داسته الاقدام، وعلى الشاطىء اثار اقدام حيوانات صغيرة محفورة في الجليد. فلعل احد الثعالب اختصر الطريق عبر البقعة الخالية من الاشجار. وفي الوسط حفرت اظافر الحيوانات سطح القشرة الخارجية. وواضح ان الثعلب فر مذعورا الى داخل الغابة وذلك لان اثار قوائمه قد عكست اتجاهها على الجليد.

التقطت صورا عديدة بالاسود والابيض لهذه البحيرة الصغيرة بصفحتها المتجمدة وللاشجار من ورائها. وحينما عدت الى بيروت، عملت على تظهير الصور. لكن تبين ان هناك خطأ ما في المادة الكيماوية التي استخدمت في التظهير. ويبدو انها مزجت بالماء قبيل بيعها. فبعد اربعة اسابيع او خمسة، بدت صور اوشويتز ورأس السكة في بيركنو، وغرف الغاز وحفر الرماد كلها ذاتئة باهتة يلفها لون داكن معتم جعلها اشبه بصور ايام الحرب. انه اللون نفسه الذي يميز تلك الصور الفوتوغرافية السريعة التي التقطت لليهود الذين كتب عليهم الموت، وعلقت على الحائط في غرفة نوم زايمون داتنر العجوز.

«انها ماساة لحقت بكل من الشعبين معا، كيف يمكنني ان افسر بانكليزيتي الضعيفة ؟ اعتقد ان للعرب ذات الحقوق التي لليهود. كما اعتقد انها لماساة تاريخية ان يتسبب شعب لاجىء بخلق لاجئين جدد، ليس لدي اي شيء ضد العرب.. انهم تماما مثلنا. انا لا ادري ما اذا كنا نحن اليهود قد خلقنا هذه الماساة ـ لكنها وقعت». شلومو غرين. (لاجىء يهودي هارب من النازية. حين علم ان بيته في اسرائيل انتزع من عائلة عربية عام ١٩٤٨).

حين قام دافيد روبرتس بجولته في الاراضي المقدسة، كان مستكشفا، بقدر ما كان فنانا، كان رومنطيقيا عمد الى تنقية الحقائق الساخنة الفجة في الشرق الاوسط بغربال خاص، سافر على ظهر حصانه عبر فلسطين قبل ان يبلغ ساحل لبنان الجنوبي في ثلاثينات القرن الماضي، وامضى هذا المغامر ليلة ضيفا على حاكم صور، ثم قطع سلسلة جبال الشوف وسط الثلوج الى ان بلغ وادي البقاع المتميز برونقه الخاص، حيث رسم الهياكل العظيمة في مدينة هليوبولس الرومانية.

والعالم الذي رسمه، كان خلوا من الحروب والنزاعات السياسية والاخطار، وليتوغرافياته (رسوم على الحجر) التي تمثل القرى الفلسطينية واللبنانية، من صور الى رأس الناقورة، الى هياكل بعلبك، تنعم بسلام القدم، انها صور حالمة من القرن التاسع عشر، قد ازداد سحرها في عقود السنوات التالية التي شهدت انهيار الامبراطورية العثمانية ومن بعدها الامبراطورية البريطانية.

وبالامكان اليوم ان نشاهد ليتوغرافيات روبرتس ومائياته الملونة التي تمثل فلسطين زمن العثمانيين، في مداخل البيوت وغرف النوم وغرف الاستقبال لدى عشرات الالاف من الفلسطينيين في لبنان، وفي مخيم عين الحلوة ـ المخيم الفلسطيني الضخم شرقي صيدا تماما ـ نجد نسخا زهيدة الثمن من ليتوغرافيات روبرتس المطبوعة، تمثل نابلس والخليل والقدس ملصقة على جدران الاسمنت في بيوت اللاجئين المتواضعة او معلقة عليها في اطارات زجاجية باهتة، اما ليتوغرافياته عن وداعة لبنان التي غرقت في عالم النسيان، فمعلقة هي الاخرى في بيوت اللبنانيين. ويمكن شراء المجلدات من اعمال روبرتس عن لبنان وفلسطين من جميع متاجر بيروت، كما يمكن ابتياعها من معظم الفنادق السياحية في اسرائيل، فهي البلسم الذي يمكن ان يؤمن به اي كان.

وفي رسم روبرتس ليافا تطل عليك المدينة القديمة بقببها ومآذنها وطرقها المغبرة، وترى الى جانب الصورة ريفيا وزوجته وقفا الى جانب حمارهما وهما ينظران اليها، وفي عكا، تصل اسوار قلعة ريكاردوس قلب الاسد الضخمة الى المتوسط الهادىء في الوقت الذي يمر فيه طيف وجوه عربية تنتزه عند الغسق على طريق السراي، وترى من وقت لاخر كثبان الرمل الملونة مغسولة بالضوء الاخضر، فلعلها تشكل بالنسبة للفلسطينيين شبه دليل على ان الصحراء ازدهرت قبل كل ينشىء الاسرائيليون دولتهم، وفي لوحة القدس الملحمية التي رسمها في نيسان (ابريل) ١٨٣٠ صورة ظلية للمدينة المقدسة تبدو فيها ابراج كنائسها ومآذنها، وقبة الصخرة، مجرد خطوط رمادية تحت سماء ليل جميل، كما يظهر فيها ستة اشخاص من العرب ـ يشير لباسهم وما على رؤوسهم انهم بدو ـ وهم يستريحون بجوار بئر عتيقة ملأى بمياه زرقاء صافية، والى جانب البئر عمود روماني مكسور تذكرنا قاعدته الضخمة بعظمة التاريخ، ان ليتوغرافيات روبرتس قد اصبحت نوعا من «الكليشيهات» التي استنفدها الاستعمال المفرط ـ وهي تمثل قضية وحلما في آن، فاذا كانت تلك الارض كذلك فيما مضى، فلم لا تعود الى ما كانت عليه ؟

وعلى جدار منزلي في بيروت احدى ليتوغرافيات روبرتس التي تمثل مدينة صور الواقعة جنوبي لبنان، ومن بعيد تبدو شبه الجزيرة العظيمة التي بنى فيها الاسكندر مدينته، كما تلوح في صدر الصورة الوجوه العربية المالوفة، والصرح الروماني المحطم، وحدث بعد ظهر احد الايام عام ١٩٧٨ ان عدت من صور بعد ان قضيت فيها ١٢ ساعة تحت القصف الاسرائيلي، وكانت صور التي رجعت منها مدينة الطرقات غير المعبدة والمجارير المفتوحة، مدينة المخيمات الفلسطينية والفدائيين الفلسطينيين، مدينة البنادق والسفن الغارقة والانفجارات المدوية، فهل لهذا صلة ما بالصورة التي وضعتها في غرفتي ؟ هل هي جزء من لبنان الذي عرفته ؟ هل هي مشهد من تلك المشاهد التي ساشعر بالحنين او الشوق اليها في السنين المقبلة ؟ ان الاثار الرومانية في صور، وعددا قليلا من مستودعات الميناء العثمانية، وشوارع الحي المسيحي الصغيرة بجوار المرفا، كلها لا تزال موجودة، والمتوسط البحر الكبير الاخضر الشاحب المائج على شاطىء فينيقيا الذي يتحكم في حركاتنا ونمط حياتنا، هو مصدر الصلة الاساسية الثابتة بين عالم روبرتس البعيد الذي لم تلتقط له صور فوتوغرافية وبين البلد الذي اعيش فيه اليوم.

من يقرأ سيرة روبرتس يدرك ان العالم الذي زاره كان مليئا بالعنف، فحين كان يعبر جبال الشوف المكسوة بالثلوج، اخبروه بان هناك مسلحين على طريق بعلبك ـ تماما كما هي الحال اليوم. لكن في الصورة المعلقة على حائط غرفتي عالم جديد من العمق والصفاء. واذا كنت انا استطيع ان استمتع بالحلم، افليس اولى باولئك الذين ولدوا في اسرائيل او لبنان او فلسطين ـ او اولئك الراغبين في العيش على الارض التي كان اسمها فلسطين ـ ان يصدقوه.

لا ريب فيما يقوله الفلسطينيون العرب وهو ان عدد اليهود عندئذ لم يكن يتجاوز ١٠٪ من مجموع السكان، الا ان وجود اليهود فيها لم ينقطع وان اليهود انفسهم يعتبرونها وطنهم القديم، لكن قبل ثماني سنوات من قدوم روبرتس وجلوسه على اعلى تلة مشرفة على المدينة، لم يكن في فلسطين اكثر من ٢٤٠٠٠ يهودي، على ان جولة سريعة على المكتبات القديمة في بيروت او القدس كافية لان ترينا ان الاشباح بدأت بالظهور، ففي سنة ١٨٣٥، على سبيل المثال، اي بعد ليتوغرافيات روبرتس لمدينة القدس الامنة بخمس سنوات، نرى الكاتب الفرنسي الفونس دي لامارتين يوصي قراءه اثر زيارته الى هناك في كتابه «رحلة الى الشرق» بان فلسطين ارض خصبة للمشاريع الامبريالية او الاستعمارية طالما انها لا تشكل دولة.

وفي غضون ستين سنة اخذ افتتان القرن التاسع عشر بالشرق الاوسط يفقد رومانطيقية حتى في نظر اشد الرحالة اهتماما بالشؤون الدنيوية، فذات يوم اشتريت من مخزن للكتب النادرة نسخة من طبعة ١٨٩٢ لدليل المسافرين وضعه جون موري، وكان غلافه الاحمر ممزقا وعنوانه المذهب باهتا، ولفت نظري قسم تحت عنوان «العرب المسلمون» يقول:

«انهم معتدون بانفسهم، متعصبون واميون .. هم على العموم نبلاء في سلوكهم، حسنو التهذيب، مسرفون في الكرم، الا انهم لا يعباون بالصدق، وليسوا شرفاء في التعامل، ولا يقيمون في سرهم وزنا للسلوك الاخلاقي»، اما اليهود، من جهة اخرى. فيعتبرهم الدليل نفسه «اشد الناس اثارة للاهتمام في تلك الارض.. ويهود فلسطين غرباء، قدموا من جميع اصقاع الدنيا.. في السنوات الاخيرة حصلت حركة هجرة قوية لليهود الى فلسطين، لكن الحكومة التركية تجد في منع توطينهم بكل ما تملك من وسائل».

تلك هي المشاعر الحقيقية التي اثارتها المنطقة التي تقطعها طرق الترانزيت الى الهند لدى بريطانيا الامبريالية، لقد شجعت بريطانيا نمو الصهيونية في فلسطين خلال السنوات الاولى للحرب العالمية الاولى لانها كانت تريد من اليهود الاميركيين ان يحملوا بلادهم على دخول الحرب ضد تركيا، وبما ان القيصر كان قد اصبح حليفا ضد المانيا، فلم يكن من السهل سياسيا اذا المطالبة بوضع حد لمناهضة السامية في روسيا. وحول فكرة توطين اليهود في فلسطين، ابرقت الخارجية البريطانية سنة ١٩١٦ لاثنين من سفرائها تقول «من المرجح ان تصبح (الفكرة) اكثر جاذبية بالنسبة لغالبية اليهود اذا حملت الامل في امكان قيامهم بادارة شؤون فلسطين الداخلية عندما يسمح عدد المستوطنين اليهود بالوقوف في وجه السكان العرب.. ان غرضنا الوحيد هو ايجاد تدبير فيه من الجاذبية لغالبية اليهود ما يمكننا من المساومة على الدعم اليهودي».

انها في الحقيقة صفقة عقدت عن سابق عزم وتصميم مثل اعلان بلفور ١٩١٧ الذي اعلن فيه البريطانيون عن تاييدهم لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يضمن عدم حصول اي شيء من شانه الحاق الضرر بالحقوق المدنية او الدينية للطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين. اما التصريح المماثل الذي صدر عن الانكليز والفرنسيين سنة ١٩١٨ وتضمن وعدا للعرب من رعايا السلطنة العثمانية بالحصول على استقلالهم اذا هم ساندوا الحلفاء ضد الاتراك، فهو تصريح من النوع نفسه، على الرغم من انه لم يكن في نية اصحابه الوفاء به، فبلفور نفسه صرح في العام التالي: «في فلسطين، نحن لسنا مستعدين حتى للوقوف على رغبات السكان الحاليين في هذا البلد» فبالنسبة لبلفور، كانت الصهيونية ذات اهمية اكبر بكثير من رغبات وميول ٧٠٠,٠٠٠ عربي يعيشون على هذه الارض القديمة (ارض فلسطين) وقد ساعدت المذبحة الفظيعة التي وقعت على نهر السوم وفي باستندال على تمهيد الطريق لقطع تلك العهود المتناقضة، تماما كما ادى حصول مجزرة اشد فظاعة خلال الحرب العالمية الثانية في اوروبا الى قيام دولة يهودية في فلسطين، ففي مواجهة هذا التجديف التاريخي، يقف سليلو الاشخاص ذوي الالبسة الزاهية الذين ترسمهم ليتوغرافيات روبرتس بلا امل.

اما البريطانيون انفسهم فقد بدأوا الانزلاق على تلك الادراج الدموية في الوقت الذي وضع بلفور توقيعه سنة ١٩١٧، وعبر عن هذا ونستون تشرشل في مناسبة مختلفة فقال: «في البداية، كانت الدرجات عريضة وقصيرة ومفروشة بسجادة، ولكن في النهاية تحطمت الحجارة تحت ارجلهم»، ومن الرجال الذين كان عليهم ان يمشوا على ذلك الدرب الخطر مالكوم ماكدونالد وزير المستعمرات (سنة ١٩٣٨) الذي سعى عبثا للتوفيق بين الوعود التي ولدها الياس في الحرب العالمية الاولى وذلك قبل اندلاع الثانية، وعمل على المحافظة على النظام في فلسطين الخاضعة للانتداب البريطاني بالحد من هجرة اليهود.

وبعد اربعين سنة، جلست في صالون منزلة بسفنوك في مقاطعة كنت، واخذت ارقبه وهو يهز رأسه بقوة ذات اليمين وذات اليسار ويتامل حطام جهوده لحل المشكلة الفلسطينية، اذ قوي وجود الاشباح، فتشرشل المناصر الكبير للصهيونية، ادان ماكدونالد بعنف في مجلس العموم سنة ١٩٣٨ وتابع حملته الكلامية عليه بعد ذلك في قسم اللوبي بمجلس العموم، قال ماكدونالد: اتهمني تشرشل بانني مؤيد للعرب، وقال ان العرب متوحشون ولا ياكلون شيئا سوى روث الابل». لكن كان بمقدور البريطانيين ان يتحاشوا تحويل هذه النزاعات الى نزاعات شخصية بكرم لن يتوافر لمن كتب عليهم ان يكونوا ضحاياهم، واضاف ماكدونالد: «كنت ارى انه من غير المجدي اقناعه (اي تشرشل) بتغيير رأيه، وفجاة قلت له انني اتمنى لو كان لي ولد. وسالني لماذا فقلت: كنت اقرأ كتابا اسمه «حياتي المبكرة» بقلم ونستون تشرشل ووددت لو كان لي ابن ليعيش حياة مماثلة، عندها اغرورقت عينا


● ونستون تشرشل

تشرشل بالدموع وغمرني بذراعيه قائلا: «مالكولم، مالكولم». كان ماكدونالد يجلس على كرسيه الوثير وهو يتذكر هذه القصة، كما يتذكر العجوز الفرص الضائعة، وتوفي بعد ذلك باربع سنوات، وتحول لابريق الشاي وملأ لكل منا فنجانا كبير الحجم، ثم وضع الابريق من يده، وحدق هنيهة في الارض رفع ناظريه محملقا، واشار باصبعه نحوي بحركة اخافتني لكونها مفاجئة وقال: «لكنك تعيش الان في بيروت، لانني فشلت».

كيف كان له أن ينجح والاشباح تتزايد والصور تتدخل . فمن المفترض أن يكون نصب ياد فاشيم على تلال القدس الغربية قد وضع من أجل احياء ذكرى الهولوكست . ان عبارة «من المفترض» قد تغضب العديد من القراء اليهود ، لكن ياد فاشيم ليس نصبا تذكاريا بقدر ما هو بيان سياسي ، فوثائقه وصوره ترشد الى موضوعه «هو أن الهولوكست قد أنتج دولة اسرائيل ، وأن كل معارض لقيام هذه الدولة يقف على مستوى واحد مع النازيين . وهكذا ففي نفس المبنى الذي تظهر فيه صور الشرطة السرية الالمانية وهم ينتقون اليهود على أرصفة بيركنو ، نجد صورا جديدة للمظلين البريطانيين يشيرون الى الناجين من معسكر الاعتقال بالابتعاد عن فلسطين ما بعد الحرب . فما يراد قوله هو أن البريطانيين كالنازيين ، فهم أيضا مجرمو حرب . وحين زرت ياد فاشيم لاول مرة سنة ١٩٧٨ ، وجدت أن هذا النصب يمثل تهمة لا ترد . لكن عندما عدت الى المكان نفسه سنة ١٩٨٧ ، بعد رحلتي الى أوشويتز ، بدا لي انه سطحي بعض الشيء ، اذ أنه أصبح أداة للدعاية يستخدم الفظائع التي وقعت في أوشويتز وترابلانكا وغيرهما من المعسكرات ، لا لتبرير وجود اسرائيل فحسب ، بل لتبرير كل ما فعلته اسرائيل منذ ذلك الوقت .

انه أيضا مسرح لاتهام عرب فلسطين . ففي ياد فاشيم صور لمفتي القدس الاكبر في المانيا النازية ، وهو يتلقى التحية من هنريش هملر . والصور واضحة تمام الوضوح . ونشاهد فيها الحاج أمين الحسيني وهو يصافح قائد الشرطة السرية . ونشاهده هناك وهو يستعرض باعتزاز كتيبة المتطوعين المسلمين في «الويرماخت» . وعلى الحائط علقت كلماته المترجمة بدقة وفيها يحض الحكومة الالمانية على منع اليهود الاوروبيين من الذهاب الى فلسطين . والمقصود واضح وهو أن الزعيم الديني المسلم للعرب الفلسطينيين هو كذلك مجرم حرب . فلم لا يكون خلفاؤه السياسيون مجرمي حرب أيضا ؟ واذا كان العرب الفلسطينيون الذين وجدوا لدى النازية بعض الامل في منع الهجرة اليهودية الى فلسطين على قدم المساواة مع الشرطة الالمانية ، فلم لا يكون الفلسطينيون الذين يواجهون اسرائيل اليوم مذنبين كسواهم ؟

ان الحرب الاهلية في فلسطين التي تلت نهاية الحرب في أوروبا أصابت بلا شك أولئك المتعبين الذين كانوا يمسكون بزمام الانتداب البريطاني . فاخذ الصهيوني المتيق تشرشل ، وهو في ركن المعارضة السياسية بوستمنستر ، يفكر في قتل أفراد الجيش البريطاني برصاص المسلحين اليهود ويعلن أن فلسطين «جحيم من الكوارث» . وكان الامر أسوأ بكثير بالنسبة للعرب الذين كانت بيوتهم في ذلك القسم من فلسطين الذي قررت هيئة الامم انشاء دولة اسرائيل فيه . أما أولئك الذي وصفهم بلفور «بالطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين» فكانوا مقبلين على كارثتهم الاولى .

وأخرجت الجيوش العربية التي غزت اسرائيل ، وطرد ٥٠٠ الى ٧٠٠ ألف عربي فلسطيني كانت بيوتهم تقع في ذلك الجزء من فلسطين الذي قامت عليه اسرائيل أو في تلك المناطق من فلسطين التي استولى عليها الاسرائيليون . وظل الاسرائيليون عدة عقود من الزمن بعد حرب «الاستقلال» يزعمون بأن غالبية العرب الفلسطينيين غادروا بملء ارادتهم بعد أن حثتهم النداءات الصادرة عن الاذاعات العربية على ترك بيوتهم واللجوء الى البلدان المجاورة بانتظار اكتساح الجيوش للدولة الاسرائيلية الحديثة . ويجمع الباحثون الاسرائيليون اليوم على أن هذه النداءات الاذاعية لم تجر اذاعتها اطلاقا وأن تلك الادعاءات ملفقة . لقد ترك العرب الفلسطينيون بيوتهم بسبب الخوف لا سيما وانهم سمعوا الكثير من القصص الحقيقية حول قيام العصابات اليهودية بارتكاب مجازر بحق المدنيين العرب .

وكانت النتائج حتمية ، ففي الوقت الذي راح فيه اليهود الاسرائيليون يهللون لانبعاث نهضتهم ، هجر عرب فلسطين أرضهم بعد أن استولى عليهم الياس ووصل أولئك الذين تمكنوا من تجنب حفر الاعدام وغرف الغاز في معتقلات أوروبا الى أرض الميعاد التي كان يتغنى بها المنشدون في أوشويتز . وهاك على سبيل المثال وصف الصحافي الاميركي أ. ف. ستون للساعات الاخيرة من رحلته الى حيفا على متن الباخرة التركية «اقبال» التي نقلت اللاجئين ، وهي عبارة عن سفينة من الطراز القديم ناءت بحمل مئات الناجين من معسكر الاعتقال في رحلتهم الى فلسطين . وكانت السفينة قد اقتربت من الشاطىء عند الفجر في مكان يقع شمالي جبل الكرمل .

«قبيل الفجر ، استسلمت قليلا للنوم فوق غرفة القيادة . وعندما استيقظت لاحت صورة قاتمة لجبل ناحية الجنوب الشرقي . وحين لاح الضوء وأشرقت الشمس ، سمعت صوتا يدوي في السفينة : «انه أرض اسرائيل» .

«وشاهدنا جبل الكرمل فوقنا ، ومدينة حيفا تحتنا لا تزال نائمة في تلك الصبيحة المشمسة ... وغمرت اللاجئين البهجة وراحوا ينشدون «هاتيك فاه» ، النشيد الوطني اليهودي ... ويقفزون فرحا ، ويتبادلون القبلات يتعانقون على ظهر السفينة» .

وهنا أيضا يتذكر الكاتب الفلسطيني المناضل غسان كنفاني احدى العائلات الفلسطينية وهي تغادر الارض نفسها بعد ذلك باربعة أشهر فقط . يقول :

«في الناقورة ، توقفت عربتنا الى جانب عربات أخرى كثيرة ، وراح الرجال يسلمون أسلحتهم الى الضباط الذين تمركزوا هناك من أجل هذه الغاية بالذات ، وحين جاء دورنا ، شاهدت البنادق والرشاشات ملقاة على الطاولة ، كما شاهدت قافلة الشاحنات الطويلة مخلفة أرض الليمون وراءها وهي تنتشر على الطرق المتعرجة باتجاه لبنان . عندها بدأت بالبكاء والعويل وذرف الدموع . أما بالنسبة لامي ، فراحت ترمق بنظرها أشجار البرتقال بصمت» ...

ان مشاعر الغبطة والياس في هذين المقطعين يوازن أحدهما الاخر . فصياح اليهودي مغتبطا لما أبصر الساحل الفلسطيني في المقطع الاول ، وصورة بنادق العربي وفقدانه الامل وهو يغادر فلسطين في المقطع الثاني ، هما اليوم أكثر صلة بما يجري مما كانا عليه يومذاك . والفكرة القائلة بان اسرائيل هي الملاذ النهائي والحقيقي لكل اليهود أو أنها «أول وأخر خط دفاع للشعب اليهودي» ، على حد تعبير زايمون داتنر ـ هي الفكرة التي ياخذ بها الاسرائيليون اليوم كما في سنة ١٩٤٨ . وبين أكواخ صبرا وشاتيلا في بيروت ، وعين الحلوة ، ومخيم نهر البارد في طرابلس ، وبرج الشمالي في صور أو الرشيدية جنوبي صور ، تحولت البنادق والمرارة والدموع التي كان كنفاني شاهدا عليها الى حقد .

هكذا فان الالاف الكثيرة من العرب الذين فروا وآلاف العرب الذين بقوا في أرضهم وعرب القدس والضفة الغربية الذين ما لبثوا أن يلحقوا بالاردن ـ باتوا جميعا يدعون أنفسهم بالفلسطينيين . أما يهود فلسطين فاصبحوا الان اسرائيليين . ومن «أرض البرتقال» ، وصل المنفيون الجدد الى الضفة الغربية والى لبنان والى مملكة شرقي الاردن حاملين الهوية الفلسطينية ـ وهي هوية بلد لم يعد موجودا .. والحقيقة هي أنه لم يوجد قط كدولة مستقلة . ومما يزيد من هذه المفارقات اعتقاد اللاجئين في البداية أن غيابهم سيكون قصيرا ، أو أنه لن يبلغ سوى عدة أيام ، أو شهرا على الاكثر ، يعودون بعده ـ مع العديد من المدنيين الاخرين الذين هجروا بيوتهم فرارا من المعركة ـ الى منازلهم وحقولهم لاستئناف حياتهم العادية التي قطعتها الحرب .

ولهذا السبب عمد الكثيرون منهم الى اقفال البوابات الامامية باحكام عندما غادروا بيوتهم ، والذين كان لديهم المزيد من الوقت ، جدوا في جمع معظم مستنداتهم القانونية ـ من صكوك ملكية وخرائط بساتين البرتقال ومن بيانات ضرائبية وأوراق ثبوتية شخصية تعود لفترة الحكم العثماني ـ ووضعوا كل ذلك في حقائق وعلب الى جانب متاع العائلة والمجوهرات ومفاتيح الابواب . وتصوروا أنه اذا أسعفهم الحظ فان بيوتهم ستنجو من السطو وأن أي نزاع قد يحصل حول حقوقهم يمكن حسمه بسهولة عند ابراز هذه الصكوك المهمة الملفتة للنظر لان بعضها قديم جدا يحمل اشارة الباب العالي .

ومن أقسى المظالم التي عرفها تاريخ الشرق الاوسط أنه قدر لهذه الاوراق والمفاتيح أن تكون من أكثر ممتلكات الفلسطينيين رمزية وأقلها قيمة ، وما أسبغوه عليها من أهمية أخذت تشتد ايلاما عندما تحولت الايام والاشهر خارج أرضهم الى سنوات . أما الجيل الثاني من الفلسطينيين كالذين ولدوا في لبنان على سبيل المثال ـ فيتذكرون جيدا كيف كان ذووهم يرمون بحنق تلك المفاتيح في في بداية الخمسينات ، وكيف أن المستندات التي حرصوا عليها أشد الحرص في أيام منفاهم الاولى قد ضاعت أو أتلفت بعد أن أصبحت قيمتها الفعلية واضحة للعيان ، فهي أدوات ثبوتية لعالم اختفى من الوجود . فمفاتيح الحديد الضخمة الداكنة ذات المقابض المزينة كانت بمثابة وعد بالعودة حطمه التاريخ . فاصحاب البيوت الجدد حرموا عليهم العودة وبدلوا الاقفال .

ومع ذلك ، فان كثرة من نصف المليون فلسطيني الذي يعيشون في لبنان ظلوا يتمسكون بعناد بالمفاتيح وصكوك الملكية في فلسطين . وحين بدأت الهوية الفلسطينية بالظهور بعد الحرب العربية الاسرائيلية سنة ١٩٦٧ واحتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة ، تجدد الاهتمام بالوعد الذي تحمله تلك الادوات والمستندات . وتحول تذكار المذلة مرة أخرى الى ملكية لا تقدر بثمن ، وصار لها من الاهمية العاطفية ما كان لها من قيمة فعلية . ففي لبنان ، حيث تمركزت الحرب الفلسطينية ضد اسرائيل بعد اخراج فدائيي منظمة التحرير الفلسطينية من الاردن سنة ١٩٧٠ ، أخفيت هذه المستندات تحت الارض أو تحت السجاد ، أو أودعت أحيانا علب البسكوت الصدئة ، أو الحقائب المحطمة أو خزانات الثياب العتيقة ، وكلها في الغالب من الصناديق التي حمل فيها اللاجئون الفلسطينيون أثمن ممتلكاتهم من فلسطين عام ١٩٤٨ .

كان كل مستند يحمل توقيع أحد المسؤولين في حكومة الانتداب البريطاني ويوضح بالارقام المفصلة قيمة البيع والاشغال باسم الفلسطيني الذي ورث الارض أو اشتراها ، وقد تمزق بعض هذه المستندات وتجعد البعض الاخر لكثرة ما اعيدت قراءته وتكرر فتحه خلال احدى واربعين سنة ولكن في اعلى كل مستند تظهر الدرع البريطاني وطرة الملك جورج السادس اي ان المستندات صدرت رسميا في ظل التاج البريطاني ومن شان هذه المستندات أن تجعل من خريطة اسرائيل خليطا من الملكيات المتنازع عليها ، فلكل أرض من الجليل الاعلى حتى عسقلان صك ملكية شرعية بكل معنى الكلمة : واحد في القدس أو تل أبيب أو بئر السبع ، يثبت بما لا يقبل الشك بان الارض يملكها الان اسرائيلي ـ والثاني في بيروت أو عمان ـ يظهر أن المالك الحقيقي هو عربي فلسطيني . واذا قابلنا بين الصكين وجدنا أن كليهما يعكس تناقضا حول الارض والسياسة . وأحد يبرهن على وجود اسرائيل ، وأخر يحمل في طياته حلم فلسطين .

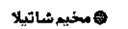
وفي مخيم شاتيلا في بيروت شاهدت عام ١٩٧٧ لاول مرة واحدا من تلك المفاتيح . وكنت عندئذ اجري مقابلة مع أسرة مؤلفة من أربعة أشقاء وشقيقتين فضلا عن الاب والام والجدة من ناحية الاب . وكان موضوع المقابلة وجودهم في مدينة هي اليوم تحت مراقبة رجال المخابرات السورية ؟ الأمر ممكن . هل جرى توقيف أحد من أفراد العائلة ؟ ربما . وهل يعتبرون ياسر عرفات ممثلهم الحقيقي ؟ بالطبع . والغريب أن أعمق الاسئلة تظفر باقل أهمية في مثل هذه المقابلات . وعلى أي حال سالتهم : هل تعتقدون حقا بانكم ستعودون الى فلسطين ؟ عندها ، قامت الجدة ودلفت الى سقيفة صغيرة تنام فيها ، ثم عادت حاملة شيئا ما ملفوفا بمنديل ، وقالت بعد أن أخرجته :

«أنه من بيتنا في حيفا» . وكان ذلك مفتاحها الحديدي القوي الذي علاه الصدأ واحتفظت قبضته بلمعانها . كما من العائلات تحتفظ بمفاتيحها ؟ انهم لا يعرفون . والجدة وحدها هي التي سمح لها سنها المتقدم بالعيش فترة في فلسطين . أما ابنها وأفراد عائلته فيعتبرون المفتاح مفتاح «منزلهم» ، تماما كما يعتبرون حيفا «مدينتهم» رغم انهم لم يعرفوها قط .

وقد قيض لي خلال الاعوام الثلاثة التالية أن أرى المفاتيح مرة أخرى ، وكثيرا ما رأيت صكوك ملكية الارض الضائعة . وفي العديد من الحالات ، كانت الصكوك محفوظة في حقائب مع جوازات السفر الفلسطينية السمراء من العهد البريطاني ، أما تاريخ أخر استعمال لها فيعود الى اليوم الذي غادروا فيه الى منفاهم . حتى انه قبل نشوب القتال سنة ١٩٤٨ ، عمد بعض الفلسطينيين الى اجازاتهم خشية اندلاع القتال ، واتصلوا بالقنصلية اللبنانية في فلسطين للحصول على تاشيرات دخول الى بيروت . وهكذا كان خروجهم قانونيا ، غير أنه لم يقدر لهم الحصول على اذن قانوني بالعودة . ولكن ، اذا كان من السهل علي أن أطلع على هذه الادلة وأن أتحدث مع أولئك الذين لديهم براهين مهمة تتعلق بملكية البيوت ابان الانتداب البريطاني ، فمن المؤكد أنه لن يكون من الاصعب أن أقصد الى اسرائيل وأعثر على البيوت نفسها ـ والفكرة على جانب كبير من الاثارة ـ وأن أطرق البوابات الامامية نفسها . فمن الذي سيفتح يا ترى ؟

**غـدا**

**من يفتح الباب ؟**


● مخيم شاتيلا

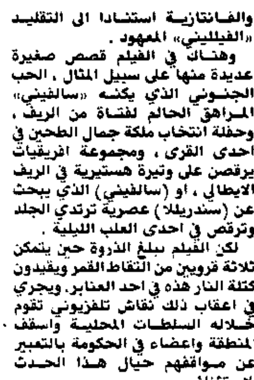
# فيلليني في فيلمه الجديد «صوت القمر» يعيد الحياة الى الصالات الايطالية

بدأ عرض «صوت القمر» اخر فيلم للمخرج الايطالي فيديريكو فيلليني قبل ايام على الشاشات الايطالية، واثار حماسة المشاهدين والنقاد الذين يعترفون بتواضع.. «لم نفهم الكثير من هذا الفيلم لكن كم هو جميل».

وحيت الصحافة الايطالية بالاجماع عمل فيلليني في اليوم التالي على عرضه الاول الذي جرى مساء الاربعاء الماضي. واكد احد النقاد ان «فيلليني اصطاد القمر حقا» مع فيلمه «الرومنطيقي» الذي يروي قصة «مهرجين» اللذين يهربان من العالم الكئيب ويفتحان حوارا مع القمر.

وبعد ثلاث سنوات على فيلمه الاخير «انترفيستا» الذي كان هو محوره الرئيسي والذي لم يقنع سوى «انصاره» الدائمين، يعود فيلليني في «صوت القمر» الى الجمهور الواسع. وكان لذلك وقع استثنائي في ايطاليا، حيث تعرف السينما ازمة خطيرة في الاقبال. اذ شوهدت بعض صفوف الانتظار امام عدد من الصالات قبل نصف ساعة تقريبا من فتح ابوابها.

والصحيح ان حملة اعلانية واعلامية صاخبة سبقت عرض الفيلم. والقى المنتجان ماريو وفيتوريو سيتشي غوري بكل ثقلهما في هذه الحملة وخرج الفيلم في ٣٠٠ صالة في ايطاليا في ان واحد. وتفوق بالتالي على الجزء الثالث من فيلم «رامبو» لسيلفستر ستالون الذي كان صاحب الرقم القياسي في هذا المجال اذ عرض قبل عامين في ٢٥٠ صالة ايطالية في ان. وللمرة الاولى دخل فيلليني لعبة



● فيلليني

الترويج الاعلانية المطلوبة، علما بانه يكره المقابلات الصحفية. وقال المخرج الذي احتفل بعيد ميلاده الـ ٧٠ في ٢٠ كانون الثاني/ يناير الماضي «انني متعب بعض الشيء لانها المرة الاولى التي اصور فيها فيلما وانا في السبعين من العمر». وغطت الصحافة في شكل واسع احتفال المخرج الايطالي الاكثر شهرة بعيد ميلاده.

وكان تصوير «صوت القمر» الذي بلغت كلفته ٢٨ مليار لير ايطالي (٢٢ مليون دولار) ارجيء مرات عديدة بعد انسحاب بعض مموليه المشاركين في الانتاج لتشكيكهم بامكان نجاحه. وكان من ابرز الذين انسحبوا من الانتاج شركة التلفزيون الايطالية الرسمية التي تمول عددا كبيرا من الافلام الايطالية. الا ان النتيجة كانت على قدر الامال. وحيت الصحافة بعبارات حماسية عمل فيلليني. وفي ختام العرض الاول الذي انتهى وسط عاصفة من التصفيق تقديرا لعمل المخرج ولممثليه الاثنين روبرتو بينيني وباولو فيلاجيو. قالت المخرجة لينا فرتميولر «لقد بكيت من الفرح».

واكد احد المعلقين الصحفيين ان في فيلم فيلليني «فانتازيا ورومنطيقية وخيالا خارقا.. لقد اصطاد القمر حقا». واشاد النقاد ايضا بعمل مدير التصوير تونينو ديلي كولي، ومصمم الديكورات دانتي فيريتي، ومهندس الصوت نيكولا بيوفاني، ومصمم ملصق الفيلم رسام المائيات لوتشيانو مانارا.

والفيلم هو اقتباس حر لرواية بعنوان «قصيدة المزاجيين» حول التشرد الليلي لصديقين «مزاجيين». وتتحول نقطة الانطلاق هذه ذريعة لتصوير سلسلة من المشاهد الغرائبية والفانتازية استنادا الى التقليد «الفيلليني» المعهود.

وهناك في الفيلم قصص صغيرة عديدة منها على سبيل المثال، الحب الجنوني الذي يكنه «سالفيني» المراهق الحالم لفتاة من الريف، وحفلة انتخاب ملكة جمال الطحين في احدى القرى، ومجموعة افريقيات يرقصن على وتيرة هستيرية في الريف الايطالي، او (سالفيني) الذي يبحث عن (سندريلا) عصرية ترتدي الجلد وترقص في احدى العلب الليلية.

لكن الفيلم يبلغ الذروة حين يتمكن ثلاثة قرويين من التقاط القمر ويقيدون كتلة النار هذه في احد العنابر. ويجري في اعقاب ذلك نقاش تلفزيوني تقوم خلاله السلطات المحلية واسقف المنطقة واعضاء في الحكومة بالتعبير عن مواقفهم حيال هذا الحدث الاستثنائي.

ومهما اتسع الخيال في هذا الفيلم فانه يتطرق الى ظواهر «ارضية» انتقدها فيلليني دائما ومنها البيروقراطية الفاسدة، وبذاءة المجتمع الاستهلاكي، وسخف وسائل الترفيه الجماهيرية ومنها التلفزيون في الدرجة الاولى.

وطوال الفيلم، يصور فيلليني في خط متواز ايطاليا الريفية الهادئة والشاعرية وجنون المدينة وبذاءتها وسياحها اليابانيين.

ولا ينسى وسط كل ذلك توجيه ضربات قاسية لعدوه اللدود التلفزيون، وخصوصا المحطات الخاصة التي شن عليها حملة ضارية لانها تقطع عرض الافلام باعلانات. وفي «صوت القمر» يصور فيلليني حشدا هائلا من المصورين يتحركون ككتلة واحدة لنقل اصغر حدث.

حتى سيلفيو برلوسكوني، صاحب اكبر عدد من المحطات الخاصة في ايطاليا والذي يعتبر رمزا لهيمنة التجارة التلفزيونية على حساب السينما، يطل في فيلم فيلليني مرتديا زي حكم رياضي في احدى قاعات الرقص. وبرلوسكوني على اي حال يشارك في انتاج الفيلم، علما بان المخرج الايطالي رفض دائما في السابق اموال المحطات الخاصة حتى لا يرغم للخضوع لمتطلباتها.

وتختصر العبارة الاخيرة في «صوت القمر» عظة الفيلم... ويقول احدهم «لو نصمت قليلا ربما فهمنا شيئا ما». عبارة هي تحية لعظمة الصمت في مواجهة ضجيج العصر تعبر عنها ايضا صور رائعة واداء متقن وسيعرض فيلم فيلليني في ١٨ مايو/ ايار المقبل في اطار مهرجان كان الدولي للسينما.

## مسرحية (كوت مفتاح) تمثل الامارات في مهرجان بغداد

قدمت فرقة مسرح الشارقة الوطني بداية الاسبوع الحالي، عرضا لمسرحيتها (كوت مفتاح) تأليف واخراج عبدالله المناعي.

تتعرض المسرحية الى قيمة الوفاء والعرفان بالجميل لجيل الاباء والاجداد، وانتقاد بعض الشباب الذين يتركون ذويهم من كبار السن.

وسوف يمثل مسرح الشارقة الوطني دولة الامارات في مهرجان بغداد الدولي الثاني بهذه المسرحية، والذي يبدأ في العاشر من فبراير الجاري ويستمر حتى العشرين منه بمشاركة عدد من الدول العربية.



## من اخبار الفن الغنائي

### اوبريت الخليج في دورة كأس الخليج



● عبدالكريم عبدالقادر ● عبدالله الرويشد

الاوبريت الذي كتبه الشيخ فهد الاحمد وعبداللطيف البناي سوف يكون من اكبر الاعمال الفنية والاستعراضية التي ستقام على ارض الكويت خلال مهرجان دورة كاس الخليج لكرة القدم التي ستبدأ يوم ٢٠ فبراير الحالي.

هذا الاوبريت سوف يحتوي على سبع لوحات فنية تمثل كل لوحة منها احدى دول الخليج العربي (البحرين وقطر وعمان والامارات العربية والعراق والمملكة العربية السعودية والكويت). وسوف تكون لوحة الكويت في ختام الاستعراض الذي يؤديه عبدالكريم عبدالقادر وعبدالله الرويشد. من الحان النقيب راشد الخضر، احد مقاطع لوحة الكويت يقول :

هذي الكويت صوت السلام
هذي الكويت دار الكرام
دار بها العز والعدل استقام
لا ما جف العرق من جبين الاولين
والحدث يبقى حديث لو ان اهله غايبين
والزمن شاهد لهم وهو خير العارفين
ويشهد القصر الحمر اللي مبني من سنين

### عبدالله الرويشد يغزو شهر فبراير

شهر فبراير بالنسبة للفنان عبدالله الرويشد، شهر مليء بالحركة والنشاط، فالى جانب اشتراكه في عدد من الحفلات الغنائية مع زميله نبيل شعيل في القاهرة، فانه يستعد لطرح آخر اعماله الفنية خلال الاسبوع المقبل، هذا العمل الذي سيكون اضافة حقيقية الى رصيد عبدالله الرويشد من الاعمال الغنائية الجيدة ان لم نقل الممتازة.

كذلك يشترك مع مجموعة من الفنانين في اداء الملحمة الغنائية التي كتبتها د. سعاد الصباح بمناسبة احتفالات ٢٥ فبراير اضافة الى اشتراكه مع الفنان عبدالكريم عبدالقادر في اوبريت دورة كاس الخليج لكرة القدم في احتفال حي حشدت له طاقات كبيرة.

وسوف يقوم الرويشد باختتام نشاطه في هذا الشهر باقامة حفل غنائي يشاركه فيه نبيل شعيل مع نهاية هذا الشهر احتفاء بالعيد الوطني.

### خريجة الاوبرا في اول عمل غنائي



● هدى عبدالله

خلال هذا الاسبوع قامت الفنانة هدى عبدالله بطرح اول اعمالها الغنائية على اشرطة كاسيت واسطوانات (ليزر) تحتوي مجموعتها الغنائية هذه على خمس اغنيات شارك في كتابتها عدد من كتاب الاغنية في البحرين. اما الالحان والتوزيع الموسيقي فقد قام به خليفة زيمان.

وهدى عبدالله التي تقوم خلال هذه الايام بتصوير اغانيها الجديدة تمتاز باسلوب اداء منفرد لم يتطرق له اي صوت فني خليجي، وقد ساعدها على اكتساب هذا اللون انتماؤها الى فرقة الاجراس البحرينية التي تمتاز بلونها الخاص كفرقة، والى دراستها في المعهد العالي للموسيقى العربية، حيث حصلت على البكالوريوس (قسم اوبرا). من الاغنيات التي حواها البومها الاول اغنية (صابري) التي كتب كلماتها احمد الشملان وتقول :

صابري وانتظريني وحدك غازلة الاوتار
في غيثار صدرى وحدك النجم الذي
يعشق بحري وحدك البحر
وعناك المدى كلما لوح شط سفني
رفعتها للمدى عيناك بعضا من عتبي

### فرقة الدانة في ثوبها الجديد

اربعة شباب تتكون منهم فرقة الدانة الكويتية، هذه الفرقة التي اعتادت ان تعزف اغنيات خاصة بها بعد ان تقوم بعمل الحان الاغنيات التي يكتب كلماتها احد افرادها.

هذه الفرقة تستعد الآن لتقديم اغان جديدة بثوب جديد وفي هذه المرة يشاركها في كتابة كلمات بعض الاغاني الكاتب الفنائي ساهر واحمد الشرقاوي. وبعد ان تنتهي الفرقة من تسجيل البومها الجديد سوف تقوم بطرحه على اشرطة كاست.

سيحتوي هذا الالبوم على اغنية من الشعر الصنعاني تقول كلماتها :

اشارت بالمسا بدر التمام ولكنها رمتني بالسهام
فقلت لها قتلتني فخافي الاهل يا رشيقة القوام
فقالت.. ما القوام فقلت غصن يفرد فوقه فرخ الحمام
فقالت.. ما الحمام فقلت طيرا يذكرني باحبابي الكرام

## «الخليج: بلدانه وقبائله»

صدرت عن وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان، الطبعة الرابعة من كتاب (الخليج: بلدانه وقبائله) تأليف (س.ب.مايلز).

يقع الكتاب الذي يعد من اهم المراجع التاريخية والجغرافية التي تحدثت عن المنطقة في ٥٣٤ صفحة من القطع المتوسط.

يتحدث الكتاب عن الاستيطان في شبه الجزيرة العربية وعمان والخليج في ظل الاسلام، كما يتحدث عن البرتغاليين في شرق شبه الجزيرة العربية وعن اصل قبائل الخليج وقبائل عمان وتاريخ وجغرافية وانثوغرافية عمان.

## اصدارات قصصية سعودية

صدر حديثا عن نادي القصة السعودي بالرياض، المجموعة القصصية الثالثة للقاص السعودي عبدالعزيز صالح الصقعبي وعنوانها «الحكواتي يفقد صوته».

واشتملت هذه المجموعة على ١٨ قصة قصيرة من آخر انتاجات الكاتب.

كما صدر في الرياض ايضا، المجموعة القصصية الثانية للقاص السعودي فهد عبدالرحمن العتيق، تحت عنوان (عرض موجز لمقتل مغني الرصيف)، واحتوت هذه المجموعة على تسع قصص قصيرة مزودة بالرسوم الفنية.

# نادي الكويت للسينما يقيم مهرجان افلام (السينما والثورة الفرنسية)

تبدأ يوم السبت المقبل في قاعة عرض غرفة تجارة وصناعة الكويت، عروض مهرجان افلام (السينما والثورة الفرنسية) الذي يقيمه نادي الكويت للسينما بالتعاون مع مؤسسة الفيلم الفرنسي والقسم الثقافي بالسفارة الفرنسية بالكويت، وذلك ضمن الاحتفال العالمي بمرور مائتي سنة على قيام الثورة الفرنسية.

تتضمن العروض مجموعة من الافلام التي تستمد مواضيعها من داخل احداث ويوميات الثورة والعناصر البارزة فيها، او من نتائج الثورة ومعطياتها. وستعرض الافلام وفق البرمجة التالية :

### ● السبت ١٠ فبراير

**المتمردون : (١٩٨٨)**

تدور حبكة الفيلم خلال الاعوام التي شهدت نهاية النظام القديم وبداية عصر الرعب بصعود حركات التمرد الى ذروة عالية.

وتتحرك القصة على محوري الحب وبزوغ عالم جديد بعد الثورة الفرنسية. ويسبر الفيلم اغوار ذلك التوتر المصاحب لفترات الانتقال. ويتابع مصائر ثلاثة من ابطاله وبين هؤلاء تقف الفتاة سيلين كرمز للمواطن العادي.

فيلم حافل بالحركة والمغامرات في راي مخرجه. اخراج : فيليب دي بروكا، سيناريو : دانييل بولانجيه وفيليب دي بروكا. تمثيل : صوفي مارسو - فيليب نواريه - لامبير ويلسون، توقيت : ١٤٥ دقيقة.

### ● الأحد ١١ فبراير

**دانتون : (١٩٨٢)**

واحد من الافلام بالغة الاهمية حول موضوع الثورة الفرنسية للمخرج البولندي المعاصر اندريه فايدا. ويعبر المخرج هنا عن افتتان وسط اوروبا الهائل بشخصية دانتون، وهذا امر كان محل جدل معاصر. ويستعرض الفيلم مراحل الصراع في سنوات الثورة الحرجة بين شخصيتي دانتون وروبسبير. والفيلم مبني على مسرحية للاديبة البولندية ساتانيسلافا بريزفسكا في عام ١٩٢٩.

اخراج : اندريه فايدا، سيناريو : جان كلود كاريير، تمثيل : جيرار ديبارديو - انجيلا ونكلا، توقيت : ١٣٦ دقيقة.

### ● الأثنين ١٢ فبراير

**الرابع عشر من يوليو: (١٩٣٢)**

في خلال الرابع عشر من يوليو (عيد الثورة الفرنسية) يجد سائق التاكسي جان وبائعة الزهور آنا حبهما. ولكن آنا تفهم في اليوم الثاني ان بولا حبيبة جان السابقة قد استعادت حبها له. ويعيشون جميعا يوما لهذا الحب تحت مظلة العيد الوطني.

سيناريو واخراج : رينيه كلير، تمثيل : آنا بيلا - جورج ريجو، توقيت : ٩٧ دقيقة.

### ● الثلاثاء ١٣ فبراير

**أزواج العالم الجديد : (١٩٧١)**

كان نيكولاس فليبر على موعد مع الحظ السعيد، فيثرى في العالم الجديد (اميركا) ويصبح موضع حسد الكثيرين بعد ان نجح في تجارة الحبوب. وفي خلال الحفل الفاخر الذي يعقده فليبر للزواج من الوارثة كارولين الجنوبية، يكشف احد حساده حقيقة ان فليبر متزوج سلفا في فرنسا.

ويعود فليبر الى فرنسا لاتمام الطلاق. ولكن الثورة كانت قد اندلعت ومن حسن طالعه ان الطلاق الان قد اصبح مسموحا به. ويبدأ فليبر وزوجته رحلة عبر فرنسا بصراعاتها.. يبحثان ويعثران على ما يبحثان عنه ثم يفقدانه. في هذه المغامرة المجنونة يخاطر فليبر بحياته بينما تصبح زوجته محط منافسة بين نبيل ومركيز. وبعد ان يتم الطلاق بينهما يختار الزوجان الحب ونابليون !

اخراج : جان بول رابينو، سيناريو : رابينو وكلود سوتيه و م. كلافيل، تمثيل : جان بول بلموندو - مارلين جون، توقيت : ٩٠.

### ● السبت ١٧ فبراير

**حوار الكارميليت : (١٩٦٠)**

تدور الاحداث في عام ١٧٨٩، حين التحقت بلانش بسلك الرهبنة، وخلال عصر الرعب تتعرض واهلها لمضايقات. وفي غضون الترددات التي تصاحب التمييز بين الولاء للسلطة الزمنية والسلطة الروحية، يدور صراع كان لا بد فيه لبلانش ان تدفع الثمن.

سيناريو واخراج : بروكر جير وفيليب اجو ستيني عن عمل لجورج برنانو ورواية لجرترود فون لوفور بعنوان «اخ المحكوم عليهن»، تمثيل : جان مورو - بيير براسير، توقيت : ١١٢ دقيقة.

### ● الأحد ١٨ فبراير

**لو تحدث فرساي : (١٩٥٣)**

نسج المخرج ساشا جيتري قصته حول عصر لويس الرابع عشر. ويدور الوصف المختصر للثورة حول ثلاثة مشاهد رئيسية :

- الاول يجمع على مائدة واحدة روبسبير ولويس السادس عشر ولافوازييه واميرة لامبال واندريه شينييه وماري انطوانيت، لبحث اصلاحات عاجلة لمواجهة الغضب العام في عام ١٧٨٩.

- الثاني يستعرض مسيرة النساء صوب فرساي (بشريط صوت يحمل اغنية اديث بياف) حتى تملقن باسوار اقصر.

- اما المشهد الاخير فيستعرض بيع آخر مخلفات المستبدين في بريطانيا.

سيناريو واخراج : ساشا جيتري، تمثيل : جان فوازيبه - جير - جان بيير اومون، توقيت : ١٦٥ دقيقة.

### ● الأثنين ١٩ فبراير

**المتمردون : (١٩٤٦)**

يصل الماركيز دي مونتوران في عام ١٧٩٩ الى البر بعد رحلة، لكي يقوم بتوجيه المتمردين بعد سحق حركتي التمرد الاولين.

وبينما كانت حركة المتمردين تستعد لجولة ثالثة، تقوم جاسوسة جمهورية حسناء بالالتحاق بركب الماركيز دي مونتوران. ولكن اكتشاف امرها وامر الماركيز، يؤدي الى تغيير حاسم في مسيرة حياتها.

اخراج : هنري كاليف، سيناريو : شارل سباك عن رواية لاونوريه دي بلزاك، تمثيل : مارلين روبنسون - جان ماريه، توقيت : ٩٩ دقيقة.

### ● الثلاثاء ٢٠ فبراير

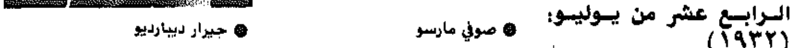
**١٧٨٩ : (١٩٧٤)**

بعد النجاح الساحق لهذه المسرحية ١٧٨٩ في ميلان ثم في باريس، قررت المخرجة اريان منوكشين انتاجها سينمائيا. ولم يكن الفيلم سوى نسخة مصورة من عدة عروض متاخرة لها. وقد قام مسرح الشمس الذي تديره منوشكين بتمثيل الادوار على نحو طليعي غير مسبوق. وبعد ١٧٨٩ اخرجت منوشكين للمسرح (١٧٩٣) ولكن الاخيرة لم تتحول للسينما على الاطلاق.

اخراج : اريان منوشكين، السيناريو : جهد جماعي لمسرح الشمس، تمثيل : فرقة مسرح الشمس، توقيت : ١٥٠ دقيقة.



● مشاهد من الافلام



● صوفي مارسو ● جيرار ديبارديو

## شهادة من قلب الاعصار تقدمها الاميرة دينا عبدالحميد

هذه شهادة من قلب الاعصار. الاعصار هو الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ والشهادة تقدمها امرأة عاشت التجربة بكل تفاصيلها كتجربة شخصية. انها الاميرة دينا عبدالحميد، زوجة المناضل الفلسطيني صلاح التعمري الذي اسر اثناء الغزو الاسرائيلي.

وضمن انشطة معرض القاهرة الدولي الثاني والعشرين للكتاب قدمت الاميرة دينا الزوجة السابقة للملك حسين عاهل الاردن الشهادة التي وردت في كتابها «للفجر نغني - صفحات من النضال الفلسطيني».

ويناقش الكتاب مع الجمهور الدكتور احمد صدقي الدجاني رئيس المجلس الاعلى للتربية والعلوم والثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

تصور الاميرة دينا في كتابها تجربة الغزو واسر زوجها ثم الجهود الكبيرة والرحلات الكثيرة التي قامت بها للتوصل الى الافراج عنه وهو ما تم بالفعل في تبادل الاسرى بين المنظمة واسرائيل عام ١٩٨٣.

ويتضمن الكتاب ايضا بعض رسائل التعمري اليها من الاسر، ووصفا لظروف الاعتقال القاسية في معتقل انصار بجنوب لبنان.

واختتمت الاميرة دينا عرضها لكتابها بالتساؤل «لماذا حين نتحدث عن البطولات يقتصر حديثنا عن الماضي، والحاضر حافل بالبطولات ؟ ولماذا هذه الفجوة بين الفكر العربي وقياداته، وبين الواقع. لماذا لا يوجد حتى نشيد قومي يردده كل العرب كمظهر للوحدة المبتغاة ؟»

واشاد الدكتور الدجاني بكتاب الاميرة دينا قائلا ان من مزايا الكتاب انه يقرأ كقصة ذاتية. فيها العاطفة والحقائق الموضوعية، وفيها شذرات من السياسة تحلل واقع السياسة العربية.

## المطرب الريفي العراقي ناصر حكيم في المستشفى

بغداد ـ القبس :

ناصر حكيم، مطرب الغناء الريفي العراقي المعروف، الذي اجرت «القبس» لقاء مطولا معه قبل اسابيع قليلة، تعرض لازمة قلبية حادة ادخل المستشفى على اثرها، وقد ذكر الاطباء انه يعاني من عجز في القلب والكليتين، وهو الان تحت العناية المركزة.

ومن الجدير بالذكر ان الفنان ناصر حكيم ولد في عام ١٩١٠ وسجل اول اسطواناته الغنائية في عام ١٩٢٥.

وقد حظي الفنان المذكور برعاية واهتمام السيد وزير الصحة العراقي اثر الاشارة لحالته الصحية في الصحافة.

ويعد ناصر حكيم، واحدا من اهم ثلاثة ارسوا قواعد الغناء الريفي في العراق، الى جانب المطربين الراحلين خضيري ابو عزيز وداخل حسن.

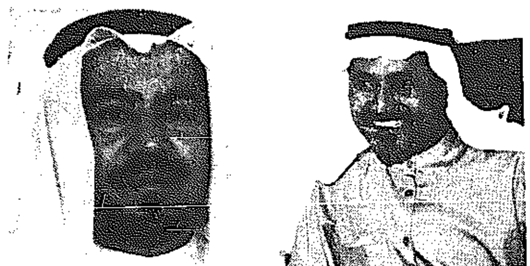
ومن اشهر اغنياته «بهية» بويه عيوني، فرد عود، براض، مالي شغل بالسوك، على الله ويازماني، ونخل السماوه، التي غناها العديد من المطربين من بعده.



● ناصر حكيم

## منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي

عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد صدر كتاب (منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي) للدكتور محمد كاظم البكاء، والكتاب محور عناية علماء العربية ومنطلق اهتمامهم. تنقل معهم من البصرة الى الكوفة فبغداد، وغرب الى الشام ومصر فالاندلس وبلاد المغرب، وشرق مع ابي علي النحوي وغيره حتى وصل الى بلاد ما وراء النهر، والكتاب موسوعة لعلوم العربية لغتها ونحوها وصرفها وصوتها، وعن اول رأي طرح في تفسير ظواهر الاعراب لعبارات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف و الكلام العربي منثوره ومنظومه، وحوى اراء مؤلفه ومناقشاته لشيوخه وارائهم وما رووه عن شيوخهم منذ بداية الدرس النحوي في البصرة، شرح شروحا كثيرة، وكتبت فيه بحوث وكتب، وعقدت عليه دراسات بين موجزة، ومبسوطة ومعنية بالكتاب وموضوعاته ومهتمة بشواهده واصوله النحوية وابنيته الصرفية ودراساته الصوتية، يتضمن الكتاب قسمين القسم الاول (الدراسة) باربعة فصول والقسم الثاني قسم التطبيق بمقدمة واجزاء ووجوه وفصول. يقع الكتاب في (٥٠٠) صفحة من القطع الكبير.



● مفلح سعد المطيري عاد الى البلاد قادما من الاراضي المقدسة بعد اداء مناسك العمرة.

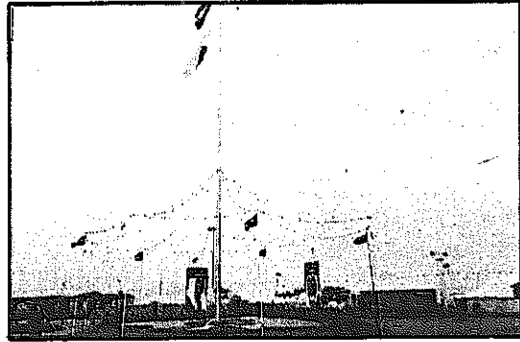
● علي درويش قام بجولة في بعض دول مجلس التعاون الخليجي في سياق رحلة عمل شملت المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر.



● ايمن غالب احمد يونس، عاد الى البلاد بعد انهاء دراسته الجامعية في ادارة الاعمال بجامعة اليرموك.

● محمود اشرف عاد الى البلاد بعد اجازة عمل في هولندا.

# رواد مركز خدمات الواحة زاروا منتزه الخيران



● مركز خدمات الواحة



● مسابقة رياضية



● اللجنة الرياضية

نظم مركز الواحة لخدمات البر رحلة الى منتزه الخيران، وكان في استقبال الرواد مدير عام المنتزه عدنان زين الدين الذي اشرف على تنظيم الزيارة بالتعاون مع مركز السدو.

واستضاف مركز الواحة ايضا وفدا من جامعة الكويت يضم عددا من الاساتذة والطلبة والموظفين لقضاء يوم في بر الواحة واعد للوفد برنامج خاص اشتمل على الفقرات الموسيقية والالعاب الترفيهية. وقامت اللجنة الدائمة لمشاريع محافظة الاحمدي بجولة تفقدية حول المخيمات ووزعت كتيبات ارشادية بيئية واكياس القمامة على الرواد وعقدت اللجنة الثقافية محاضرة عن التغذية ومسابقات تثقيفية

كما اجريت التصفيات النهائية لدوري كرة القدم ونهائي كرة الطائرة، اضافة الى محاضرة حول المحافظة على المرافق العامة ورقابة سلوك الابناء شارك فيها ممثلون عن وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

موضي المفتاح



● بدر الدين بغدادي وصل البلاد في زيارة عمل خاصة تستغرق عدة ايام.

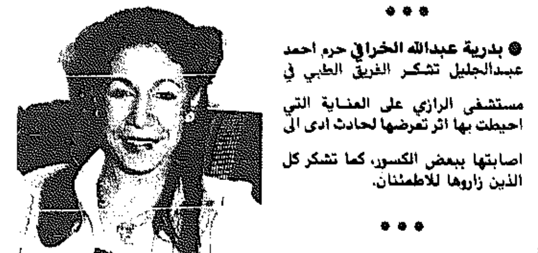
● حسانة الددا وصلت الى البلاد قادمة من لبنان في زيارة للاهل والاقارب.

• • •

● بدرية عبدالله الخراز حرم احمد عبدالجليل تشكر الفريق الطبي في مستشفى الرازي على العناية التي احيطت بها اثر تعرضها لحادث ادى الى اصابتها ببعض الكسور، كما تشكر كل الذين زاروها للاطمئنان.

• • •

● رشيدة اليونس حسين ونجلها امجد صالح ناصر عادا الى البلاد قادمين من الاراضي المقدسة بعد أن اديا مناسك العمرة وتلقيا التهاني بالمناسبة من الاهل والاقارب والاصدقاء.



● نجوى احمد العوضي غادرت الى مصر في اجازة قصيرة لقضاء عطلة الربيع.



بسم الله الرحمن الرحيم
جمعية المعلمين الكويتية

## اعلان

### للأخوة أعضاء جمعية المعلمين الكويتية

يسر مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية دعوتكم لحضور:

أولاً : اجتماع الجمعية العمومية العادية
يوم الأحد ٢٢ رجب ١٤١٠ هـ الموافق ١٨/٢/١٩٩٠م.
لمناقشة: ـ
أ ـ التقرير الاداري والمالي لعام ١٩٨٩م.
ب ـ تعيين مراقب للحسابات لعام ١٩٩٠م.
في تمام الساعة الرابعة مساء بمقر الجمعية بالدسمة.

هذا وفي حالة عدم استكمال النصاب القانوني يؤجل لمدة نصف ساعة من نفس اليوم والتاريخ، يعقد بعدها مهما كان عدد الحاضرين باذن الله تعالى.

ثانياً : انتخاب رئيس وعشرة أعضاء لمجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية لعامي ١٩٩٠م ـ ١٩٩١م.
يوم الاثنين ٢٣ رجب ١٤١٠ هـ الموافق ١٩/٢/١٩٩٠م.
وذلك من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الساعة الثامنة مساء بمقر الجمعية بالدسمة باذن الله تعالى.

علما بان باب الترشيح للرئاسة وعضوية مجلس الادارة سيفتح يوم السبت ١٠/٢/١٩٩٠م وحتى يوم السبت الموافق ١٧/٢/١٩٩٠ يوميا من الساعة الخامسة مساء وحتى الساعة الثامنة مساء وتقدم الطلبات للسيد أمين سر الجمعية على النموذج المعد لذلك.

* ملاحظة: يرجى من الاخوة الاعضاء احضار ما يثبت شخصيتهم يوم الاجتماع.

مجلس الادارة

■ تقرير القبس المالي ■

# تحول الانظار الى الاقتصاد الاميركي سيزيد الضغوط على الدولار

اختلط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الاوروبية صباح امس وارتفع بشكل طفيف امام الين في اسواق طوكيو.

وقال متداولون ان حركة التعامل كانت هادئة حيث فضل المضاربون انتظار نتائج اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي.

واضافوا ان الدولار سيتعرض لضغوط اكبر عندما يتحول التركيز عن العوامل السياسية الى العوامل الاقتصادية.

واوضح المتداولون انه اذا استطاع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف السيطرة على الاوضاع الداخلية في بلاده، فان انتباه المتعاملين سيتجه الى الاوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة. والاقتصاد الاميركي يعاني من تباطؤ النمو وارتفاع التضخم، اضافة الى انخفاض اسعار الفائدة على الدولار مقارنة مع الفائدة على المارك الالماني.

وقد هبط الدولار امام الجنيه الاسترليني الذي تم تبادله صباح امس بسعر ١٫٧٠٠٢ دولار، مقارنة مع ١٫٧٠١٥ دولار امس الاول.

لكن الدولار ارتفع مقابل الفرنك السويسري وبلغ سعر صرفه ١٫٤٧٩٨ فرنك، مقارنة مع ١٫٤٧٧٠ فرنك يوم الثلاثاء الماضي.

ولم يتغير سعر الدولار تجاه المارك الالماني واستقر عند ١٫٦٥٧٠ مارك.

وفي اسواق باريس ارتفع الدولار الى مستوى ٥٫٦٤٢٢ فرنكات فرنسية، من ٥٫٦٤٠٥ فرنكات يوم الثلاثاء.

## طوكيو

وارتفع الدولار بشكل طفيف امام الين الياباني في اسواق طوكيو امس وبلغ سعره عند الاقفال ١٤٥٫١٠ ينا، بزيادة مقدارها ٠٫٢٠ ين.

وقال متعاملون ان التداول اتسم بالفتور نتيجة لغياب اية حوافز جديدة، مشيرين الى ان هناك علامات على استتباب الحكم للرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف عقب اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي امس الاول مما كان له أثر مهدىء على السوق.

واشارت مصادر السوق الى انه جرى تداول الدولار صباحا في نطاق ضيق تراوح بين ١٤٥٫٠٣ ينا و١٤٥٫٣٤ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٤٥٫٢٥ ينا.

وبلغ الحجم الفوري الصباحي ٤ بلايين دولار وبلغت صفقات المقايضة ٦٫٩ بلايين دولار.

## الذهب والفضة

وتراجع سعر الذهب قليلا امس وبلغ في اسواق المعادن الثمينة بلندن ٤١٩٫٥٠ دولارا للاونصة، مقابل ٤٢٠٫٨٥ دولارا امس الاول.

وفي اسواق زيوريخ هبط سعر اونصة الذهب من ٤٢٠٫٧٥ دولارا الى ٤١٩٫٩٠ دولارا.

وانخفض سعر الفضة قليلا وبلغ ٥٫٢٩ دولارات للاونصة، مقارنة مع ٥٫٣١ دولارات امس الاول.

# اشاعات باحتمال رفع الفائدة خفضت «الاسهم» اليابانية بحدة

هبطت اسعار الاسهم البريطانية قليلا صباح امس فيما سجلت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو انخفاضا حادا عقب انتشار اشاعات مفادها ان اسعار الفائدة في اليابان سترتفع قريبا.

وقال متداولون في سوق لندن للاوراق المالية ان عدم وجود حوافز جديدة اضعف اسعار الاسهم البريطانية. واضافوا ان العديد من المتعاملين اتخذ مواقع جانبية انتظارا لانتهاء مزاد بيع اسهم وسندات حكومية اميركية اليوم.

وقد انخفض مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم في بورصة لندن ٩٫٥ نقاط ظهر امس وبلغ ٢٣١١ نقطة.

وقدر حجم التداول الصباحي باكثر من ١٩٣ مليون سهم، مقابل ٢٢٠ مليون سهم للفترة نفسها امس الاول.

وهبطت اسعار الاسهم اليابانية بحدة امس حيث فقد مؤشر «نكي» القيادي الذي يرصد اداء ٢٢٥ اصدارا حوالي ٣٦٥ نقطة واقفل عند ٣٧٣٠١ نقطة.

وخسر مؤشر سوق طوكيو الشامل لكافة الاصدارات في القسم الاول ١٣ نقطة، كي يقفل بمقدار ٢٧٥٢ نقطة، بعد ان كسب ٩ نقاط امس الاول.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي من البورصة خلال الفترة الصباحية بحوالي ٢٥٠ مليون سهم.

وقال سماسرة ان الاشاعات باحتمال رفع بنك اليابان سعر الخصم الرسمي بعد انتخابات مجلس النواب في ١٨ فبراير الجاري قد ادت الى عمليات بيع واسعة.

وقد انخفضت اسهم جميع القطاعات ولكن الخسائر كانت ضئيلة نسبيا وشمل الانخفاض اسهم الانشاءات اكثر من سواها وبيعت ايضا اصدارات المستحضرات الصيدلية وضعفت اسعار اسهم الماكينات والكهربائيات والاجهزة الدقيقة.

وفي نيويورك انخفضت اسعار الاسهم والسندات يوم الثلاثاء الماضي على الرغم من نجاح اليوم الاول للمزاد الذي تقيمه وزارة المالية الاميركية لبيع اسهم وسندات.

وقال خبراء في الاقتصاد ان المزاد الذي تقدر قيمة المبيعات فيه بعشرة مليارات دولار سار على نحو طيب امس الاول ولكن ظل الخوف يساور المتعاملين بشأن اسهم وسندات طويلة الاجل تبلغ قيمتها ٢٠ مليار دولار كان من المقرر ان تطرح للبيع مساء امس.

وانخفض مؤشر «داو جونز» ١٦ نقطة وبلغ عند الاغلاق ٢٦٠٦ نقاط.

## الوتاري التقى سفير المانيا الغربية

● عبدالعزيز الوتاري لدى أستقباله سونكس

اجتمع سفير جمهورية المانيا الغربية كلاوس سونكس في الكويت امس الى الامين العام بالوكالة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» عبدالعزيز الوتاري.

ويأتي هذا الاجتماع في اطار التعرف على نشاطات منظمة «اوابك» واهتماماتها بتطوير الصناعة النفطية في الدول الاعضاء.

## تحديث مصانع تسييل الغاز في الجزائر

اعلن في باريس امس عن توقيع عقد بقيمة بليون فرنك فرنسي بين مؤسسة سوفرغاز الفرنسية الحكومية «غاز دي فرانس» وشركة البترول الوطنية الجزائرية «سوناطراك» لتحديث مصانع تسييل الغاز في منطقة سكيكدة الجزائرية.

وستقوم المجموعة الفرنسية بموجب هذا العقد بتنفيذ خطة التحديث التي وصفتها مؤسسة «غاز دي فرانس» بانها اكبر مشروع عالمي يتم تنفيذه خلال الفترة من ١٩٩٠ حتى عام ١٩٩٤.

ويتوقع في ضوء هذه الخطة ان ترتفع طاقة مصانع سكيكده من مستواها الحالي البالغ ٨,٥ ملايين متر مكعب الى حوالي عشرة بلايين متر مكعب.

# «المخازن العمومية» و«الخليج للتأمين» توزعان ارباحا نقدية

اعلن سوق الكويت للاوراق المالية ان مجلس ادارة شركة المخازن العمومية قرر في اجتماعه المنعقد بتاريخ ٦/٣/١٩٩٠ التوصية للجمعية العمومية بتوزيع ارباح نقدية عن السنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٩ بمقدار(٥) فلوس كويتية للسهم الواحد.

كما اعلن السوق بان مجلس ادارة شركة الخليج للتامين قرر في اجتماعه المنعقد بتاريخ ٦/٢/١٩٩٠ التوصية للجمعية العمومية بتوزيع ارباح نقدية عن السنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٩ بمقدار(١٦) ستة عشر فلسا كويتيا للسهم الواحد، علما بأن هاتين التوصيتين تخضعان لموافقة الجمعية العمومية والجهات المختصة.

# نشاط التعاملات بودائع الدينار الكويتي

قال متعاملون ان التعاملات في ودائع الدينار الكويتي قصيرة الاجل كانت نشطة وبلغ سعرها ٨ ٣/٨ و٨ ٥/٨ بالمائة.

وقال متعامل ان البنوك كانت تسعى الى تغطية مراكز قصيرة من خلال شراء ودائع قصيرة الاجل.

وكان سوق الودائع طويلة الاجل وودائع شهر وثلاثة اشهر وستة اشهر وسنة هادئة ولم يطرأ عليها تغير يذكر وبلغ ٨ ١/٢ و٨ ٣/٤ بالمائة بالمقارنة مع ٨ ٣/٨ و٨ ٥/٨ بالمائة امس الاول. وبلغ سعر ودائع ليلة ٨ ١/٤ و٨ ٣/٨ بالمائة وسعر ودائع ليلة الغد والدفع بعد غد وودائع بعد غد والدفع بعد يومين وودائع اسبوع ٨ ٥/١٦ و٨ ٧/١٦ بالمائة.

ولم يطرأ تغير يذكر على سعر الدينار الذي بلغ ٠,٢٨٩٨٠/٩٠.

# ارتفاع سعر صرف الدينار بسويسرا

بلغ سعر الدينار الكويتي لدى بدء التداول في اسواق سويسرا صباح امس ٥,٠٩٥٤ فرنكات سويسرية مقارنة بسعر اغلاقه الليلة قبل الماضية البالغ ٥,٠٩٠٩ فرنكات.

واعلن البنك السويسري الكويتي ان الدينار بدأ التداول في اسواق سويسرا كذلك بسعر ٥,٧٠٦١ ماركات ألمانية مقارنة بـ ٥,٧١٨٥ ماركات الليلة قبل الماضية و٢,٠٢٦٢ جنيه استرليني مقابل ٢,٠٢٥٢ جنيه و٥٠٠,٢٤١٠ ين ياباني مقابل ٤٤٩,٦٠٤٦ ينا.

وقال ان سعر الدينار مقابل الدولار بقي دون تغيير وثبت عند مستوى ٢,٤٤٩١ دولار.

# محاضرة حول نظام «الديكام» بـ«التعليم التطبيقي»

انطلاقا من اهمية تقوية اسس التعاون والتنسيق بين الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وسوق العمل، واستثمارا للعلاقات التي اقامها مركز التنمية المهنية بالهيئة، مع المؤسسات العلمية والتجارية والمصرفية المحلية في مجال استخدام الانظمة المتطورة في التدريب وتنمية الموارد البشرية، استضاف بيت التمويل الكويتي د. احمد بوزير مدير المركز في ندوة عقدت يوم ١٩٩٠/٢/٦، حيث القى محاضرة حول تطبيقات نظام «الديكام» في تصميم وتطوير برامج التدريب، كما عرض بيت التمويل الكويتي بعد ذلك تجربته في التدريب واهمية سلسلة البرامج المصرفية.

وقد افتتح الندوة سعدي العثمان وحضرها عدد من المسؤولين والمهتمين بمجال التدريب، وتضمنت مناقشة مفتوحة حول ارتباط نظام ديكام مع برنامج سلسلة البرامج المصرفية.

وبعد انتهاء الندوة تم عقد لقاء بين نائب رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي والدكتور احمد بوزير.

## اسعار العملات

| العملـــة | السعر |
|---|---|
| الريال السعودي | ٧,٧٤٨ |
| الريال القطري | ٧٩,٨٣ |
| الريال العماني | ٧٥٥ |
| الدينار البحريني | ٧٧١ |
| درهم الامارات | ٧٩,١١٥ |
| الجنيه المصري (نقدي) | ١١٦ |
| الريال اليمني الشمالي | ٢٩,٧٩٥ |
| الدينار اليمني | ٨٤٦,٩٥ |
| الدينار التونسي | ٣٢٦,٤٠ |
| الدينار الاردني | ٤٣٣,٦٠ |
| الدينار العراقي | ٨٩ |
| الليرة اللبنانية | ٥٤٥ |
| الليرة السورية | ٦٥٨ |
| الدرهم المغربي | ٣٦,٣٠ |
| الدولار الاميركي | ٢٩٠,٢٥ |
| الدولار الكندي | ٢٥٠ |
| الجنيه الاسترليني | ٤٩٥ |
| الجنيه القبرصي | ٦٢٠ |
| المارك الالماني | ١٧٥,٨٠ |
| الفرنك السويسري | ١٩٦,٩٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٥١,٧٠ |
| الفرنك البلجيكي | ٨,٤٥٥ |
| الليرة الايطالية | ٢٣٦,٤٠ |
| الليرة التركية | ١٢٧ |
| الجلدر الهولندي | ١٥٥,٧٥ |
| الشلن النمساوي | ٢٥,٠٠ |
| الدراخما اليونانية | ١,٩٣٧ |
| البيزتا الاسبانية | ٢,٧٣٠ |
| الروبية الهندية | ١٧,١٢٥ |
| الروبية الباكستانية | ١٣,٦٠٠ |
| الروبية السيلانية | ٧,٢٦٨ |
| دولار سنغافورة | ١٥٦,٨٠ |
| دولار هونغ كونغ | ٣٧,٢٠ |
| التكا البنغلادشي | ٩,٦٨٠ |
| الين الياباني | ٢,٠٠٥ |
| البيسو الفليبيني | ١٣,٣٠٥ |
| سعر الكيلو ذهب ٩٩٩ | ٣٩٥٥ |
| سعر الكيلو ذهب ٩٩٥ | ٣٩٤٠ |
| سعر كيلو الفضة | ٦٧,١٥٠ |
| سعر الغرام عيار ٢٢ | ٣,٩٠٠ |
| سعر الغرام عيار ٢١ | ٣,٨٠٠ |
| سعر الغرام عيار ١٨ | ٣,٧٠٠ |
| سعر ذهب عشر تولات | ٤٦٣ |
| سعر الاونصة | ١٢٨ |
| سعر الدولار الاميركي (شراء) | ٢٩٠,٠٠ |
| سعر الدولار الاميركي (بيع) | ٢٩٠,٢٥ |
| سعر الليرة الرشادية | — |

● المزيني (١٩٩٠/٢/٧)

## اسواق المال العالمية

(٩٠/٢/٧)

| | آخر سعر |
|---|---|
| ● الولايات المتحدة: | |
| سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين | ١٠ |
| الاموال الفدرالية | ٨ ١/٤ |
| سندات الحكومة (٩٠ يوما) | ٧,٨٠ |
| سندات الحكومة (٣٠ عاما) | ٩٤ ٢٢/٣٢ |
| ● بريطانيا | |
| سعر البنوك الاساسي | ١٥ |
| انتربانك (اسبوعان) | ١٥ ١/١٦ |
| سندات الخزينة (٩١ يوما) | ١٤ ١٧/٣٢ |
| ● اليابان | |
| سعر الخصم | ٤ ١/٤ |
| اموال تحت الطلب | ٦ ١٥/٣٢ |
| انتربانك (٣ اشهر) | ٧ |

## بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

| اسم الشركة ١٩٩٠/٢/٦ | سعر السهم بالدولار |
|---|---|
| بوينغ كوربوريشن | ٦٣ ١/٢ |
| بوردن انك | ٣٣ ٣/٨ |
| نيويورك كيميكال | ٢٥ ٧/٨ |
| داتا جنرال | ٩ |
| كاتربيلر | ٥٥ |
| تشيزمنهاتن بانك | ٢٩ ٥/٨ |
| كرايزلر | ١٦ ١/٨ |
| سيتي كورب | ٢٣ ١/٤ |
| كلوريكس | ٣٨ ٣/٤ |
| دير اند كومباني | ٦٦ ٧/٨ |
| ديجيتال ايكويبمنت | ٧٧ ١/٤ |
| داو كيميكالز | ٦٣ ١/٢ |
| ديبونت | ٣٧ ٣/٨ |
| ايستمان كوداك | ٣٧ ٧/٨ |
| ايكسون | ٤٧ ١/٤ |
| فلور كوربوريشن | ٤٠ ١/٢ |
| فوستر ويلر | ٢٣ ٧/٨ |
| جنرال اليكتريك | ٦٢ |
| جنرال موتورز | ٤١ ١/٢ |
| جنرال داينامكس | ٣٨ |
| كوديو | ٣٦ ٧/٨ |
| هاليبرتون | ٤٢ ٣/٨ |
| هيلت اند باكارد | ٤٥ ١/٤ |
| هيلتون هوتيل | ٦٣ ٣/٤ |
| هونيداي ان كورب | ٩٣ ١/٤ |
| كوكا كولا | ٦٨ ٣/٤ |
| جيليت | ٤٩ ٣/٤ |
| كودريتش | ٣٨ ١/٤ |
| هوندا موتورز | ٢٤ ٣/٤ |
| اي بي ام | ١٠١ |
| اي تي تي | ٥٢ ٧/٨ |
| جونسون - جونسون | ٥٤ |
| ليتون اندستريز | ٧٥ ٣/٨ |
| ماكدونيل دوغلاس | ٥٢ ١/٨ |
| مينيسوتا ماينينغ | ٧٩ ١/٤ |
| جيه بي مورغان | ٣٤ ٣/٤ |
| ان سي ار كوربوريشن | ٦٨ |
| اوكسيدنتال بيتي | ٢٦ ٧/٨ |
| بان اميركان | ٣ ٥/٨ |
| بيبسي كومباني | ٥٩ ٣/٨ |
| بولاروبد | ٤٥ ٣/٨ |
| شلومبرغر | ٤٧ |
| كيميكال بونيسيس | ١٣ ٧/٨ |
| سوني كوربوريشن | ٥٧ ١/٢ |
| سكوبيس | — |
| سينتكس | ٤٩ ٧/٨ |
| تيليداين | ٣٥٠ ١/٨ |
| تكساسكو | ٥٨ ١/٤ |
| ترانس ورلد كوربوريشن | — |
| اب جونز | ٣٦ ١/٢ |
| وستنغ هاوس | ٧٢ ١/٤ |
| ميرك | ٧٠ ٥/٨ |
| ستشيرنغ بلوغ | ٨٠ ١/٨ |
| مؤشر الداو جونز | ٢٦٠٦ |
| حجم التعامل بالملايين | ١٤٣ |

## بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

| اسم الشركة ١٩٩٠/٢/٧ | سعر السهم |
|---|---|
| البنك الوطني المصري | ٨٠٠ق |
| بنك الاهرام ص١ | ٨٣٠٠ ق |
| بنك فيصل ص١ | ١٣٩ د |
| بنك فيصل ص٢ | ٥٠٠٠ق |
| بنك قناة السويس | ٢٤٥٠ ق |
| بنك المهندس | ٨ د |
| بنك العمال المصري | ٤٩٣ ق |
| بنك التجارة والتنمية (التجاريون) | ٧٦٠ق |
| البنك المصري الخليجي | ٤٥٠ ق |
| بنك مصر العربي الافريقي | ١٠٠٠ ق |
| بنك مصر الدولي | ٢٩,٢١ د |
| بنك فيصل الاسلامي ص١ | ١٣٩ د |
| بنك الدلتا الدولي ص١ | ١٠ د |
| بنك المهندس | ٤٠٠ ق |
| بنك قناة السويس ص١ | ٨ د |
| بنك العمال المصري | ١,٧٧ د |
| البنك المصري الخليجي | ٣ د |
| بنك مصر العربي الافريقي | ١٥,٥٩ د |
| السعودية للاستثمار والتمويل | ٣٠٠ ق |
| المصريون في الخارج | ٦٦٠ ق |
| العالمية للاستثمار والتنمية | ١٠٠٠٠٠ ق |
| دله الدولية القابضة | — |
| الاسلامية للاستثمار والتمويل | ١١١٠٠ ق |
| السعودية المصرية للاستثمار والتمويل | ٩,٦٧ د |
| العالمية للاستثمار والتنمية | ١٠٥١,٤٨ د |
| المصريون في الخارج | ٣,١٨ د |
| المهندس للتامين | ٢٨٢٨ ق |
| الدلتا للتامين | ٥٠٠ ق |
| الدولية للخدمات البحرية | ٢٧٤ ق |
| القناة للتوكيلات الملاحية | ٤٠٥ ق |
| اخيتو للنقل السياحي | ١٨٥٠ ق |
| بيراميدز للملاحة | ١٠٠٠ د |
| الملاحة الوطنية | ١٠٠ د |
| مصر للفنادق (هيلتون) | ٢٣٥٠ ق |
| السلام للسياحة والفندقة | ٧٠٠٠ ق |
| الخليج مصر للسياحة | ١٢٢,٦٢ د |
| الجزيرة للفنادق والسياحة | ٧٠ د |
| القاهرة للاسكان | ٢١٥ ق |
| الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي | ١٩٠ ق |
| العربية للمقاولات وحفر الآبار | ٥٠٠٠ ق |
| الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني | ١٠٠٠٠ ق |
| مصروب ص١ | ٢٩٨ ق |
| الاهلية المصرية | ١٥٠٠ ق |
| مصر للالبان | ٩٠ ق |
| المصرية للدواجن | ١١٨ ق |
| الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية | ١٣٠٠ ق |
| المتحدة للتجارة والتوكيلات | ١٠٥١ ق |
| الحديد والصلب | ١٤٣ ق |
| الكاتب المصري | ٦٠٠ ق |
| دار مايو للطباعة والنشر | ١٠٠٠ ق |

د. : دولار أميركي ص : رقم الاصدار

## اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٢/٩

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩١٣ نقطة) بزيادة قدرها (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

| الرقم | اسم الشركة | أسعار اليوم: الاعلى | الادنى | الاقفال | الكمية المتداولة | عدد الصفقات | القيمة المتداولة | الاقفال السابق: الاقفال | التاريخ | أخر لمربع | أخر لمشتراء | الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **اولا : قطاع البنوك : بلغ مؤشر القطاع : ٩٩٧** | | | | | | | | | | | |
| ١ | بنك الكويت الوطني | ١,٠٦٠ | | ١,٠٦٠ | ٤٧٠٠٠٠ | ٢١ | ٤٩٨٢٠٠ | ١,٠٦٠ | ٢/٥ | ١,٠٦٠ | ١,٠٥٠ | |
| ٢ | بنك الخليج | ,٣٣٥ | ,٣٣٠ | ,٣٣٥ | ٤١٠٠٠٠ | ٢٠ | ١٣٦٥٠٠ | ,٣٣٠ | ٢/٦ | ,٣٤٠ | ,٣٣٥ | ,٠٠٥+ |
| ٣ | البنك التجاري الكويتي | ,٢٦٥ | | ,٢٦٥ | ١٠٠٠٠ | ١ | ٢٦٥٠ | ,٢٦٥ | ٢/٥ | ,٢٧٠ | ,٢٦٥ | |
| ٤ | البنك الاهلي الكويتي | | | | | | | ,٣٢٥ | ٢/٦ | ,٣٢٠ | ,٣١٥ | |
| ٥ | بنك الكويت والشرق الاوسط | ,٣٢٥ | | ,٣٢٥ | ١٠٠٠٠ | ١ | ٣٢٥٠ | ,٣٢٥ | ٢/٤ | ,٣٣٠ | ,٣٢٥ | |
| ٦ | البنك العقاري الكويتي | ,٣٣٥ | ,٣٣٠ | ,٣٣٥ | ٤٠٠٠٠ | ٤ | ١٣٣٥٠ | ,٣٢٥ | ٢/٤ | ,٣٤٠ | ,٣٣٥ | ,٠١٠٠+ |
| ٧ | بنك برقان | ,٢٥٠ | ,٢٤٦ | ,٢٥٠ | ٤٦٠٠٠٠ | ١٨ | ١١٤٤٠٠ | ,٢٤٦ | ١/٣١ | ,٢٥٥ | ,٢٥٠ | ,٠٠٤+ |
| ٨ | بيت التمويل الكويتي | ,٤٦٠ | ,٤٥٠ | ,٤٦٠ | ٢٠٠٠٠٠ | ٩ | ٩١٥٠٠ | ,٤٥٠ | ٢/٦ | | ,٤٦٠ | ,٠١٠٠+ |
| | **ثانيا : قطاع الاستثمار : بلغ مؤشر القطاع : ٧١٦** | | | | | | | | | | | |
| ٩ | الكويتية للاستثمار | | | | | | | ,٠٥٣ | ١/٢٣ | ,٠٥٣ | ,٠٤٨٥ | |
| | | | | | | | | | | | | |
| ١١ | الدولية للاستثمار | | | | | | | ,٠٥٠ | ١/٢٠ | ,٠٥٥ | | |
| ١٢ | التسهيلات التجارية | | | | | | | ,٥٥٠ | ١٢/٣١ | ,٥٦٠ | | |
| ١٣ | الاستشارات المالية | | | | | | | ,٠٥٥ | ١/٢٤ | ,٠٥٥ | | |
| ١٤ | الاستثمارات الوطنية | ,٠٥٩ | | ,٠٥٩ | ٤٠٠٠٠ | ١ | ٢٣٦٠ | ,٠٥٩ | ١/٢٢ | ,٠٦٠ | ,٠٥٩ | |
| ١٥ | مشاريع الكويت الاستثمارية | | | | | | | ,٠٨٠ | ١/٢٩ | ,٠٨١ | ,٠٧٩ | |
| ١٦ | الساحل للتنمية والاستثمار | ,٠٧٨ | | ,٠٧٨ | ٨٠٠٠٠ | ١ | ٦٢٤٠ | ,٠٧٨ | ٢/٦ | ,٠٨٠ | ,٠٧٨ | |
| | **ثالثا : قطاع التامين : بلغ مؤشر القطاع : ١١٠٦** | | | | | | | | | | | |
| ١٧ | الكويت للتامين | | | | | | | ,٦٠٠ | ١/١٥ | | ,٥٦٠ | |
| ١٨ | الخليج للتامين | | | | | | | ,٣٠٠ | ١٢/٣١ | | | |
| ١٩ | الاهلية للتامين | | | | | | | ,٥٠٠ | ١/١٠ | | | |
| ٢٠ | وربة للتامين | | | | | | | ,٢٩٥ | ١/١٣ | | | |
| | **رابعا : قطاع الشركات العقارية : بلغ مؤشر القطاع : ٥٩٤** | | | | | | | | | | | |
| ٢١ | عقارات الكويت | | | | | | | ,١١٨ | ١/٣ | ,١١٦ | | |
| ٢٢ | العقارات المتحدة | | | | | | | ,٠٨١ | ٢/٣ | ,٠٨٢ | ,٠٨١ | |
| ٢٣ | الوطنية العقارية | | | | | | | ,١٩٨ | ١٢/٣١ | ,١٧٠ | | |
| ٢٤ | الصالحية العقارية | | | | | | | | | | | |
| ٢٥ | لؤلؤة الكويت العقارية | | | | | | | ,٠٨٠ | ١/٢٣ | | | |
| | **خامسا : قطاع الشركات الصناعية : بلغ مؤشر القطاع : ١٠٢٨** | | | | | | | | | | | |
| ٢٦ | الصناعات الوطنية | ,٥٢٠ | | ,٥٢٠ | ٢٨٦٠٠ | ١ | ١٤٨٧٢ | ,٥٣٠ | ١/٢٩ | ,٥٣٠ | ,٥٢٠ | ,٠١٠٠- |
| ٢٧ | صناعة الانابيب المعدنية | | | | | | | ,٣١٥ | ١٢/٢٧ | | | |
| ٢٨ | اسمنت الكويت | | | | | | | ,١٩٨ | ١٢/٣١ | | | |
| ٢٩ | صناعات التبريد | | | | | | | ,٣٨٥ | ١٢/٢٤ | | | |
| ٣٠ | الخليج للكيبلات | | | | | | | سهم | جديد | ,٩٥٠ | ,٩٠٠ | |
| ٣١ | الصناعات الدوائية | | | | | | | ,١٣٦ | ١/٣ | | | |
| ٣٢ | اصلاح السفن | | | | | | | | | | | |
| ٣٣ | الخدمات البحرية | | | | | | | ,٣٥٠ | ١١/٢٨ | | | |
| | **سادسا : قطاع الخدمات : بلغ مؤشر القطاع ٨٦٨** | | | | | | | | | | | |
| ٣٤ | النقل البري | | | | | | | | | | | |
| ٣٥ | السينما الكويتية الوطنية | | | | | | | ,١٩٠ | ٢/٤ | | | |
| ٣٦ | الفنادق الكويتية | | | | | | | | | | | |
| ٣٧ | المخازن العمومية | ,١١٢ | | ,١١٢ | ٤٠٠٠٠ | ١ | ٤٤٨٠ | ,١١٢ | ٢/٤ | | ,١١٢ | |
| ٣٨ | مجمعات الاسواق | ,٠٧٧ | | ,٠٧٧ | ٢٤٤٣٣٥ | ٢ | ١٨٨١٣ | ,٠٧٧ | ٢/٦ | ,٠٧٨ | ,٠٧٩ | |
| ٣٩ | الهواتف المتنقلة | ,٣٤٥ | | ,٣٤٥ | ٤٠٠٠٠ | ٤ | ١٣٨٠٠ | ,٣٤٥ | ١/٣١ | ,٣٥٠ | ,٣٤٥ | |
| ٤٠ | الحاسبات الالكترونية | | | | | | | ,١٤٠ | ١/٦ | | | |
| | **سابعا : قطاع الاغذية : بلغ مؤشر القطاع : ١٣٦١** | | | | | | | | | | | |
| ٤١ | نقل وتجارة المواشي | | | | | | | ,١٤٤ | ١٢/٢٥ | | | |
| ٤٢ | الاسماك الكويتية المتحدة | | | | | | | ,١٥٦ | ١١/٢٨ | | ,١٤٨ | |
| ٤٣ | المتحدة للدواجن | | | | | | | ,٣٠٠ | ١٢/٢٩ | | | |
| ٤٤ | الكويتية للاغذية | | | | | | | ,٣٢٥ | ١/١٧ | ,٣٣٥ | ,٣٣٠ | |
| | **ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية : بلغ مؤشر القطاع : ٩٧٢** | | | | | | | | | | | |
| ٤٥ | بنك الخليج الاول | | | | | | | ,٩٠٠ | ١٢/٣١ | | | |
| ٤٦ | بنك البحرين الدولي | | | | | | | ,٠٦٥ | ٢/٦ | ,٠٦٦ | ,٠٦٥ | |
| ٤٧ | بنك البحرين والشرق الاوسط | | | | | | | ,٠٥٠ | ١/٢٩ | ,٠٥١ | ,٠٤٩ | |
| ٤٨ | العربية للاستثمار (م ٥٠٪) | ,٠٢٨٥ | | ,٠٢٨٥ | ١٠٠٠٠٠ | ١ | ٢٨٥٠ | ,٠٢٨٥ | ٢/٥ | ,٠٢٩٥ | ,٠٢٨٥ | |
| ٤٩ | اسمنت ام القيوين | ,٠٢٣٥ | | ,٠٢٣٥ | ٨٠٠٠٠ | ١ | ١٨٨٠ | ,٠٢٣ | ٢/٦ | ,٠٢٣٥ | ,٠٢٣ | ,٠٠٠٥+ |
| ٥٠ | المشاريع الطبية | | | | | | | ,٠٢٦ | ١/٢٤ | | ,٠٣٠ | |
| | **الســوق المــوازي** | | | | | | | | | | | |
| ١ | العربية الدولية للتامين | | | | | | | | | | | |
| ٢ | اتحاد الخليج للتامين | | | | | | | | | | | |
| | بلغ حجم المبادلات اليوم | | | | سهما | | | | | | | |
| | المجموع الكلي | | | | ٨٦٢٢٥٢٩٣٥ | | ٩٢٤١٤٥ | د.ك | | | | |

## بورصات العالم

| | |
|---|---|
| نيكاي داو جونز الصناعي | ٣٧٣٠١,٨٧ |
| معدل الفاينانشال تايمز الصناعي | ١٨٣٣,٨ |
| معدل الفاينانشال تايمز العام | ١١٦٠,٦٩ |
| معدل الداو جونز الصناعي | ٢٦٠٦,٣١ |
| مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) | ٣٢٩,٦٦ |
| حجم التداول في نيويورك | ١٣٤٠٧٠٠٠٠ |

**الاسهم الاكثر نشاطاً** — داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٢/٦

| | اعلى سعر | معدل التغير |
|---|---|---|
| ١) بان ام | ٣ ٥/٨ | ١/٨- |
| ٢) اي.بي.ام | ١٠١ | ١ ٣/٨+ |
| ٣) اي.تي.تي | ٣٩ ١/٢ | ١/٢- |
| ٤) بانك نيو | ٦ ٣/٤ | ١٠ |
| ٥) فيليب مور | ٣٨ ١/٤ | ٥/٨- |
| ٦) جلوبال مار | ٤ ٣/٨ | — |
| ٧) جنرال اليكتريك | ٦٢ | ١/٤+ |
| ٨) اكسون | ٤٧ ١/٤ | ١/٨- |
| ٩) فيليبس | ٢٥ ٧/٨ | ١/٤+ |
| ١٠) جينيتش | ٢٧ ٣/٤ | ٣/٨- |

## الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

| التاريخ ١٩٩٠/٢/٧ | دولار أميركي | دينار بحريني | درهم امارات | ريال سعودي | دينار كويتي | ١٠٠٠ ليرة ايطالي | فرنك فرنسي | ١٠٠ ين ياباني | فرنك سويسري | جنيه استرليني | مارك الماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار اميركي | — | ٠,٣٧٧٠ | ٣,٦٧٢٠ | ٣,٧٥٠٢ | ٠,٢٨٩٨ | ١,٢٣٠٧ | ٥,٦٢٧٥ | ١,٤٥٣٠ | ١,٤٧٩٠ | ٠,٥٨٨٢ | ١,٦٥١٥ |
| دينار بحريني | ٢,٦٥٢٥ | — | ٩,٧٤٠٠ | ٩,٩٤٧٤ | ٠,٧٦٨٨ | ٣,٢٦٤٥ | ١٤,٩٢٧٠ | ٣,٨٥٤١ | ٣,٩٢٣٠ | ١,٥٦٦٣ | ٤,٣٨٠٦ |
| درهم امارات | ٠,٢٧٢٣ | ٠,١٠٢٦ | — | ١,٠٢١٣ | ٠,٠٧٨٩ | ٠,٣٣٥١ | ١,٥٣٢٥ | ٠,٣٩٥٧ | ٠,٤٠٢٧ | ٠,١٦٠١ | ٠,٤٤٩٧ |
| ريال سعودي | ٠,٢٦٦٦ | ٠,١٠٠٥ | ٠,٩٧٩١ | — | ٠,٠٧٧٢ | ٠,٣٢٨١ | ١,٥٠٠٥ | ٠,٣٨٧٤ | ٠,٣٩٤٣ | ٠,١٥٦٦ | ٠,٤٤٠٣ |
| دينار كويتي | ٣,٤٥٠٠٦ | ١,٣٠٠٦ | ١٢,٦٦٨٦ | ١٢,٩٣٨٤ | — | ٤,٢٤٦١ | ١٩,٤١٥٢ | ٥,٠١٢٩ | ٥,١٠٢٦ | ٢,٠٢٩٤ | ٥,٦٩٧٧ |
| ١٠٠٠ ليرة ايطالي | ٠,٨١٢٥ | ٠,٣٠٦٣ | ٢,٩٨٣٥ | ٣,٠٤٧٠ | ٠,٢٣٥٥ | — | ٤,٥٧٢٤ | ١,١٨٠٥ | ١,٢٠١٧ | ٠,٤٧٧٩ | ١,٣٤١٨ |
| فرنك فرنسي | ٠,١٧٧٧ | ٠,٠٦٦٩ | ٠,٦٥٢٥ | ٠,٦٦٦٤ | ٠,٠٥١٥ | ٠,٢١٨٧ | — | ٠,٢٥٨٢ | ٠,٢٦٢٨ | ٠,١٠٤٥ | ٠,٢٩٣٤ |
| ١٠٠ ين ياباني | ٠,٦٨٨٢ | ٠,٢٥٩٤ | ٢,٥٢٧١ | ٢,٥٨١٠ | ٠,١٩٩٤ | ٠,٨٤٧٠ | ٣,٨٧٣٠ | — | ١,٠١٧٨ | ٠,٤٠٤٨ | ١,١٣٦٦ |
| فرنك سويسري | ٠,٦٧٦١ | ٠,٢٥٤٩ | ٢,٤٨٢٧ | ٢,٥٣٥٩ | ٠,١٩٥٩ | ٠,٨٣٢١ | ٣,٨٠٤٩ | ٠,٩٨٢٤ | — | ٠,٣٩٧٧ | ١,١١٦٦ |
| جنيه استرليني | ١,٧٠٠٠ | ٠,٦٤٠٩ | ٦,٢٤٢٤ | ٦,٣٧٥٣ | ٠,٤٩٢٧ | ٢,٠٩٢٢ | ٩,٥٦٦٧ | ٢,٤٧٠١ | ٢,٥١٤٣ | — | ٢,٨٠٧٥ |
| مارك الماني | ٠,٦٠٥٥ | ٠,٢٢٨٢ | ٢,٢٢٣٤ | ٢,٢٧٠٧ | ٠,١٧٥٥ | ٠,٣٣٣١ | ٣,٤٠٧٥ | ٠,٨٧٩٨ | ٠,٨٩٥٥ | ٠,٣٥٦١ | — |

## سوق السندات

| الرقم | اسم السند | سعر الفائدة٪ | تاريخ الاستحقاق | سعر الشراء٪ | اسعار البيع٪ | العائد عند الاستدعاء | القيمة الاسمية للصفقة | عدد الصفقات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الصندوق الاقتصادي | ٨ | ٩٤/٩/١٥ | ٩٧,٢٥ | | ٨,٧٠ | | |
| ٢ | العقاري الكويتي | ٧,٥ | ٩٣/١٢/٢٤ | ٩٨,٢٥ | | ٧,٧١ | | |
| ٣ | الاستشارات المالية | ٨,٢٥ | ٩١/٣/٣١ | ٩٩,٢٧٥ | | ٨,٦ | | |
| ٤ | جمهورية فنلندة | ٧,٥ | ٩٤/٥/٢٦ | ٩٥,٦٢٥ | | ٨,٦٦ | | |
| ٥ | البنك الدولي للانشاء والتعمير | ٧,٥ | ٩٤/٥/٢٦ | ٩٥,٥٠ | | ٨,٦٦ | | |
| ٦ | الشركة الكويتية للاستثمار | ٧,٥ | ٩٢/٧/٣١ | ٩٧,٢٥ | | ٨,٦١ | | |
| ٧ | شركة الاستثمارات الخارجية | ٧,٥ | ٩٤/٩/١٥ | ٩٥,٢٥ | | ٨,٧١ | | |
| ٨ | الشركة الدولية الكويتية للاستثمار | ٧,٥ | ٩٤/١٠/١٥ | ٩٥,٢٥ | | ٨,٢٠ | | |
| ٩ | شركة التسهيلات التجارية | ٧,٧٥ | ٩٢/١١/١٠ | ٩٧,٨٧٥ | | ٨,٦١ | | |
| ١٠ | العقاري الكويتي | ٦,٧٥ | ٩١/١١/٣٠ | ٩٦ | | ٨,٦٥ | | |
| ١١ | البنك التجاري الكويتي | ٨,٦٢٥ | ٩٤/١١/١٥ | ١٠٠,٢٥ | ١٠٠,٥ | ٨,٥٥ | | |
| | المجمــوع الكلــي | | | | | | | |

## بورصة باريس

١٩٩٠/٢/٧

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

| اسم الشركة | سعر السهم بالفرنك |
|---|---|
| اكور | ٨٩٢ |
| اير ليكيد | ٦٣٤ |
| بي.ان.بي.سي.اي. | ٤٠٥ |
| بيوجوس. | ٥٧٥ |
| بي.اس.ان. | ٧٢٣ |
| كارفور | ٣٣٤٩ |
| س.سي.اف | ٧٣٠,٥ |
| سيروس | ٤٠٨,٥ |
| سي.جي.اي. | ٥٧٢ |
| شارجور | ١٢٢٢ |
| سي.فرانسيس | ١٢٩٣ |
| رويتر كولاس | ٧٩٠ |
| ديوميز | ٨١٩ |
| ديوميتل ليبيل | — |
| اكو | ٤٧٥ |
| الف اكيتان | ٥٩٣ |
| اسيلور | ٢٧٧٣ |
| فاكوم | ١٨٥٠ |
| جي.تي.انتربوزيه | ١٣٣٢ |
| غروب فيكتوري | ١٩٠٠ |
| جيني ات جاسوجني | ١١٧٢ |
| اجيس هافاس | ١٤٢٥ |
| جين ليفيريه | ١٠٩٠ |
| لافارج كوبيه | ٣٢٥ |
| ليغراند | ٣٣٩٠ |
| ال.في.ام. | ٤٨٠٠ |
| ماترا | ٣٤٠,٥ |
| مشلن | ١٣٨,٦ |
| سي.اي.ميدي | ١٢٨١ |
| مينسبرو | — |
| لوريال | ٤٧٣٠ |
| باريباس | ٦٦٦ |
| بيجو | ٩٨٧ |
| بوليت | ٥٠٢ |
| بريبال سيكومي | ١٢٠٥ |
| سانت غوبين | ٥٥١ |
| سالومون | — |
| سالفيبار | — |
| سانوفي | ١٠٥٣ |
| ساليتر | ٣٢٧ |
| اس.سي.او.ايه | ٤٢,٨٠ |
| سيلوس | ٩٢٠ |
| سوسيتي جنرال | ٥٤٩ |
| سوميز البرت | ٢٢٩٩ |
| سورس بيرير | ١٦٨٩ |
| ستارفور | ١٢٣٠ |
| فاينلس دي سويز | ٤٤٨,٣ |
| سيتلايو | ٤٥٨ |
| تومسون | ١٣٩ |
| فاليو | ٧١٤ |
| الف غابون | ١٢٠١ |
| زودياك | ١٢٩٢ |
| بي.ان.بي.اي. | ٢٩٣ |
| ماتيتز بول | ٧٩,١٠ |
| رولتشفورتايز | ١٣٢٠ |
| سوباكري | ١٦٥,١ |
| جوريت | — |
| لاتيكور | — |
| ام.بي. الكترونيك | — |
| نيوالبون | — |
| ليرياك | — |
| مؤشر البورصة | — |

## بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٢/٧)

| اسم الشركة | السعر: بنس | جنيه |
|---|---|---|
| ابي لايف | — | — |
| ايه.بي.الكتريك | — | — |
| الايد بنك | ٨٥ | ٤ |
| امستراد | ٥٢ | — |
| اميلد | ٥٨ | ٤ |
| اميرشام | — | — |
| بي.ايه.ايه | ٨٤ | ٣ |
| باركليز بنك | ٧٠ | ٥ |
| بي. اي. اس. اس. | ٩٣ | ٩ |
| بي.بي | ٤٣ | ٣ |
| بيتشام | — | — |
| بروست لويل | ٢٨ | ٥ |
| بريتش ايروسبيس | ٤٩ | ٥ |
| بريتش تيليكوم | ٠٢ | ٣ |
| برنتو.اكز | ٦٨ | ٣ |
| انجليش تشابيناكليز | ٢٩ | ٤ |
| جلاكسو | — | ٧ |
| غراند مي | ٩٣ | ٥ |
| هانسون ترست | ٣٠ | ٢ |
| اي.سي.اي | ٨٢ | ١٠ |
| جاكسوار | ٤٩ | ٨ |
| لادبروك | ١٥ | ٣ |
| ليغال اند جنرال | ٠٨ | ٤ |
| لندن سيكوريتيز | ٠١ | ٥ |
| لوكاس | ١٣ | ٦ |
| ميدلاند بنك | ٦٨ | ٣ |
| رولز رويس | ٨٠ | ١ |
| رتنز | ٠٨ | ٥ |
| روتماتز | ٤٨ | ٦ |
| ت. اس. بي | ٤٠ | ١ |
| يونيليفر | ١١ | ٣ |
| وارد وايت | — | — |
| وايت بريد | ٩٤ | ٣ |
| وول ورث | — | — |
| مؤشر الفاينشال تايمز | ٢,٣٢٢,٤ | |

## بورصة طوكيو

١٩٩٠/٢/٥

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

| اسم الشركة | السعر بالين |
|---|---|
| يامانوتشي فارماكتيكال | ٣٥٣٠ |
| ايساكي ليمتد | ٢١٨٠ |
| ميتسوبيشي كيميكال | ٩٧٥ |
| شن ايتسو كيميكال | ١٧٧٠ |
| نومورا سكيوريتي | ٣٢٣٠ |
| دايوا سية وريتي | ٢١٥٠ |
| سوميتومو بنك | ٣٢٤٠ |
| فوجي بنك | ٣٤٩٠ |
| تويوتا موتور كوربوريشن | ٢٤٨٠ |
| نيسان موتور كوربوريشن | ١٣٨٠ |
| هيتاتشي ليمتد | ١٥٦٠ |
| ميتسوبيشي الكتريك | ٢٢٨٠ |
| سوني كوربوريشن | ٨٢٠٠ |
| هيتاتشي ماتسيل ليمتد | ٢٣٦٠ |
| طوكيو الكتريك | ٩٩٧٠ |
| فانوك ليمتد | ٨٠٦٠ |
| ميتسوبيشي سنايت | ٢٣٤٠ |
| كايمي كوربوريشن | ٩٥٤٠ |
| كاسيو كمبيوتر | ٩٥٨٠ |
| كانسون | ٩٨٦٠ |
| اقفال نيكاي داو جونز | ٣٧,٥٣٩,٤١ |
| حجم التعامل بالمليون | ٤٠٠ |

# صناديق الاستثمار المحلية امكانات النجاح واثرها على الاقتصاد

٧

اعداد عبدالفتاح درويش

# د. طالب علي: احتمال تجميع الصناديق للأموال والمدخرات وتوجيهها للخارج خطر قائم يجب معالجته

ينتظر ان يصدر قريبا قانون صناديق الاستثمار المحلية الذي سيتيح المجال لتأسيس صناديق استثمار في سوقي الاسهم والعقار.

وبقدر ما تحمل هذه الخطوة من ايجابيات نحو تعزيز التعامل المؤسسي في البورصة وسوق العقار كاحدى الميكانيكيات الضرورية لاكتمال السوقين وتدعيمهما وكاحدى وسائل تجميع المدخرات لافادة اصحابها وتوظيفها في الدورة الاقتصادية الوطنية فانها وفي ذات الوقت تثير الكثير من التساؤلات والاستفسارات والمحاذير التي يجب مراعاتها لتكون التجربة موفقة وناجحة.

ويدور السؤال الاساسي حول امكان نجاح هذه الصناديق وقدرتها على الاستمرار وتحقيق عوائد وتجنب الخسائر والازمات في ظل الاداء والاتجاهات القائمة في البورصة وسوق العقار سواء حجم الحركة والتداول أو اتجاهات الاسعار وما هي الضوابط المطلوبة لضمان السير وفقا للمأمول وما هي العوامل والاجراءات الواجب اتخاذها لتكون الصناديق عنصرا معززا للاقتصاد ولا تتحول لعبء عليه وماذا سيكون انعكاسها على الاقتصاد وخصوصا البورصة وسوق العقار.

وسعيا للوصول لاجابات لهذه الاسئلة تبدأ «القبس» سلسلة لقاءات واستطلاعات لاراء الاقتصاديين والخبراء في شؤون الصناديق والاستثمار وذلك من خلال عدة محاور رئيسية هي:

● بنية الصناديق.
- دور وزارة التجارة والبنك المركزي وادارة سوق الكويت للاوراق المالية كجهات مشرفة على الصناديق.
- العلاقة بين المدير والامين والمدقق والمشرف.
- ضوابط التعامل مع النفس.
- السيطرة الادارية على الشركات المستثمر بها.
- الاقتراض والرهن داخل وخارج الصندوق.

● اثر الصناديق على الاقتصاد المحلي.
- الآثار المتوقعة بالنسبة للبورصة.
- الآثار المتوقعة بالنسبة لسوق العقار.
- توفر السيولة وتوقيت تسويق الصناديق.

## ■ يجب منع استخدام الصناديق للسيطرة الادارية على الشركات
## ■ الصناديق ستشجع كبار المتداولين على العودة للبورصة
## ■ الاسهم متدنية القيمة ستكون هدفاً رئيسياً للصناديق
## ■ بامكان الحكومة استخدام الصناديق للقيام ببيع تدريجي لجزء من ملكيتها بالشركات المحلية


● د. طالب احمد علي

وتتناول هذه الحلقة لقاء مع د. طالب احمد علي رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات الصناعية يعالج خلاله الانعكاسات الاقتصادية المتوقعة لصناديق الاستثمار على سوقي الاسهم والعقار وامكانات نجاح هذه الصناديق والمعايير التي يعتمد عليها النجاح.

يقول د. طالب احمد علي رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات الصناعية ان فكرة صناديق الاستثمار تدور اساسا حول مبدأ تجميع الاموال لاستثمارها في قطاعات واسواق معينة بهدف تحقيق عائد جيد ومتنام للمستثمرين.

والميزة الاساسية للصناديق انها توفر التخصص بالاستثمار حيث ان الاموال تدار من قبل متخصصين يتمتعون بالكفاءة ذلك انه ليس بامكان المستثمر ان يتخصص بكافة انواع الاسواق والادوات المالية وليس بامكان شركة الاستثمارات نفسها ان تتخصص في كافة المجالات.

وثاني مميزات الصناديق هي توزيع المخاطر حيث يتم الاستثمار باكثر من اداة وقطاع، اما ثالث المميزات فهو توفير فرصة لذوي المدخرات والرساميل القليلة لتوظيف هذه الاموال في الادوات الموجودة بالقطاعات المختلفة واوضح د. طالب ان الاساس في صناديق الاستثمار هو ان لها تاثيرات ايجابية على القطاعات التي تستثمر بها وذلك لسببين رئيسيين هما:

● توفير السيولة في هذه القطاعات.
● تضمن وجود طلب مستمر على منتجات وادوات هذه القطاعات.

والتاثير الايجابي للصناديق يعتمد على عدة عوامل هي:

١ ـ سياسات الاستثمار التي يتبعها الصندوق في الادوات والقطاع الذي يستثمر به وهل ستوجه الاموال للسوق المحلي او العالمي ام هل سيتم المزج بينهما؟

٢ ـ حجم الصناديق وعددها فكلما زاد عددها وكبر حجمها وفرت جوا تنافسيا افضل وقدرا اكبر من السيولة.

٣ ـ حجم السوق المستثمر به ومقدار استيعابه للاموال التي ستستثمرها الصناديق فقد يحدث ان يكون القطاع متشعبا وبالتالي تؤدي الصناديق الى تضخم الاسعار ورفع مستوياتها بصورة مبالغ فيها.

٤ ـ ادارة الصندوق من حيث كفاءتها وهذه نقطة خطرة اذ ان اول ما ينظر للصندوق في كافة دول العالم ينظر له من حيث ادارته وقدرته واساليب عملها وكلما ارتفعت القدرة الادارية لديها اعطت نتائج افضل.

ومن خلال هذه المؤشرات او المقاييس الاربعة يمكن التعرف على تاثير صناديق الاستثمار على الاقتصاد ومردودها سلبا وايجابا علما بان ايجابية اي من هذه العوامل تعزز الاخرى وتقويها.

### حجم السوق

ويقول د. طالب ان حجم السوق سؤال مهم محليا وذلك بافتراض ان سياسات الاستثمار جيدة والادارة كفؤة وهذا السؤال يجاب عليه من خلال ما هو موجود من اموال في البورصة وفي قطاع العقار تؤسس صناديق للاستثمار في القطاعات المتشعبة وتؤدي لازدياد حدة الاسعار وصعودها بصورة تضخمية.

وقال د. طالب انه بالنسبة للبورصة فقد عانت خلال السنوات السبع الماضية من قلة السيولة والمستثمرين.

وبافتراض جودة الادارة فان الصناديق ستؤدي الى انصاف العديد من الاسهم التي تتداول باقل من قيمتها الدفترية وباقل من فرص النمو المتوفرة لدى الشركة وستعطي الاسهم غير الجيدة ايضا قيمتها الحقيقية اذ ان الصناديق وبافتراض كفاءة الادارة ستؤدي الى فرز واضح لصالح الاسهم الجيدة، كما ان وجود الصناديق سيوفر سيولة مما يعني ان فرص التمويل لشركات جديدة ستكون متوفرة وهذا هو الهدف الرئيسي من وجود البورصة وكذلك يتيح المجال لادراج شركات اجنبية بالسوق.

واشار د. طالب الى ان الصناديق يمكن ان توجه لشركات غير مدرجة بالبورصة تستثمر بها فتقوم لاحقا بادراجها في السوق وهذا سيعتمد على سرعة اتخاذ القرار ومرونة القوانين ليقوم الصندوق باختيار الشركة المناسبة ويطور اوضاعها.

واشار د. طالب الى ان السيولة التي ستوفرها الصناديق ستعيد الثقة التي فقدت خلال السنوات الماضية وستؤدي لعودة متداولين كبار للبورصة.

وبين د. طالب انه يمكن من خلال الصناديق ان تخلق ادوات جديدة كالسندات القابلة للتحويل الى اسهم وهذا يتطلب تطور السوق وقيام البورصة باستغلال الفرصة المتاحة لخلق ادوات جديدة.

وحذر د. طالب من اتجاه الصناديق للاسواق الخارجية بحيث تقوم بتجميع الاموال وتوجيهها للخارج لان مدراء الصناديق وبحكم المناخ الحالي

القائم بالبورصة والمغريات المتوفرة بالاسواق الخارجية قد تجد نفسها مدفوعة للخارج وبالتالي يضيفون سلبية جديدة للمشكلة القائمة وهي التدفق المستمر للاموال للاسواق الاجنبية.

### الاسواق الخارجية

وشدد د. طالب على ضرورة وضع ضوابط من قبل جهة الاشراف لتوجيه الصناديق للاستثمار في السوق المحلي بحيث تكون الصناديق وعند اجازتها وتاسيسها قد اخذت التوازن بين الاستثمار الداخلي والخارجي بعين الاعتبار.

وبالنسبة لسيطرة الصناديق الادارية على الشركات التي تشتري حصصا بها قال د. طالب ان الصناديق لا تتدخل عادة بادارة الشركات المدرجة بالبورصة الا اذا وجدت ان ادارة الشركات لم تحقق الاهداف التي

وضعتها لنفسها فهي تتدخل من خلال الجمعية العمومية لكن استخدامها بهدف السيطرة امر خطير يجب ان يلاحظ ويراقب اما بالنسبة للشركات غير المدرجة بالبورصة فعمل الصندوق يحتم عليه ان يتدخل في رسم خططها واهدافها ليساعد الادارة لتوصيلها لمدى معين.

وقال د. طالب ان الصناديق ستتيح قناة جيدة للحكومة لتحاول تدريجيا لبيع جزء من ملكيتها بالشركات للقطاع الخاص.

ونوه د. طالب الى احتمال اشتراك الحكومة في صناديق محلية مؤكدا على ان الصناديق يجب ان تدار بصورة مستقلة ومن قبل القطاع الخاص ومشاركة الحكومة بها يجب ان لا تكون باسلوب يؤدي للسيطرة على ادارتها.

وركز د. طالب على ضرورة ان تكون جهة الاشراف على صناديق الاستثمار واحدة بادارة محددة تتبع جهة واحدة بحيث تكون جهازا متخصصا ماليا وقانونيا ومحاسبيا ويفضل ان تكون سوق الكويت للاوراق المالية.

وقال د. طالب ان تدخل جهة الاشراف بعمل الصناديق يجب ان يكون ضمن اضيق الحدود ويجب ان لا يكون لها ممثلا بادارته.

واوضح د. طالب ان العلاقة بين امين الاستثمار ومدير الاستثمار يجب ان تحدد بشكل واضح في النظام الاساسي للصندوق حفاظا على حسن سير الصندوق وتسهيلا لتحديد المسؤوليات وكما يجب ان يذكر النظام الاساسي تضارب المصالح وتداخلات المصالح بين المدير والامين والجهة المؤسسة للصندوق وكذلك سياسات الاستثمار التي سيتبعها الصندوق لتحقيق اهدافه.

## مزايا جديدة تضاف على «حساب الوطني الممتاز»

اعلن متحدث باسم بنك الكويت الوطني عن استحداث مزايا جديدة على حساب التوفير الممتاز «حساب الوطني الممتاز» ... وذلك ابتداء من يوم الخميس الثامن من فبراير ١٩٩٠.

واوضح انه حرصا من بنك الكويت الوطني على تطوير خدماته المصرفية بما يتناسب ومتطلبات العملاء بصورة خاصة. والسوق بصورة عامة، فقد تم ادخال المزايا الجديدة على حساب الوطني الممتاز ... ومنها:

ـ زيادة سعر الفائدة كلما ارتفع الرصيد في الحساب، مع امكانية الحصول على سعر فائدة يقارب سعر الفائدة على الودائع الثابتة.

ـ توفر عنصر السيولة اذ يسمح لصاحب الحساب بالسحب ٣ مرات خلال الشهر.

ـ توفر الحساب بالعملات الرئيسية التالية، مع سهولة تحويل المبالغ من عملة الى اخرى: الدينار الكويتي، الدولار الاميركي، الجنيه الاسترليني، المارك الالماني، الفرنك السويسري والين الياباني.

كل ذلك بالاضافة طبعا للمزايا الاصلية لحساب الوطني الممتاز ومن بينها التمتع بخدمات الوطني اكسبريس عبر اكبر شبكة للصرف الآلي في الكويت، وامكانية السحب من جهاز الوطني اكسبريس في لندن مباشرة من الحساب في الكويت، وكشف حساب كل ثلاثة اشهر لتسهيل عملية متابعة التحركات في الحساب وغيرها من المزايا الفريدة.

## عمان توقف تصاريح العمل لغير الاردنيين

اعلن الاردن انه لن يسمح باصدار تصاريح عمل لغير الاردنيين وان الشرطة تتعقب اولئك الذين يعملون بالبلاد بشكل غير قانوني.

وقالت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان وزارة العمل ستمتنع عن اصدار تصاريح عمل اعتبارا من اليوم وانها امرت باقتفاء اثر من يعمل بشكل غير مشروع.

وقد تؤثر هذه الخطوة على ما يصل الى ٢٥٥,٠٠٠ غير اردني يعتقد انهم يعملون في الاردن بدون تصريح.

وكان الدكتور قسيم عبيدات وزير العمل قد قال الشهر الماضي ان هناك ٣٠٠,٠٠٠ اجنبي يعملون في الاردن من بينهم ٤٥,٠٠٠ فقط يحملون تصاريح عمل. والهدف من الخطوة الاردنية الجديدة هو خفض عدد العمال الاجانب الى ٢٠٠,٠٠٠ فقط، بحلول نهاية هذا العام من اجل مواجهة مشكلة البطالة.

وقال ان حوالي ١٨٠,٠٠٠ مصري و١٠٠,٠٠٠ سوري يعملون في الاردن بشكل غير مشروع في حين يعاني ٦٠,٠٠٠ اردني من البطالة.

وكان مضر بدران رئيس الوزراء الاردني قد قال في البرلمان في الاسبوع الماضي ان ٨٠,٠٠٠ اردني يعانون من البطالة وان عدد العاملين الاجانب بالبلاد ١٧٥,٠٠٠. ولم يذكر تفسير لتعارض ارقام العمال.

وتأتي حملة تنظيم العمالة الاجنبية في اعقاب تدفق الوف العمال المصريين على الاردن قادمين من العراق في العام الماضي. وتحاول بغداد توفير العملة الصعبة وايجاد وظائف للجنود الذين تم تسريحهم بعد وقف اطلاق النار بينها وبين طهران.

## تحسن الطقس خفض اسعار النفط

تراجع سعر النفط بصورة حادة امس في اعقاب تنبؤات حول احتمال تحسن الطقس ووجود وفرة في الانتاج النفطي للدول الاعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للبترول (أوبك).

وذكر بان سعر الوقود المستخدم في التدفئة والمقرر تسليمه في الشهر المقبل انخفض بمقدار ٢,٣١ سنتا حيث وصل سعر الغالون منه الى ٥٥,٩٥ سنتا في حين تراجع سعر وقود السيارات الحالي من الرصاص بمقدار ١,٨٢ سنت ليصل سعره الى ٦٢,٤٠ سنتا للغالون الواحد.

وهبط متوسط سعر القياس لنفط غرب تكساس بمقدار ٦٣ سنتا حيث وصل سعر البرميل منه الى ٢٢,٢٩ دولارا في حين انخفض سعره ستين سنتا في السوق الفورية ليصل سعر البرميل الى ٢٢,٤٠ دولارا.

## «التحرك السريع» و«التوظيف طويل الاجل» سر نجاح مكتب الاستثمار الكويتي


● فؤاد جعفر

نشرت صحيفة «ايل موندو» المدريدية الواسعة الانتشار امس مقالا كتبه نائب رئيس مكتب الاستثمار الكويتي «K.I.O» فؤاد جعفر بعنوان الاستراتيجية الاستثمارية لـ «كيو».

وتحدث الاقتصادي الكويتي الذي زار مدريد في الاسبوع الماضي لحضور اجتماع مجلس ادارة شركة «بريما انموبيلياريا» الكويتية الاسبانية للعقارات تحدث في هذا المقال الذي شغل صفحة كاملة عن الوضع الحالي للاقتصاد العالمي وعن استثمارات المكتب في اوروبا وخاصة في اسبانيا.

وركز فؤاد جعفر في مقاله هذا على ان استراتيجية المكتب تقوم اساسا على الاستثمارات ذات الارباح طويلة الاجل وانها لا تسعى الى تحقيق الارباح السريعة واضاف ان هذه الميزة هي التي تمنح المكتب قوة كبيرة مقارنة بالمستثمرين العالميين الاخرين الذين عادة ما يسعون الى جني ارباح سريعة.

وقال (نظرا الى رؤيتنا على المدى الطويل فانه بوسعنا ان نعامل اليابانيين على قدم المساواة في ميدان الاستثمارات). واضاف ان هذه الاستراتيجية تمنح المكتب قوة كبيرة لا سيما عندما يدخل في مناطق جديدة مثل اسبانيا.

وحول استثمارات المكتب في اسبانيا قال (خلال الاربع سنوات الاخيرة حصلنا على نتائج جيدة في اسبانيا. وكان علينا ان نمر في البداية في مرحلة تعلم قاسية جدا ولكننا انطلقنا من رؤية على المدى الطويل والان فان الكثير من عروض الشراء التي تقدمنا بها في سوق البورصة الاسبانية كللت بالنجاح اضافة الى تمتعها بتصاريح حكومية).

وقال جعفر ان مكتب الاستثمار الكويتي كان دوما حريصا على عدم ازعاج الحكومات او المساس بالمشاعر المحلية في البلدان التي يستثمر فيها.

وانهى جعفر مقاله المطول قائلا (وبما اننا مستثمرون على المدى الطويل ولا تهمنا الارباح على المدى القصير فانه بوسعنا التحرك بسرعة. وهنا مكمن قوتنا).

# اسرائيل رشحت نفسها كعضو مساهم
# مصرف للاستثمارات الغربية في اوروبا الشرقية

اقدمت دول السوق الاوروبية المشتركة مؤخرا على اتخاذ مبادرة وصفت بانها من ابرز الخطوات المهمة ذات الاثر السياسي والاقتصادي على التعاون الاوروبي ولمواكبه التطورات في اوروبا الشرقية وهي انشاء مصرف اوروبي لتشجيع الاستثمارات الغربية في دول اوروبا الشرقية وذلك بمبادرة من فرنسا التي كانت ترأس دورة السوق حين اتخاذ القرار.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران قد طرح مبادرة لانشاء مثل هذا المصرف في كلمة له امام اجتماع للبرلمان الاوروبي في الخامس والعشرين من اكتوبر الماضي.. الامر الذي جعل قادة دول السوق الاوروبية ياخذون هذه المبادرة على محمل الجد في قمتهم المنعقدة في ستراتسبورغ في شهر ديسمبر الماضي ويبحثونها ثم يقرونها.

وقد جاء في البيان الختامي الرسمي لهذه القمة ان المصرف يستهدف بناء وتطوير اقتصاديات دول اوروبا الشرقية وانه سيعمل على تحقيق اهدافه بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من اجل تنشيط الاستثمارات الانتاجية والتنافسية في دول اوروبا الشرقية وتسهيل عملية انتقال اقتصادها الى اسلوب النظام الحر لما فيه تحسين اوضاعها الاقتصادية لمواكبة انفتاح هذه الدول سياسيا.

### ١٠ مليارات دولار

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في باريس انه تم وضع تقدير اولي لرأسمال المصرف بمبلغ احد عشر مليار دولار.. وهي القيمة التي تساوي ربع الموازنة السنوية لمجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة.. فيما دعا قرار تاسيس المصرف الى مشاركة دول اوروبا الشرقية في رأسماله الى جانب الدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة واليابان ودول اوروبية غربية اخرى من غير الاعضاء في السوق المشتركة.

وفي هذا الصدد اكد رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي الذي تابع فكرة انشاء المصرف بان المصرف يقبل مساهمة اموال القطاعات الخاصة في رأسماله مشيرا الى ان فرنسا تامل ان يتحقق من خلال مصرف الاستثمارات في دول اوروبا الشرقية تعزيز مسيرة الوفاق بين الشرق والغرب في المجالات السياسية والاقتصادية باعتبار ان الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ودولا اوروبية غربية وشرقية تساهم في رأسماله وذلك في اول مشروع اقتصادي مشترك بين دول الشرق والغرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

### ٣٦ دولة

وقد عقد خبراء اقتصاديون من ٣٦ دولة اوروبية غربية وشرقية والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي معنيون بانشاء المصرف اول اجتماع لهم يوم ٢٤ يناير الماضي في باريس لتحديد مدى مساهمة هذه الدول في رأسمال المصرف وتحديد نشاطاته ومهامه المستقبلية.

واقر الخبراء ان تساهم دول المجموعة الاوروبية الغربية بنسبة ٥٣ بالمائة من رأسمال المصرف وان تساهم دول اوروبا الشرقية بنسبة ١٥ بالمائة من رأسمال المال منها ٨,٥ بالمائة للاتحاد السوفيتي على ان تاتي قيمة المشاركة الاخرى من بقية الدول المعنية بمساعدة عملية الانماء والاستثمارات في اوروبا الشرقية حيث من المقرر ان يتم خلال اجتماع عمل لجنة الخبراء المقبلة في نهاية شهر فبراير الحالي تحديد قيمة المساهمات الدولية الاخرى في رأسمال المصرف.

وكان الخبراء في اجتماعهم الاخير في باريس قد دعوا الى ان تقدم الدول المساهمة في رأسمال المصرف ما قيمته ٢٠ بالمائة من رأسمال المصرف المقرر ليتم استثمارها في دول اوروبا الشرقية بصورة عاجلة على شكل فتح قروض وتمويل مشاريع حكومية ومن القطاع الخاص في هذه الدول.

### عضوية اسرائيل

ويتوقع المتابعون لانشاء مصرف الاستثمارات في دول اوروبا الشرقية أن يبدأ عمله بصورة رسمية بعد استكمال كافة الاجراءات لانشائه في نهاية العام الحالي ١٩٩٠.

وكانت صحيفة «لاتريبين» الاقتصادية الفرنسية المتخصصة قد كشفت النقاب عن ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى تقديم ترشيحها كعضو مساهم في مصرف الاستثمارات في دول اوروبا الشرقية.. مشيرة الى ان المساهمة الاسرائيلية في هذا المصرف ستكون بسيطة نسبيا بما يعادل خمسة ملايين دولار الا ان اسرائيل تطمع من وراء هذه المساهمة الاشتراك في العروض والمناقصات في مشاريع التنمية الاوروبية وبالتالي تحقيق اهداف سياسية لها في الاوروبيتين.

من ناحيتها نقلت صحيفة «الفيغارو» الفرنسية عن مصادر سكرتيرية مصرف الاستثمارات في اوروبا الشرقية في باريس انها تلقت بالفعل الطلب الاسرائيلي وقامت بنقله لمجلس ادارة الدول المؤسسة للمصرف التي ستتخذ بشانه قرارها.

# اسعار النفط ستواصل الارتفاع لمدة ١٠ سنوات

واصلت ندوة دافوس المعروفة بالمنتدى الاقتصادي العالمي اعمالها في دافوس بسويسرا الليلة قبل الماضية بكلمتين منفصلتين احدهما لوزير المناجم والطاقة الاندونيسي جيناندجار كاراتا ساسميتا والاخر لوزير المالية والشؤون الاقتصادية الايراني محسن نوربخش ركزا فيهما على الشؤون النفطية والعلاقات الاقتصادية.

وقال الوزير الاندونيسي كاراتا ساسميتا ان انتاج النفط من الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) وصل الى اقصى معدلاته مما يحتم على العالم دخول مرحلة جديدة من مراحل زيادة اسعار هذه المادة الحيوية.

ولاحظ في كلمته امام رجال المال والاقتصاد في المنتدى العالمي ان هذه الدول تستطيع ان تصل بانتاجها النفطي الى ما يتراوح بين ٢٦ الى ٢٧ مليون برميل يوميا بينما انتاجها الحالي لا يتعدى ٢٣ مليون برميل يوميا.

وعلق الوزير الاندونيسي بقوله ان الدول غير الاعضاء في المنظمة النفطية لا تتمكن من اجراء زيادة على انتاجها لمواجهة الطلبات الشديدة وعليه فان الامر يتطلب دخول مرحلة زيادة اسعار النفط.

واعرب وزير المناجم والطاقة الاندونيسي عن اعتقاده بان ما وصفه بمرحلة زيادة اسعار النفط سوف تستمر لمدة عشر سنوات وحتى التوصل الى سياسات جذرية تساعد على تثبيت او تخفيض الاسعار.

ومن جانبه قال وزير المالية والشؤون الاقتصادية الايراني محسن نور بخش ان في خطة ايران استثمار ٢٧,٧ بليون دولار من النفط والغاز ضمن خطة الدولة الخمسية والتي تمت المصادقة عليها وستنفذ في شهر مارس المقبل.

# اليابان تتوقع ازدياد الطلب على نفط «اوبك»

اشار تقرير نشرته لجنة الطاقة اليابانية امس الى ازدياد الطلب على البترول لامد طويل في الدول النامية غالبا الامر الذي سيزيد الاعتماد على منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اويك).

وقال التقرير الياباني لعام ١٩٨٩ المالي الذي ينتهي في ٣١ مارس المقبل ان تقديرات معهد ابحاث اقتصاديات الطاقة الياباني تشير الى ان الطلب العالمي على الطاقة الياباني تشير الى ان الطلب العالمي على الطاقة في عام ٢٠٣٠ سيزيد بمقدار ٢,٨ مرة عنه في عام ١٩٨٦..

وفي نفس الوقت يتوقع المعهد ان يزيد الطلب على الطاقة في الدول النامية اربعة اضعاف حيث قدر ان ياتي حوالي ٧٠ بالمائة من الطلب المتزايد على البترول في العالم حتى عام ٢٠٢٠ من الدول النامية.

ويقول ان البعض يعتقد انه يجب على الدول الصناعية المتقدمة في التكنولوجيا ان تنمي مصادر طاقة بديلة حتى يمكن ترك مصادر النفط المعرضة للنضوب للاجيال المقبلة.

ويضيف انه من وجهة النظر هذه تواصل الدول الصناعية بذل جهود للحفاظ على الطاقة وتسعى جاهدة الى تنمية مصادر طاقة بديلة وانها تتخذ موقفا ايجابيا بتنمية توليد طاقة ذرية والاستفادة الفعالة منها كمورد ثابت.

ويشير التقرير الى تزايد القلق حول الضرر لبيئة الارض وذلك يشمل المطر الحمضي والاتجاه نحو الدفء العالمي بحيث يتوقع ان تقوم سياسة الطاقة بدور حيوي في مواجهة هذه المشاكل.

ويسرد جانبا من الدراسات الجارية حول البيئة في المنظمات الدولية ويستخلص قائلا انه يتوقع ان يكون لتوليد الطاقة النووية دور محوري في مواجهة مشاكل الطاقة والبيئة الدولية اذا ما امكن تامين سلامتها واتخذت خطوات فعالة لمعالجة النفايات النووية.

# جمعية المهندسين الزراعيين تكرم المشاركين بموسم نشاطها السنوي

اختتمت جمعية المهندسين الزراعيين موسم الانشطة السنوي باحتفال اقامته الجمعية يوم امس الاول على شرف المساهمين في الانشطة من محاضرين وصحافيين

واعضاء لجان. وقدم امين سر الجمعية محمد الفايز كتب الشكر الى المحتفى بهم كما قدمت هدايا

رمزية تعبيرا عن تقدير مجلس ادارة الجمعية لما اسهم به كل منهم. واشتمل الاحتفال على

برنامج ترفيهي وثقافي اعقبته دعوة الى حفل شاي اقامته الجمعية بهذه المناسبة.

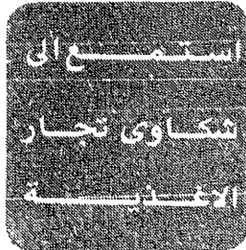


● المهندس محمد الفايز



● جانب من الحضور

# عبدالعزيز الصقر: اثار تعاونية غير مرغوبة على القطاعين الصناعي والتجاري




## ■ لجنة دائمة لحل الخلافات والتجاوزات بين التعاونيين والتجار

## ■ البعيجان: الممارسات الخاطئة تكلف المستهلكين ثلاثة ملايين دينار سنويا

كتب حسين نعمة:

عرض وفد اتحاد تجار ومصنعي المواد الغذائية على السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت المشاكل التي يعاني منها اعضاء الاتحاد في تعاملهم مع القطاع التعاوني الاستهلاكي وما يعكسه ذلك من آثار على التجار والصناعة الغذائية وعلى المستهلكين.. وبعد عرض تلك المشاكل قدم اعضاء الوفد مطالبهم التي يأملون ان تدعمهم فيها غرفة التجارة الصناعة، والتي يتعلق بعضها بالاجراءات المطبقة في شأن الرقابة على الاغذية من قبل بلدية الكويت.

وكانت مطالب الوفد الذي ضم كلا من عبدالله البعيجان ومريم العيسى وحسين جواد وهارون بهمن وسامي الحداد تتلخص في حماية اسرار الشركات التجارية التي تتداولها لجان اتحاد الجمعيات التعاونية، الامر الذي يناقض مبدأ حرية السوق، ويأتي تحديد هوامش الارباح للتاجر من قبل الاتحاد ليناقض هذا المبدأ ايضا. ومن المطالب التي تقدم بها تجار ومصنعو المواد الغذائية لرئيس الغرفة ان تحمي الغرفة اعضاءها، اعضاء الاتحاد من السلوكيات التي اخذت بها معظم الجمعيات التعاونية الاستهلاكية مثل المرتجعات والبضائع المجانية المفروضة على الموردين وتأجير الارفف والثلاجات والتي يقدرها الاتحاد بما لا يقل عن ثلاثة ملايين دينار سنويا ليستفاد منها في الاتجاه التعاوني السليم فيما يكون مورد البضاعة الى الجمعية مضطرا لتحميل سعر السلعة ما يترتب عليها من تكاليف اضافية، بمعنى ان المستهلكين هم الذين يدفعون في النهاية.

وذكر البعيجان ان اللجنة المشتركة بين اتحاد تجار ومصنعي المواد الغذائية واتحاد الجمعيات التعاونية المختصة بدراسة هوامش الارباح لم تصل الى نتيجة رغم مرور سنة ونصف السنة على تشكيلها.

كما ذكر البعيجان ما ادت اليه تجاوزات في الساحة التعاونية من تعطيل لقرارات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بشأن العلاقة مع التجار.



● عبدالعزيز الصقر

اما عن مطالب الوفد من بلدية الكويت فقد نوه رئيس اتحاد الاغذية ورفاقه بخطورة القرار الذي يمنح مفتش الاغذية نسبة اثنين بالمائة من قيمة المخالفة التي يوقعها على التاجر لا سيما وان البلدية قد الغت لجنة التظلمات التي كانت ترفع اليها المخالفات قبل نفاذها. وطلب الوفد من رئيس الغرفة التدخل لوقف العمل بهذا القرار.

وفي مستهل حديثه عن المشاكل مع البلدية اعرب عبدالله البعيجان عن المعاونة الوثيقة التي يلقاها اتحادهم من مدير البلدية العام بالوكالة الشيخ صباح جابر العلي، ولا سيما دوره في التعديلات التي اجريت على لائحة بيع الاغذية التي ينتظر تجار الاغذية صدورها رسميا بفارغ الصبر.

وعن التراخيص في منطقة العارضية اشار رئيس اتحاد التجار الى ضرورة تدخل الغرفة لوقف القرار بحيث لا يكون لحائزي قسائم التخزين في العارضية حق ادارة تلك المخازن في الوقت نفسه، حيث لا توجد سياسة واحدة واضحة لهذه المسألة وقد قبلت البلدية قيام مكاتب في بعض قسائم العارضية ورفضت قيام مكاتب اخرى في بعضها الاخر.

وأبلغ الصقر الوفد بأن غرفة التجارة لم تغفل هذا الموضوع وانها تعايشه بكل تفاصيله وان ما تضمنه تقرير الغرفة بهذا المجال انعكس في تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة حسبما جاء من توصية تحث الجمعيات التعاونية على زيادة درجة مرونة تعاملها مع القطاع التجاري وزيادة درجة اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في هذا المجال.



● عبدالله البعيجان

واشار الصقر الى ما تضمنه تقرير الغرفة عن الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الذي رفع الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في اكتوبر الماضي والذي جاء فيه ان القطاع التعاوني في الكويت انبثق عن اعتبارات اجتماعية ووطنية واقتصادية عديدة كانت ولا تزال المبرر الصحيح لما قدمته وتقدمه الدولة لهذا القطاع من دعم كبير هيأ له ولمؤسساته الفرصة الكاملة لما حققه

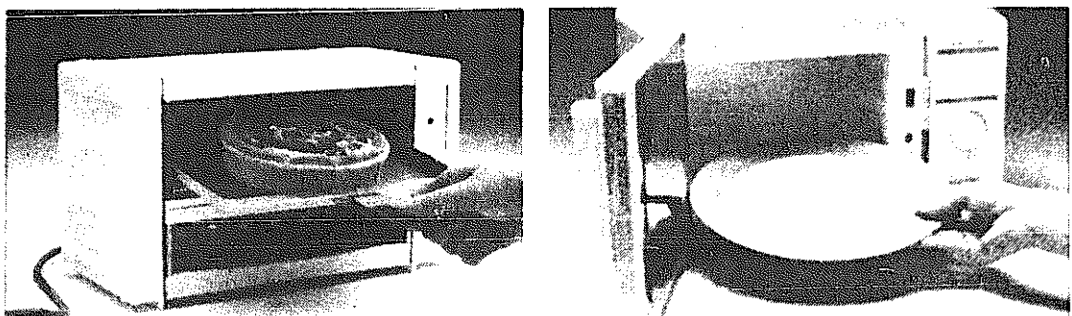
من تطور كبير واحتله من مركز مهيمن في مجال تجارة التجزئة للمواد الغذائية بشكل خاص. غير انه من الملاحظ ان نمو هذا القطاع لا يزال يتم دون محاولة جادة للتكامل والتنسيق مع القطاعات الاقتصادية الوطنية الاخرى، مما تولد عنه اثار ملحوظة وغير مرغوبة على القطاعين الصناعي والتجاري في البلاد، وعلى مبدأ المنافسة العادلة بشكل عام.

واضاف: اذا كانت الجمعيات التعاونية الاستهلاكية مدعوة الى اعطاء المنتجات الوطنية الزراعية والصناعية اولوية كاملة ومعاملة تفضيلية واضحة، فانها ـ بالنسبة للقطاع التجاري ـ مدعوة الى عدم استغلال قوة مركزها وسيطرتها الواضحة على سوق المواد الغذائية والاحتياجات المنزلية اليومية في فرض شروط غير متكافئة على المستوردين والتجار الذين يتعاملون معها. فهذه الجمعيات بما تمثله من مبادىء اقتصادية واجتماعية، وبما تتمتع به من دعم وامكانات، جديرة بان تكون اول من يسعى لترسيخ الاصول والتقاليد التجارية، ومحاربة الممارسات التي تتنافى مع هذه الاصول وخاصة من حيث:

- تسديد قيمة البضائع للموردين دون تاخير.
- بذل كل جهد ممكن للتاكد من نوعية وكمية وحالة البضائع المشتراة عند استلامها، واعتبار هذا الاستلام نهائيا بالنسبة للجمعية والمورد، والامتناع ـ بالتالي ـ عن ارجاع البضاعة او جزء منها بحجة او باخرى بعد فترة من استلامها.
- منع الشروط غير المكتوبة بضرورة اضافة نسبة على كمية البضائع المشتراة بالمجان.
- عدم اللجوء الى التهديد بوقف التعامل مع الموردين الذين يصرون على اخذ حقوقهم كاملة.
- المساواة بين المنتجات والموردين من حيث طريقة ومكان العرض، وعدم محاباة البعض على حساب الاخرين في تاجير الارفف.
- يجب الا تعطى للجمعيات التعاونية الاستهلاكية او اتحادها العام تراخيص استيراد الا في حالات استثنائية وبقرار معلل من وزير التجارة والصناعة.

واعرب رئيس غرفة التجارة والصناعة عن اعتقاده بان تعاون القطاع التعاوني الاستهلاكي وتكامله مع القطاع التجاري الوطني اصبح من الاهمية بحيث يقترح ان تكون لهذا الغرض لجنة دائمة تتمثل فيها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وغرفة تجارة وصناعة الكويت، واتحاد الجمعيات التعاونية، واتحاد تجار ومستوردي المواد الغذائية، تكون مهمتها تنظيم هذا التعاون وحل كافة الخلافات والقضايا التي ترفع اليها والمتعلقة بتجاوزات اي طرف.

# اعرفها قبل ان تشتري
# عيوب كبيرة بافران الميكرو ويف الصغيرة



● البيتزا تحترق اطرافها

● لا يتسع لطبق الاكل !

## ■ ضيق مجال التوقيت يستلزم اعادة لف القرص
## ■ شواية بلاستيك (تنضج) قبل الفرخة!
## ■ بالتجربة تفوق جهاز الضبط الالكتروني على الميكانيكي

لقد ترك فرن الميكروويف اثره كوسيلة سريعة وسهلة لفك تذويب الاطعمة المجمدة وتسخين بواقي الطعام وصنع الفشار (بوب كورن) حيث لا حاجة الى فرن كبير غالي السعر لاعداد هذه الاطعمة البسيطة، اذ ان فرنا صغيرا رخيص الثمن يلبي الحاجة.

واصغر الافران وابسطها يبدو اقرب شبها بخزانة لها موقت ميكانيكي. والافران غالبا ما تكون اكبر قليلا واعلى سعرا بقليل من فرن المحمصة.

وليس بالضرورة ان يكون الفرن الصغير بسيط التجهيز اذ ان الميزات العامة في افران الميكروويف الكبيرة، مثل ضوابط تحكم الكترونية والتذويب الاوتوماتيكي والطبخ على مراحل متعددة تظهر حتى في بعض الافران الصغيرة.

### عامل الحجم

ويصف المنتجون افرانهم الصغيرة اما بانها محكمة او شبه محكمة، الا ان ما يعتبره احدهم محكما قد يرى فيه الاخرون شيئا اخر. وزيادة على ما تقدم فالافران ذات الهياكل الخارجية المتماثلة يمكن ان تحتوي على فراغات او فجوات ذات احجام مختلفة تماما. والافران التي لها اسميا، نفس السعة يمكن ان تختلف الى درجة كبيرة فيما يمكنها اداؤه واستيعابه، وهذا ما يدعونا الى المحاولة لتوفير مجموعة متنوعة من الاطباق والاوعية العميقة لطهي الماكولات المجمدة والدجاج في كل الافران.

وبعض الافران صغيرة الى درجة انها قاصرة عن استيعاب طبق بحجم ٣٠ سنتمترا ودجاجة كبيرة. وتبلغ سعة تلك الموديلات حوالي ٩٠ سنتمترا مكعبا، اما الافران الاكبر قليلا وسعتها ١٢٠ سنتمترا مكعبا فتستوعب هذه المواد بسهولة.

الشوايات الدوارة التي توفر عليك عناء تدوير طبق الطعام لينضج بشكل متساو، تقلل في العادة مساحة الحيز المستعمل بحوالي الثلث، الا ان التصميم النبيه والواعي يمكنه ان يعوض عن ذلك، وبعض المصانع تستعمل تصميما مبتكرا في فرن الميكروويف. والمائدة الدوارة في هذا الفرن يمكن قطع التيار عنها وايقافها وبهذا يتسنى الاستفادة من الجزء الداخلي كاملا الا ان هناك عيبا واحدا.

● الميكرو ويف الكبير

الجزء الدوار مصنوع من البلاستيك ولذا فهو معرض للتلف والتشويه اذا زادت سخونة احد الاوعية عن حدها.

وفرن اخر يستغل الحيز او السعة المتوفرة فيه بشكل فعال كاي فرن ميكروويف يمكنه ذلك. فليس فقط حجمه ١٣,٥ بوصة مربعة انما ايضا يحتوي على اسطوانة دوارة قادرة على استيعاب طبق الغداء والدجاجة والطعام المجمد.

### القوى والسرعة

تعتمد سرعة الميكروويف بشكل كبير على قوة المغنترون وهو الجزء الذي يولد موجات الطاقة العالية التي تقوم بعملية الطبخ، وتبلغ قوة المغنترون في فرن كامل الحجم من ٦٥٠ - ٧٥٠ وات، اما في الافران ذات الحجم المتوسط فتبلغ من ٦٠٠ - ٧٠٠ وات، في حين في الافران الصغيرة تبلغ من ٤٠٠ - ٥٠٠ وات فقط (هناك موديلات قليلة قوتها ٦٠٠ وات).

لقد تبين من فحص للافران الصغيرة ان الاسرع منها كانت سرعته تختلف بحوالي ٢٥٪ بالنسبة للافران ذات قوة ٤٠٠ وات، وهذا الفرق لا يهم كثيرا اذا كنت تسخن طبقا من الشوربة، لكنه يعني عشر دقائق اضافية في حالة تسخين طبق عميق (كسرولا) او عدد من حبات البطاطا.

### الضوابط

رغم سهولة التعامل معها فالافران ذات الضوابط الميكانيكية ينقصها الكثير من المزايا التي توفرها الضوابط الالكترونية مثل الطبخ على مراحل متعددة، قوة تذويب متغيرة وساعة لمعرفة اوقات اليوم اضافة الى موقت للمطبخ. والبعض منها لا يطلق صوتا مسموعا مشيرا الى ان الطعام جاهز كما ان قرص الموقت في بعضها لا يسمح باكثر من ١٥ دقيقة وهي مدة قصيرة لاعمال كثيرة.

واهم من ذلك ان الموقتات الميكانيكية غير دقيقة. فالموقتات الميكانيكية في الموديلات التي فحصت من قبل المهندس يمكن ان تخطىء العلامة المحددة فيها للوقت المطلوب بحوالي ٢٠ - ٣٠ ثانية، والثواني لها اهميتها وتاثيرها في الطبخ على الميكروويف.

والخبراء ينصحون بضوابط الكترونية، وفي الموديلات الاكبر، مثل تلك الضوابط قد تكون معقدة بشكل مذهل، الا انها اكثر بساطة في الموديلات الصغيرة. ولبدء الطبخ على فرن ميكروويف اضغط على بطاقة عليها كلمة «وقت» او «طبخ» ثم اضبط التوقيت الملائم. اما التيار الكهربائي فيحدد اوتوماتيكيا على درجة عالية ما لم يحدد خلافا لذلك.

والافران الاكبر من تلك غالبا ما تسمح بالطبخ على مراحل متعددة كل منها في وقت مختلف. ومعظم الافران الصغيرة تسمح بمرحلتي طبخ وهو امر هين وملائم اذا كنت ترغب في اختصار الطريق من التذويب الى الطبخ.

والنشرات حول الافران حتى الصغيرة منها مليئة بصور تبين كثيرا من الاطعمة مثل ضلع مشوي، دجاج سوفليه غير ان الناس يميلون اكثر الى استعمال فرن الميكروويف في فك (تذويب) الهامبرغر المجمد وتسخين البيتزا وتحميص اشياء اخرى مثل البطاطا.

### فك الثلج (التذويب)

يمكن لاي فرن تذويب الطعام بكفاءة اذا تنبهت وادرت الطعام بشكل دوري، واسلوب التذويب الاوتوماتيكي يقضي على التخمين ويستبعد الجهد والتعب. وفي معظم الافران يتم هذا بتخفيض التيار اوتوماتيكيا على مدى فترة التذويب، وفي بعضها يتم التذويب لفترة مبرمجة ترتكز على وزن الاصناف. وفي كلا الحالين فانها تمنع جزءا من الطعام من ان ينضج بينما الاجزاء الاخرى لا تزال متلجة.

وفي كثير من حالات الطبخ على الميكروويف عليك ان تختبر بعضها لتتعرف افضل الطرق لفك (تذويب) التجمد، فتعليمات المنتجين لا تؤدي الى افضل النتائج.

### اعادة التسخين

بقايا البيتزا تعتبر بوجه خاص من اعسر واصعب انواع الاطعمة في التسخين لانها تحترق من عند رؤوس اطرافها اليابسة بينما تبقى باردة في الوسط. وفي محاولة لتسخين قطعة متلجة من البيتزا الطازجة على اقصى درجة حرارة في كل فرن ولمدة دقيقة واحدة صنع ياباني سخن القطعة كلها بتناسق لا يستهان به بينما معظم الموديلات ابقت الجزء الاوسط ابرد من الاطراف. وباعطاء كافة الموديلات فرصة ثانية وعلى درجة حرارة اقل كانت النتيجة افضل قليلا.

### الخبز

فيما عدا بعض الاستثناءات انجزت الافران الخبز وتحميص البطاطا وكعكة اللوز بالشوكولا بشكل حسن ومعقول. بعض الموديلات حمصت البطاطا بشكل افضل واسرع من الاخرى، لكن يمكنك الحصول على نتائج جيدة من اي فرن عن طريق التجربة والاختبار.

### التوصيات

السعر افضل بالنسبة للافران الصغيرة بعد الخصم العادي وكثير من الموديلات متوسطة الحجم تكلف اكثر قليلا لكنها توفر مزايا اكثر. فهي واسعة تستوعب معظم الاطعمة التي تنوي تحضيرها كما انها اسرع اضافة الى مزايا اخرى. وفرن من صنع اميركي ٢٠ - ٣٠ انشا كان من افضل الافران متوسطة الحجم التي حصلت على افضل التقديرات في فحوصات اجريت في نهاية العام الماضي.

# إعلانات مبوبة — هاتف مباشر ٤٨٢٤٣٦٠ / ٤٨٢٤٣٦١

الدليل اليومي للمنطقة الصناعية للحرفيين في صليبية

شركة المحسان

## كراج القبس
★ تصليح سيارات ★
★ صبغ عام / كفالة سنة ★
تركيب جيرات امريكية مجددة ( ٤٥٠.٣٥٠ ) مع الكفالة
وحدة رقم « ٦٥ » ت: ٤٦٧٤٤٠٣

## شركة خلدة للتجارة والمقاولات العامة
★ نجارة ★
نجارة وتركيب كافة انواع الابواب والواجهات والخزائن والديوانيات الداخلية والخارجية والديكور وتلبيس الجدران
وحدة رقم « ٣٧ » ت: ٢٤٣٩٢١٢

## مؤسسة علي عوض للنجارة
★ نجارة ★
غرف نوم . مكتبات . موبيليات . مطابخ
وحدة رقم « ٧٢ » ت: ٤٧٧١٤٢٤

## كراج ٩٥
★ تصليح سيارات ★
حدادة . صبغ . ميكانيك . أفارهول . بوليش عام . تصليح مكيف ودينامو . تصفية بريك . فحص البريك والجير مجانا
وحدة رقم « ٩٥ » ت: ٤٦٧٤٢٤١

## كراج السعدي
★ تصليح سيارات ★
ميكانيكا وكهرباء السيارات وصبغ وحدادة السيارات
وحدة رقم « ٦٤ » ت: ٤٦٧٧٦٦٤

## مؤسسة هاشم عوض للنجارة
★ نجارة ★
غرف نوم . مكتبات . موبيليات . مطابخ
وحدة رقم « ٧٤ » ت: ٤٧٧١٤٢٤

## مطابخ رائعة .. بأسعار مغرية
ستيل والمنيوم .. وحديد مدهون بالأقساط
• مطابخ ستيل سعر المتر ١٧٥ د.ك
• مطابخ المنيوم سعر المتر ٩٠ د.ك
• مطابخ حديد سعر المتر ٩٠ د.ك
• جودة عالية • كفالة لمده طويله • دقة في التصميم والتنفيذ • موديلات حديثة.
### شركة الحميضي لمواد البناء
الشويخ مقابل معرض بي.ام.دبليو - تلفون ٤٨١٤٤٩٩/٦ خطوط

## تعلم الفرنسية
انضم إلينا في
معهد فولتير
حيث هيئة التدريس بالكامل فرنسية، سواء كنت مبتدءا أو تريد الحصول على شهادة السوربون.
يعقد المعهد دورة عادية من: ١٠ فبراير الى ١٣ يونيو ١٩٩٠ (عطلة طوال شهر رمضان المبارك).
مواعيد الدراسة: من ٩,٠٠ الى ١٢,١٥ ظهرا ومن ٤,٠٠ الى ٩,٠٠ مساء
(الدراسة الصباحية مخصصة للسيدات فقط)
موافقة رقم ١٠١
العنوان: الجابرية / بلوك رقم ١٢ قطعة رقم ١٥٨
تلفون: ٥٣١٩٧٢٥ / ٥٣١٩٧٣٤ مواعيد التسجيل من السبت إلى الأربعاء ومن ٨,٣٠ صباحا إلى ١٢,٣٠ - ٤ - ٨ مساء

## الآن لدى معرض البسـ
أفضل الأوقات لاقتناء السيارة الأمريكية
• شفر كابرس . بروجهام . كلاسيك - LS
• كاديلاك فليت وود
• فان - جيمس - شفر
• شفر بوكس بأنواع وألوان مختلفة
عند زيارتك لنا ستكون موضع اهتمامنا
المهبولة / الخط الساحلي / بجانب أبراج

## ستان للسيارات
وبأسعار الجملة الحقيقية
سيارتنا مكفولة
عاليه وغاليه / تلفون: ٩٠٧٨٥٣٢

في معرض العطور وأدوات التجميل بمشرف أرض المعارض
(٦-١٣ فبراير ١٩٩٠)
## جل كونتور
(من انتاج ريمي لور بفرنسا)
لازالة خطوط التجاعيد والهالات السوداء والانتفاخات والسواد التي تتكون تحت العيون أو حولها بسبب الاجهاد أو المطالعة أو التقدم في العمر.
متوفر لدى/ مؤسسة ابراهيم عيد التجارية
بأرض المعارض بمشرف أيام المعرض
وفي صيدلية الجودر بحولي - شارع تونس ☎ ٢٦١٠٣٥٤

جديد ومفعوله أكيد
## شامبو أكرينال الفرنسي
شامبو النخاع الطبيعي والأعشاب
هذا الشامبو الفرنسي المحضر من مواد طبيعية كالنخاع والأعشاب الطبيعية تجعل تركيبته مشابهة لطبيعة فروة الرأس وبصيلات الشعر لتمنح الشعر حيوية وقوة وكثافة مهما كان نوع الشعر أو درجة تساقطه أو ضعفه.
أكرينال تعني شعر قوي وكثيف
متوفر لدى/ مؤسسة ابراهيم عيد التجارية بأرض المعارض بمشرف (معرض العطور ومواد التجميل) من ٦ - ١٣ فبراير ١٩٩٠

## مطلوب
مصنع المنيوم القطان يطلب
### مندوبين مبيعات المنيوم
تتوفر فيهم الشروط التالية:
* خبرة في مجال العمل.
* اجازة قيادة كويتية.
* اقامة قابلة للتحويل.
المراجعة شخصيا - الشويخ الصناعي - شارع البنوك - خلف منجرة الجسار.
٤٨٤٣٣٨٤ ☎ ٤٨٣١٤٧١

## قطع علاقة
ترك المدعوان عزيز فهيم رزق - رزق فهيم رزق مصريان الجنسية العمل لدينا بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٠ و١٩٩٠/١/٢٨ بدون انذار وهم ما زالوا تحت كفالتنا. لذا نحذر من التعامل معهم باسم الشركة، وكل من يستخدمهم أو يتستر عليهم يتحمل المسؤولية القانونية.

## إعلان تحذيري
تعلن/ شركة قروش للتجهيزات الغذائية، بأن العامل/ أمين عبدالقادر اسماعيل «مصري الجنسية» قد سافر في اجازة وانتهت اجازته ولم يلتحق بعمله، لذا نحذر كل من يتستر عليه أو يعمل لديه باتخاذ الاجراءات القانونية ضده أو الاتصال بأقرب مخفر أو تلفون الشركة:
٥٧٥٠٩٠٨/٥٧٥٠٧٤٢/٥٧٤٠٣٤٢

## تحذير
سافر المدعو/ محمد شهاب الدين محمد باسى لال - بنغلادشي الجنسية - ويحمل جواز سفر رقم ٥١٩١٥٧سي، الى بلده في اجازة قبل ٣ شهور ولم يعد حتى الآن. علما بأن المذكور مازال تحت كفالتنا لذا نحذر كل من يستخدمه أو يتستر عليه. الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال: ٤٨٣٣٣٨٠ ☎ ٤٨٣٣٣٨١

## للبيع
### صالون لتجميل السيدات
صالون سيدات مرخص بالجهراء شارع الجمعية. المراجعة:
☎: ٤٧٨٠٦٣٦ - ٤٧٧٧٦٠٦/ داخلي ٢١

## معارض للبيع
١) الفروانية شارع المطافىء يصلح لعمل تجاري
٢) المدينة - شارع الهلالي مقابل بريد الصفاة ويصلح لعمل تجاري
القيمة المطلوبة لاعلى سعر
لمزيد من المعلومات الاتصال ☎: ٤٧١٨٦١٩ من الساعة ٨,٣٠ - ١ ظهراً، ٤,٣٠ - ٧ مساء
السيد محمد عبدالرحمن

## تصليح الفيديو والتلفزيون
خدمة سريعة
تركيب رسيفر
كفالة نقل/ وفحص مجانا
مؤسسة روضة فلسطين
النقرة / شارع العثمان / عمارة الزمامي والفوزان / ت ٢٦٤٢١٥٢

## مصور السنابل
بإدارة نسائية
تصوير الحفلات فيديو وفوتوغرافي . للرجال والنساء والحبيات • جرغاعات • زهور • فرق موسيقية • طقاقات • تأجير كاميرات فيديو
٤٧٦٢٦٦٥ ٤٧٤٧٦٨٢
الفروانية - شارع المطافي قرب دوار الخفر - مجمع عبدالله الدراج . تلفون

## خدمات عامة
خدمة ٢٤ ساعة
☎ ٢٤٠٨٦٠٢

## مكتب خدمات عامة
☎: ٢٦٤٠٤٢٥

## مفقود
جواز سفر مصري رقم ١٠٤٧٠٠١ باسم رمضان قاسم عبدالرحيم، يرجى ممن يعثر عليه أن يعيده للسفارة المصرية أو:
☎: ٥٧٤٢٣٢١

## للبيع
### كافتيريا
في مجمع تجاري - دخل جيد - موقع ممتاز. المراجعة:
٢٦٤١٤٨٩ ☎ ٥٧٥٠٧٣٧

مؤسسة مقاولات كبرى تعلن عن حاجتها الى:
## محاسبين
تتوفر فيهم الشروط الآتية: -
* بكالوريوس تجارة - تخصص محاسبة.
* خبرة خمس سنوات على الاقل في محاسبة المقاولات.
للاستفسار تلفون رقم: ٣٩٢٢٨٢٨ - ٣٩٢٩٧٨٧

## للايجار بالرقعي
### شقق
٣ غرف نوم وصالة وصالون ومطبخ كبير و٣ حمامات. تكييف مركزي. مواقف سيارات.
المراجعة: ☎ ٤٨٨٦١٧٥

## للبيع
طبليات خشبية السعر ٣٥٠ فلسا للقطعة الواحدة. المراجعة:
☎ ٢٦٢٥١٥٢ ٢٦١٣٣٢٦

REQUIRED
SALES EXECUTIVES
MALE/FEMALE
With car and Kuwaiti Driving Licence
We need persons with outgoing personality.
TEL: 2438800
Ext. 1704
for appointment.
GULF BUSINESS DIRECTORY
Falcon Directory Publications
Kuwait Plaza Hotel
ask for SAEED AWADI

## اصلاح توانكي الفيبر جلاس
تنظيف التانكي
٦ دينار
الشركة الخليجية
☎ ٤٣١٥٢١٥

## مطلوب
دور من فيلا
٣ أو ٤ غرف وحمامين ومطبخ وصالة في مناطق كيفان - الخالدية - اليرموك.
الاتصال:
☎ ٢٤٠٢٩٠٥/٤ ناصر
(من ٤ - ٨ مساء)

معرض
## ملك الأثاث
| | |
|---|---|
| طقم صالون ١+٢ = ٥٠ د.ك | غرفة نوم مزدوجة ٢٤٠ د.ك |
| ديوانية ٨ قطع = ١٢٠ د.ك | غرفة نوم مفردة ٧٥ د.ك |
| مطبخ ٧ قطع = ١٠٥ د.ك | سرير بطابقين خشب ٤٥ د.ك |

السالمية - شارع بغداد مقابل مدرسة الرازي

## للايجار
* شقق نظام مكاتب بجوار غرفة التجارة
* مخزن في الشويخ الصناعي
☎: ٢٤٣٨١٤٥/٦/٧

## النظام المالي
حوالات إلى
أندونيسيا
بالدولار الامريكي
هاتف
٢٤٦٨٤٥٥/٩

## تعلن
شركة محمد باشا للتجارة والمقاولات عن استعدادها لبناء عمارات وفلل وشاليهات. كما يوجد لدينا شقق للايجار.
☎ ٥٧٤٢٠٠٦م
٥٦٥٥٨٢٧ حارس

## مطلوب
ممرضة لعيادة أسنان لديها تصريح عمل من وزارة الصحة. المراجعة:
☎ ٢٤٣٩١٩١
٤٧١٧٦٨٤/٥٣١٦٣٦٩

## للبيع
### لعدم التفرغ
صالون تجميل للسيدات موقعه ممتاز ودخل ممتاز أكثر من ألفين دينار شهريا مرخص ويكامل معداته.
٤٧٤٥٣١٣ ☎ ٤٧٤٤١٣٣

## فقدان شهادة أسهم
تعلن/ شركة المعادن ذ.م.م عن فقدان شهادة الاسهم رقم ٧٧٨ بعدد ٤٣١٢٦٩٥ سهما الخاصة بشركة «الخليج للصناعات الدوائية».
وعلى من يجدها الاتصال ☎: ٥٣١٢٠٩٠

## تصليح
فيديو تلفزيون ايريالات
خلال ١٢ ساعة
نقل وفحص الجهاز مجانا مع كفالة
تركيب ايريالات مركزية وخليجية وتركيب بدالات هاتفية * كاميرات مراقبة
ت ٢٦١٤٢٩٤ البرق الساطع

### بوجود بيكر في العاصمة التشيكوسلوفاكية

# براغ: تمرد قاعدة سوفيتية وتفجير مستودع للذخيرة

براغ ـ الوكالات ـ وقع انفجار هائل في منطقة عسكرية سوفيتية بجنوب شرق تشيكوسلوفاكيا انطلقت على اثره في السماء سحابة ضخمة برتقالية اللون على شكل فطر عش الغراب وتزامن هذا الانفجار مع وصول وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الى براغ في اول زيارة لوزير خارجية اميركي لتشيكوسلوفاكيا منذ عام ١٩٧٣.

وقال راديو براغ ان رجال الاطفاء هرعوا الى موقع الانفجار في منطقة ليبافا ولكن لم يتمكنوا على الفور من دخول القاعدة السوفيتية واندلعت النيران في غابات قريبة على اثر الانفجار.

ويوجد للاتحاد السوفيتي ٧٥ الف جندي في عدة قواعد في تشيكوسلوفاكيا التي شهدت في الاونة الاخيرة عدة مظاهرات تطالب بانسحاب القوات السوفيتية كان اخرها امس الاول حيث تظاهر ٣٠ الف متظاهر في براغ قبل يوم من استئناف محادثات براغ وموسكو.

وقال راديو براغ ان تحليل الغبار الناجم عن الانفجار اثبت انه خال من الاشعاع النووي او التأثير الكيماوي.

وزارة الدفاع التشيكوسلوفاكية اوضحت في وقت لاحق ان القوات السوفيتية نسفت مستودعا للذخيرة في تحد للوائح.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع في براغ بعد ان اعلن راديو تشيكوسلوفاكيا نبأ الانفجار «وقع الانفجار نتيجة خرق لكل اللوائح الممكنة».

وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر اقترح في براغ ان تطبق دول اوروبا الوسطى اجراءات تعاون ـ انفتاح عسكري لتفادي الصراعات ولتشجيع التعاون الاقتصادي.

وقال في كلمة القاها في جامعة تشارلز في براغ «علينا تطوير اجراءات تحد من السيطرة العسكرية لاية امة اوروبية على امة اخرى».

وأعرب بيكر عن ارتياح الولايات المتحدة للتنسيق الحالي بين هنغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وخاصة في المجال الاقتصادي.

وأعرب عن اعتقاده ان التحدي الاول الذي سيواجه الحكومات الجديدة في اوروبا الشرقية سيكون اجراء انتخابات حرة.

واقترح ان ترسل الدول الـ ٣٥ المشاركة في مؤتمر اجراءات الثقة والامن في اوروبا مراقبين للاشراف على الانتخابات.

وحذر من قطع المساعدات الاميركية عن رومانيا والمانيا الشرقية اذا لم تجر فيها انتخابات حرة.

واجرى بيكر محادثات مع الرئيس التشيكوسلوفاكي اسفرت عن منح براغ سلسلة من المساعدات التشجيعية ومنحها كذلك وضع الدولة الاولى بالرعاية.



● بيكر وهافل والسفيرة الاميركية في براغ (رويتر)

### موسكو تحذر من «الثأر» الالماني

## بون تدعو «لوحدة مارك» مع المانيا «الشرقية»

موسكو ـ الوكالات ـ حذر الاتحاد السوفيتي من النزعة «الثارية» الالمانية فيما وافقت الحكومة الالمانية الغربية على اقتراح للمستشار الالماني الغربي هلموت كول لتوحيد العملة بين الالمانيتين.

ودافع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه عن عملية الاصلاحات الجارية في اوروبا الشرقية وقال في كلمته في الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ان سياسة البريسترويكا ليست مسؤولة عن التغييرات التي اطاحت القيادات الاشتراكية في اوروبا الشرقية.

واعتبر ان «ارادة الشعوب التي ترفض القمع دمرت البنى السياسية القديمة».

وشدد شيفاردنادزه على ان دول اوروبا الشرقية لا تزال الى الان تقيم «علاقات حسن جوار مع الاتحاد السوفيتي ولا تزال في حلف وارسو وشركاء الاتحاد السوفيتي في ميدان التعاون الاقتصادي».

غير ان وزير الخارجية السوفيتي حذر من «النزعة الثارية التي تجتاح اوروبا مترافقة مع الافكار حول توحيد المانيا.

واعتبر ان التطورات المتعلقة بالمسالة الالمانية تدفع باتجاه تبني امال جديدة باعادة النظر بالحدود القائمة.

وكان زعيم التيار المتشدد ايغور ليغاتشيف طالب امس الاول في الاجتماع الموسع للجنة المركزية باجراء نقاش في البرلمان حول مسالة توحيد المانيا واعتبر ان «استيعاب المانيا الشرقية سيشكل خطأ لا يغتفر اذا ما نتج عنه بروز المانيا تحمل قدرات اقتصادية وعسكرية هائلة».

في بون وافقت الحكومة الالمانية الغربية على «وحدة مارك» مع المانيا الشرقية.

وقالت المصادر بان بون وافقت على تاييد اجراء محادثات فورية مع الشرقية حول توحيد العملة الالمانية وانها مستعدة لادخال المارك الالماني الغربي الى المانيا الشرقية بسرعة اذا وافقت برلين الشرقية على اجراء اصلاحات اقتصادية سريعة.

كما وافقت الحكومة على تشكيل لجنة للاتفاق على التفاصيل سريعا وسيتم عرض الخطة على رئيس وزراء المانيا الشرقية هانس مورروف عندما يزور بون في ١٣ فبراير الحالي.

وكان المستشار كول قد اقترح تحويل المانيا الغربية الى بنك للتعامل مع المانيا الشرقية.

وكان وزير العمل الالماني الغربي قد حث الالمان الشرقيين امس الاول الى التفكير مرتين قبل التوجه الى المانيا الغربية بسبب فائض القوى العاملة التي تعانيه المانيا الغربية.

### روما: الغاء قرار مخيم المهاجرين

روما ـ كونا ـ تراجعت بلدية مدينة ميلانو رسميا امس عن قرار بناء مخيم كبير في ضواحي المدينة الشمالية لاستيعاب الاف العمال المهاجرين من العالم الثالث وتوفير السكن لهم تحت خيام كبيرة لاستحالة عثورهم على مسكن» بعد رفض قيادة الجيش ووزارة الحماية المدنية ادارة المخيم.

### يازوف: الاتحاد السوفيتي مهدد عسكريا

موسكو ـ كونا ـ اعرب وزير الدفاع السوفيتي الجنرال ديمتري يازوف عن عدم اتفاقه مع الاراء القائلة انه لم يعد هناك خطر عسكري يهدد الاتحاد السوفيتي.

واشار في حديث لصحيفة البشير الحكومي الاسبوعية الى ان الواقع السياسي والعسكري في العالم يؤكد العكس من ذلك منوها الى تزايد نفقات حلف شمال الاطلسي في العامين الاخيرين.

وقال يازوف ان التغيرات في القوات المسلحة تتوخى تجسيد المذهب الدفاعي الجديد القائم على مبدأ الكفاية الدفاعية المعقولة.

واعتبر فكرة تشكيل جيش سوفيتي على اساس التطوع بانها لا تلبي المتطلبات العسكرية الفعالة في الوقت الراهن.

واوضح بان التخلي عن التجنيد الالزامي وكذلك الاقتراحات بشان الانتقال الى نظام الميليشيات لا يتجاوب مع متطلبات الدفاع المرجوة.

وفي معرض تعليقه على الانتقادات التي وجهت للسلطة بسبب دخول القوات السوفيتية المسلحة الى العاصمة الاذربيجانية في العشرين من الشهر الماضي اثر اعلان حالة الطوارىء فيها قال وزير الدفاع السوفيتي بان الاعمال الحازمة للقوات المسلحة استطاعت وقف تصاعد العنف وساعدت على استتباب الاستقرار والامن في منطقة ما وراء القوقاز السوفيتية.

### ٢٠ جريحا باشتباك في بنغلادش

داكا ـ رويتر ـ اصيب اكثر من ٢٠ شخصا امس في اشتباكات بين الشرطة وطلاب يحتجون على خطط لتحويل جامعة اسلامية الى مستشفى.

ونشبت المعركة بعد ان ارسلت السلطات قوات الشرطة الى بلدة جازيبور التي تبعد ٤٠ كيلومترا شمالي داكا حيث توجد جامعة اسلامية منذ ثلاثة اعوام. وكان الطلاب قد اوقفوا حركة المرور منذ يومين على احد الطرق الرئيسة المؤدية الى شمال البلاد واقاموا عليه حواجز.

وكانت الحكومة قد اعلنت يوم الاثنين انها ستنقل الجامعة الى منطقة كوشتيا في شمال غرب البلاد وتستغل المبنى الحالي كمستشفى يضم ٥٠٠ سرير.

## كي يرقص اوزال مع شعبه عام ١٩٩١:

# ٣ خيارات احدها في علم الغيب للافادة من سد «اتاتورك»

■ اصابع تساوم على مياه الفرات لاشعال حرب في المنطقة العربية

كتب حمزة عليان:

لن ترى مشكلة الفرات الحل بالنسبة لسوريا والعراق في ١٢ فبراير الحالي الموعد الذي اعلنته تركيا امس لاعادة فتح مجرى النهر والانتهاء من المرحلة الاولى لتعبئة سد اتاتورك والذي من اجله تم قطع المياه عن البلدين العربيين لفترة ثلاثين يوما.

المطلع على ملف سد اتاتورك ومشروع الـ «غاب» يدرك ان هذا التاريخ سيكون بداية المشكلة وايذانا بفتح ملف الفرات، علما بان مشكلته ستزداد حدة حتى عام ١٩٩٤ على اقل تقدير، لتاخذ بعد ذلك طابع الهبوط والصعود وفق معطيات النهر المائية.

على اي اساس يستند هذا التقدير؟

للاجابة عن هذا التساؤل لا بد من توضيح حقيقة الارقام ذات الدلالة على ضخامة مشروع السد وفقا للمعلومات التركية، سواء بالنسبة لمنسوب المياه في البحيرة او حجمه وأثر ذلك على توليد الطاقة الكهربائية.

علما بان المعلومات الفنية التي اوضحها المهندسون الاتراك تؤكد بان تشغيل اول وحدة (توربين) لتوليد الطاقة الكهربائية من سد اتاتورك سيتم في مايو ١٩٩١، ولكي يتحقق ذلك لا بد من ارتفاع منسوب المياه في بحيرة السد لمستوى ٥٢٦ مترا عن سطح البحر.

وهذا يعني ان حجم المياه المخزنة في البحيرة يجب ان يكون بحدود ٣٦٫٥ مليار متر مكعب، الامر الذي يتحقق من خلاله ارتفاع المياه خلف السد ليصل الى ١٦٣ مترا.

تدل هذه الحقيقة على الحد الادنى الذي يسمح بتشغيل (توربين) واحد.

اما المرحلة التي يتم من خلالها تشغيل (التوربينات) الثمانية، فلن يتم الوصول اليها الا عندما يرتفع منسوب المياه في بحيرة السد الى ٤٥٢ مترا بطاقة تخزينية مقدارها ٤٨٫٥ مليار م٣.

وعند حساب الفرق بين الحدين الادنى والاعلى للتخزين نجد ان الاتراك سيكون لديهم ١٢ مليار م٣ من المياه قابلة للاستخدام في مشاريع استصلاح الاراضي وزراعتها بالاضافة لتوليد الطاقة الكهربائية.

في ضوء تحليل هذه الارقام ينبغي الاجابة عن سؤال غاية في الاهمية، وهو كيف سيتمكن الاتراك من تامين كمية المياه المطلوبة لملء البحيرة في المرحلتين الاولى والثانية والتي يصل حجمها الى ٤٨٫٥ مليار م٣، علما بان نصيب المرحلة الاولى هو ٣٦٫٥ مليار م٣ يجب توفيرها خلال فترة لا تتجاوز ١٥ شهرا، بدءا من الرابع عشر من فبراير ١٩٩٠ وحتى مايو ١٩٩١، مع العلم بان معدل التدفق السنوي للنهر لا يتجاوز ٣٠ مليار م٣ في افضل الاحوال؟

لكي يحقق الاتراك نتائج ايجابية لمشروع الـ «غاب» وفق تسلسله الزمني ومن ضمنه سد اتاتورك لا بد من اللجوء الى ثلاثة خيارات احد ها في علم الغيب:

١ - قطع تدفق مياه الفرات عن سوريا والعراق لمدة ١٥ شهرا لحجز كمية من المياه تعادل ٣٦٫٥ مليار م٣ امام السد، حتى يتم تشغيل الوحدة الاولى لتوليد الطاقة الكهربائية في مايو ١٩٩١، علما بان معدل التدفق الشهري الوسطي للنهر يبلغ ٢٫٥ مليار م٣.

٢ - اطلاق كمية من المياه من سدي «كيبان» و«قراقايا» لتعبئة بحيرة اتاتورك والاستفادة من المياه المخزنة، بعد تذليل الصعوبات الفنية ان وجدت، وفي حال لجأ الاتراك الى هذه الوسيلة تكون اشارة مرضية وعلامة على حسن النوايا تجاه جيرانهم، خاصة وانهم استخدموا احتياطي المياه في هذين السدين عندما اجتاح موسم الجفاف المنطقة منذ سنتين.

٣ - حدوث فيضان عالي المستوى ولفترة تتجاوز العشرين يوما، وعندها لن تضطر تركيا لقطع المياه عن سوريا والعراق، وأعلى فيضان للفرات يعطي تدفقا يوميا مقداره ١٫٥ مليار م٣، الامر الذي يحقق حجزا للمياه يبلغ حجمه ٣٠ مليار م٣ بشرط حدوثه هذا العام، والمعروف ان فيضان الفرات ياتي عادة في الشهر الخامس من كل عام وذلك مرتبط بتساقط الامطار خلال شهري مارس وابريل التي تساعد على ذوبان الثلوج في مناطق منابع النهر وتحويلها الى مياه، وفي هذه الحالة يكون حجم الضرر اقل لكل من سوريا والعراق لكنهما يحرمان من مياه الفيضانات كليا.

وفي حال اكتمال مشروع السد عام ١٩٩٤، وهذا امر مشكوك فيه، فسيتم انقاص كمية المياه بنسبة ١٧ مليار متر مكعب سنويا اضافة الى عامل التبخر وهذا يعني ان كمية المياه التي ستجري باتجاه سوريا لن تتجاوز الـ ١٣ مليار متر مكعب من المياه.. وهذا ايضا غير قابل للتحقيق نتيجة حاجة الاتراك لملء بحيرة السد.

### نرقص سويا

هنا تبدأ المعاناة التي ستترك اثارا بالغة السوء على الدول المستفيدة من مياه الفرات ما لم يتم تدارك تلك الاثار سلفا والتعامل معها بحجم الضرر الذي سيصيبها، لان ما يقوله الاتراك في العلن ليس له نصيب على الارض، فالرئيس اوزال وعد شعبه وابناء الاناضول بالاحتفال باكبر عيد في مايو ١٩٩١، وربما «سنرقص جميعا في ذلك الاحتفال عندما تدب الحياة في سهول بلاد ما بين النهرين الملويين» على حد تعبيره اثناء عملية القطع التي تمت تحت رعايته في ١٣ يناير ١٩٩٠، بينما يقف الشعب العربي في سوريا والعراق بانتظار «الفرج» الآتي من «شاناي اورفه» حيث موقع سد اتاتورك.

ان ورقة المياه ستدخل حلبة الصراع في منطقة الشرق الاوسط انطلاقا من معرفة الاتراك لحاجة العرب اليها في السنوات المقبلة واستعدادهم للاستئثار بها ووضعها على طاولة «المساومات».

واذا كان الكلام على الحرب من اجل المياه «يدغدغ» بعض الاوساط التركية لاسباب ودوافع فيها وهم تحقيق مكاسب، فإن الواقع يشير الى ان مصالح تركيا الاقتصادية تحديدا مع العالم العربي والدول المحيطة بها، تتعارض مع هذه الاوهام، خصوصا وان مشروع الـ «غاب» بمجمله وضع اساسا لحاجة السوق العربية من مياه وكهرباء ومواد غذائية.

من هنا، فان التعسف في استخدام ورقة المياه من جانب الاتراك له محاذيره الاقليمية الخطيرة، ان لم يتداركوا الوقوع تحت ضغط اطراف دولية تراهن على السقوط في «مؤامرة المياه» بهدف فصلهم عن محيطهم العربي والاسلامي وافتعال صدامات بين الدول المتشاطئة على الفرات، وكانهم يسيرون عكس تاريخ الحدود السياسية للانهار، باعتبارها وسيلة اتصال وليست عامل فصل، حتى في المدنيات القديمة نادرا ما كانت الانهار تستخدم لفصل الدول المتجاورة بعضها عن بعض، فالنهر يقسم ويوحد سهله الفيض وحضارته، وقد قامت في العراق ثلاث مدنيات قديمة لم يفصل النهر بينها على الاطلاق.



● شلالات تركيا .. للتنمية والتعاون .. اولاغراض اخرى؟

### تركيا تطلق سراح الفرات .. الثلاثاء المقبل

انقرة - اف ب - اعلن رسميا في انقرة امس ان تركيا ستعيد فتح مجرى نهر الفرات في ١٢ شباط فبراير الجاري في الساعة ١٨,٠٠ بالتوقيت المحلي (١٦,٠٠ جمت) بعد ان حبست مياهه في ١٣ كانون الثاني يناير الماضي لملء خزان سد اتاتورك قرب اورفا في تركيا على مقربة من الحدود السورية.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية مراد سونغار انه تم اتخاذ جميع اجراءات الحيطة لاعادة فتح مجرى الفرات بدون خطر.

واوضح ان منسوب المياه سيرفع تدريجيا خلال ٤٨ ساعة الى مستوى ٥٠٠ متر مكعب في الثانية حسب ما كانت تركيا اكدت لجارتيها سوريا والعراق اللتين يقطعهما الفرات.

## زيارة قابوس لليمن الجنوبي.. الاولى في التاريخ

### عدن ومسقط اتفقتا على ترسيم الحدود

عدن - ق ن ا - اعلن عبدالواسع سلام وزير العدل والاوقاف في جمهورية اليمن الديمقراطية انه تم خلال زيارته لسلطنة عمان الاتفاق على حل كامل لمسالة الحدود بين البلدين.

وقال انه يمكن القول الان ان هناك اتفاقا بين سلطنة عمان واليمن الديمقراطي على ترسيم حدودهما المشتركة وأن ما يبقى حاليا هو عملية ترسيم الحدود من الناحية الفنية والعملية.

واضاف سلام الذي كان يترأس دائما الجانب اليمني في مباحثات الحدود مع سلطنة عمان ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد قبل دعوة الرئيس حيدر ابوبكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية لزيارة عدن وقد يعلن الاتفاق على ترسيم الحدود والتوقيع عليه رسميا خلال الزيارة .. مشيرا الى ان هذه الزيارة ستكون «اول زيارة في التاريخ يقوم بها حاكم عماني الى اليمن الجنوبي».

### مظاهرة ضد اسرائيل في شبين الكوم

القاهرة - أ ف ب - قالت مصادر الشرطة المصرية ان نحو الف طالب في جامعة شبين الكوم (محافظة المنوفية في دلتا النيل) رددوا بعد ظهر امس الاربعاء هتافات معادية لاسرائيل خلال تظاهرة نظمت في حرم الجامعة.

### موسكو: نظام رئاسي منتخب

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ان تطلب من الشعب اقرار قيام نظام رئاسي يتم انتخابه شعبيا، ولم تجر اللجنة اية تغييرات في صفوف زعماء الكرملين.

### رفسنجاني: نريد السلام والتعاون الاقتصادي

طهران - الوكالات - اعلن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس ان ايران ليست مهتمة «بالمغامرات» وناشد الدول الاجنبية مساعدة بلاده اقتصاديا.

وقال في كلمة للدبلوماسيين الاجانب في طهران بمناسبة ذكرى مرور ١١ عاما على قيام الثورة الايرانية «ان ايران تعارض الحرب ولا تريد اثارة التوتر في اي مكان بالعالم».

## مصر: البحث عن فلسطيني نحيف شعره اسود وثان ممتلىء

# شقيقان نفذا عملية الغروب

القاهرة - الوكالات - تستجوب الشرطة المصرية اكثر من ٦٠ شخصا بينهم فلسطينيون للتوصل الى منفذي عملية الغروب قرب الاسماعيلية التي ذكر ان المشاركين فيها اكثر من اثنين وان شقيقين اشتركا في تنفيذ الهجوم ضد الباص الاسرائيلي احدهما سائق الباص السياحي ويدعى محمد سعيد وهو معتقل.. وذكر ان بين المحتجزين طالبا فلسطينيا يدعى حسني عبدالرحيم قاعود كان «يبيع نظارات» في مدينة شبين القناطر.

وتحدثت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن ان اجهزة الامن توافرت لديها معلومات مهمة حول الفاعلين والاطراف التي قدمت للمهاجمين المساعدة داخل القاهرة التي افادت انباؤها ان العملية دبرت وخطط لها في الخارج وداخل فلسطين المحتلة حيث ان المنفذين كانوا يعرفون كل شيء عن ركاب الباص وخط سيره. وذكر الدكتور المصري ياسر رمضان وهو شاهد عيان ان سيارة الكمين كانت تقل اثنين احدهما نحيف وشعره اسود، والثاني السائق وهو ممتلىء الجسم ويضع شالا ابيض على رأسه.

وقال الاسرائيلي بينهاس فيرست (٤٨ سنة) احد الجرحى في مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» انه تمكن من تصوير المهاجمين.

وقال «استعملت الكاميرا منذ بدء الهجوم وانا اكيد من انني تمكنت من تصوير المهاجمين. وبعد فترة صحت بالجميع ان يتمددوا ارضا ثم وضعت الكاميرا التي واصلت التصوير وعدستها موجهة الى مقدمة الباص».

وأوضح انه سلم شريط الفيديو بعد ذلك الى رجال الشرطة المصريين «لتسهيل تحقيقهم».

في دمشق، نفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة ان يكون لها اي يد في عملية الاسماعيلية التي وصفتها بانها «عملية بطولية».

اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية قال انه تم العثور على خيوط ابعاد الهجوم وتحديد شخصيات «الجناة».

وقال ان المؤكد حتى الان ان هذه الجريمة ارتكبها اشخاص غير مصريين وانه تم التخطيط لها في الخارج ونفذت على الارض المصرية.

## يلتسين الرافض الوحيد لبرنامج غورباتشوف

# موسكو: وفاة المادة ٦

موسكو - الوكالات - تخلى الحزب الشيوعي السوفيتي عن احتكاره للسلطة ممهدا الطريق لنظام تعدد الاحزاب لاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفيتي، وذلك في انتصار مدو ومدهش لخطوات الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الاصلاحية.

وقال صحافي في «برافدا» الذي قالت «اليونايتدبرس» انه فضل عدم ذكر اسمه ان اعضاء اللجنة المركزية الـ ٢٤٩ صوتوا على حذف المادة السادسة التي تخول الحزب الشيوعي وفق الدستور احتكار السلطة. ويعمل الصحافي في «برافدا» منذ ٣٥ سنة.

ونقلت «الاسوشيتدبرس» عن طبيب جراح شارك في مناقشات اللجنة ويدعى سفيانوسلاف فيودوروف قوله ايضا ان المادة السادسة لم يعد لها وجود بعد الان، ستكون هناك ديمقراطية طبيعية في الاتحاد السوفيتي.

وذكر ان بوريس يلتسين «الاصلاحي» كان وحده الذي صوت بكلمة «لا» على برنامج غورباتشوف.

وأكدت وكالة «تاس» السوفيتية الرسمية في وقت لاحق ان اللجنة المركزية اقرت البرنامج.

وقالت انه تم الاتفاق على الشكل النهائي لبرنامج اللجنة المركزية.

## تشهد مناورات عسكرية في صحراء كاليفورنيا

# بوش يدعو القوات الاميركية للرشاقة والاستعداد الدائم

واشنطن - الوكالات - شهد الرئيس الاميركي جورج بوش مناورات عسكرية في صحراء كاليفورنيا يوم الثلاثاء وقال ان بلاده لا تستطيع خفض تيقظها على الرغم من التغييرات في اوروبا.

ومن اعلى «التلة ٧٨١» في المركز الوطني لتدريب الجيش البري ازاء السهل الكثير الحصى الذي اطلق عليه اسم سيبيريا راقب بوش الفيلق الـ ١٩٧ كراسنوفيا العدو يتقدم بلا رحمة نحو هدفه وهو سلسلة جبلية على الرغم من دفاعات اللواء الثالث من المدفعية الالية التي يدعمها الطيران.

وخلال خمس دقائق تحركت دبابات وعربات تطلق صواريخ تحت شمس باهتة.

وتوقف مئات عديدون من الرجال عن القتال للاستماع الى رئيسهم يؤكد لهم عبر الاذاعة ان «شكوك ومخاطر» حقبة جديدة تفرض على الولايات المتحدة ان تبقى حذرة وحتى لو اضطرت الى اعادة بناء قواتها المسلحة.

وصرح بوش ان «الاحداث في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي بدلت وضعنا الاستراتيجي الدفاعي ولكن من المهم عدم الاتاحة امام هذه التغييرات السياسية والعسكرية المشجعة لجعلنا شديدي الوثوق بانفسنا. ولا نستطيع ايضا ان نخفض تيقظنا حيال تهديد ماثل في العالم اجمع».

### استعداد للتدخل

وصرح الرئيس الاميركي انه اذا كان على القوات الاميركية البالغ عددها ٢,١ مليون شخص ان تخفض لتاخذ بعين الاعتبار المناخ الدولي الجديد الذي يحمل امكانات اكثر طمانة فان عليها ايضا ان تكون اكثر مرونة واكثر رشاقة ومستعدة للتدخل ضاربا على سبيل المثال عملية غزو بنما في ديسمبر الماضي لقلب نظام الجنرال مانويل نوريغا.

جعجع يستنجد بفرنسا لوقف «المذبحة»

# عبور من «الشرقية» إلى «الغربية» ضبية ساحة زلزال

## لحود يدعو جنود عون إلى التمرد

بيروت ـ الوكالات ـ استغل المئات من سكان المنطقة الشرقية من بيروت الهدوء في المعارك امس وعبروا الى المنطقة الغربية من العاصمة بينما نقلت فرق من الصليب الاحمر امدادات طبية فرنسية الى مستشفيات «الشرقية» المدمرة.

وقال شهود عيان ان اكثر من ١٠٠٠ شخص بينهم نساء واطفال عبروا نقطة المتحف على الخط الاخضر الوهمي بين شطري بيروت وتوجهوا الى الشطر الغربي. واضاف شهود العيان ان التعب والاعياء والارهاق بدت على هؤلاء الاشخاص الذين انتقلوا اما سيرا على الاقدام او بواسطة سياراتهم الخاصة.

ونقلت فرق من الصليب الاحمر بمواكبة من السفارة الفرنسية امدادات من المواد الطبية الى مستشفيات «الشرقية» خلال فترة الهدوء «الهدنة الانسانية» في الحرب الدائرة بين جيش العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع. وتجمع مئات الجرحى في غرف المستشفيات وممراتها الملطخة بالدماء والتي غالبا ما تعرضت للقصف منذ اندلاع المعارك في المناطق الشرقية قبل اسبوع.

وشهدت المستشفيات نقصا في المواد الطبية والدم والاوكسجين كما امتلات اماكن حفظ الجثث فيها بالقتلى. وكانت المستشفيات قد ناشدت العائلات ان تتسلم جثث قتلاها والا اضطرت الى دفنها في مقابر جماعية.

وواكبت ٣ سيارات تابعة للسفارة الفرنسية ١٠ سيارات اسعاف حملت بالمواد الغذائية والطبية في اول قافلة من هذا النوع تجتاز الخط الاخضر من بيروت الغربية الى الشرقية.

واشرف المبعوث الفرنسي برنار كوشنير على عملية نقل الامدادات التي شملت ايضا اجلاء ١٥ مدنيا مصابا بجروح خطيرة الى طائرة فرنسية مجهزة بالمعدات الطبية كانت تنتظرهم في مطار بيروت الدولي.

وفي الوقت نفسه عقدت لجنة امنية تمثل الوية الجيش المؤيدة لعون و«القوات اللبنانية» اجتماعا في بيروت.

وكان مقررا ان تجتمع اللجنة برعاية السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي في مقر السفارة في بلدة حريصا الجبلي شرق العاصمة امس الاول لكن المعارك العنيفة بين الجانبين منعت انعقاد هذا الاجتماع.

وتتألف اللجنة من ستة اعضاء مناصفة بين الطرفين هم العميد فوزي ابو فرحات والعقيد ميشال رحباني والمقدم ميشال عواد عن الوية الجيش المؤيدة للعماد ميشال عون واللواء فؤاد مالك والمحامي جورج عدوان والمقدم جوزيف الجبيلي عن «القوات اللبنانية».

وتغيب عضو اللجنة عن «القوات» المحامي جورج عدوان عن الاجتماع. وعزت مصادر اللجنة غيابه الى تعذر الاتصال به.

قائد «القوات اللبنانية» ناشد فرنسا التدخل لوقف «المذبحة». وقال جعجع في رسالة بعث بها الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران «سيدي الرئيس الوضع خطير جدا.. اوقفوا هذه المذبحة.. ليس هناك سوى فرنسا تستطيع اليوم لعب هذا الدور التاريخي».

واضاف جعجع في رسالته «ان فرنسا حمت المسيحيين في لبنان على مر القرون من القمع ومن اخطار الهيمنة الخارجية واليوم الخطر ياتي من قلب المناطق المسيحية التي يتعرض شعبها لحرب ابادة من جانب جماعات عون».

ووصف جعجع العماد عون بانه «مستبد متعطش الى الدماء». واتهمه برفض «كل مبادرة تهدف الى وقف المعارك نهائيا» وخصوصا مبادرة القاصد الرسولي في لبنان بابلو بوانتي و«محاولة قمع كل ميل للمعارضة او الاحتجاج».

ومما يذكر ان جعجع ارتكب فظائع عندما اطبق على ايلي حبيقة قائد «القوات اللبنانية» السابق.

الرئيس اللبناني الياس الهراوي وجه نداء للمجتمع الدولي لانقاذ لبنان. وقال الرئيس اللبناني في ندائه «انني اناشدكم تقديم كل مساعدة ممكنة من اجل انقاذ لبنان واناشدكم مساندتي في اي جهد او اجراء اجد نفسي مضطرا الى اتخاذه».

على صعيد القتال الذي ادى الى مقتل ٣٥٠ شخصا وجرح ١٧٠٠ اخرين جرت اشتباكات في عين الرمانة في الصباح بينما فرض جيش عون سيطرة كاملة على ضبية التي كانت معقلا رئيسيا لـ «القوات اللبنانية».

وقال مراسل وكالة «رويتر» مايكل كولي من ضبية التي كانت مسرحا لقصف مدفعي استمر ٦ ساعات ان سكانها «بدوا كانهم لا يعرفون اين هم بسبب الدمار».

وقال كولي ان ضبية بدت اشبه بمكان ضربه زلزال اذ لم يسلم منزل من منازلها من قذائف المعارك الضارية وان ألسنة اللهب والدخان ترتفع في كل مكان انها بحاجة الى اعادة بناء كلية».

العماد اميل لحود قائد الجيش الموالي للرئيس الهراوي دعا الجنود في بيروت الشرقية الى عصيان اوامر العماد عون لانقاذ البلاد.

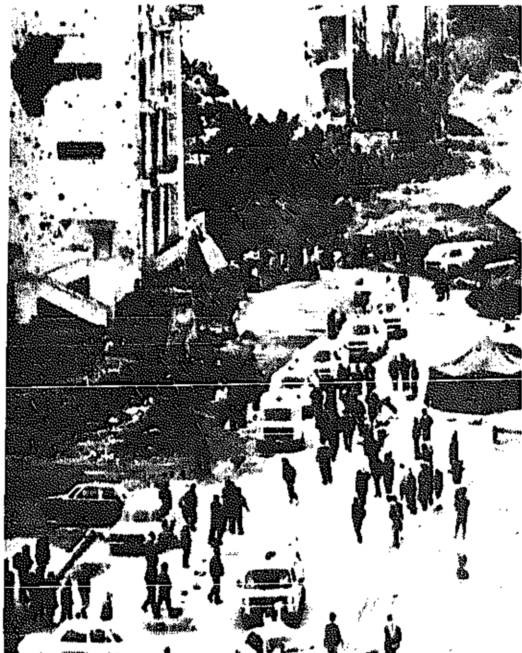
وتحدث امام جنود في ثكنة في بيروت الغربية قائلا «لم يفت الوقت بعد لوقفة بطولية يقفها رفاق في شرق العاصمة لاعادة تماسك الجيش ووحدته والتفافه حول الشرعية».

ومضى العماد لحود قائلا «ان انحدار الاهداف المرسومة للجيش من مستوى انقاذ كل الوطن الى مستوى احتلال تلة او مفرق او بيروت انما يظهر مدى التخبط العشوائي الذي وقع فيه من اعمتهم شهوة السلطة».

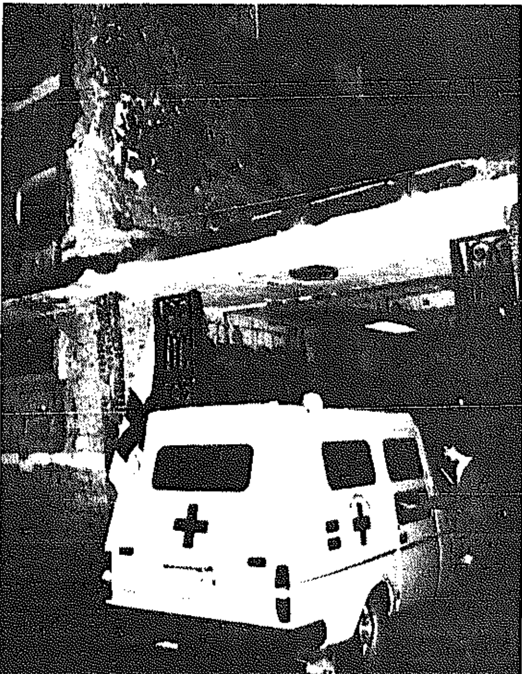
واضاف يقول ان «حجب الدماء وانقاذ الوطن والمؤسسة العسكرية هو من اعلى مراتب اهتماماتنا ونتكل ايضا على وعي ضباطنا ورتبائنا وبنينا الذين ما زالت امامهم الفرصة لتصحيح المسار وانقاذ الوطن».



● مع اطفالها الى بيروت الغربية (رويتر)



● قافلة امدادات طبية الى «الشرقية» المدمرة (رويتر)



● جرحى الى مستشفى البربير في الغربية

### حي وميت

قال صحافي في بيروت الشرقية ان «الحرب الوحشية جعلت الانسان في لبنان حيا وميتا اشبه بالقطط الشاردة الميتة او السيارات المهترئة المتروكة في الشوارع والتي تضطر البلديات الى التخلي عنها على نفقتها».

### هاجس انتشار الوباء

قالت ربة بيت في بيروت الشرقية ان «انقطاع المياه هو الاصعب فالحاجات الصحية الاساسية لم تعد مؤمنة ويعيش الجميع في هاجس انتشار الوباء».

### هل رأيت جورج؟

في ضبية خرجت امهات من ملاجىء شديدة الرطوبة وهن بحالة ذهول ثم تعالى صوت نواح حوالي ٥٠ امرأة بينما كن يتشبثن باشخاص لمعرفة اخبار عن ابنائهن المفقودين. وصاحت احداهن «هل رأيت جورج؟».

### على السلالم

قال شهود عيان ان اعدادا من الجرحى تجمعوا في مداخل المستشفيات وعلى سلالمها في بيروت الشرقية لعدم قدرة المستشفيات على استيعابهم.

### الشرع : سياسة عون انتحارية

دمشق ـ أ ف ب ـ اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مجددا ان سوريا «مستعدة» لتقديم كل المساعدة للشرعية اللبنانية وخصوصا الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وذكر الشرع في مقابلة نشرتها الصحف السورية امس ان «الرئيس حافظ الاسد» اعلن بوضوح خلال القمة السورية اللبنانية ان سوريا ملتزمة باتفاق الطائف وهي على استعداد لتقديم اي مساعدة من اي نوع تطلبها الشرعية اللبنانية والرئيس الهراوي بشكل خاص».

ورأى الشرع ان المعارك الدائرة منذ اسبوع في المناطق الشرقية في لبنان بين قوات العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» تؤكد ان السياسة التي انتهجها عون خلال الاشهر الماضية انما هي سياسة انتحارية ولم يكن دافعه من ورائها الا شهوته للسلطة».

واضاف انه «من حق السلطة الشرعية في لبنان ان تحاكم العماد عون لان هذا الامر اصبح مطلبا شعبيا ملحا في لبنان».

مشاورات سرية للحصول على دعم عربي ودولي للهجوم السوري اللبناني

# عملية عسكرية لاخراج عون من بعبدا

## مسؤول سوري كبير: نستطيع انهاء المشكلة خلال ٦ ساعات

باريس ـ من عبدالكريم ابو النصر:

كشفت مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان المشاورات السرية اللبنانية العربية الدولية الجارية حاليا تتركز على مسالة محددة وهي الحصول على دعم عربي دولي لتنفيذ عملية عسكرية لبنانية سورية مركزة وسريعة تستهدف مواقع العماد ميشال عون في قصر الرئاسة في بعبدا، ولا تشمل اقتحام المنطقة المسيحية وذلك من اجل انهاء مشكلة عون. في الوقت نفسه اكدت مصادر سياسية لبنانية رفيعة المستوى لـ القبس ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي رفض الدخول في مساومة مع الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية»، وأكد له ان اتفاق الطائف ينطبق عليه وعلى قواته وانه يجب بالتالي تجريد «القوات اللبنانية» من الاسلحة والمعدات الحربية في حال تمكنت قوات الشرعية اللبنانية من السيطرة على المنطقة المسيحية. فقد حصلت القبس من مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع على معلومات خاصة تكشف حقيقة الاتصالات الجارية حاليا بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي وعدد من الزعماء العرب والاجانب وابرزهم الرؤساء بوش وغورباتشوف وميتيران والبابا يوحنا بولس الثاني وزعماء دول اللجنة العربية الثلاثية العليا والرئيس حافظ الاسد وايضا المشاورات الجارية بين دول اللجنة الثلاثية وبعض الجهات الدولية حول لبنان. وأكدت هذه المصادر الغربية وهي طرف في هذه الاتصالات ان هذه المشاورات كلها تتناول مسالة محددة هي: هل توافق الدول الكبرى والدول العربية المعنية مباشرة بالازمة اللبنانية على قيام السلطة الشرعية اللبنانية بتنفيذ عملية عسكرية محدودة بمساعدة القوات السورية تستهدف فقط مواقع العماد عون في قصر بعبدا والمنطقة المحيطة به وتكون غايتها وضع حد نهائي لمشكلة عون؟ ووفقا لهذه المصادر فان العملية المقترحة لا تشمل ولن تشمل دخول قوات الشرعية اللبنانية والقوات السورية الى المنطقة المسيحية على الاقل في المرحلة الحالية ولا تهدف الى التدخل مباشرة في القتال الدائر بين قوات العماد عون وقوات سمير جعجع بل تهدف الى وضع حد لحرب المنطقة المسيحية عن طريق السيطرة على قصر بعبدا والمواقع المحيطة به وبالتالي عن طريق انهاء مشكلة عون. وذكرت هذه المصادر ان مسؤولا سوريا كبيرا ابلغ سفير دولة غربية بارزة في دمشق وكذلك بعض كبار المسؤولين اللبنانيين الذين تباحث معهم مؤخرا ابلغهم بالاتي: «ان سوريا تستطيع ان تنهي مشكلة عون خلال ست ساعات فقط اذا طلبت الشرعية اللبنانية من القوات السورية التدخل واذا حصلت القيادة السورية على الدعم الدولي المطلوب».

واوضحت هذه المصادر لـ القبس ان الحكم اللبناني الممثل بالرئيس الياس الهراوي وحكومة الدكتور سليم الحص يجد نفسه ازاء القتال الجنوني الدائر في المنطقة المسيحية امام وضع صعب للغاية. فالرئيس الهراوي يدرك تماما برغم بياناته العلنية التي اكد فيها استعداده للتدخل عسكريا لوضع حد للقتال بين عون وجعجع في المنطقة المسيحية، يدرك انه لا يملك جيشا لبنانيا قادرا فعلا على القيام بهذه المهمة. فالجيش اللبناني الذي يقوده العماد اميل لحود تنقصه تجهيزات عسكرية وأسلحة ومعدات حربية كثيرة لكي يستطيع القيام بدور فعال ومباشر يضع حدا للقتال بين عون وجعجع. لكن الهراوي يدرك ايضا في الوقت نفسه انه لا يستطيع الوقوف مكتوف الايدي ازاء سقوط القتلى والجرحى بالمئات في منطقة من مناطق لبنان وما يرافق ذلك من عمليات تدمير هائلة. وفي هذا النطاق تملك السلطات الرسمية اللبنانية معلومات مخيفة عن عدد القتلى والجرحى تؤكد ان عدد القتلى والجرحى اكبر بكثير من الارقام المعلنة وان هناك ما لا يقل عن الف قتيل واكثر من الفي جريح في المعارك الجارية منذ اكثر من اسبوع في المنطقة المسيحية.

والهراوي يعتبر ان من حق وواجب السلطة الشرعية اللبنانية التدخل باي شكل من الاشكال لوضع حد لهذه الحرب. ويعتبر الحكم اللبناني ان العماد عون هو المسؤول الاول عما يجري في المنطقة المسيحية حاليا بسبب رفضه لاتفاق الطائف وبسبب مواقفه المختلفة واصراره على السيطرة على المنطقة المسيحية ويرى ان الفرصة سانحة الان لانهاء مشكلة عون عن طريق عملية جراحية سريعة تنفذ ضد قصر بعبدا والمنطقة المحيطة بالقصر، لكن مثل هذه العملية العسكرية الجراحية تتطلب مساعدة فعلية وملموسة من القوات السورية اذ ان قوات الشرعية اللبنانية لا تستطيع وحدها السيطرة على قصر بعبدا والمنطقة المحيطة به. وعلمت القبس ان الحكم اللبناني حصل على موافقة القيادة السورية المبدئية وعلى اعلى مستوى للمشاركة في مثل هذه العملية شرط ان تلقى العملية دعما دوليا وعربيا فعليا سواء كان الدعم ضمنيا او الدعم معلنا. وعلى هذا الاساس بدأت الاتصالات اللبنانية العربية والدولية. واستنادا الى مصادر اميركية وفرنسية وثيقة الاطلاع فان الدول الكبرى والجهات المختلفة المعنية بلبنان وبشكل خاص الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفيتي والفاتيكان تتشاور فيما بينها حاليا بشان هذا الطلب اللبناني قبل البت فيه واعطاء جواب عليه. كما ان هناك اتصالات بشان هذه القضية بين بعض الجهات العربية البارزة.

وتوقعت هذه المصادر ان تناقش هذه المسالة بالذات خلال المحادثات التي بدأت امس في موسكو بين وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ووزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه.

وفي هذا الاطار كشفت مصادر سياسية لبنانية رفيعة المستوى لـ القبس ان مفاوضات سرية جرت في اليومين الماضيين بين الرئيس الهراوي وسمير جعجع نوقشت خلالها مسالة تدخل الجيش اللبناني الشرعي في المنطقة المسيحية. وذكرت هذه المصادر ان جعجع ابلغ الهراوي انه مستعد لتوجيه نداء علني اليه والى السلطة الشرعية اللبنانية للتدخل في المنطقة المسيحية اذا ما وافق الهراوي على ان تحتفظ القوات اللبنانية بقيادة جعجع بسيطرتها على بعض المواقع في المنطقة المسيحية، وان تحتفظ ايضا بالاسلحة والمعدات الحربية التي تملكها. وعلمت القبس ان الهراوي رفض طلب جعجع هذا ورفض المساومة على هذه المسالة، وقال لجعجع انه لن يعطيه اكثر مما في اتفاق الطائف وان اتفاق الطائف ينطبق عليه وعلى «القوات اللبنانية» وبالتالي فعلى هذه القوات ان تسلم اسلحتها ومعداتها الحربية الى جيش الشرعية اللبنانية والى قوى الامن الداخلي عند تمكن هذه القوى من دخول المنطقة المسيحية. وفي المقابل ابدى الهراوي استعداده لاعطاء دور سياسي لـ «القوات اللبنانية» وترحيبه بانضمام جعجع الى حكومة الحص ليصبح وزيرا فيها ويتسلم حقيبة مهمة.

ووفقا لما قاله لـ القبس دبلوماسي غربي بارز فان الحكم اللبناني يفضل التعامل مع عون وانهاء مشكلته بسرعة قبل ان يحقق عون انتصارا عسكريا كبيرا على قوات جعجع ويبسط سيطرته على معظم المنطقة المسيحية. يبقى السؤال: هل توافق الدول الكبرى على عملية عسكرية لبنانية سورية محدودة وسريعة ضد قصر بعبدا وضد مواقع عون ام لا تزال الدول الكبرى تلتزم مبدأ رفض تدخل القوات السورية في اية عملية عسكرية ضد عون؟ الجواب عن هذا السؤال سنحصل عليه في الايام القليلة المقبلة.

# مايكل كولي: الموت حل بضبية من نهر الموت

ضبية ـ لبنان ـ من مايكل كولي مراسل رويتر ـ لا يكاد متر او متران من الطريق الممتد مسافة ١٥ كيلومترا بين نهر الموت وضبية يخلو من حفرة ناتجة عن قذيفة.

ولم ينج اي مبنى من الاصابة باضرار وقد دمر مركز تسوق باكمله وبات الدخان يتصاعد من السيارات وهوت اعمدة الهاتف. واصبح سكان ضبية في حالة ذهول تام.

ودمر كل ما يقع عليه النظر في قصف مدفعي وحشي استمر ثلاثة ايام نفذته قوات العماد ميشال عون ضد منافسه المتمثل في «القوات اللبنانية» في واحدة من اشرس المعارك في ١٤ عاما من الحرب الاهلية اللبنانية.

وكنت بين اول الصحافيين الذين سمح لهم بالدخول الى المنطقة منذ ان استولت قوات العماد عون على ثكنات ميليشيات «القوات اللبنانية» في ضبية الاستراتيجية شمالي بيروت في هجوم ذي ثلاثة محاور يوم الثلاثاء.

وكان هذا اول نجاح رئيسي لقوات العماد عون في حرب مضى عليها اسبوع وكلفت حياة ٣٥٠ شخصا على الاقل. وكان الدخان يتصاعد من حطام كل شيء. وكان رصاص القنص المتقطع وصيحات النساء اللواتي اصبن بالذهول تتردد عبر بقايا ثكنة رشدان.

وقال ضابط في الجيش برتبة نقيب لدى محاولته شرح سبب مدى الدمار «حاولنا تحاشي سفك الدماء ولكنهم (الميليشيات) دفعونا الى ذلك».

وخرج مدنيون مذهولون بعد ايام في ملاجىء تحت الارض وكان بعضهم غير قادر على التعرف على جيرانه القدامى.

وقال واحد من السكان وعددهم ١٠ الاف «ان القذائف غيرت شكل وجغرافيا منطقة ضبية كلها».

وقال الياس باخوس انه اختبا مع عائلته في ملجا خلال القصف المدفعي. ومضى قائلا «اصابت ست قذائف المبنى الذي نعيش فيه. ودخل الدخان من السيارات المحترقة في الخارج الى الملجا واعتقدنا اننا سنموت اختناقا».

وتصاعد الدخان ايضا من نيران من صور محترقة لرجال ميليشيا مع صديقاتهم وعائلاتهم وكانت قد تركت، مع سقوط الثكنة حولهم.

وبين ركام المطعم كان هناك بعض الطاولات القليلة التي لا تزال سليمة وصحون نصف مملوءة وفناجين لا يزال فيها بقايا شاي ودماء على الارض.

ولم يكن هناك اي جثث على الارض يوم الاربعاء بينما كانت رافعات للجيش تنظف الركام ولكن مصادر امنية قالت ان ٤٠ شخصا على الاقل قتلوا في ضبية واصيب اكثر من ذلك بكثير بجروح.

وفي احدى الباحات كانت هناك ثماني دبابات مهجورة للميليشيات وبجوارها دانات لم تطلق.

وارتاح جنود في ناقلات جند مدرعة وهم يشربون القهوة في اول استراحة لهم منذ بدء المعركة يوم الاحد. وهاجم ضابط برتبة نقيب الميليشيات بقوة.

وقال ان رجال الميليشيا «ليسوا افضل من السوريين» الذين تعهد العماد عون باخراج قواتهم من لبنان. وقال «وجدنا بعض رفاقنا الذين قتلوا قبل وصولنا الى الثكنة مشوهين ومصابين بطلقات في رؤوسهم. وكانت جثة قد لفمت».

### الفاتيكان : هل يغفر مسيحيو لبنان لعون

الفاتيكان ـ أ ف ب ـ تساءلت اذاعة الفاتيكان ما اذا كان يمكن لمسيحيي لبنان ان يغفروا للعماد ميشال عون سقوط مئات الضحايا الذين قضوا في الاشتباكات الدائرة حاليا.

واشارت الاذاعة الى «الاحتمالات غير المؤكدة» المفتوحة امام العماد عون رغم ما حققه من نجاح على خصمه سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية».

وقالت ان «سوريا مع جنودها الـ ٣٥ الفا الموجودين في لبنان اضافة الى واشنطن متفقتان اكثر من اي وقت مضى على التخلص منه. بل ويمكن التساؤل خاصة عما اذا كان انصاره انفسهم سيستطيعون ان يغفروا له مئات القتلى والدمار والظروف غير الانسانية المرغمين على العيش فيها».

# ضابط لبناني: جيش عون حطم العمود الفقري «للقوات»

● المبعوث الفرنسي يواسي فتاة جريحة في احد مستشفيات بيروت الشرقية (رويتر)

ضبية ـ لبنان ـ ا.ف.ب ـ جلس ثلاثة شبان من جنود جيش العماد ميشال عون يستندون الى صليب من الخشب الاحمر هو شعار «القوات اللبنانية» في الباحة المدمرة لاحدى ثكنات «القوات».

لقد انتصروا في معركة ضبية بعد ستة ايام من المعارك الطاحنة.

والى ابعد رفع الجيش علما لبنانيا على مبنى يطل على البحر وهو احد اخر مواقع القوات اللبنانية التي سقطت امس الاول، والتي تشرف على كل خليج بيروت.

واكد ضابط في الجيش وهو يوجه اخمص بندقيته الى التلة حيث سقطت ثكنات عديدة للقوات اللبنانية بيد جنوده «لقد حطمنا العمود الفقري للقوات اللبنانية».

واوضح ان العديد من هذه الثكنات اقتحمت ليلا من قبل مجموعات كوماندوس من الجيش.

وفي مركز تاهيل ضباط «القوات اللبنانية» وهو مجمع يضم ثلاثة ابنية يخرج الجنود بسرعة الاغذية والذخائر التي وجدوها. وفي الباحة عدة سيارات جيب لـ «القوات» مجهزة بمدافع غير مرتدة وقد ثقبت عجلاتها. وخلف الثكنة ١٢ دبابة للقوات اللبنانية وخصوصا من طراز «تي ٥٤» و«تي ٥٥» سوفيتية الصنع اصطفت عند سفح التلة.

واكد الضابط نفسه «هناك القليل من الاسرى لان افراد القوات تراجعوا الى السفح الاخر للتلة» حيث يبدأ على بعد اقل من مائتي متر معقلهم في كسروان.

وتشق دبابات «ام ١١٣» من اللواءين الخامس والثامن بصعوبة ممرا لها على الطرق المتعرجة وسط ابنية احترقت او تهدمت من القذائف. كلها امتلات بالانقاض والكابلات التي قطعت والاشجار التي اقتلعت والسيارات التي احترقت او التي طحنتها الدبابات.

واخرت الالغام او القناصة الذين تمركزوا في الاقبية ويجبرون مجموعات الجنود الصغيرة على الفرار بسرعة تقدم الجيش.

ولم تنجح مدرعات العماد عون في الانتشار نهائيا على الطريق الساحلية تحت ضبية الا بعيد ظهر امس الاول وباتت تسيطر على مدخل النفق المتصل بكسروان والذي يحدد خط الجبهة الجديد.

ومع تقدم الجيش يخرج السكان مذهولين من الملاجىء بعد ان امضوا ستة ايام دون حراك. وقالت امرأة عندما رأت الجنود «ماء .. هل لديكم ماء» وكلهم يرددون الكلمات نفسها «انه جنون .. انه الجنون بعينه» ومع ذلك يبدأون بازالة الانقاض من امام منازلهم .. وقالت فتاة في سن المراهقة «اننا احياء والباقي يمكن اصلاحه».

واعترف بيار (٢٣ عاما) وقد غطت وجهه لحية عمرها ايام «انها حرب قذرة».. واوضح بيار الذي تطوع في جيش العماد عون «لكل جندي شقيق او قريب يقاتل الى جانب القوات اللبنانية .. ولكن يجب الاستمرار حتى النهاية لانه يجب تدمير كل شيء من اجل اعادة بناء شيء .. قد تكون الفرصة الاخيرة التي بقيت لنعيد صنع لبنان يوما ما».

### دول امتدح جهود الكويت و«الثلاثية»

واشنطن ـ كونا ـ حيا النائب الاميركي البارز بوب دول جهود الكويت وجهود الدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية العليا التي تبذلها لاعادة الاستقرار والسلام الى لبنان.

وجاء ذلك اثناء حفل اقيم لتكريمه على دوره في السعي لاحلال السلام في لبنان.

وقامت هيئة قوات التدخل السريع الاميركية بتكريم دول النائب عن ولاية كنساس في حفل انتهز فيه المناسبة للاشارة وانتقاد الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان مواصلا بذلك ما اعتبره عدد من مؤيدي اسرائيل هجوما على الكيان الصهيوني.

وتسلم دول جائزة هيئة قوات التدخل السريع لعام ١٩٩٠ المعروفة باسم (جائزة فيليب حبيب للخدمات المتميزة) في احتفال اقيم في كاليفورنيا.

وقال دول اثناء الاحتفال «ان احدى الطرق اللازمة لضمان اولوية قضية لبنان في دائرة الاهتمام الاميركي تنفيذ اقتراح قوة التدخل السريع الاميركية بتعيين مبعوث خاص للبنان».

وذكر دول مخاطبا حشدا من حضور الحفل يصل الى ٦٠٠ شخصية انه يتوجب على كافة القوى الاجنبية (الخروج من لبنان في الحال) اذا ما رغبنا في اعطاء السلام فرصة في لبنان».

واوضح «ان لبنان بلد للبنانيين وليس لاي قوى اخرى وليست للاسرائيليين ايضا».

### جيش لحد ينسف منزلين في ياطر

راشيا ـ لبنان ـ رويتر ـ قالت اذاعة «صوت الجنوب» المؤيدة لجيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطون لحد ان قوة من هذا الجيش عبرت فجر امس المنطقة التي تسيطر عليها ونسفت منزلين في قرية ياطر.

«واضافت» ان تلك القوة اجتازت «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل وجيش لبنان الجنوبي في القطاع الغربي من جنوب لبنان وتوغلت مسافة كيلومترين الى قرية ياطر ونسفت منزلين.

وقالت ان هذه العملية تاتي ردا على ما وصفته بعملية اطلاق نار من تلك القرية على سيارة مدنية قرب قرية القوزح الواقعة في الحزام الامني. وقالت ان امرأة داخل السيارة قتلت واصيب شخصان اخران بجروح.

التقى وولد غريف وويذريل وكوفمان

# بن يحيى: من صالح اوروبا الموحدة التعامل مع مغرب عربي متماسك ومنسجم

لندن ـ القبس

في اطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الى لندن، اجرى وزير الدولة التونسي للشؤون الخارجية الحبيب بن يحيى سلسلة محادثات مع كبار المسؤولين البريطانيين، بينهم نظيره وليام وولد غريف ورئيس مجلس العموم برنارد ويذريل ووزير خارجية الظل جيرالد كوفمان.

وقال مصدر تونسي ان المحادثات تركزت على سبل تعزيز وتدعيم العلاقات الثنائية لا سيما في المجالين الاقتصادي والتجاري، كما تناولت الاوضاع الدولية والاقليمية والدور المطلوب من بريطانيا للمساعدة في ايجاد حلول نهائية للازمات الراهنة، وابرزها ازمة الشرق الاوسط.

واضاف المصدر ان الحبيب بن يحيى ابرز اهمية التعاون بين اتحاد دول المغرب العربي والمجموعة الاوروبية واهميته على الجانبين.

وكان وزير الدولة، قد القى مساء امس الاول محاضرة في المعهد الملكي للشؤون الدولية بعنوان: «تونس، المغرب العربي واوروبا» امام حشد من السياسيين والدبلوماسيين والجامعيين والاعلاميين.

واشار الحبيب بن يحيى في محاضرته الى التغيير الذي شهدته تونس بعد السابع من نوفمبر وتاثيره على منطقة المغرب العربي ككل ثم استعرض الادوار التي مر بها المشروع المغاربي منذ مؤتمر طنجة عام ١٩٧٨ الى قمة تونس عام ١٩٩٠. وقال ان قمة تونس التي انعقدت في يناير الماضي كرست ارادة القادة المغاربة في تحقيق الاندماج الاقتصادي، وابرزت اهمية التحديات التي تواجه شعوب المنطقة، اضافة الى انها بينت كم تزخر هذه المنطقة بالطاقات البشرية والثروات الطبيعية الهائلة.

واضاف ان ما تعيشه دول المغرب الان من تحول واضح نحو تركيز الديمقراطية وتكريس حقوق الانسان يمثل هو الاخر رافدا مهما من روافد التقريب بين الشعوب المغاربية.

وشدد بن يحيى على انه في عهد التكتلات الاقليمية، فان المغرب العربي لم يعد خيارا فحسب بل ضرورة حياتية تستوجبها مقتضيات النمو والتقدم والتعامل مع التجمعات الاخرى.

وابرز الوزير التونسي في هذا السياق اهمية التعاون والتكامل بين المجموعة المغاربية والمجموعة الاوروبية. وقال ان من صالح اوروبا الموحدة ان تتعامل مع مغرب عربي متماسك ومنسجم.

ودعا اخيرا الى بعث لجنة مغاربية ـ اوروبية مشتركة لدراسة وتحديد مجالات التعاون بين المجموعتين.

### بلغراد: تحطيم مكتبتين تبيعان «آيات شيطانية»

بلغراد ـ ا ف ب ـ اعلنت وكالة «تانيوغ» اليوغسلافية ان مكتبتين تعرضتا كتاب سلمان رشدي «آيات شيطانية» حطمتا ليلة الثلاثاء في سارايفو عاصمة البوسنة والهرسك بوسط يوغسلافيا.

واعتبر المسؤولون عن المكتبتين ان المعتدين كانوا يستهدفون كتاب رشدي.

وكان مسلمو يوغسلافيا البالغ عددهم نحو اربعة ملايين مسلم قد تبنوا الانتقادات العنيفة والموجهة الى الكتاب وطالبوا بمنعه في يوغسلافيا.

وتبلغ نسبة المسلمين في البوسنة والهرسك حوالي ٤٠ في المائة من السكان.

### واشنطن : صفقة نقاش ورهائن لبنان... «هراء» !

واشنطن ـ رويتر ـ نفت وزارة الخارجية الاميركية تقريرا لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية عن مباحثات بين الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران بشان صفقة لمبادلة رهائن ووصفت التقرير بانه «هراء».

وطلب من نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد بوتشر التعقيب على تقرير «لوفيغارو» ذكر انه جرت محادثة بين بوش وميتيران تتعلق بطلب ايراني من الولايات المتحدة.

وقال تقرير الصحيفة نقلا عن مصادر في وزارة الخارجية الفرنسية ان بوش ابلغ ميتيران بان مفاوضين ايرانيين ذكروا انه يمكن اطلاق سراح ثمانية رهائن اميركيين اذا تم الافراج عن انيس نقاش اللبناني المدان بالقتل من سجن فرنسي.

وقال بوتشر «انه هراء، مجرد هراء».

واضاف قوله «اننا لا نعقد صفقات بشان الرهائن ولا نتفاوض بشان الرهائن».

وقال انه حسبما يعلم فان هذه المكالمة التليفونية لم تتم.

# مصادرة اسلحة في المكسيك مرسلة من لبنان

مكسيكو سيتي ـ ا.ف.ب ـ ذكر مصدر رسمي هنا ان السلطات المكسيكية صادرت نحو ٣٠٠ قطعة سلاح آلية مصدرها بيروت على متن سفينة مكسيكية في ميناء فيراكروز على بعد نحو ٣٠٥ كيلومترات الى الشرق من مكسيكو سيتي.

وحسب المدعي العام في العاصمة الفدرالية فان الشرطة صادرت ٢٧٠ بندقية «فال جي ٣» وكلاشنكوف ورشاشا من عيار ٧٦٢ملم ورشاشين من طراز كولت عيار ٢٢٣ وخمسة عشر مسدسا براوننغ عيار ٩ ملم و٤٩٨٨ رصاصة من مختلف العيارات و٧٠٢ مخزن للرصاص.

وقال مصدر موثوق به ان الشحنة كانت موجهة الى مهربي المخدرات المكسيكيين وتشكل جزءا من اتفاق لتهريب الاسلحة مقابل المخدرات. واضاف المصدر ان قيمة الشحنة تبلغ نحو مليون دولار.

## موسكو: تل ابيب والغرب يضخمان قضية الهجرة

# الاحتلال يصادر الاراضي لتوطين «الدببة» في الضفة

عمان - كونا - افادت انباء من الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية صعدت مؤخرا حملة لمصادرة اراض في الضفة الغربية بالقوة بهدف بناء مزيد من المستعمرات الاسرائيلية لتوطين المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي. واشارت الى ان سلطات الاحتلال وفي اطار سياستها الاستيطانية المستمرة سلمت مختار قرية بيت دجن قضاء نابلس قرارا بمصادرة اراض شرقي القرية مزروعة باشجار الزيتون لبناء مستعمرة جديدة فيها.

وذكرت ان قوات الاحتلال تخطط منذ ايام للاستيلاء على قطعة ارض في قرية اذنا لاقامة مقر لما يسمى الادارة المدنية هناك.

وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد صادرت بالقوة ٥٠٠ دونم من اراضي قرية كفر قدوم في مطلع يناير الماضي.

ويأتي هذا التوسع الاستيطاني الصهيوني في ضوء تزايد هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة.

وذكر ناطق باسم الامم المتحدة ان السكرتير العام خافيير بيريز دي كويلار لم يعلق على الهجرة الجماعية لليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة لكنه يؤيد القرار الصادر عن مجلس الامن في عام ١٩٨٠ الذي يؤكد عدم شرعية المستوطنات الاسرائيلية في الارض المحتلة.

واكد ذلك القرار ان كل الاجراءات التي تتخذها اسرائيل لتغيير معالم الاراضي الجغرافية والتركيبية الديمغرافية والبناء التعليمي او وضع الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ هي باطلة ولاغية.

كما اكد ان سياسة اسرائيل وممارساتها المتعلقة بتوطين جزء من سكانها والمهاجرين الجدد في هذه الاراضي يشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب.

وذكر القرار ان مثل هذه الممارسات تشكل عقبة خطيرة امام تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط.

ودعا القرار ايضا اسرائيل الى تفكيك المستوطنات القائمة ووقف بناء المستوطنات بشكل عاجل او التخطيط لبنائها في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والتي من بينها مدينة القدس.

من ناحية اخرى ابلغ عضو وفد فلسطين لدى الامم المتحدة السيد رياض منصور وكالة الانباء الكويتية - كونا - ان الوفود العربية تجري مباحثات فيما بينها عقب اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي الذي دار حول هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة وذلك بهدف شرح المسألة مرة اخرى على مجلس الامن في وقت استوطن فيه بالفعل بعض اليهود السوفيت في فلسطين.

وتبدأ في بغداد يوم الاثنين المقبل اعمال الندوة العلمية الخاصة بدراسة الهجرة والاستيطان في الكيان الصهيوني التي تنظمها كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد.

وتناقش الندوة التي تقام تحت شعار الجامعة في خدمة الاهداف الوطنية والقومية عددا من البحوث والدراسات المتعلقة بالنزعة الاستيطانية في الفكر الصهيوني والاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس اضافة الى بحث هجرة اليهود السوفيت والصراع العربي - الصهيوني.

السفير السوفيتي في القاهرة جينادي غورافيلوف قال ان موضوع هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل جرى تضخيمه من جانب الاعلام الغربي واسرائيل.

واضاف محاولا تبرير موقف بلاده من الهجرة ان هذا التضخيم يهدف الى تخريب العلاقات السوفيتية مع الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي تصريح نشرته صحيفة «الاهالي» المصرية قال السفير السوفيتي ان موسكو قد اوقفت تنفيذ اتفاق للطيران المباشر مع تل ابيب مؤكدا انه لن تكون هناك اي جسور جوية او بحرية لنقل هجرة جماعية لليهود السوفيت الى اسرائيل.

واشار الى ان هذه الهجرة تتم ضمن قانون جديد للهجرة تم اقراره مؤخرا تتساوى فيه جميع القوميات في كافة الحقوق.

وقال ان غالبية اليهود السوفيت يرفضون التوجه الى اسرائيل ويودون الهجرة الى الولايات المتحدة التي وضعت العراقيل امام المهاجرين اليهود السوفيت.

## رابين يهدد بمواصلة «سياسة الهدم»

# الانتفاضة: شهيدان وعشرات الجرحى

■ المنظمة تطالب واشنطن بلجم الارهاب الاسرائيلي

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - استشهد مواطنان فلسطينيان واصيب عشرات آخرون برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلية خلال مواجهات عنيفة جرت في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فيما هدد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين بمواصلة هدم منازل الفلسطينيين.

وقتلت قوات الاحتلال الشاب ايمن زقوت «١٧ عاما» عندما اطلقت النار على متظاهرين فلسطينيين في مدينة رفح بقطاع غزة كما اصابت ١٦ آخرين بجروح.

واستشهد الشاب محمد محمود شحادة «٢٢ عاما» وهو من قرية عجول بقضاء رام الله عندما صدمته سيارة عسكرية اسرائيلية في قرية دير ياسين.

رابين ابلغ الكنيست ان القانون الموجود يخول القوات الاسرائيلية صلاحية هدم واغلاق المنازل في المناطق المحتلة، وقال انه سيستمر العمل بهذا الاجراء لمواجهة الانتفاضة. واشترط رابين بان يتعهد مدراء الجامعات والمعاهد والكليات في المناطق المحتلة بعدم اشتراك الطلاب في فعاليات الانتفاضة مقابل اعادة النظر في موضوع افتتاحها.

واستمرت المواجهات بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين في الضفة وغزة ووقع اعنفها في قطاع غزة حيث جرح ٣ فلسطينيين في خان يونس ورفح وغزة وجرح فلسطيني رابع في يطا قرب الخليل. وشهدت نابلس اضرابا عاما احتجاجا على مقتل احد مواطنيها برصاص القوات الاسرائيلية امس الاول. وفرضت القوات الصهيونية حظر تجول على قرية بيت أمر قرب الخليل في الذكرى الثانية لاستشهاد ثلاثة من ابنائها برصاص الجنود الاسرائيليين. ووزعت منشورات في منطقة الخليل تدعو الى تشديد مكافحة المتعاملين مع سلطات الاحتلال، وواصلت القوات الاسرائيلية فرض حظر تجول على مخيم طولكرم وقريتي بيت عنان وعين يبرود بمنطقة رام الله.

وفي القدس اضرمت النار في سيارة اسرائيلية كانت تقف في شارع هارون الرشيد.

في تونس دعا المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني السيد بسام ابوشريف جميع القوى المحبة للسلام والمناهضة للعنصرية والاستعمار ان تعمل معا لوقف المجازر الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ووضع حد للاحتلال ليتمكن الجميع من وضع حد نهائي للارهاب في المنطقة.

وقال ابو شريف في تصريح ادلى به امس ان الارهاب الاسرائيلي المنظم لن يولد لدى الشعب الفلسطيني الا مزيدا من المقاومة للاحتلال وسيتيح المجال للتطرف بان ينتشر.

ودعا الادارة الاميركية الى اتخاذ خطوات عملية ضد الارهاب الاسرائيلي ولبرهنة صدق مواقفها من حقوق الانسان.

واتهم ابوشريف الحكومة الاسرائيلية بالتسبب في قتل المزيد من الفلسطينيين والاسرائيليين نتيجة للسياسة الحمقاء التي يتبعها اسحق شامير واعضاء حكومته والمستندة الى احلام التوسع واقامة اسرائيل الكبرى.

واضاف ان هذه السياسة التوسعية ورفض كل الجهود المبذولة لاقامة سلام شامل في المنطقة والاستمرار في ممارسة الارهاب المنظم ضد الشعب الفلسطيني لن تؤدي الا الى مزيد من الكوارث للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وعلى المنطقة باسرها.

وقال ان ما اقدم عليه جنود الاحتلال الاسرائيلي في رفح امس عندما (اطلقوا نيران اسلحتهم على طلاب المدارس في هذه المدينة بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة ٥٥ منهم بجروح (جراح ١٢ منهم خطيرة) قد فاق قتل السياح الاسرائيليين في الاسماعيلية).

# اسماء الجرحى والمصابين في الضفة الغربية وغزة

فيما يلي اسماء الجرحى والمصابين في الضفة الغربية وقطاع غزة ليوم امس الاربعاء.

### غزة:

اصيب ٤١ مواطنا في انحاء قطاع غزة بالرصاص خلال مواجهات و ٢١ مواطنا من جراء الضرب وغالبية المصابين من مدينة ومخيم رفح وعرف من المصابين: معين يوسف الحمايدة، وحمدي محمد عبدالهادي، وحسين

زهدي السرحي، وخليل البحيصي، ومحمد رزق ابوريا، ومحمد عبد ربه جابر، فتحي محمد الشريف، وعبدالسلام حسن، ونضال ابوشبيطة، واياد الدغمة، وزياد الدغمة، واياد الغرابلي، وليلى ابراهيم ابولولي، وعطاالله شحدة بريخ، وايمن ابورقمة.

واصيب مواطنان برصاص جنود الاحتلال اثناء مواجهات في القطاع هما:

ثروة زين العابدين محمد، وعماد المطل.

### رفح

محمد ابولولي، وزياد محمود، ونعيم سليد، وياسر البردويل، ووائل النجار، ومحمد ابوجبل، وابراهيم عبدالرحمن، ومحمد سعيد ابوشعر، وعبدالرؤوف بريخ، وسمير ابراهيم برغوث، وصفوت محمد ابسوحية، واحمد حسن عودة، ورامي عوني، ومنير احمد داوود، وحاتم شيخ العيد، ورياض ابو رياض، ومصطفى محمود، ومحمد حسن، ومحمود حسين، واحمد عبدالله، وعبدالله حسين، وحامد علي، وحسن محمود، وحسين احمد، وعلي كامل، وخالد حسين، وحسين كمال.

واصيب من جراء الضرب كل من: احمد حسين، وسعيد الهبيل، وحنان مشتهى، واياد ابوعبيدة، ونضال بكر، واحمد نطط، ومحمد اسعد، واسماعيل السموني، وحسين جربوع، ومحمد الانقر، ومصطفى الخطيب، ومطيع عليان، وحسين ابوحشيش، وغسان حلاوة، ومحمد حلاوة، ومحمود حلاوة، وامال عباس، ومريم المدهون، وفارس عزارة، وسهير النخال، ومهدية النمر.

### القدس:

تعرضت لاختناق بالغاز نجوى الصياد «٣٠ عاما» وطفلها المعاق حسن وليد الصياد (٥ سنوات).

كما اعتدت قوات الاحتلال بالضرب على اولياء امور عدد من الطلبة بالضرب بالهراوات وعرف من بينهم: مصطفى الصياد، وكريمة الصياد، وحليمة الصياد.

واعتقلت قوات الاحتلال اثر ذلك كل من: بثينة كمال الصياد، وجميلة عمر الصياد.

### جنين:

اعتقلت سلطات الاحتلال الشاب يحيى محمد ابوالرب.

## رسالة من الحسين لعلي صالح

صنعاء - واخ - وصل الى صنعاء ظهر امس وزير الاعلام الاردني ابراهيم عز الدين في زيارة للجمهورية العربية اليمنية.

وذكر راديو صنعاء ان الوزير الاردني يحمل رسالة خطية من العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح تتعلق بالاجتماع للهيئة العامة لمجلس التعاون العربي.

## رمضان: اللجنة العربية للانتفاضة اقرت مقترحات عرفات حول «الهجرة»

بغداد - كونا - عاد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى بغداد الليلة الماضية بعد ان شارك في اجتماع اللجنة الوزارية العربية الخاصة بدعم الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة

وذكر عزيز في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان مشاركة العراق في هذه الاجتماعات تاتي انسجاما مع الموقف العراقي الداعم لمنظمة التحرير الفلسطينية وانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

واضاف ان الوفد العراقي عبر خلال الاجتماعات عن تضامن العراق ودعمه للشعب العربي الفلسطيني وقضاياه العادلة وكذلك تاكيد الموقف العراقي الداعم للانتفاضة سياسيا ومعنويا.

واوضح انه تم اقرار مقترحات رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات ومنها تشكيل عدد من الوفود التي ستزور عددا من البلدان الاعضاء في مجلس الامن والسوق الاوروبية المشتركة لشرح تطورات القضية الفلسطينية وخطر هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة.

## السفير الاسرائيلي بالقاهرة شارك في الاجتماع

القدس المحتلة - أ ف ب - علم من مصدر رسمي اسرائيلي ان السفير الاسرائيلي في القاهرة شيمون شامير شارك امس في اجتماع الحكومة الاسرائيلية الذي خصص لانعكاسات عملية الاسماعيلية.

ونقل المصدر نفسه عن السفير قوله ان «المسؤولين ووسائل الاعلام في مصر اجمعوا على الاعراب عن اسفهم العميق» للهجوم.

## قاض فرنسي يطالب بحبس صالح وحبيب ٢٠ عاما

باريس - رويتر - طالب قاضي محكمة فرنسية بتوقيع عقوبة السجن ٢٠ عاما على زعيم جماعة يشتبه في تورطها في تدبير موجة من انفجارات القنابل في باريس.

وطالب القاضي جاك فورفيل المحكمة بان تحكم على فؤاد علي صالح «٣٣ عاما» وهو فرنسي من اصل تونسي باقصى عقوبة بتهمة تهريب مخدرات.

وكانت الشرطة الفرنسية قد ضبطت ٦,٥ كيلوغرام من الهيروين ومتفجرات مخباة في احدى الغابات يعتقد انها تخص جماعة صالح وذلك قبيل اعتقاله عام ١٩٨٧.

وطالب فورفيل بتوقيع نفس العقوبة على خبير المفرقعات اللبناني حيدر حبيب الذي صدر امر دولي باعتقاله وتجرى محاكمته غيابيا.

ويشتبه في تورط صالح وزوجته وثمانية اشخاص اخرين في تنفيذ موجة تفجير قنابل في متاجر ومطاعم ومحطات سكك حديدية في باريس خلال عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ اسفرت عن مقتل ١٣ شخصا وجرح ٢٥٠ اخرين.

## اعلان صدام يرفض التواجد الاجنبي والانحياز

# العراق يحتفل بذكرى ثورة شباط وميثاق التعاون

بغداد - الوكالات - يحتفل الشعب العراقي اليوم بالذكرى السابعة والعشرين لثورة الثامن من شباط «فبراير» التي اعادت للشعب العراقي هويته واعادته الى موقعه الطبيعي على الساحة العربية.

وكانت ثورة ٨ شباط خطوة حاسمة باتجاه تحقيق المهمات الوطنية والقومية لثورة ١٤ تموز «يوليو».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد طرح اعلانا في الذكرى السابعة عشرة لثورة ٨ شباط عام ١٩٨٠، يتضمن عدة مبادىء منها رفض تواجد الجيوش والقوات العسكرية واية قوات وقواعد اجنبية في الوطن العربي او تسهيل تواجدها باية صيغة واية ذريعة وعزل اي نظام عربي لا يلتزم بهذه المبادىء.

ويحرم «الاعلان» اللجوء الى استخدام القوات المسلحة من قبل اية دولة عربية ضد دولة عربية اخرى، وتضامن الاقطار العربية جميعا ضد اي عدوان اوانتهاك يقوم به طرف اجنبي. ويدعو الاعلان الى التزام الاقطار العربية بالقوانين والاعراف الدولية، والابتعاد عن دائرة الصراعات او الحروب الدولية والتزام الحياد التام وعدم الانحياز، واقامة علاقات اقتصادية متطورة وبناءة بين الدول العربية.

واكد العراق ان الاعلان لا يشكل بديلا عن ميثاق الجامعة العربية وعن معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي القائمة بين دول الجامعة، بل يعتبره تعزيزا للميثاق والمعاهدة وتطويرا لها.

## بمناسبة الذكرى الاولى برعاية صدام.. العراق يحتفل بقيام «التعاون العربي»

بغداد - واخ - تشهد بغداد في ١٦ من الشهر الحالي احتفالا كبيرا برعاية الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة الذكرى الاولى لانبثاق مجلس التعاون العربي الذي يضم العراق والاردن ومصر والجمهورية العربية اليمنية.

وذكرت مصادر عراقية موثوقة ان وزراء خارجية الدول الاعضاء سيحضرون الاحتفال كما سيحضره الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي وممثلون عن مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي.

وكان مجلس التعاون العربي قد اعلن عن قيامه في ١٦ من فبراير من العام الماضي في ختام قمة رباعية عقدت في بغداد برئاسة الرئيس صدام حسين.

# ماذا دار بين «أبو عمار» و«أبو الليث» في تونس؟

تونس - القبس:

علمت «القبس» من مصادر عربية عليا بان منزل السفير الاردني في تونس السيد طلال الحسن كان قد جمع بمناسبة انعقاد اللجنة الوزارية الثمانية العربية رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الاردن السيد مروان القاسم (ابو الليث) ونائب رئيس الوزراء العراقي ووزير الخارجية الاستاذ طارق عزيز الى جانب عدد من ابرز الشخصيات الفلسطينية القيادية، وتضيف هذه المصادر بأن هذا اللقاء قد دار في جو اخوي ايجابي للغاية وتم خلاله بحث متطلبات المرحلة الراهنة والتي استوجبت مزيدا من التنسيق والتعاون الاردني الفلسطيني لمواجهة الظروف الطارئة وفي مقدمتها تحديات الهجرة اليهودية المكثفة الى فلسطين المحتلة، واعطاء دفع جديد لاستمرار الابداع الانتفاضي في الاراضي العربية المحتلة؟

وقد ربطت هذه الاوساط نتائج هذا اللقاء بالرسالة الشفوية الفلسطينية التي ابلغها سفير فلسطين في الاردن الى السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن.

ولم تستبعد هذه الاوساط ان يكون فحوى هذه الرسالة متعلقا بصيغ فلسطينية اردنية مشتركة عربيا ودوليا لتطويق ظاهرة الهجرة اليهودية الى اسرائيل. اعتبارا للانشغال البالغ الذي يوليه الاردن لمضاعفات الهجرة اليهودية وما يمكن ان يترتب عن ذلك مستقبلا من تحولات في الضفة الشرقية.

## واشنطن تدعم وبون تدعو السودانيين الى السلام

# البشير: اكتمل شكل التنظيم السياسي

الخرطوم - الوكالات - اعلن الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني انه سيتم عقد مؤتمر في المرحلة المقبلة لمناقشة كيفية بناء تنظيم سياسي فعال بالسودان يضمن المشاركة الشعبية الفعالة من القاعدة الى القمة فيما ذكرت الصحف السودانية ان الرئيس الاميركي اكد استعداد بلاده لدعم مساعي السلام في السودان.

وقال الفريق البشير في لقائه بقيادات اللجان الشعبية للانقاذ بالاقليم الاوسط صباح امس ان شكل هذا التنظيم وموجهاته الاساسية قد اكتملت مشيرا الى ان بناء هذا التنظيم هو الضمان لصنع القرار السياسي السليم بالسودان.

واكد الفريق البشير اهتمام حكومته بالقوات المسلحة ودعمها حتى اصبحت تملك المبادرة في مناطق العمليات وتمكنوا من تطويق المتمردين في كل المواقع.

واكد رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني ان حكومته اختارت طريق السلام وستعمل على تحقيق الاستقلال الاقتصادي.

وتجدر الاشارة الى ان الفريق يقوم منذ ثلاثة ايام بزيارة للاقليم الاوسط انتهت امس.

وقال عضو مجلس قيادة الثورة العميد دومينيك كاسيانو ان القوات الحكومية التي لجأت مؤخرا الى زائير تم اعادتها الى مدينة مريدي.

راديو حركة غارانغ قال ان الحكومة استعادت القوات من «ايسيرو» شمال زائير بطائرتي هيركيوليز - ١٣٠. واتهم الراديو زائير بالتحيز الى حكومة الخرطوم بالسماح لها باعادة هذه القوات الى مناطق القتال.

### احتجاج

حكومة المانيا الغربية اعربت عن قلقها ازاء التصعيد المستمر للحرب الاهلية في السودان ودعت طرفي القتال الى البدء في محادثات السلام.

وطالبت الخارجية الالمانية السودان بطرح تصور معين لهذه المحادثات مشيرة الى ان ممارسة احتجاز الرهائن من بين المدنيين في مقابل الهجمات من الطرف الاخر يجب ان تتوقف على الفور.

وتعتزم المجموعة الاوروبية تقديم احتجاج لحكومة السودان على استمرار الحرب الاهلية.

### واشنطن تدعم السلام

الصحف السودانية قالت ان جورج بوش الذي تسلم اوراق اعتماد السفير السوداني الجديد الدكتور عبدالله احمد عبدالله اكد استعداد واشنطن لدعم مساعي السلام، مشيرا الى ان الحرب في السودان اثرت على الابرياء.

## غذاء لجوبا

قال مسؤول سوداني ان هناك ترتيبات لنقل ١١ الف طن من الذرة من الخرطوم الى جوبا عن طريق الجو لانقاذ مواطني المدينة من نقص الغذاء.

## رفع حظر

وافقت السعودية على رفع الحظر عن ٢١٧ مليون ريال سعودي كانت جمعتها للمتضررين اثناء محنه السيول والفيضانات عام ١٩٨٨، ويستفيد من هذه الاموال معتمدية العاصمة والاقليم الشمالي.

## رفض ادعاءات

رفض السودان ادعاءات تشادية بان منطقة دارفور تعاني من اعمال عنف وسلب نتيجة للنزاع بين تشاد وليبيا.

## اديس ابابا: استعادة منطقة استراتيجية من ثوار تيغراي

اديس ابابا - رويتر - قالت الحكومة الاثيوبية انها استعادت نقطة كيمير دينغاي في اقليم غوندار الشمالي وقتلت عددا كبيرا من مقاتلي جبهة تحرير شعب تيغراي واستولت على اسلحة وذخيرة.

وعرض التلفزيون الحكومي صورا لمئات الاسرى.

واكد متحدث باسم جبهة تيغراي وقوع قتال عنيف في المنطقة ولكنه قال ان خطوط الثوار لا تزال سليمة.

ومنطقة «كيمير دينغاي» هي منطقة مرتفعة شرقي «دبيري تابور» على الطريق الرئيسي الذي يربط اقليم غوندار باقليم وولو.

## نجيب محفوظ يتبرع للهلال الاحمر الفلسطيني

لندن - القبس:

علمت «القبس» ان الكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ تبرع بمبلغ قدره ٢١ الف جنيه استرليني للهلال الاحمر الفلسطيني.

وافادت جهات مقربة من الروائي المصري انه أوصى بايداع الـ ١٥٠ الف جنيه استرليني التي حصل عليها من فوزه بجائزة «نوبل» في البنك الاهلي المصري على ان يتم التبرع بفوائد المبلغ للمؤسسات الوطنية والقومية الانسانية.

وذكرت هذه الجهات ان محفوظ اختار الهلال الاحمر الفلسطيني تقديرا لما قامت به هذه المؤسسة من دور بارز على المستوى الانساني خلال عام ١٩٨٩.

## نبه الى عواقب الهجرة اليهودية لفلسطين

# امير قطر وتاتشر ناقشا التطورات الاقليمية والعربية والدولية

■ تاكيد على مضاعفة الجهود لتحويل وقف النار في الخليج الى تسوية شاملة

لندن - القبس:

وصل الى لندن ظهر امس امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني في زيارة قصيرة تستمر يوما واحداً، واجتمع في وقت لاحق الى رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارغريت تاتشر في «داوننغ ستريت».

وصرح مصدر قطري مسؤول ان الزعيمين اجريا خلال الاجتماع استعراضا عاما لمجمل التطورات ومستجدات الاوضاع اقليميا وعربيا ودوليا. وبحثا في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بالاضافة الى سبل دعم وتوسيع مجالات العلاقات الثنائية الطيبة بين البلدين.

ورافق امير دولة قطر الى الاجتماع وزير شؤون الديوان الاميري السيد عيسى غانم الكواري وسفير دولة قطر في لندن السيد عبدالرحمن الوهيبي.

وقال المصدر ان الشيخ خليفة والسيدة تاتشر اكدا بما يتعلق بالوضع الراهن بين العراق وايران على ضرورة مضاعفة الجهود لتحويل وقف اطلاق النار بين البلدين الى تسوية سلمية شاملة للنزاع على اساس تطبيق كامل بنود قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ باستئناف المفاوضات المباشرة بين الجانبين باشراف الامين العام للامم المتحدة.

واشار المصدر الى ان الشيخ خليفة نقل الى السيدة تاتشر النتائج والقرارات الصادرة عن القمة الخليجية العاشرة في مسقط لاسيما ما يتعلق منها بالتعاون والتنسيق المتنامي بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الاوروبية كما احاطها علما بنتائج زيارتيه الرسميتين الى مصر والجزائر في مطلع يناير الماضي والمحادثات التي اجراها مع الرئيسين حسني مبارك والشاذلي بن جديد، كذلك نتائج اجتماعه مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران في باريس يوم الجمعة الماضي.

واضاف المصدر المسؤول ان الجانبين بحثا خلال الاجتماع ما اسفر عنه المؤتمر المشترك لوزراء خارجية المجموعة الاوروبية ودول الجامعة العربية في باريس في ديسمبر الماضي، واكدا على ضرورة مواصلة هذا الحوار ومتابعته تحقيقا للفائدة المشتركة.

وحول ازمة الشرق الاوسط، اوضح المصدر القطري، ان امير دولة قطر ورئيسة الحكومة البريطانية، اتفقا على اهمية الاسراع بتحقيق السلام والشامل والعادل والدائم وكفالة الاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم عن طريق عقد المؤتمر الدولي للسلام الذي استقر عليه الاجماع الدولي.

واضاف ان الشيخ خليفة اكد مجددا خلال المباحثات موقف قطر الثابت والمبدئي المؤيد لقضية الشعب الفلسطيني التي تعد جوهر مشكلة الشرق الاوسط والمناصر للانتفاضة الباسلة لابناء هذا الشعب البطل ولنضاله في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ ٢٦ شهرا في اطار سعيه لنيل حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال المصدر ان الشيخ خليفة عرض امام تاتشر التطور السلبي الخطير على مساعي السلام والمتمثل في مخططات حكومة اسرائيل لتوطين عشرات الالاف من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي ودول اخرى في الضفة والقطاع. ونبه الى عواقب مثل هذه المخططات وتاثيراتها على عملية السلام في المنطقة. واكد امير قطر على ضرورة قيام المجتمع الدولي والهيئات المعنية بجهود السلام بمساع جادة وعملية للتصدي لمثل هذه المخططات التي تبعث من جديد فكرة اسرائيل الكبرى.

وذكر المصدر ان الجانبين تطرقا خلال الاجتماع الى عدد من المسائل الاقليمية والدولية، منها الوضع الراهن في لبنان وعلى ضرورة ان يتحلى كافة الفرقاء اللبنانيون بضبط النفس ومعالجة الامور بالحكمة والتروي بما يتمشى مع وثيقة الوفاق الوطني في الطائف وفي اطار الشرعية لتذليل العقبات الراهنة وصولا الى ضمان وحدة لبنان وصيانة حريته واستقلاله في ظل الوفاق والاتفاق بين جميع ابنائه.

واشار الى ان الشيخ خليفة والسيدة تاتشر بحثا ايضا تطورات الاوضاع في اوروبا الشرقية وانعكاساتها على العلاقات الدولية والقضايا الاقليمية.

وختم قائلا ان العلاقات الثنائية بين قطر وبريطانيا وسبل دعمها وتطويرها وتوسيع افاق التعاون بين البلدين حظيت بدورها بجانب كبير من الاهتمام والبحث.

واتفق المصدر مع تصريح الناطق بلسان «داوننغ ستريت» بان روح التفاهم والصداقة سادت الاجتماع.

ومن المقرر ان يغادر الشيخ خليفة لندن صباح اليوم الخميس وسيزوره قبل سفره وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وولدغريف.

## الياسون اجتمع مع مندوب العراق

# دي كويلار يبرمج «جدول اعمال» جديدا لاستئناف مفاوضات الخليج

الامم المتحدة - الوكالات - يعكف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار على وضع جدول اعمال جديد يقبله العراق وايران ويكون قاعدة لاستئناف مفاوضات مباشرة مرتقبة بينهما.

وابلغ دي كويلار الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي خلال اجتماع عقده معهم في ٣١ يناير الماضي انه توصل الى نتيجة مفادها ان الجانبين العراقي والايراني قد يقبلان جدول الاعمال الذي اقترحه ويؤيده المجلس.

ونبه دي كويلار الى ان جدول اعماله المقترح قائم على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الصادر في عام ١٩٨٧ الداعي الى وقف الحرب بين العراق وايران وكذلك على وثائق رئيسية اخرى.

وتاتي تعليقات دي كويلار هذه في رد مكتوب على مجموعة من الافكار سلمت اليه في ٣١ يناير الماضي خلال الاجتماع الذي عقده مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والصين.

وقالت وكالة الانباء الكويتية - كونا - هنا انها حصلت على نسخة من هذه التعليقات والافكار.

ويرده على الدول الخمس دائمة العضوية في الامم المتحدة يكون دي كويلار قد تخلى عن اقتراح سابق لوضع جدول اعمال كان سيطلب فيه من الجانبين تحقيق تقدم فوري فيما يتعلق باكثر القضايا الحاحا وهي انسحاب القوات من اراضي البلدين وتبادل الاسرى والتشديد على تطبيق باقي بنود القرار الدولي ٥٩٨ في تاريخ لاحق.

وفي رأي الامين العام للامم المتحدة كما ورد في رده على الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن انه لن تكون هناك صعوبة لدى العراق او ايران في الموافقة على اجتماع مباشر يعقد بينهما على اساس جدول اعمال يعكس القرار رقم ٥٩٨ والوثائق الرئيسية.

ووقال دي كويلار «اعتقد ان المجتمع الدولي يدرك ان الوقت قد حان لان تتقدم الحكومتان بقرارات سياسية رئيسية».

واضاف «ان حكم الجانبين يجب ان يوضع بالطبع في الاعتبار».

ومنذ ان اعطى دي كويلار رده للدول الخمس اجتمع هو ومبعوثه الخاص ايان الياسون مع جانبي النزاع ليشرحا بالتفصيل هيكلية المفاوضات وخصوصيات جدول الاعمال.

وفيما يلي الافكار التي سلمتها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن للامين العام للامم المتحدة.. موافقة الدول الخمس على ان يقدم مجلس الامن الدولي مزيدا من الدعم لجهود السلام التي يبذلها حاليا السكرتير العام للامم المتحدة، اعراب الدول الخمس عن تاييدها القوي للجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة. اتفاق الدول الخمس في الرأي على ضرورة اعادة تنشيط الحوار بين الجانبين بطريقة تحقق تسوية متفاوضا عليها قائمة على التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨. دعم الدول الخمس لنوايا دي كويلار الخاصة باقتراحه على الجانبين اجراء مفاوضات مباشرة في اطار مناسب بالاضافة الى اقتراحات وردت في تقريره الصادر في ٢٢ سبتمبر الماضي حول فريق المراقبين العسكريين التابع للامم المتحدة الخاص بالعراق وايران يمكن ان تسهم في ضمان التوافق مع القرار الدولي رقم ٥٩٨. اتفاق الدول الخمس في الرأي على ضرورة دعوة الجانبين المتنازعين الى اظهار المرونة والتفهم. اعتبار ان عملية تبادل الاسرى المرضى والمصابين بين العراق وايران خطوة ايجابية نحو حل هذه القضية الانسانية الملحة. اهمية ابقاء قنوات الاتصال مفتوحة بين دي كويلار والدول الخمس وباقي دول المجلس في حالة الاتفاق على اي تحرك ووضع في الاعتبار بشكل خاص القرارات التي سيتخذها دي كويلار فيما يتعلق بالشكل والجدول الزمني لاي اتصالات مستقبلية سيجريها مع الجانبين. موافقة الدول الخمس على القيام بدورها في هذا الاطار.

وعقد ممثل العراق في الامم المتحدة عبد الامير الانباري الليلة قبل الماضية مع الياسون ومساعد الامين العام للمهمات الخاصة بيكو.

وقال الانباري انهم بحثوا مساعي دي كويلار لتنفيذ القرار ٥٩٨.

واضاف ان الفقرة ٤١ من تقرير دي كويلار لمجلس الامن الدولي في ايلول ٨٩ لم تعد موضوعا لجدول اعمال المفاوضات المباشرة كما تصر على ذلك ايران وان الدول الخمس دائمة العضوية والامانة العامة تاخذ بالاعتبار بموقف العراق الذي يقوم على اساس اتفاق ٨ اب ١٩٨٨.

من ناحيته وصف السفير الياسون اجتماعه مع سفير العراق بانه مواصلة للمشاورات التي تجريها الامانة العامة للامم المتحدة مع العراق وايران للوصول الى صيغة تحقق التقدم في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨.. وقال ان الامين العام يتابع الموقف بدقة.

واوضح انه اجتمع مع السفير الانباري بناء على طلب الامين العام.. وقال انه سيجتمع مع سفير ايران خلال هذا الاسبوع.

● وصل الى بغداد الجنرال اليوغسلافي سلافكو يوفيشي رئيس فريق المراجعين الدوليين المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

## الصين: الحكم باعدام ٦٥ من تجار العبيد

بكين - رويتر - قالت صحيفة «الشعب» انه صدرت احكام بالاعدام على ٦٥ شخصا لبيعهم نساء واطفالا كعبيد.

وقالت الصحيفة ان ٢٥٢٥ شخصا اخر اعتقلوا بتهم تتعلق ببيع العبيد وحكم على ٢٩٣٧ شخصا في اقليم انهوي.

واضافت الصحيفة قائلة ان السلطات حررت ١٠٦٩٤ سيدة وطفلا من العبودية. وقالت ان تجارة العبيد مزدهرة منذ عام ١٩٨٠ في اقليم انهوي احد افقر اقاليم الصين الذي تغادره اعداد كبيرة من سكانه بحثا عن العمل في اقاليم اخرى اكثر ازدهارا.

## الوفيات في الوطن العربي

● فلسطين المحتلة:

القدس - الحاجة فاطمة عبدالفتاح عبداللطيف، الحاج عبدالفتاح يعقوب نيروخ - ابويعقوب، شعفاط - الحاج شحدة دعيس - ابوزكي، الميزرية - انعام الحاج احمد المصلوحي - ام ماهر، بيت لحم - الفرديس - محمود حمد محمد التنح، الحاجة نعيمة رمضان الشويكي - ام نعيم، بيت جالا - شكري «روبير» يوسف خاروفة، الخليل - عاشور شعبان احمد زعير - ابو سمير، الحاج عبدالشكور فرحات الشرباتي - ابوفارس، غزة - فندي اعويدات نصار الوحيدي - ابو صايل، الحاج صبحي حسين السرحي - ابو فهمي، خانيونس - فايقة اسماعيل صوالي - ام ابراهيم، الحاج سلامة احمد الشاعر، نابلس - الحاجة جميلة احمد ريال، الحاج صديق محمود الاسمر - ابوبكر، الحاج فؤاد فريد المسلاك يعيش - ابوفريد، الحاجة عربية سميد الفاهوم، محمد صدقي صديق قمحية، منذر فائق فريد عنبتاوي، رتيبة الحاج احمد العقاد - ام فتحي، طوباس - الحاج رضوان عثمان زيد الكيلاني - ابوجهاد، نابلس - كوكب عثمان الخراز - ام محمد، جنين - برقين - محمد طاهر صباح - ابوزهير، عرابة - الحاجة خيرية رشيد صالح ابراهيم - ام محمد، دير ابو ضعيف - الحاج عبدالكريم يوسف عبدالفتاح - ابوصلاح، طولكرم - رامين - الحاجة امينة سليم عبدالرحيم - ام محمد، كفر زيباد - عبدالرحيم محمد عبدالرحمن غنايم، كفر جمال - فيصل محمد حسن علي - ابو عماد، الطيبة - حامد محمد حامد عبدالقادر - ابو محمد، زيتا - زينب اسعد علي الناصر - ام محمد، علا - الحاج يوسف اسعد زهران - ابو محمد، طولكرم - عبدالمجيد اسعد الهمشري - ابو عصام.

● الاردن:

دخيل الله سلمان عبدالعمارين، الحاج تيسير علي الحايك، رحله نايش علي، الحاجة مزيت اسماعيل تو، الدكتور منذر فائق عنبتاوي، سلامة عودة الجبور المجالي، يعقوب عبدالحميد سليمان الهندي، احمد عبدالقادر ناصر، زهر محمد حسين شتيوي، كلمزار باكير دخشوقة، الحاج صديق محمود الاسمر، محمد طاهر صباح، محمد سعيد يوسف الحاج اسعد، سليمان محمد الموسى الصوافطه، امنة سعيد علاونة، ميسر خالد شاكر القباني، الحاج محمد محمود الزيادنة، الحاج محمود العلي السالم الروابدة، احمد محمد السريان، بسام ماجد النابلسي.

مصر:

محمد احمد سعد، منيرة عبدالرحمن جعفر، احمد الصادق يوسف حنيش، الفنان مجدي وهبة، حسن محمد فؤاد، ماري توفيق حنين، نيازي ابراهيم عيسى، الحاج علي سيد المزاريقي، حرم حسن ابوالليل، محمود محمود طوبار، الدكتور عزمي سلام بولس، فهيمة محمد يوسف، منيرة ميخائيل مرقص، بشرى سعيد مليكة، الحاج احمد الحديدي، هنية سليمان حبش، زكي ابراهيم عوض، رمزي قلدس الشاهد، محمود عبدالرحمن مصطفى كامل.

## كلمة السر

### اعداد: خالد شهاب

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية «١٠» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى أغاني ام كلثوم.

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ت | ا | ب | ط | ن | ي | ه | ع | ا | ج | و | ا | ن | م |
| ٢ | ب | ع | ت | ا | ل | ه | و | ى | و | ه | ر | ب | ت | ح |
| ٣ | د | و | ز | ج | ر | ت | ن | ف | س | ي | ف | ي | ع | ن |
| ٤ | ي | و | ه | ل | ا | ه | ع | ا | م | ط | ا | ى | ق | ر |
| ٥ | خ | ل | ت | ا | ل | ه | و | ى | و | ذ | ر | ا | ع | ه |
| ٦ | ا | ل | ف | ؤ | ا | د | ي | ى | و | ح | و | ا | م | ل |
| ٧ | ب | ب | ا | ع | ه | ق | د | س | ه | ا | ل | م | ا | د |
| ٨ | ي | ن | ي | و | ت | ح | ي | ن | د | ع | ت | ا | ن | ج |
| ٩ | ك | و | س | ف | ي | ن | و | ر | د | ل | ك | ن | ن | ي |
| ١٠ | ه | ت | ي | و | ت | ك | ا | ى | و | ه | ل | ا | و | ت |
| ١١ | ب | ن | ا | ر | ه | ب | ح | ر | ه | ع | ا | ر | ش | ك |
| ١٢ | ج | و | غ | ر | ق | ت | و | م | ش | ا | ع | ه | ا | ل |
| ١٣ | ا | ل | ه | و | ى | ا | د | ر | ك | ت | ا | ن | ي | ب |
| ١٤ | ه | ا | ل | ك | ا | ن | ل | ل | م | ة | ل | ا | ح | م |

بعت الهوى ـ وهربت ـ من ـ اوجاعه ـ وزجرت نفسي ـ عن ـ رؤى اطماعه ـ خلت الهوى ـ لما ـ تابطني ـ الهوى ـ وحوى ـ الفؤاد ـ بباعه ـ وذراعه ـ جنات ـ عدن ـ يحتويني ـ قدسها ـ وسفين ورد ـ والهوى ـ كشراعه ـ لكنني ـ لما ـ اكتويت ـ بناره ـ وغرقت ـ في ـ بحر ـ الهوى ـ ومشاعه ـ ادركت ـ اني ـ لا ـ محالة ـ هالك ـ ان ـ لم...

**كانت كلمة السر في عدد امس:**

**« نزار قباني »**

## كلمات متقاطعة

### اعداد: ميسون جمال عبدالسلام

**افقياً وعمودياً :**

١ ـ ليث ـ الاسم الاول لمعدة الشبكة، ٢ ـ ضجر ـ من عوامل البحر، ٣ ـ مدينة مصرية، ٤ ـ من الاعداد ـ احتفال، ٥ ـ ممثل مصري، ٦ ـ في الوجه «معكوسة»، ٧ ـ ممثلة مصرية، ٨ ـ حب ـ ثغر ـ وكالة انباء فلسطينية، ٩ ـ دولة اسيوية.

### حل الشبكة السابقة

**أفقياً وعمودياً :**

١ ـ صفد ـ حتف، ٢ ـ فدوى طوقان، ٣ ـ دور ـ يفر، ٤ ـ غني ـ ين، ٥ ـ حطين ـ فنن، ٦ ـ توفيق زياد، ٧ ـ فقر ـ ني ـ يم، ٨ ـ يناير، ٩ ـ جنين ـ لم.

**والقبس ترحب بشبكات القراء**

## حظك اليوم

### اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): مشروع زواج لغير المتزوجات اليوم.
- الثور (٤/٢١-٥/٢٠): ترقية غير متوقعة تفتح ابواب المستقبل.
- الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): تفاهم وحب وسعادة مواليد برج الحوت.
- السرطان (٦/٢١-٧/٢١): السعادة والنجاح يدقان بابك في هذا النهار.
- الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): اليوم سعادة في الحب والاولاد والعمل.
- العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): اليوم شخصية لطيفة ترتبط بها عاطفيا.
- الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): في منتصف النهار كسب مادي وادبي في العمل.
- العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): تسوية المسالة معلقة من زمن طويل.
- القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): مغامرة او فكرة ناجحة فاقدم ولا تخف.
- الجدي (١٢/٢٢-١/٢١): يوم بديع للسفر والرحلات والمقابلات ناجحة.
- الدلو (١/٢٢-٢/١٩): اليوم مفاجآت سارة في حياتك العملية.
- الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): صديق تنعفك مروءته او شهامته اليوم.

## هاتف دولي

| | | | |
|---|---|---|---|
| الكويت | ٠٠٩٦٥ | بيروت | ٠٠٩٦١ |
| قطر | ٠٠٩٧٤ | دمشق | ٠٠٩٦٣١١ |
| ابوظبي | ٠٠٩٧١٢ | السودان | ٠٠٢٤٩ |
| دبي | ٠٠٩٧١٤ | الجزائر | ٠٠٢١٣ |
| رأس الخيمة | ٠٠٩٧١٧ | صنعاء | ٠٠٩٦٧٢ |
| الفجيرة،كلبا | ٠٠٩٧١٩١ | تعز | ٠٠٩٦٧٤ |
| خور فكان | ٠٠٩٧١٩١ | تونس | ٠٠٢١٦١ |
| عجمان | ٠٠٩٧١٦ | الرباط | ٠٠٢١٢٧ |
| الشارقة | ٠٠٩٧١٦ | واشنطن | ٠٠١٢٠٢ |
| ام القيوين | ٠٠٩٧١٦ | نيويورك | ٠٠١٢١٢ |
| مسقط | ٠٠٩٦٨ | باريس | ٠٠٣٣١ |
| البحرين | ٠٠٩٧٣ | لندن | ٠٠٤٤١ |
| الرياض | ٠٠٩٦٦١ | مدريد | ٠٠٣٤١ |
| مكة | ٠٠٩٦٦٢ | بلباو | ٠٠٣٤٤٤ |
| جدة | ٠٠٩٦٦٢ | سويسرا | ٠٠٤١ |
| بغداد | ٠٠٩٦٤١ | موناكو | ٠٠٣٣٩٣ |
| البصرة | ٠٠٩٦٤٤ | الحديدة | ٠٠٩٦٧٣ |
| القاهرة | ٠٠٢٠٢ | تايلاند | ٠٠٦٦ |
| الاسكندرية | ٠٠٢٠٣ | هونغ كونغ | ٠٠٨٥٢٥ |
| بور سعيد | ٠٠٢٠٦٦ | روما | ٠٠٣٩٦ |
| المنصورة | ٠٠٢٠٥٠ | باكستان | ٠٠٩٢ |
| طنطا | ٠٠٢٠٤٠ | تايوان | ٠٠٨٨٦ |
| بنها | ٠٠٢٠١٣ | بون | ٠٠٢٢٢١ |
| المحلة الكبرى | ٠٠٢٠٤٣ | نيودلهي | ٠٠٩١١١ |
| عمان | ٠٠٩٦٢٦ | بومبي | ٠٠٩١٢٢ |
| اربد | ٠٠٩٦٢٢ | حيدر اباد | ٠٠٩١٨٤٣ |
| العقبة | ٠٠٩٦٢٣ | مدراس | ٠٠٩١٤٤ |
| الزرقاء | ٠٠٩٦٢٩ | لكهنو | ٠٠٩١٥٢٢ |

## الهاتف

| | |
|---|---|
| المكالمات الفورية | ٠٢٢ |
| تسجيل المكالمات المؤجلة | ٠٢١ |
| للاستفسار عن المكالمات المؤجلة | ٠٢٣ |
| استعلامات الدليل | ١٠١ |
| استعلامات المركبات البحرية | ٠٢٨ |
| استعلامات الساعة | ١١٣ |
| استعلامات الارصاد الجوية | ١٠٤ |
| المعلومات المرئية | ١٤٠ |
| النجدة | ١٩٩ |

### الشكاوى

| | |
|---|---|
| مقسم المدينة | ٢٤٤٥٠٠٠ |
| مقسم فيلكا | ٢٧٩٠٠٠٠ |
| مقسم حولي | ٢٦١٠٠٠٠ |
| مقسم النزهة | ٢٥١٠٠٠٠ |
| مقسم الجابرية | ٥٣١٠٠٠٠ |
| مقسم الشويخ | ٤٨١٠٠٠٠ |
| مقسم العارضية | ٤٨٨٠٠٠٠ |
| مقسم الصليبية | ٤٦٧٠٠٠٠ |
| مقسم الصليبخات | ٤٨٧٠٠٠٠ |
| مقسم الجهراء الجديد | ٤٥٧٠٠٠٠ |
| مقسم الجهراء القديم | ٤٧٧٠٠٠٠ |
| مقسم العبدلي | ٢٧٠٠٠٠٠ |
| مقسم راس السالمية | ٥٧١٠٠٠٠ |
| مقسم السالمية | ٥٦١٠٠٠٠ |
| مقسم صباح السالم | ٥٥١٠٠٠٠ |
| مقسم مشرف | ٥٣٨٠٠٠٠ |
| مقسم جليب الشيوخ | ٤٣١٠٠٠٠ |
| مقسم الفروانية | ٤٧١٠٠٠٠ |
| مقسم جنوب الصباحية | ٣٦١٠٠٠٠ |
| مقسم الفحيحيل | ٣٩١٠٠٠٠ |
| مقسم الرقة | ٣٩٤٠٠٠٠ |
| مقسم ام الهيمان | ٣٢٩٠٠٠٠ |
| مقسم الشعيبة | ٣٢٦٠٠٠٠ |
| مقسم الاحمدي | ٣٩٨٠٠٠٠ |
| مقسم المنقف | ٣٧١٠٠٠٠ |
| مقسم الفنطاس | ٣٩٠٠٠٠٠ |
| مقسم الزور | ٣٩٥٠٠٠٠ |
| مقسم الوفرة | ٣٩٥٢٠٠٠ |

## الطوارىء

### الكهرباء

| | |
|---|---|
| المدينة | ٤٨٤٧٧٠٦ |
| المنطقة الصناعية | ٤٨١٧٣٣٨ |
| الجهراء | ٤٧٧١٣٨٠ |
| خيطان | ٤٧١٠٣٩٩ |
| جليب الشيوخ | ٤٧١٣٨٢٩ |
| السالمية | ٥٧١٢٢٥٩ |
| حولي | ٢٦٥٠٧٠٤ |
| الفنطاس | ٣٩٠١٢٠٤ |
| الفحيحيل | ٣٩١١٣٣٣ |
| فيلكا | ٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥ |
| انارة الشوارع | ٤٧٤٥٦٩٩ |

### الماء

| | |
|---|---|
| الشويخ | ٤٨٣٢٩٣٣ |
| حولي | ٢٦٢٧٧٢٨ |
| السالمية | ٥٦٤٢١٠٤ |
| الاحمدي | ٣٩٨٤٩٢٦ |
| الجهراء | ٤٧٧٣٦٤٠ |
| فيلكا | ٢٧٩٠٨٦٥ |
| الصليبخات | ٤٨٧٠٥٦١ |

### البلدية

| | |
|---|---|
| الشكاوى وخدمة المواطن | ٢٤٢٩٨١٧ |
| العلاقات العامة | ٢٤٥٦١٥٩ |

### مكافحة القوارض

| | |
|---|---|
| العاصمة | ٤٨١٧٩٣٢ |
| الجهراء | ٤٧٧٥٨٣٩ |
| الفحيحيل | ٣٧١٨٤٢٢ |

### الاطفاء العام

| | |
|---|---|
| نداء حريق الانقاذ | ١٠٥-١٠٠ |
| الادارة العامة | ٢٤٣٢١١١/٥ |
| العلاقات العامة والمتابعة | ٢٤٢٤٢٥٩ |

### طوارىء الصرف الصحي

/٤٨٣٤١٥٨ /٤٨١٥٦٤٨ ٤٨١٤٤٦٦

## التنبوءات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ٨/٢/١٩٩٠

● الكويت: تكون درجة الحرارة حول المعدل، والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة، وتتكاثر الغيوم تدريجيا، وفرصة لامطار في وقت لاحق.
● المنامة: طقس معتدل، والرياح شمالية شرقية معتدلة السرعة.
● الدوحة: طقس معتدل، والرياح شمالية شرقية معتدلة السرعة.
● أبوظبي: طقس معتدل، والرياح شمالية شرقية معتدلة السرعة.
● مسقط: طقس غائم والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس غائم جزئيا، والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة.

### حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

| المدينة | الحرارة م° | الطقس | المدينة | الحرارة م° | الطقس |
|---|---|---|---|---|---|
| الكويت | ١٨ | صحو | المنامة | ١٨ | صحو |
| الدوحة | ٢٠ | غائم | ابوظبي | ٢٤ | صحو |
| مسقط | ٢٣ | ممطر | الرياض | ١٩ | صحو |
| مكة المكرمة | ٢٧ | صحو | بانكوك | ٣١ | غائم |
| جدة | ٢٥ | غائم | مانيلا | ٢٧ | غائم |
| المدينة المنورة | ٢٢ | صحو | طوكيو | ٨ | ممطر |
| صنعاء | ١٧ | غائم | انقرة | ٣ | غائم |
| عدن | ٢٩ | غائم | استانبول | ٧ | ضباب |
| صلالة | ٢٨ | غائم | اثينا | ٩ | غائم |
| بغداد | ١٧ | غائم | لارنكا | ١٢ | ممطر |
| طهران | | | لندن | ١٣ | ممطر |
| عمان | ٩ | ممطر | باريس | ١١ | ممطر |
| دمشق | ٩ | ممطر | فرانكفورت | ١٢ | غائم |
| القاهرة | ١٦ | ضباب | جنيف | ١٢ | غائم |
| الاسكندرية | ١٦ | غائم | روما | ١٤ | ضباب |
| الخرطوم | | | فيينا | ٧ | صحو |
| طرابلس الغرب | ١٧ | غائم | مدريد | ١٢ | غائم |
| تونس | ١٨ | غائم | موسكو | ٢ | ضباب |
| الجزائر | | | كوبنهاغن | ٧ | ضباب |
| الرباط | ٢١ | صحو | اوسلو | ٦ | ضباب |
| كراتشي | ٢٨ | غائم | استكهولم | ٧ | ضباب |
| بومبي | ٢٧ | غائم | امستردام | ١١ | ممطر |
| نيودلهي | ٢٣ | غائم | براغ | ٧ | ضباب |
| كولومبو | ٢٢ | غائم | بلغراد ١١٠ | صحو | |
| | | | هلسنكي | ٤ | ضباب |

## المطار

| | |
|---|---|
| البدالة | ٤٣٣٦٦٩٩ |
| حركة الطيران | ٤٣٣٤٤٩٩ |
| النجدة | ١٩٩ |
| عمليات الوزارة | ٤٨١٨٦٠١ |
| عمليات المرور | ٤٨٣٢٨٠٦ |
| خفر السواحل | ٤٨٤١٢٨٦ |
| ارقام السيارات | ٤٨٧٠٠٠٠ |
| المركبات البحرية | ٠٢٨ |
| الساعة | ١١٣ |

## البحر

حالة البحر : معتدل الموج في الكويت

المد : ١٢,٠٠ ظهرا

الجزر: ٥,٠٠ مساء

## حركة الطيران ليوم الخميس ٨/٢/١٩٩٠ «مبنى رقم ١»

| الاقلاع: الشركة | متجهة الى | موعد الاقلاع | الوصول: الشركة | قادمة من | موعد الوصول |
|---|---|---|---|---|---|
| الباكستانية | كراتشي | ١,١٠ ليلا | الهندية | بومباي | ١,٤٠ ليلا |
| الهندية | بومباي | ٣,٠٠ صباحا | العراقية | بغداد | ٩,٣٠ صباحا |
| الاردنية | عمان | ٨,٥٠ صباحا | اليمنية | صنعاء | ١١,٣٠ صباحا |
| اللبنانية | بيروت | ٩,٠٠ صباحا | المصرية | القاهرة | ١١,٥٥ صباحا |
| المغربية | اثينا ـ الدار البيضاء | ١٠,٠٠ صباحا | المصرية | الاقصر | ١٢,٣٠ ظهرا |
| العراقية | بغداد | ١٠,٣٠ صباحا | السورية | دمشق | ١,٣٠ ظهرا |
| اليمنية | صنعاء | ١٢,٣٠ ظهرا | الاردنية | عمان | ٤,٠٠ مساء |
| المصرية | القاهرة | ١,٠٠ ظهرا | التركية | استانبول | ٥,٥٠ مساء |
| المصرية | الاقصر | ١,٣٠ ظهرا | البنغلادشية | دكا | ٦,٤٠ مساء |
| الاردنية | عمان | ٥,٠٠ مساء | المصرية | الاسكندرية | ٧,٢٥ مساء |
| التركية | استانبول | ٦,٥٠ مساء | اللبنانية | بيروت | ٨,٠٥ مساء |
| السورية | دمشق | ٧,١٥ مساء | الهندية | مدراس ـ بومبي | ٩,٣٠ مساء |
| البنغلادشية | دكا | ٧,٥٥ مساء | الاردنية | عمان | ١٠,٤٠ مساء |
| المصرية | الاسكندرية | ٧,٢٥ مساء | الباكستانية | كراتشي | ١١,٥٠ مساء |
| الهندية | بومباي ـ مدراس | ١٠,٤٥ مساء | | | |

### «مبنى رقم ٢» — الاقلاع

| الشركة | متجهة الى | موعد الاقلاع |
|---|---|---|
| البريطانية | لندن | ١,٠٠ ليلا |
| السويسرية | جنيف ـ زيورخ | ٢,٣٠ ليلا |
| التشيكية | براغ | ٢,٣٥ ليلا |
| الكويتية | القاهرة | ٣,٠٠ صباحا |
| الكويتية | القاهرة | ٤,٠٠ صباحا |
| اليابانية | اثينا | ٥,٢٥ صباحا |
| الكويتية | القاهرة | ٦,٠٠ صباحا |
| اليونانية | اثينا | ٨,١٥ صباحا |
| البريطانية | كراتشي | ٩,٠٥ صباحا |
| الكويتية | دمشق | ١٠,٠٠ صباحا |
| الكويتية | لندن ـ نيويورك | ١٠,٣٠ صباحا |
| الكويتية | دبي | ١١,٠٠ صباحا |
| الكويتية | روما ـ باريس | ١٢,١٥ ظهرا |
| الكويتية | عمان | ١٢,٢٥ ظهرا |
| الكويتية | القاهرة | ١,٠٠ ظهرا |
| الكويتية | القاهرة | ١,١٠ ظهرا |
| الكويتية | جدة | ١,٤٥ ظهرا |
| الكويتية | جدة | ٢,٠٠ ظهرا |
| الكويتية | القاهرة | ٢,١٠ ظهرا |
| الكويتية | دبي ـ ابوظبي | ٣,١٥ عصرا |
| الكويتية | الرياض | ٤,٢٠ عصرا |
| الكويتية | القاهرة | ٤,٣٠ عصرا |
| الكويتية | الظهران | ٦,١٥ مساء |
| السعودية | الرياض ـ جدة | ٦,٣٠ مساء |
| الامارات | دبي | ٦,٤٠ مساء |
| الخليج | الدوحة ـ ابوظبي | ٦,٥٠ مساء |
| الكويتية | القاهرة | ٧,٠٠ مساء |
| الخليج | البحرين | ٧,٥٠ مساء |
| البريطانية | دلهي | ٨,٥٠ مساء |
| الكويتية | كولومبو | ٩,٤٥ مساء |
| الكويتية | داكا | ١٠,٠٠ مساء |
| الكويتية | دبي ـ كراتشي | ١٠,١٥ مساء |
| اليابانية | بانكوك ـ طوكيو | ١٠,٢٥ مساء |
| الكويتية | البحرين | ١٠,٤٥ مساء |
| السوفيتية | موسكو | ١١,١٥ مساء |
| الفرنسية | باريس | ١١,٣٠ مساء |
| الخليج | البحرين | ١١,٤٠ مساء |
| الكويتية | بومباي | ١١,٥٠ مساء |

### «مبنى رقم ٢» — الوصول

| الشركة | قادمة من | موعد الوصول |
|---|---|---|
| الكويتية | القاهرة | ١٢,١٥ ليلا |
| اليونانية | اثينا | ١٢,٤٥ ليلا |
| الكويتية | القاهرة | ٣,٠٠ ليلا |
| اليابانية | طوكيو ـ بانكوك | ٤,٢٥ صباحا |
| الكويتية | مانيلا ـ بانكوك | ٧,٠٥ صباحا |
| البريطانية | لندن | ٨,٠٠ صباحا |
| الكويتية | بومبي | ٨,٣٠ صباحا |
| الكويتية | دلهي | ٨,٥٠ صباحا |
| الكويتية | ابوظبي ـ الدوحة | ٩,٠٠ صباحا |
| الكويتية | البحرين | ٩,١٠ صباحا |
| الكويتية | مسقط ـ دبي | ٩,٢٠ صباحا |
| الكويتية | القاهرة | ١٠,٤٥ صباحا |
| الكويتية | القاهرة | ١٢,١٥ ظهرا |
| الكويتية | القاهرة | ٢,١٥ ظهرا |
| الكويتية | دبي | ٣,٠٠ عصرا |
| الكويتية | دمشق | ٣,٢٥ عصرا |
| السعودية | جدة ـ الرياض | ٥,١٥ مساء |
| الامارات | دبي | ٥,٤٠ مساء |
| الكويتية | عمان | ٥,٥٠ مساء |
| الخليج | ابوظبي ـ الدوحة | ٦,٠٥ مساء |
| الخليج | البحرين | ٦,٢٥ مساء |
| الكويتية | جدة | ٧,٠٥ مساء |
| الكويتية | جدة | ٧,٣٠ مساء |
| البريطانية | لندن | ٧,٥٠ مساء |
| الكويتية | الرياض | ٨,٠٠ مساء |
| الكويتية | القاهرة | ٨,١٥ مساء |
| الكويتية | البحرين | ٨,٢٠ مساء |
| الكويتية | لندن ـ جنيف | ٨,٣٠ مساء |
| الالمانية | فرانكفورت | ٨,٤٥ مساء |
| الكويتية | دبي ـ ابوظبي | ٩,٠٠ مساء |
| الكويتية | الظهران | ٩,١٥ مساء |
| اليابانية | اثينا | ٩,٢٥ مساء |
| اليابانية | اثينا | ٩,٢٥ مساء |
| الكويتية | القاهرة | ٩,٣٠ مساء |
| الفرنسية | باريس | ١٠,٠٠ مساء |
| السوفيتية | موسكو | ١٠,١٥ مساء |
| الكويتية | القاهرة | ١٠,٣٠ مساء |
| الخليج | البحرين | ١٠,٥٥ مساء |
| الكويتية | القاهرة | ١١,٣٠ مساء |
| البريطانية | كراتشي | ١١,٥٠ مساء |

## الصيدليات

- الكويت: الامين ـ ٢٤٠٧٤٣١ ـ ش جابر المبارك.
- الكويت: ابن سينا ـ ٢٤٢٩٨٥٤ ـ ش مبارك الكبير.
- حولي والنقرة: الفردوس ـ ٢٦١٠٤٥١ ـ النقرة ـ ش بيروت.
- السالمية والرميثية: رزان ـ ٥٧١٧٧٦٥ ـ ش الرازي.
- الفحيحيل والاحمدي: الاحمدي ـ ٣٩٨٠٨٢٦ ـ الاحمدي ـ سوق الاحمدي المركزي.
- جليب الشيوخ: النمران ـ ٤٣١٨٠٨٧ ـ مقابل مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة.
- الجهراء: الزهراء ـ ٤٧٧٤١٤٦ ـ السوق الجديد.

## العيادات الخاصة

### أطباء الباطنية والقلب

| | |
|---|---|
| د. رياض النفيسي | ٢٦٤٤٨٤٤ |
| د. علي الصغير | ٤٧٧٤٠٤٨ |
| د. حسام الحمد | ٥٧٤٧٨٣٠ |
| د. احمد الانصاري | ٥٧٤٧٧٧٧ |
| د. جواد سعود | ٢٤٣٧٦٣٦ |
| د. عبدالرحمن ابوعيش | ٤٣١٠١٨٧ |
| د. عدنان الريس | ٢٦٤٦٠٣٠ |
| د. باسل النقيب | ٥٧٣٧٣٢٩ |
| د. هاني شحيبر | ٥٧٣٨٨٤٤ |

### الاطباء الجراحون

| | |
|---|---|
| د. امين الاغا | ٥٧١٢٠٤٩ |
| د. يعقوب اللهو | ٥٦٢٠١٢٤ |

### اطباء عامون

| | |
|---|---|
| د. يوسف العامر | ٤٧١٩٣١٢ |
| د. طارق المخيزيم | ٣٩٢٦٩٢٦ |
| د. كاظم صالح معرفي | ٥٧٣٠٤٦٥ |
| د. احمد سعود اللميع | ٣٦١٤٦٧٤ |
| د. كاظم صالح معرفي | ٥٧٣٠٤٦٥ |
| د. عبدالله احمد عيادة | ٥٦٥٥٥٢٨ |

### أطباء الاسنان واللثة

| | |
|---|---|
| عيادة الميدان | ٢٤٧٤٨٨٨ |
| د. انيسة الرشيد | ٢٥٦١٤٤٤ |
| د. عبدالله العامر | ٢٥٦٢٢٢٦ |
| د. ابراهيم بهبهاني | ٥٧٣٠٠٠٠ |
| د. فيصل الفوزان | ٢٦١٩٥٥٧ |
| د. عبداللطيف الخترش | ٢٤٦٦٦١٧ |
| د. عبدالله الدويسان | ٢٦٦٨٧٧٧ |
| د. سميد اللوغاني | ٥٦٥٣٧٥٥ |
| د. نهوض الزهير | ٢٥٦٠١٤٠ |
| د. علي الهديب | ٢٦٢٦١٧٧ |
| د. سلوى عبدالسلام | ٥٧٣٠٠٠٣ |
| د. بدر الانصاري | ٥٦٢٠١١١ |
| د. جاسم المنصور | ٢٦٢٢٢٦٦ |
| المركز الطبي الكويتي | ٥٧٥٩٠٤٤/٥ |

### أطباء الاطفال

| | |
|---|---|
| عثمان نشات | ٥٧١٠٥٠٣ |
| د. سعاد البصيري | ٢٤٣١٢٧٢ |
| د. وسناء الحصان | ٤٧٤٦٦٩٩ |
| د. سيلفا شحيبر | ٥٧٣٨٨٤٤ |
| د. خالد بوحيمد | ٢٦٤٢٥٤٤ |
| د. طعمة العنزي | ٤٧٨٠٧٧١ |
| د. صالح الرومي | ٢٦١٤١٣٠ |
| د. نحمده ابوستة | ٣٩٢٥٥٩٩ |
| د. سناء معروف | ٥٧١٣٥١٤ |
| د. سليمان ابوستة | ٢٦٣٠٤٨٠ |
| د. اقبال الرشيد | ٥٦٢٣٢٤٤ |
| د. محمود سليمان البدر | ٥٧٤٦٨٨٠ |
| د. عبدالخضر النجدي | ٤٧٧٥٢٧٥ |

### أطباء الجلدية والتناسلية

| | |
|---|---|
| د. صالح الجريوي | ٢٦٥٥٥٦٦ |
| د. حمد الفرير | ٥٧١٦٦٦٦ |
| د. محمد عبدالله المشاري | ٢٦٦٨٦٦٨ |
| د. محمد ابوحمرة | ٥٦٢٦١٦٢ |
| د. فهد العثمان | ٢٦٤٤٥٧٨ |
| د. يوسف مال الله | ٥٧٤٧٤٧٥ |

### أطباء الانف والاذن والحنجرة

| | |
|---|---|
| د. عبدالحميد المهنا | ٥٧٥٥٢٥٥ |
| د. سند الفضالة | ٥٧٥٠٤٩٩ |
| د. محمد الصفوري | ٥٧٣١٩٨٨ |
| د. اسماعيل الفودري | ٢٥٢٩٤٤١ |

### أطباء النساء والولادة

| | |
|---|---|
| د. مهجة البدر | ٢٤١٣٢٨٢ |

### أطباء عيون

| | |
|---|---|
| د. سامي محمود الربيعة | ٥٧٥٢٢٢٢ |

## المستشفيات

| | |
|---|---|
| مستشفى الاميري | ٢٤٥٠٠٠٥ |
| الصباح | ٤٨١٥٠٠٠ |
| الصليبخات | ٤٨٧٤٢٤٤ |
| الصدرية | ٤٨٤٩٤٠٠ |
| الرئيسي | ٢٤٣٢١١١ |
| هادي | ٥٣١٢٥٥٥ |
| المواساة | ٥٧١١٥٣٣ |
| ابن سينا | ٤٨٤٠٣٠٠ |
| العدان | ٣٩٤٠٦٠٠ |
| الولادة | ٤٨٤٣١٠٠ |
| الطب النفسي | ٤٨٤٣٩٠٠ |
| السارية | ٤٨٧٠٣٥١ |
| مبارك الكبير | ٥٣١٢٧٠٠/٩ |
| الفروانية | ٤٨٨٨٠٠٠ |
| الجهراء | ٤٥٧٥٣٠٠ |
| الرازي | ٤٨٤٤١٦٢ |
| الراشد | ٥٦٢٤٠٠٠ |

## الاسعاف

| | |
|---|---|
| اسعاف مستشفى الاميري | ٢٤٢٢٣٦٦ |
| اسعاف الفيحاء | ٢٥٥٣٧٧٩ |
| اسعاف الدعية | ٢٥١٠٨٥٤ |
| اسعاف فيلكا | ٢٧٩١١٧٥ |
| اسعاف مستشفى الصباح | ٤٨١٠٢٢١ |
| اسعاف ميناء الشويخ | ٤٨١٣٥٣٥ |
| اسعاف المدينة الترفيهية | ٤٨٧٦٦٣١ |
| اسعاف مبارك الكبير | ٥٣١١٤٣٧ |
| اسعاف السالمية | ٥٧٣٩٠١١ |
| اسعاف مستشفى الفروانية | ٤٨٨٣٠٠٠ |
| اسعاف الفروانية | ٤٧٣٥٢٩٢ |
| اسعاف مستشفى الجهراء | ٤٥٧٥٤٤٨ |
| اسعاف الجهراء | ٤٧٧٤٥٠١ |
| اسعاف العبدلي | ٢٧٠٠٢٦٢ |
| انقاذ أم العيش | ٢٤٦٧٠٩٨ |
| انقاذ السالمي (الشقايا) | ٤٥٨٧٠٨٨ |
| اسعاف منفذ السالمي | ٢٤٤٩٤٧٦ |
| اسعاف مستشفى العدان | ٣٩٤١٤٥٥ |
| اسعاف الفحيحيل | ٣٩١٩٠٨٩ |
| اسعاف الشعيبة | ٣٢٦٢٧١٦ |
| اسعاف طب الشعيبة | ٣٢٦١٩٥٥ |
| اسعاف منتزه الخيران | ٤٣١١٧٥٩ |
| اسعاف منتزه فيلكا | ٤٣١١٧٦٠ |
| اسعاف المطار الدولي | ٤٧١٧٤٢٥ |
| اسعاف العبدلية (كبد) | ٤٨٩٧٩٣١ |
| انقاذ القرين | ٣٢٩٧٨٧٨ |
| اسعاف الرقة | ٣٩٤٥١٢١ |
| اسعاف الوفرة | ٣٩٥٢١٤٤ |
| اسعاف ام الهيمان | ٣٢٩٢١٠٧ |
| اسعاف صباح السالم | ٥٥١٨٢٢٥ |
| اسعاف الصباحية | ٣٦١١١٧٤ |
| اسعاف الصليبية | ٤٦٧٦٧٩٦ |
| اسعاف الصليبخات | ٤٨٧٠١١٦ |
| اسعاف الخيران | ٤٣١١٧٦١ |
| غرفة الطوارىء المركزية | ٤٧٣١٥١٥ |

## الاذاعة

● ام كلثوم

● عزيزة جلال

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: على طريق الايمان، ٦,٢٧ موسيقى: عصفورة ليوسف المهنا، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٠٠ برنامج: الخط الساخن، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع الخط الساخن، ١٢,٠٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٨ تابع الخط الساخن، ١٢,٣٠ خالدون في ضمير الكويت، ١٢,٤٥ يا جارة الوادي لنور الهدى، دارنا يا كريمة لسعود الراشد، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٠ ابتهال، ٣,٠٤ القرآن الكريم، ٣,١٠ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٥ حديث: بين الابداع والنقد، ٣,٢٨ الزمن دوار لفرقة التلفزيون، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ الف من يبينا لمصطفى احمد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ غزيل فله لعزيزة جلال، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ وين ارضك لسليمان الملا، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٥ القرآن الكريم، ٥,٣٢ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٣٧ من برامج اذاعة القران الكريم: الامثال في القرآن الكريم، ٥,٤٩ عرضة برية لشادي الخليج مع مدرسي ومدرسات التربية الموسيقية بوزارة التربية، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٥١ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٦ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اغنيتان، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ يا هل المحبة لعبدالله فضالة، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الفنائية مع ام كلثوم: غني الربيع، وسيرة الحب، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ اخبار جهينة، ٣,٢٠ احنا السهارى لصالح الحريبي، ٣,٢٥ نافذة على التاريخ، ٣,٤٥ قصيدة: نجوى لدلال شمالي، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ قرأت لك، ٤,١٦ ابتهال، ٤,٢٠ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٤,٤٣ دعاء، ٤,٥٠ الصحافة لهذا اليوم، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٤ دعاء، ٥,١٢ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,١٧ ابتهال، ٥,٢٣ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

## القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٥,١٢ اذان الفجر، ٥,١٦ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: مع اسماء المصطفى ﷺ، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٦,٤٤ الطيب من القول، ٦,٤٦ برنامج: من حكمة الوحي والخلق، ٦,٥١ حديث ادعوني استجب لكم، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الحديث الديني: المخدرات واثرها في المجتمع، ٧,٣٢ القرآن الكريم للشيخ محمد ابوسنينة، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

## الصلاة

| | | |
|---|---|---|
| الفجر | : | ٥,١٢ |
| الشروق | : | ٦,٣٤ |
| الظهر | : | ١٢,٠٣ |
| العصر | : | ٣,١٠ |
| المغرب | : | ٥,٣٢ |
| العشاء | : | ٦,٥١ |

## التلفزيون

### البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ برنامج: صباح الخير، ٩,٢٠ المسلسل الكارتوني: الصديقان، ٩,٤٥ الرسوم المتحركة، ١٠,١٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٥ المسلسل العربي: رجال في المصيدة، ١١,٤٠ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢,١٥ برنامج: حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٥ البرنامج المنوع: من غير كلام، ٢,٠٠ البرنامج الثقافي: استكشاف عالم الحيوان، ٢,٢٥ ندوة خاصة عن مرض الايدز، ٣,٢٠ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٤,٥٠ المسلسل الكارتوني: سهم الفضاء، ٦,٠٥ المسلسل التاريخي: وقال حكيم، ٧,٠٠ برنامج: مع الطلبة، ٧,٥٥ برنامج: كل الفنون، ٨,٣٠ برنامج: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٠ المسلسل المحلي: احلام صغيرة، ١٠,٣٠ الفيلم العربي: «الاب الثائر»، تمثيل: عزت العلايلي، سماح انور وابراهيم الشامي، ١١,٥٠ سهرة الخميس المنوعة، ١,٢٥ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٤٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

### البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: السنافر، ٦,٣٥ المسلسل العلمي: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية باميركا، ٧,٣٥ مسلسل المغامرات: الهوية السرية، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ المسلسل الاجتماعي طبيب الجزيرة، ٩,٢٠ المسلسل الاجتماعي: بيل كوسبي، ٩,٤٥ البرنامج المنوع: من غرائب البشر، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: نهاية فرانك وجيسي جيمس، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القران الكريم والنشيد الوطني.

● عزت العلايلي

● سماح انور

## السينما

**الاندلس :** الرجل الوطواط ـ اجنبي.

**السالمية :** محجوزة.

**الحمراء : فيلم :** النينجا المدمر ـ اجنبي.

**السيارات : فيلم :** عيب يا رستم.

**الفردوس : فيلم :** الاخوة الاعداء ـ هندي.

**الفحيحيل الشتوي:** الذكي ـ بنغالي.

**الجهراء : فيلم :** عنتر شايل سيفه ـ عربي.

**غرناطة :** محجوزة.

**الصليبخات : فيلم:** الاغنية الناعمة ـ مالايالم.

**الجليب ـ فيلم :** الواجب ـ هندي.

**سيارات الاحمدي: فيلم:** الوحش ـ عربي.

# ١١٠ جوائز ٣٠ ألف دينار

للفائزين بمسابقة القبس الرياضية من يفوز بكأس الخليج العاشرة

## الجائزة الأولى

بونتياك جراند بري سيدان ٤ أبواب 1990

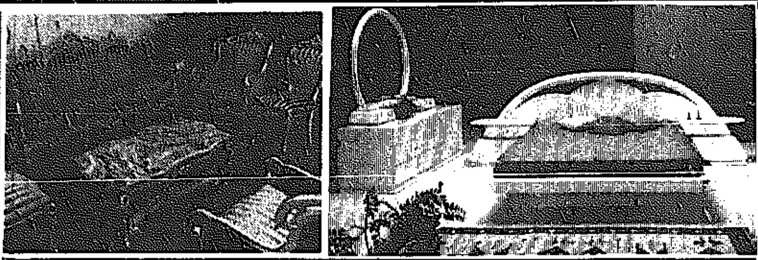
لأول مرة من بونتياك

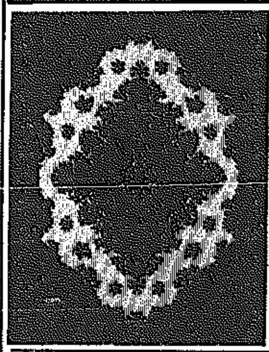
1990

مقدمة من .. شركة يوسف أحمد الغانم وأولاده ذ.م.م

GM

---





أ- غرفة نوم ايطالي مزدوج موديل اوديون مكونة من سرير مزدوج - خزانة ٦ أبواب ٢ كومودينا - تواليت / بقيمة ١٢٥٠ د.ك

ب - طقم جلوس موديل سليبي هفر مكون من - ١ كرسي - ٣ مقاعد «كنبة» ٤ كنبة مقعد واحد - ٢ كرسي - ٣ طاولات بقيمة ١٥٥٠ د.ك

جـ - سجاد قطع ورول بقيمة / ٣٠٠ د.ك

مقدمة من / مؤسسة حسن حسين الخواجة للسجاد والمفروشات

الري / شارع الفرزالي / ت ٤٧٣٦٠٠٥ - ٤٧٣٦٤٨٤

---

## غرفة طعام ٨ أشخاص ..

من خشب الكرز الأمريكي المشهور

بقيمة ١٩٨٠ د.ك

مقدمة من: البيت الأمريكي للمفروشات

الشويخ / ت ٤٨٣٣٨٢٤ - ٤٨٣٣٩٢٩

---

## غرفة نوم موديل بهاء

مكونة من سرير مزدوج + ٢ كومودينو + تسريحة + خزانة ٦ أبواب

بقيمة ٢٠٠٠ د.ك

مقدمة من مصانع موبيليات الأمواج

بدر ناصر العبد الجليل

ت ٤٧٤٧٨٨٨ - ٤٧٣٥٧٨٨

---

| اسم الدورة | سعر الدورة | مدة الدورة |
|---|---|---|
| مقدمة كمبيوتر | 100 | شهرين |
| ادخال بيانات | 150 | 3 شهور |
| تشغيل | 150 | شهرين نظري/عملي |
| بيسك | 100 | شهرين |
| كوبول | 400 | 6 أشهر كوبول 1 كوبول 2 |
| نظام محاسبي LOTUS 123 | 100 | شهرين |
| قواعد البيانات D Base 3+ | 150 | شهرين |
| معالجة كلمات | 200 | 3 شهور «ارب وورد + انتروورد + وورد ستار AW-1W WS» |

مقدمة من:

معهد النجاح الاهلي

AL-NAJAH PRIVATE INSTITUTE

ت: ٢٦٤٧٦٣٦ - ٢٦٤٧٦٣٧

---

ساعة 1911 ستيل رقم 987902

بقيمة ٥٥٠ د.ك

EBEL

ساعة TAG HEUER رقم 595206M

بقيمة ٢٩٥ د.ك

ساعة Maurice Lacroix رقم 922905210

بقيمة ١٦٠ د.ك

مقدمة من مؤسسة النبراس

AL NIBRAS

السالمية ٥٧٣٦٥٢٣ - ٥٧٣٦٥٢٩

---

مطبخ الماني بطول ٣ أمتار ماركة TECE

بقيمة ٤٥٠ دينارا

مقدم من مؤسسة عبد الرحمن شيخان الفارسي للمطابخ الجاهزة واكسسواراتها

٤٧١١٦٦٨ - ٤٧١١٦٦٩

---

معاهد شيري لين الصحية الدولية

تقدم ٣ اشتراكات

قيمة الاشتراك ١٢٥ دينارا لمدة ٣ شهور

السالمية ت: ٥٦١٣٤١١ - الفنطاس ت: ٣٧١٠٢١٨

---

## مطبخ ٣ أمتار

علوي وسفلي

بقيمة ٤٢٠ دينار

طاوله طعام للمطبخ مع مقعد و ٤ كراسي

بقيمة ٢٠٠ دينار

مقدمة من مطابخ الدالة ad-dala

شارع تونس ت: ٢٦٣٢٥٤٦ / ٢٦١٠٥١٦

---

جهاز كمبيوتر موديل

Twinhead Superset-400

مع شاشة ملونة واسطوانة صلبة

بقيمة ٧٠٠ د.ك

مقدمة من: شركة الفكر للكمبيوتر

ت ٢/٣/٢/٢٤٠٦٩٧١

---

## ماكينة بحرية

قوة ٨٥ حصان FORCE 85

أمريكية الصنع نوع «فورس»

مع كفالة لمدة سنة

السعر ٩٩٠ د.ك

مقدمة من شركة الزياني للتجارة

الري طريق الدائري الرابع

ت ٤٧٤٤٠٨٧ / ٤٧١٨٩٤٤

---

طقم حمام ايطالي ديلوكس

ماركة ليبرتي

بقيمة ٣٠٠ د.ك

مقدم من مؤسسة محمد شيخان الفارسي للأدوات الصحية

الري / تلفون ٤٧٣٧١١٧

---

كمبيوتر كومودور اميغا ٥٠٠ المنزلي

Commodore

مع ماوس + شاشة عرض + جويستك + ٢٠ برنامج

بقيمة ٣١٠ د.ك

مقدمة من شركة صالح الرومي

تلفون: ٢٤٠٧٨٦١ ,٢

---

كاميرا كوداك S-1100 بقيمة ٧٠ د.ك

كاميرا كوداك S- 900 بقيمة ٥٦ د.ك

كاميرا كوداك S- 500 بقيمة ٥٢ د.ك

كاميرا كوداك S- 300 بقيمة ٢٣ د.ك

كاميرا كوداك S- 100 بقيمة ١٤ د.ك

مقدمة من

شركة اشرف وشركاه المحدودة Ashraf & Co. Ltd.

Kodak

تلفون معرض الكويت ٢٤١٢١٨٠/١/٢ - معرض المحاجيل ٣٩٢٧٠٨١

---

Christian Bernard كريستيان برنارد

Kolber كولبر

WESTAR ويستار رمز الأناقة المتجددة

٣ ساعات مقدمة من

شركة عبد الرحمن البشر وزيد الكاظمي

---

ORIENTAL Home vision set

AIPHONE

٩٩

مقدمة من عبد المحسن بدر الغراني قسم الأمن والاتصالات

---

MOUSTACHE موستاش

يقدم ملابس رجالية بقيمة ٩٠٠ د.ك

| Christian Dior | ungaro | Louis Féraud |
|---|---|---|
| sitemar | alfa | ARTIOLI |

موستاش مجمع الصالحية التجاري، مريديان، ت ٢٤٢٦٦٧٨

---

جهاز لوران سي ابلكو رقم ٦٣٠٠ + طابعة ماو اوتوماتيك + كشاف يدوي + بوصلة + ٤ سماعات

بقيمة ٣٣٠ د.ك

مقدمة من مؤسسة بكر شيخان الفارسي للقوارب والأدوات البحرية

٤٧٦٢٤٢٥ - ٤٧٦٢٤٢٦

---

طقم حمام تركي ملون

مكون من ١٤ قطعة بالاكسسوارات

بقيمة ٣٠٠ د.ك

مقدمة من ايلامس ELAMES

تلفون ٢٦٦٨٦٠٠ - ٢٦٦٨٨٥٨

---

نشافة ثياب تعليق - دفاية - سشوار

جميعها في قطعة واحدة مع خزانة بلاستيك

مقدمة من

مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الالكترونية

الكويت ٢٤١٠٤١٩

---

ساعات ماركة

أوستن مارتن

قيمة الواحدة ٧٥ د.ك

Model 133/001/GB

مقدمة من مؤسسة علي الجاسر للتجارة العامة والمقاولات

تلفون ٢٤٤٥٨٩٩ - ٢٤٣٧٩٥٠

---

تذكرة سفر

كويت - امستردام - كويت

تذكرة سفر

كويت - تونس - كويت

مقدمة من

الخطوط الجوية الكويتية KUWAIT AIRWAYS

---

جهاز لقياس الأعماق والبحث عن الأسماك

ماركة HUMMINBIRD

بقيمة ١٧٥ د.ك

مقدم من شركة البوم للمعدات البحرية والغوص

ALBOOM

الشويخ / ت ٤٨٣٠٥٧٠ - ٤٨٣٠٤٧٤

---

شركة النظاراتي حسن

تقدم عدد ١٠ نظارات طبية وشمسية ماركة ريبان

بقيمة ٥٠٠ د.ك

Ray-Ban BAUSCH & LOMB

حسن - الاسم الأول والمرجع منذ عام ١٩٥١

---

دعوة على العشاء لعشرة أشخاص في الحمراء

مقدمة من فندق شيراتون الكويت

Kuwait Sheraton Hotel

---

شراشف وبطانيات

بقيمة ١٠٠ دينار

مقدمة من

محلات دنيا عبد المجيد علي القطان

---

١٠ اشتراكات

بمنتجات الشركة الكويتية للألبان

طازجة يوميا للمنزل لمدة شهر

---

تذكرة سفر

كويت / بحرين / كويت

مقدمة من

سفريات سلطان للسياحة والسفر

سوق المتحدة بالصالحية ت ٢٤٣٦٣٠٠

---

٣٠ اشتراكا لمدة سنة في القبس

## عملية فتاق لروبسون

لندن (رويتر) قال اليكس فيرغسون مدرب فريق مانشستر يونايتد ان برايان روبسون نجم النادي والمنتخب الانكليزي ستجرى له عملية جراحية باحد مستشفيات لندن وسيبتعد عن مباريات كرة القدم شهرين.

وقال فيرغسون «انها خيبة امل كبيرة الا اننا نعرف على الاقل اين نقف الان، واتوقع ان يبتعد عن الملاعب من ستة الى ثمانية اسابيع».

واوصى اخصائي قام بفحص روبسون بان تجرى له جراحة اخرى لاصابة في الفخذ جعلته يبتعد عن الملاعب ستة اسابيع وتخلف عن المباريات التسع الاخيرة لناديه.

وكان روبسون قد خرج من التدريبات دون ان يمس الكرة مساء الثلاثاء، ومن المتوقع ان يتخلف روبسون عن مباراة انكلترا والبرازيل في استعدادات كاس العالم في ٢٨ مارس المقبل الا انه يامل بالاشتراك في نهائيات كاس العالم في ايطاليا في يونيو المقبل.

## رئيس كولومبيا يتدخل

قال رئيس كولومبيا فيرجيليو باركو انه سيتدخل شخصيا لمواجهة التهديدات بالقتل التي تلقاها مدرب المنتخب ولاعبيه من مجموعة سرية اطلقت على نفسها اسم «ليمبييزا دل فوتبول كولومبيانو» اي «تنظيف كرة القدم الكولومبية» ودعت الى انسحاب المدرب ماتورانا واللاعبين هيغينا والفاريز وبيريا من المنتخب. ودعا الرئيس الى التحقيق بهذه القضية ليتمكن المنتخب من الاستعداد للمونديال «وهو مطمئن».

## السفير الكاميروني يتفقد

يبدأ سفير الكاميرون في ايطاليا تابونغ كامي زيارة الى مدينة باري تستمر ثلاثة ايام، وخلال الزيارة سيجتمع السفير مع المسؤولين الرياضيين والسياسيين والثقافيين في المدينة التي سيلعب فيها منتخب بلاده مباراتين من مبارياته الثلاث في المونديال امام رومانيا والاتحاد السوفيتي.

## الرئيس البرازيلي يتمنى

استفاد رئيس جمهورية البرازيل الجديد فرناندو كولور دي ميللو من فرصة وجوده في ايطاليا ليزور ملعب «كونتيناسا» الجديد قرب مدينة تورينو وهو الملعب الذي سيستضيف مباريات منتخب البرازيل في المجموعة الثالثة التي تضمه ومنتخبات السويد واسكتلندا وكوستاريكا. وتمنى الرئيس البرازيلي «المتحمس» العودة الى ايطاليا الصيف المقبل لحضور المباراة النهائية بين ايطاليا والبرازيل والتي قال عنها «انها المباراة المثالية».

## يوفنتوس اضر زافاروف

وجه مدرب المنتخب السوفيتي فاليري لوبانوفسكي الموجود حاليا مع منتخبه في حلقة تدريبية في شيوكو (قرب توسكانا) انتقادات لادارة نادي يوفنتوس الايطالي «التي لم تعرف حتى اليوم استغلال كفاءة لاعب وسط منتخب الاتحاد السوفيتي الكسندر زافاروف». واضاف المدرب ان عدم ظهور زافاروف في مستوى جيد في بطولة الدوري الايطالي يعود الى ان مسؤولي يوفنتوس اشركوه في مركز رأس الحربة «مع انه صانع العاب من الطراز النادر».

## تفادي الاضرابات

اقترح مسؤولو ثلاث نقابات عمالية ايطالية كبرى خلال اجتماعهم ومسؤولي اللجنة الايطالية المنظمة للمونديال اتخاذ التدابير التي تسهم في تسهيل حركة السير خلال المونديال ومنها تعديل دوام المحلات التجارية وفتح ابواب المتاحف على مدى ٢٤ ساعة وكذلك تسوية المشكلات الخاصة بعقود العمال في قطاعي المواصلات والاتصالات كي لا يظهر في الافق اي احتمال للاضراب.

## نصف الحمل

عقد اجتماع أمني مهم في روما بحضور عمدة فرانكو كارارو والمسؤولين الكبار في دوائر الشرطة، وقال كارارو «ستتحمل مدينتنا الثقل الاكبر خلال المونديال وستقام فيها ست مباريات وستستضيف نصف الصحافيين المشاركين في البطولة ومن واجبنا ان نقوم بكل ما يلزم لمواجهة الموقف.

## فوز قوي لجهانغير

تورنتو (رويتر) بدأ الباكستاني جهانغير خان الدفاع عن لقب بطولة تورنتو الدولية للاسكواش بتحقيق فوز مقنع ١٥/١٧، ١٥/٢، ١٥/٤ على النيوزيلندي روس نورمان الذي خطف منه لقب بطولة العالم ١٩٨٦ بعد ان احتكره ٥ سنوات متتالية.

# ايطاليا .. فرصة انكلترا لتعويض الفشل

لندن - رويتر - تتاح لمنتخب انكلترا الذي يضم فريقا على درجة عالية من الدراية فرصة «تعويض» ما فاته من اوجه قصور سابقة عندما يلتقي مع منافسيه ايرلندا وهولندا في نهائيات بطولة كاس العالم لكرة القدم في سردينيا في يونيو المقبل.

وكان منتخب انكلترا تحت قيادة بوبي روبسون قد صعد الى دور الثمانية في المكسيك عام ١٩٨٦ الا انه مني بثلاث هزائم ساحقة في بطولة كاس الامم الاوروبية عام ١٩٨٨. ولكن امام المنتخب اسباب قوية للفوز على ايرلندا وهولندا في ايطاليا.

وكانت آمال انكلترا بالفوز ببطولة كاس الامم الاوروبية قد تبددت بعد هزيمتها على ايدي ايرلندا في المباراة الاولى صفر/١ ثم ٣/١ على ايدي هولندا.

وقال روبسون بعد اجراء القرعة التي وضعت فريقه مع كل من ايرلندا ومصر وهولندا: «انها مجموعة طيبة تتسم بالتحدي وانها تعطي اللاعبين فرصة ان يثبتوا شيئا للجميع.»

### المشجعون

وامام مشجعي المنتخب الانكليزي فرصة سانحة لو التزموا بالانضباط لتهيئة الظروف للفريق للصعود الى دور الثمانية من جديد بعد وصول المنتخب الى جزيرة سردينيا التي تقام بها جميع مباريات المجموعة السادسة.

ولسوء الحظ فانه مهما سيكون مستوى اداء الفريق الانكليزي على ارض الملعب فسوف تخيم تصرفات المشجعين الانكليز بظلالها على الاداء مثلما حدث في المانيا الغربية منذ عامين.

وبات من حكم المؤكد ان تحاط مباريات انكلترا في كاس العالم باجراءات امن مشددة للغاية.

وكانت انكلترا قد أفلتت باعجوبة من الدور الاول في مونتيري بالمكسيك منذ اربع سنوات لتصعد بمجهود خارق الى الدور الثاني لنهائيات كاس العالم وكانت اعادة اكتشاف قدرات التسديد لغاري لينيكر بطريق الصدفة خلال مباراة مع بولندا قد ساعدت انكلترا للصعود الى الدور الثاني للبطولة.

وفازت انكلترا في ذلك الوقت بسهولة على باراغواي الا ان الامر كان مختلفا للغاية امام الارجنتين بفوزها ٢/١ في مباراة في دور الثمانية عندما تالق دييغو مارادونا.

### غياب روبسون

ومن غير المرجح اشتراك النجم الانكليزي برايان روبسون في نهائيات بطولة كاس العالم بعد ان تخلف عن تسع مباريات متتالية لنادية مانشستر يونايتد بسبب شد عضلي مزمن وذلك على الرغم من احرازه هدفين في مرمى يوغسلافيا في ديسمبر الماضي.

وفي حالة تغيب روبسون او ظهوره بمستوى اقل فسيوجه ذلك ضربة شديدة لانكلترا لا سيما اذا غاب عنها لاعب خط الوسط نيل ويب، ويتماثل ويب للشفاء من تمزق في اوتار القدم.

وروبسون هو كابتن فريق انكلترا ومن هدافيه المشهورين وظل المنتخب يعول عليه طيلة السنوات الخمس الماضية وكان الهدفان اللذان احرزهما في مرمى يوغسلافيا هما الهدفان الوحيدان لانكلترا في المباريات الاربع الاخيرة.

ولم تصعد انكلترا الى نهائي بطولة كاس العالم منذ فوزها بها على أرضها عام ١٩٦٦ عندما لعبت جميع المباريات في ويمبلي، وكان السبب الرئيسي لاخفاق انكلترا في الحصول على بطولات هو الارهاق المقترن بالعجز عن احراز اهداف.

ومن بين اللاعبين القدامى الذين يعتمد عليهم المنتخب حارس المرمى بيتر شيلتون والظهيران غاري ستيفنز وتيري بوتشر.

ولعب شيلتون (٤٠ عاما) ١١٣ مباراة دولية ويشتهر في شتى انحاء العالم بانه من الابطال الانكليز، ويشتهر بوتشر (٣١ عاما) الذي لعب ٦٧ مباراة دولية بشجاعته واقدامه اكثر من مهاراته الفردية.

وتلعب انكلترا التي لم تهزم في ١١ مباراة منذ بطولة الامم الاوروبية مباريات للاستعداد لكاس العالم في لندن امام البرازيل وتشيكوسلوفاكيا والدانمرك واوروغواي قبل سفرها الى سردينيا في ٢٥ مايو المقبل. وتلعب انكلترا أخر مباريات الاستعدادات امام تونس في تونس.

● بوبي روبسون

● بيتر شيلتون

# المشاكل طالت المنتخب الاميركي

ميامي - الولايات المتحدة - أ ف ب - يبدو منتخب الولايات المتحدة لكرة القدم الذي يستعد لمونديال ايطاليا في مازق لانه يواجه مشكلات من مختلف كل الانواع.

ووضحت هذه المشكلات من خلال دورة ميامي التي اقيمت الاسبوع الماضي وشاركت فيها منتخبات، اوروغواي وكولومبيا وكوستاريكا والولايات المتحدة والتي احتل فيها المنتخب الاميركي المركز الاخير.

وقد بدا المنتخب الاميركي بطيئا ومحدود الامكانات فكان اداؤه بدائيا وخاليا من اي نشاط وحيوية، ومثل هذه الصفات مطلوبة لاي منتخب يشارك في مسابقة كاس العالم.

واوضح المهاجم هوغو بيريز الذي كان يلعب قديما مع فريق رد ستار (احد فرق الدرجة الثانية في فرنسا) وكانه يدق جرس الانذار «اعتبرنا انفسنا نجوما عندما تاهلنا لنهائيات كاس العالم، فنحن لا نملك فريقا متكاملا ومتجانسا واعتبر نفسي خارج هذه المجموعة».

ويعتقد البعض ان السبب الاساسي في تدني مستوى المنتخب يعود الى مدربه الهنغاري الاصل بوب غانسلر الذي يلقى معارضة من اكثر من طرف ومع ان المنتخب افتقد التجانس في مباراته الاولى امام كوستاريكا فان غانسلر اخرج ستة لاعبين اساسيين من المباراة الثانية امام كولومبيا ومنهم هوغو بيريز افضل لاعب في التشكيلة. الى ذلك فان المنتخب الذي صعد الى النهائيات العالمية مثله ٢٨ لاعبا في المباريات الثماني التي لعبها في التصفيات. اما طريقة لعب المنتخب فيغلب عليها الطابع الدفاعي، واوضح اللاعب فرانك كلوباس «يندر ان نتلقى تعليمات من المدرب خلال المباراة، وهكذا فان التيار مقطوع بيننا وبينه».

### دافع البقاء

بيد ان المدرب لا يشكل النقطة السوداء الوحيدة، فاللاعبون غير راضين بالمرة عن عقودهم مع الاتحاد الاميركي لكرة القدم، وقد عرض عليهم الاخير عقودا جديدة تمنح كلا منهم مبلغا يساوي ٢٠ الف دولار فطالبوا بالضعف مع مكافاة يومية قدرها ٤٠ دولارا فلم يستجب لهم الاتحاد.

وهكذا اذعن ١٤ لاعبا للامر الواقع ووقعوا العقد، ومن هؤلاء المدافع بول كاليغيوري صاحب الهدف التاريخي الذي وصل بالفريق الى النهائيات، ويقول هذا اللاعب، ليس امامي اي خيار وعلي ان ادفع ايجار منزلي الشهر المقبل من دون ان املك فلسا واحدا، لقد تركت فريقي الالماني الغربي ميبين (احد فرق الدرجة الثانية) وجئت الى هنا، ومع ذلك فانا لست اسفا وساسعى الى الانضمام الى احد الاندية الاوروبية بعد كاس العالم».

والواقع ان الامل في حجز الاماكن في الاندية الاوروبية هو الدافع الاول لبقاء اللاعبين ضمن المنتخب الاميركي الحالي.

● بوب غانسلر

● بول كاليغيوري

# بيونتيك يحذر بيكنباور من الامارات

ابوظبي - رويتر - اشاد سيب بيونتيك مدرب منتخب الدانمرك لكرة القدم بحرارة منتخب دولة الامارات العربية المتحدة بعد تعادل المنتخبين ١/١ في مباراة ودية مساء الاثنين، وقال بيونتيك أنه يسدي بنصيحة لفرانز بيكنباور مدرب المنتخب الالماني الغربي الذي يلعب امام منتخب الامارات في الدور الاول لكاس العالم في ايطاليا في ١٤ يونيو المقبل مؤداها خذ حذرك من هذا الفريق» وهذه في اول مرة يشترك فيها منتخب الامارات في نهائيات بطولة كاس العالم لكرة القدم.

وقال بيونتيك انه يتوقع ان يجمع فريق الامارات اربع نقاط في المباريات الافتتاحية في مجموعته.

وقال بيونتيك لفريق الامارات «سيمكنكم دفاعكم من التعادل من المانيا الغربية ويوغسلافيا والفوز على كولومبيا»، وذلك في اشارة الى الفرق الاخرى المشتركة مع منتخب الامارات في المجموعة الرابعة.

وكان منتخب الامارات قد فاز على الفريق الاولمبي المصري ٢/١ في الاسبوع الماضي الا ان تعادله مع منتخب الدانمرك المتالق الذي اخفق في الصعود الى نهائيات كاس العالم ادهش الجميع.

وقال مسؤول رياضي في الامارات انه كان يتوقع ان يهزم الفريق صفر/٥ او صفر/٦.

ويعتزم منتخب الامارات لقاء الدانمرك مرة ثانية اليوم (الخميس) قبل لقائه مع الفريق الاولمبي السوفيتي.

ومن المقرر ان يلتقي منتخب الامارات مع ثماني فرق اوروبية بعد بطولة كاس الخليج لكرة القدم.

● سيب بيونتيك

● فرانز بيكنباور

## برنامج كوستاريكا

سيخوض منتخب كوستاريكا الذي حل ثانيا في دورة ميامي الاميركية الاحد الماضي مزيدا من المباريات في الولايات المتحدة، وهكذا سيشارك في دورة لوس انجلوس من ٢٠ الى ٢٢ فبراير الحالي الى جانب منتخبي الاتحاد السوفيتي وكولومبيا وفريق شافيس المكسيكي كما سيشارك في دورة شيكاغو خلال مايو المقبل الى جانب منتخب المانيا الغربية او بولندا وكذلك منتخب كولومبيا وفريق نادي اميركا المكسيكي. وسيلعب منتخب كوستاريكا الاحد المقبل في سان خوسيه امام شتوتغارت الالماني الغربي.

## البرنامج الكامل للسوفيت

وضع المدرب السوفيتي فاليري لوبانوفسكي البرنامج الاخير لاعداد منتخبه لمونديال ايطاليا، وسيلعب المنتخب اليوم (الخميس) ضد تورينو الايطالي وفي ١٥ فبراير الحالي ضد انترناسيونالي الايطالي، ويشارك في دورة لوس انجلوس الاميركية من ٢٠ الى ٢٢ فبراير الى جانب منتخبي كولومبيا وكوستاريكا وفريق شيفاس غوادالاخارا المكسيكي. كما سيلعب ضد الولايات المتحدة في ٢٤ فبراير وضد هولندا في ٢٨ مارس وضد جمهورية ايرلندا في ٢٥ ابريل وضد اسرائيل في ٢٨ مايو قبل ان يتوجه الى ايطاليا. ويذكر ان مجموعة الاتحاد السوفيتي الثانية في المونديال تضم ايضا منتخبات الارجنتين ورومانيا والكاميرون.

## فوز السوفيت ١/٥

ماسا كارارا - ايطاليا (أ ف ب) فاز منتخب الاتحاد السوفيتي لكرة القدم على فريق ماسيزي احد فرق الدرجة الثالثة في ايطاليا ٥/١ في مباراة ودية اقيمت مساء الثلاثاء في ماسا كارارا ضمن استعدادات الاول لمونديال ايطاليا ٩٠.

سجل اهداف المنتخب السوفيتي برونتشيني (خطا في مرمى فريقه) وكولينافوف (٢) وتشيرينكوف وناريكوفاس بينما سجل باندوني هدف الفريق الايطالي من ركلة جزاء.

# اليوم كأس يوسف الصباح لفروسية الصيد

تقام في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم وبمشاركة ٣٥ جوادا وفرسا سباقات الاجتماع الحادي والعشرين لفروسية نادي الصيد على مضمار سباق الخيل بالنادي، ويشتمل الاجتماع على ستة اشواط خصص منها الشوط الرابع رئيسيا للجياد المبتدئات لمسافة ٢٠٠٠ متر على الكاس المقدمة من الشيخ خالد الاحمد تخليدا لذكرى المغفور له الشيخ يوسف سعود الصباح، ويتنافس على الكاس ١٢ جوادا وفرسا وهي الجنيه للتويني والابراهيم، سلوم للسفراني، بستان لاحمد الصقر، الفيصلي للهويدي، طريف للمسايل الخزرج للمسايل، لغز للخليج، الجامح للسلام، برهوما لدسمان، كامل المعاني للديرة، عجاج للديرة، نهاوند لبورسلي.

وفيما يلي باقي برنامج الاجتماع والجياد المشاركة بها:

• الشوط الاول للمبتدئات: رصاص للملا، نعيم للمسايل، بريدان للتويني، يزيد الثاني للديرة، عديل الروح للديرة.

• الشوط الثاني للدرجة الثالثة: الوان لدسمان، بنت الهدلة للسلام، عاشقة الرمل للسلام، البارون لبورسلي، منورة للشيخ فواز الدعيج، حمادين للديرة.

• الشوط الثالث للدرجة الثانية: الازرق للسلام، ديم للخليج، فطين لدسمان، منقوشة للديرة، بارقة الدجى للسلام، لحن الوفاء للاستقلال.

• الشوط الخامس للدرجة الاولى: صقر الجزيرة للديرة، غصن الزيتون للديرة.

• الشوط السادس للدرجة الثالثة: جمرة للتويني، سهيب لدسمان، قاطع الطريق للسلام، بنت ابنيتي لدسمان.

● الشيخ خالد الاحمد

● المغفور له الشيخ يوسف السعود

# فوز «درة يوسف» بكأس الشؤون بالفروانية

احرزت الفرس «درة يوسف» كاس وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بعد فوزها بالشوط الرئيسي الثالث في الاجتماع الثامن عشر لفروسية محافظة الفروانية، وعقب نهاية الشوط قام عبدالرحمن المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب بتسليم الكاس لعميد اسطبل الشلاحي صاحب الفرس الفائزة، وفيما يلي نتائج الاشواط التي اشتمل عليها الاجتماع:

• الشوط الاول للدرجة الثالثة: الاول سنابل لنايف سلمان، الثاني المنديل لعقيل الغيام، الثالث تسفير للعويمر.

• الشوط الثاني للمبتدئات: الاول عميد للسيحان، الثاني وحش لغازي بطاح، الثالث عيوش للخضر.

• الشوط الثالث لجياد الدرجة الثانية على كاس وزارة الشؤون: الاول درة يوسف للشلاحي، الثاني اوضاح للشلاحي، الثالث نديم الزمان لابو شيبه.

• الشوط الرابع للدرجة الاولى: تقاسم المركز الاول الجوادان يستاهل لمخلف دابان وجميدان لخالد عبدالرازق، الثاني ولا يهمك للمشعان، الثالث زرقان للخضر.

● المزروعي يسلم الكاس لعميد اسطبل الشلاحي

## عودة قوى الشباب

يصل الى البلاد مساء اليوم فريق العاب القوى بنادي الشباب الرياضي قادما من البحرين بعد ان أقام معسكرا تدريبيا ناجحا هناك خلال اجازة الربيع تخلله اقامة العديد من اللقاءات مع الفرق البحرينية وذلك في اطار استعداد الفريق للبطولات والمسابقات المحلية، ويضم الوفد ٦٠ فردا برئاسة محمد ابراهيم السليمان امين صندوق النادي.

## انطلاق طائرة الاحمدي

تنطلق اليوم مباريات الكرة الطائرة لمهرجان منطقة الاحمدي الصحية حيث تقام في الساعة السابعة مساء المباراة الاولى والتي تجمع بين فريقي نادي الاصدقاء ووارتس سيركل،

بينما تقام في الثامنة مساء مباراة اخرى يلتقي فيها فريقا مختبر مستشفى العدان ومودرن باكستان، وذلك على ملاعب مستشفى العدان.

# ٨ رؤوس تتنافس على كأس الشؤون بالأحمدي

تقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الثامن عشر لفروسية محافظة الاحمدي على الكاس والجوائز المقدمة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، حيث يتنافس ٢٣ جوادا وفرسا على مدار ٤ اشواط وفيما يلي البرنامج الكامل للاجتماع:

• الشوط الاول للمبتدئات: الجون لاحمد العتيبي، مغيضة لداود الدبوس، نوماس لحمد القحطاني، زيارة لفايز المطيري، ميدان لجزاع العتيبي.

• الشوط الثاني للدرجة الثالثة: سوالف لفهد العزاب، رشة مطر لسالم العجمي، رحال لحمد القحطاني، نوار لمبارك العجمي، مفهوم لسالم العجمي، نوادر لرزوق العازمي، وتر لثابت المهنا.

• الشوط الثالث للدرجة الاولى: مياد لدخيل العتيبي، شلفان لراضي العازمي، ضوء البدر لغليفص الدوسري، لولوه لراضي العازمي.

• الشوط الرابع الرئيسي للدرجة الثانية على الكاس والجوائز المقدمة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل: ذيبة لعبدالهادي عبدالرحمن، املي لعامر فراج، شيء لهاشم عليسان، رغسدة لتركي عبدالهادي، الاشقر لغليفص الدوسري، دارت الايام لماجد الهاجري، رد السلام لخالد عبداللطيف، امتثال لحمد الخضر.

## المباحثات.. انهارت

سيئول (د ب أ) انتهت امس المحادثات بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية بشأن ارسال فريق مشترك لدورة الالعاب الاسيوية التي ستقام خلال العام الحالي في بكين دون التوصل الى اتفاق، وذكر متحدث كوري جنوبي انه لم يتحدد موعد جديد لاستئناف هذه المحادثات.

وكان مسؤولون من كلتا الدولتين قد عقدوا سلسلة اجتماعات في قرية بانمونجوم الواقعة على خط الهدنة منذ ابريل الماضي، واتفق الجانبان في ديسمبر على العلم والنشيد الوطني والاسم وطريقة اختيار فريق واحد للاشتراك في مباريات الدورة التي ستقام في سبتمبر المقبل.

وقد انهارت المحادثات بعد ان رفضت كوريا الشمالية طلب كوريا الجنوبية بان يوقع الجانبان على بروتوكول يلزمهما بالتمسك بهذه الاتفاقيات.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و ٢٦ و ٢٧



## «اوه يالازرق» هل تتكرر؟

اعتدنا من فنانينا المشاركة بجهودهم في الاحداث الرياضية الكبيرة، ولكننا لم نسمع حتى الان عن نية الفنانين بتقديم اغان جديدة خاصة ببطولة كاس الخليج العاشرة ليساهموا بفنهم في تفاعل الجماهير الرياضية مع منتخبنا الوطني، خاصة وان البطولة تتزامن مع احتفالاتنا بالعيد الوطني المجيد.

فهل نسمع قريبا عن اغان جديدة على مستوى «اوه يالازرق»؟

## زيادة رسوم العضوية .. لماذا؟

علمت القبس ان اللجنة الاولمبية الكويتية قد وزعت على جميع الاتحادات الرياضية تعميما مذيلا بتوقيع «امين السر» تبلغها فيه بزيادة رسوم العضوية في اللجنة من عشرة دنانير سنويا الى خمسين دينار سنويا. وباستطلاع اراء بعض مجالس ادارات الاتحاد ابدوا تساؤلهم حول السبب في زيادة الرسوم مؤكدين ان ميزانية اللجنة لن تتاثر بهذه الزيادة التي لا داعي لها.

## مدير الطيران المدني يشكر

ارسل الشيخ جابر مبارك عبدالله الاحمد مدير عام الطيران المدني كتاب شكر الى اتحاد كرة القدم على مساهمته الفعالة في انجاح بطولة المغفور له الشيخ جابر العذبي الصباح لكرة القدم والتي فاز ببطولتها فريق وزارة الدفاع.

كما ارسل بكتب مماثلة الى رئيس ناديي العربي والقادسية والتي اقيمت مباريات البطولة على ملاعبهما، والى جميع المؤسسات والهيئات الرياضية التي ساهمت في انجاح البطولة.

## تعديلات بالبرنامج الزمني

وافق مجلس ادارة اتحاد العاب القوى على اجراء تعديلات على مواعيد الجزء المتبقي من البرنامج الزمني للموسم الرياضي ٨٩/٩٠ على النحو التالي.

● بطولة الكويت العامة للعمومي والناشئين من ١١ حتى ١٤ مارس.
● بطولة كاس الاتحاد العامة للشباب والاشبال من ١٩ حتى ٢٢ مارس.
● بطولة البراعم يوم ٢٤ مارس.
● بطولة كاس الاتحاد العامة للناشئين والعمومي من ٨ حتى ١١ ابريل.

وقد صرح ضاحي الفرحان امين سر عام الاتحاد انه تم اجراء تلك التعديلات نظرا لضيق الوقت، وذلك لاقامة بطولة كاس الخليج العاشرة لكرة القدم.

## أحمد اليوسف يشكر الصحافة المحلية

استقبل الشيخ احمد اليوسف عضو اللجنة العليا المنظمة لبطولة المرحوم الشيخ يوسف سعود الصباح لكرة اليد رئيس اللجنة الاعلامية للبطولة بمكتبه بعد ظهر امس مندوبي الصحف المحلية، حيث شكرهم على التغطية الاعلامية لاحداث البطولة، كما قدم لهم هدايا تذكارية بهذه المناسبة.

## تعاون بمجال التجديف

استقبل الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح رئيس لجنة التجديف بمقر اقامته بفندق سميراميس في القاهرة رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد المصري للتجديف. وقد تم في اللقاء مناقشة سبل التعاون في مجال اللعبة سواء على المستوى الثنائي بين البلدين أو على المستوى العربي.

## فريقان بكرة الماء

دعا مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للسباحة كلا من الاتحاد الاسيوي للسباحة والمجلس الاولمبي الاسيوي للمطالبة بان يمثل قارة آسيا في بطولة العالم لكرة الماء فريقان بدلا من فريق واحد كما يحدث في الوقت الحالي وذلك باعتبار ان قارة اسيا تمثل ثلث حجم الدول المشاركة في البطولة.

## مدرب جديد للحواجز

قرر مجلس ادارة اتحاد العاب القوى تعيين عبداللطيف عباس مدربا بالمنتخب الوطني لالعاب القوى للناشئين والاشبال لمسابقات الحواجز.

ويذكر ان عبداللطيف عباس هو أول بطل كويتي يحصل على ميدالية في المجالات الدولية في العاب القوى، وهو اللاعب الوحيد الذي فاز بالميدالية الفضية في سباق ٤٠٠م ح في اول مشاركة كويتية في الدورات الاسيوية بطهران عام ٧٤.

## تعادل فلامنغو باعتزال زيكو

ريو دي جانيرو (أ ف ب) تعادل فلامنغو البرازيلي ومنتخب من لاعبي العالم ٢/٢ في مباراة كرة القدم التي اقيمت فجر امس الاربعاء على ملعب ماراكانا في ريو دي جانيرو تكريما للاعب البرازيلي المعتزل زيكو.

ولعب ارتور انتونيس كوامبرا (المعروف بزيكو) مباراته الاخيرة مع فريقه فلامنغو امام منتخب عالمي غاب عنه الارجنتيني دييغو مارادونا والفرنسي ميشيل بلاتيني.

وسجل فيرناندو وليوناردو هدفي فلامنغو في الدقيقتين ٥٣ و٨٠ والبرازيلي أداو والارجنتيني تارانتيني هدفي المنتخب في الدقيقتين ٥٧ و٧٩.

مثل المنتخب العالمي تافاريل (البرازيل) وجنتيلي (ايطاليا) واديليو (البرازيل) وكرول (هولندا) وبرايتنر (المانيا الغربية) وفالكاو (البرازيل) ثم تارانتيني (الارجنتين) وكاوزيو (ايطاليا) وفالدانو (الارجنتين) ثم بيبيتو (البرازيل) وروبيرتو (البرازيل) وكمبس (الارجنتين) ورومينيغه (المانيا الغربية) ثم اداو (البرازيل).

وعلى الرغم من انه جرت العادة على ان يخصص ايراد مباراة الاعتزال للاعب المعتزل، فقد قرر زيكو التبرع بمبلغ ١٠٠ الف دولار منها لبناء اول مستشفى في البرازيل لعلاج امراض النزيف الدموي.

● زيكو يودع

# فوز كاسح بالافتتاح

بغداد - واخ - افتتح عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان في بغداد امس الاول البطولة الثانية بكرة القدم لدول مجلس التعاون العربي.

وفاز في مباراة الافتتاح فريق نادي الزوراء العراقي على فريق النادي الفيصلي الاردني بخمسة اهداف مقابل هدف واحد.

وانتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل بهدف لكلا الفريقين حيث سجل هدف الفيصلي اللاعب خالد عوض في الدقيقة الثالثة عشرة بينما احرز هدف التعادل للزوراء اللاعب سعد عبدالحميد في الدقيقة الخامسة والاربعين.

واضاف فريق نادي الزوراء اربعة اهداف خلال الشوط الثاني سجلها اللاعبون ابراهيم عبدالقادر في الدقيقة الخمسين وكريم صدام في الدقيقة الحادية والستين وسعد عبدالواحد في الدقيقة الثالثة والسبعين ورائد خليل في الدقيقة الخامسة والسبعين.

وحكم المباراة عبدالله المزوقي من اليمن وحسين سليمان من الاردن وذاري هاني من العراق.

ويذكر ان البطولة التي ينظمها نادي الزوراء بطل الدورة السابقة التي جرت في العاصمة الاردنية العام الماضي تستمر مبارياتها حتى الاثنين المقبل.

## اوهاشي خطف القشة!

طوكيو (أ ف ب) انتزع الملاكم الياباني هيديبوكي أوهاشي من الكوري الجنوبي شوا جوم هوان بطولة العالم لوزن القشة (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) بعدما فاز عليه بالضربة القاضية في الجولة التاسعة من المباراة التي اقيمت امس في طوكيو.

بالمؤتمر الصحفي لرئيس اللجنة المنظمة لسباق الزوارق

# نسعى للانضمام للاتحاد الدولي من خلال السباق

اشاد الشيخ باسل سالم الصباح رئيس اللجنة العليا المنظمة لسباق الكويت الثالث للزوارق السريعة الذي سيقام يوم ١٥ مارس المقبل بالدور الكبير الذي لعبته بعض الشركات والمؤسسات الحكومية في دعم السباق جاء ذلك في مؤتمره الصحفي الذي عقده امس الاول بالنادي البحري الكويتي واضاف ان الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية وراعي السباق حريص كل الحرص على عامل الامن والسلامة ويتابع عن قرب ما توصلت اليه اللجنة العليا لتوفير هذا العامل المهم، وان اللجنة ستقدم لوزير الداخلية خريطة خط سير السباق قبل اعتمادها، للاطلاع عليها وابداء الملاحظات التي توفر عامل الامن والسلامة للمتسابقين.

### تطبيق القانون الدولي

واوضح الشيخ باسل ان نجاح اي سباق يعتمد في المقام الاول على حسن التنظيم والادارة ولانني كونى متسابقا وشاركت في العديد من السباقات المحلية والدولية اعرف كيف تحدث الاخطاء، وسوف يطبق في هذا السباق قانون الاتحاد الدولي بدقة خاصة ونحن نسعى للانضمام للاتحاد الدولي من خلال هذا السباق وسيكون هناك ممثل عن الاتحاد الدولي يجب ان يرى قدرة الشباب الكويتي على حسن تنظيم واعداد السباقات على المستوى المحلي والدولي.



● الشيخ باسل سالم الصباح

### تعديل مسار السباق

واضاف الشيخ باسل ان مسافة السباق سوف تكون ٨٠ ميلا بحريا يبدأ من النادي البحري الرياضي وينتهي فيه، وسوف يشاهد الجميع السباق، وان الجماهير سترى الزوارق من نقطة الانطلاق حيث ان مسار السباق سيكون قريبا من الساحل وليس في عمق البحر كما حدث في سباقات الاعوام الماضية.

### الاحتياط واجب

واكد انه في حالة سوء الاحوال الجوية سوف يؤجل السباق لليوم الذي يليه واذا استمر الحال فان الموعد النهائي سيكون يوم الاثنين ١٩ مارس المقبل، وعلى المتسابقين والمتابعين لهذه الرياضة مراجعة النادي البحري قبل السباق بثلاث ساعات فاذا شاهدوا العلم الاسود مرفوعا فمعنى ذلك ان السباق مؤجل، وتوقع الشيخ باسل ان يصل عدد المشاركين من ٥٠ الى ٧٠ زورقا خاصة وان السباق يقوم لثلاث فئات (أ) و(ب) وفئة للهواة، وسوف يشهد السباق تنافسا قويا على المستوى المحلي والخارجي خاصة وان الجوائز المقدمة للفائزين قيمة جدا وتختلف عن السباقات الماضية.

### فرصة للشباب الكويتي

ونظرا لاهمية السباق سوف يصل الكويت بدعوة خاصة صحافيون ومصورون من اميركا وانكلترا وايطاليا وفرنسا لتغطية احداث البطولة وهي فرصة للشباب الكويتي لاثبات وجوده بين الدول المشاركة وعبر وسائل الاعلام الخارجية.

### الدور الآن للاعلام

وقال حسن رجب مشرف عام السباق لقد وضعنا السبل الكفيلة للنجاح ويجب على وسائل الاعلام ان تلعب دورا كبيرا لاظهار مقدرة ابنائنا خاصة ونحن نسعى من خلال هذا السباق للانضمام للاتحاد الدولي وسوف تطبق لائحة هذا الاتحاد بكل دقة، وهذا ما يسعى اليه رئيس اللجنة العليا الشيخ باسل سالم الصباح.

# كرة القادسية تغادر اليوم إلى الدمام

يغادر البلاد في الخامسة من مساء اليوم متوجها الى الدمام بالمملكة العربية السعودية وفد فريق كرة القدم بنادي القادسية برئاسة بدر الحميدي عضو مجلس ادارة النادي، وذلك للمشاركة ببطولة الامير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الثانية لكرة القدم التي ينظمها نادي القادسية السعودي خلال الفترة من ٩ حتى ١٩ فبراير الجاري على ملاعبه بالخبر.

ويضم الوفد كلا من مبارك الشملان اداريا، فالميرلاروس مدربا، لازيوفلافيو مساعدا للمدرب، راكي اخصائيا للعلاج الطبيعي بالاضافة الى ١٨ لاعبا وهم فيصل الشملان، طلال الشمري، عادل طالب، عنبر معتوق، علي الجزاف، طلال النملان، عبدالله الكندري، احمد الشمري، عبدالله الحقان، احمد ذياب، ناصر الفيلكاوي، صالح عوض، محمد جاسم، طارق الجلاهمة، محمد نصار، مشعل الذاير، محمد خليل، سالم ميرزا.

### جدول المباريات

هذا وسوف تفتتح البطولة في الساعة الثامنة والنصف من مساء غد الجمعة بلقاء يجمع بين فريقي القادسية الكويتي والقادسية السعودي، وهي المباراة الوحيدة التي تقام في مثل هذا الوقت حيث ستلعب بقية المباريات في السابعة والنصف مساء وبواقع مباراة واحدة يوميا حيث يلعب مساء الاحد ٢/١٠ المحرق البحريني مع الاتفاق السعودي، الاثنين ٢/١٢ النصر السعودي والقادسية الكويتي، الثلاثاء ٢/١٣ القادسية والاتفاق السعوديان، الاربعاء ٢/١٤ المحرق البحريني والنصر السعودي، الخميس ٢/١٥ القادسية الكويتي والاتفاق السعودي، الجمعة ٢/١٦ القادسية مع النصر السعوديان، السبت ٢/١٧ القادسية الكويتي والمحرق البحريني، الاحد ٢/١٨ النصر والاتفاق السعوديان، وسوف تختتم البطولة يوم الاثنين ١٩ فبراير الجاري بمباراة يلتقي فيها فريقا القادسية السعودي والمحرق البحريني.

ويذكر ان هذه البطولة التي تقام بنظام الدوري من مرة واحدة يشارك بها خمسة فرق ثلاثة منها سعودية هي النصر والاتفاق والقادسية، بالاضافة الى المحرق البحريني والقادسية الكويتي.



● فالميرلاروس



● مبارك الشملان

## الليكرز فاز باللقاء الاول

بورتلاند - اوريغون (أ ب)؛ سجل جيمس وورثي ٢٥ نقطة لصالح فريق لوس انجلوس ليكرز بتغلبه بدوري السلة الاميركي ١٢١/١١٩ على بورتلاند تريل بليزرز وذلك في اول مباراة بين الفريقين هذا الموسم.

وقد سجل كل من مايكل تومسون وماجيك جونسون ٢٤ نقطة لليكرز في حين سجل كلايد دريكسلر ٣٢ نقطة لبورتلاند منها ٢٤ نقطة بالنصف الثاني من المباراة.

وحقق ديترويت بيستونز فوزه الثامن على التوالي بنتيجة ١٠٥/٩٦ على كليفلاند كافاليرز، وسجل باتريك ايوينغ ٣٧ نقطة لصالح نيويورك نيكس بتغلبه ١١٧/١١٠ على اولاندو ماجيك.

وسجل جيف مالون ٣٤ نقطة منها ٢٤ في النصف الثاني بفوز واشنطن بوليتس ١١٨/١٠٠ على ميامي هيت.

واحتاج انديانا بيسرز لوقت اضافي للفوز ١٣٨/١٣٠ على دنفر نوغيتس، وتغلب دالاس مافيريكس ١٠٠/٩٠ على سكرامنتو كنغز وسان انتونيو سبيرز ١٠٥/٩٤ على اتلانتا هوكس وهيوستون روكيتس ١٠٨/١٠١ على منسوتا تيمبر وولفز وميلووكي بكس ١١٩/١٠٦ على بوسطن سلتيكس.

## كنغدوم سبق عويطة بالجائزة

نيويورك - أ ب - اختير البطل الاولمبي الاميركي روجر كنغدوم لنيل جائزة «جيمس اوينز» لعام ١٩٩٠، وكان قد حطم في العام الماضي الزمن القياسي العالمي في سباق ١١٠م حواجز، ونال الميدالية الذهبية للمسافة ذاتها في دورتين اولمبيتين.

وتمنح هذه الجائزة سنويا باسم نجم دورة برلين الاولمبية ١٩٣٦ الذي احرز ٤ ميداليات ذهبية، وتعطى «للرياضي الذي يحتل الامتياز في الاداء الرياضي ويعزز روح التعاون والتفاهم الصادق بين الشعوب».

وقد كان من بين المرشحين لجائزة هذا العام البطل المغربي سعيد عويطة ومسابقة الوثب العالي خافيير سوتومايور من كوبا، ويقوم باختيار الفائز لجنة دولية من القضاة، واعلن عن اسم الفائز هيرب دوغلاس مؤسس الجائزة.

وكانت الاميركية فلورنس غريفيث جوينر قد فازت بالجائزة عام ١٩٨٩ وسبقها بن جونسون ١٩٨٨، وفاز عويطة ١٩٨٦ وكارل لويس ١٩٨٥ واروين موسيس ١٩٨٤ و ماري ديكر سلاني ١٩٨٣ وسيباستيان كو ١٩٨٢، في حين فاز بطل الغطس غريغ لوغانيس ١٩٨٧ و متزلج الجليد اريك هايدين عام ١٩٨١.

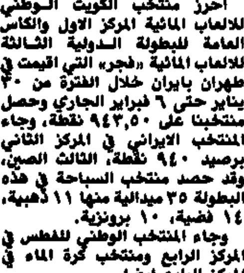
# منتخب السباحة احرز بطولة «فجر»

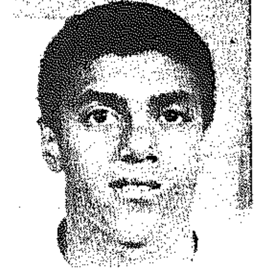
احرز منتخب الكويت الوطني للالعاب المائية المركز الاول والكاس العامة للبطولة الدولية الثالثة للالعاب المائية «فجر» التي اقيمت في طهران بايران خلال الفترة من ٣٠ يناير حتى ٦ فبراير الجاري وحصل منتخبنا على ٩٤٣,٥٠ نقطة، وجاء المنتخب الايراني في المركز الثاني برصيد ٩٤٠ نقطة، الثالث الصين، وقد حصد منتخب السباحة في هذه البطولة ٣٥ ميدالية منها ١١ ذهبية، ١٤ فضية، ١٠ برونزية.

وجاء المنتخب الوطني للغطس في المركز الرابع ومنتخب كرة الماء في المركز الرابع ايضا.

واسفرت نتائج منتخب السباحة في سباقات اليوم الاخير للبطولة عن:

• ٥٠م / حرة «١١ حتى ١٢ سنة» مشعل الحساوي «ذهبية».
• ١٠٠م / حرة «١٣ حتى ١٤ سنة» عبدالله الحقان «ذهبية» بزمن ١,٠١,٣٠ق، فراس العثمان «فضية» بزمن ١,٠٢,٠٥ق.
• ٥٠م / حرة «١٥ حتى ١٧ سنة» خالد التوحيد «ذهبية» بزمن ٢٥,٠٠ث، يعقوب الحميدي «برونزية» بزمن ٢٦,٢٠ث.
• ١٠٠م / ظهر «١٥ حتى ١٧ سنة» نايف الحساوي «فضية» بزمن ١,٠٦,٠٠ق، يعقوب الحميدي «برونزية» بزمن ١,١٢,٠٣ق.
• ١٠٠م / صدر «١٣ حتى ١٤ سنة» عيسى السعران «الرابع»، احمد المصماوي «الخامس».





● مشعل الحساوي

### المنتخب يعود اليوم

هذا وسوف يعود وفد منتخب الالعاب المائية الى البلاد في الثالثة من بعد ظهر اليوم على الطائرة الكويتية القادمة من دبي بمطار الكويت الدولي رقم (٢)، وسوف يكون في استقبالهم وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ورؤساء الاندية والهيئات الرياضية.

## الموقوفون اوروبيا

بيرن - سويسرا - أ ف ب - اعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لائحة باسماء اللاعبين الموقوفين عن مباريات ذهاب الدور ربع النهائي في كؤوس الاندية الاوروبية الثلاث والتي ستقام في ٧ مارس المقبل، واللاعبون هم، في كاس ابطال الدوري: ماورو تاسوتي (ميلانو الايطالي) وفاديم تشيتكو واليكسي تشيريدنيك (دنيبر السوفيتي).

في كاس الكؤوس: اندريه هاتلر (غراسهوبرز السويسري) وغوران ميلويفيتش (بارتيزان اليوغسلافي) ورامون دياز (موناكو الفرنسي).

في كاس الاتحاد: اوفه راث وبول شتاينر وفرانك اوردينفيتس (كولونيا الالماني الغربي) وماريو فاكيندا (فيورنتينا الايطالي) ونيكولاس بروكارت ورافايل كارانتا (انتويرب البلجيكي).

# دورة الخليج العاشرة الكويت ١٩٩٠

## جولة تفقدية للجنة العليا .. ومتابعة العروض

قام الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة المنظمة العليا لدورة كاس الخليج صباح امس بزيارة تفقدية لمقر اعداد اللوحات الخلفية التي ستشارك بها وزارة التربية في حفل افتتاح الدورة ..

ورافق الشيخ فهد في هذه الجولة مدير البطولة محمد عثمان ورئيس لجنة الافتتاح فهد عبدالرحمن ورئيس اللجنة المالية الشيخ احمد اليوسف ورئيس المركز الصحفي فيصل القناعي وكان في استقبال الشيخ فهد الاحمد بمدرسة ابن رشد الدكتور جاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية ونسرين امين الموجهة العامة للتربية الفنية وعدد من الموجهين والمدرسين الذين يشرفون على رسم اللوحات الخلفية، كما تفقد الشيخ فهد مقر اعداد البالونات حيث شرح له الموجه فايز امين مراحل العمل المختلفة ..

واستمع الشيخ فهد من الدكتور جاسم الجيماز ونسرين امين لشرح مفصل عن المراحل التي تم الانتهاء منها التي يجري تجهيزها حاليا .

● د.جاسم الجيماز

● نسرين امين

بعد ذلك قام الشيخ فهد الاحمد بزيارة لاستاد نادي كاظمة حيث التقى بشيخة الشاهين الموجهة العامة للزهرات والمرشدات وعزمي عبدالخالق مسؤول اللوحات الخلفية واطلع الشيخ فهد على شرح مفصل عن اللوحات التي سوف تعرض في حفل الافتتاح وقد تقدم الشيخ فهد الاحمد في نهاية جولته بالشكر لموجهي ومدرسي وزارة التربية على مجهودهم وتمنى لهم التوفيق .

## تحول بالكرة الخليجية

اجرى الزميل منصور البلوي من صحيفة عكاظ السعودية مقابلة صحفية مع الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة العليا المنظمة لدورة الخليج العاشرة لكرة القدم تحدث فيها عن اخر استعدادات الكويت لاستضافة الدورة حيث توقع ان تشهد دورة الخليج تحولا في مجرى الكرة الخليجية واشاد بالدور الكبير الذي لعبته الدورة في تفوق وتقدم مستوى كرة القدم ومساهمتها في الانجازات التي تحققت.

### الخروج عن المعسكر

اقام رئيس وفد منتخب الكويت حفل عشاء لجميع اعضاء الوفد الاداري والفني واللاعبين بفندق شيراتون هليوبوليس مساء امس الاول خرج خلاله اللاعبون عن جو المعسكر وقضوا حوالي ساعتين في سمر وتسلية لتخفيف ضغط الالتزام اليومي والتدريبات المستمرة. وقد شارك اللاعبين الاداريون امسية عائلية كان لها ابعد الاثر في مواصلة اللاعبين تدريباتهم بنفس الروح التي بدأوا بها المعسكر وقد شهد حفل العشاء فقرات من الطرب شارك فيها اللاعبون والاداريون ورئيس الوفد.

### ترتيب اقامة الوفود

يواصل الشيخ احمد اليوسف الصباح رئيس اللجنة المالية بدورة كاس الخليج العاشرة لكرة القدم اجتماعاته اليومية مع مسؤولي الفنادق للاتفاق وترتيب اقامة الوفود بالدورة في هذه الفنادق حيث اجتمع امس الاول مع مسؤولي فندق ريجنسي بالاس وتم الاتفاق على كل ما يخص اقامة الحكام واعضاء لجنة الحكام في فندق ريجنسي بالاس. ومما يجدر ذكره ان اقامة العراق ستكون في فندق الهوليدي ان بينما سيقيم الاعلاميون في فندق ساس كما سيقيم والمدعوون وكبار الشخصيات في كويت انترناشيونال.

### الاسكواش يعود غدا

يصل الى البلاد يوم غد الجمعة وفد المنتخب الوطني للاسكواش بعد ان انهى معسكره التدريبي في القاهرة، وتجدر الاشارة ان هذا المعسكر جاء في اطار سياسة الاتحاد لتوفير فرص الاحتكاك بمستويات قوية ولاكتساب الخبرة.

والوفد برئاسة محمد الحسيني وعضوية فهيم جول «مدربا» واللاعبون فيصل صرخوه، يوسف العيسى، علي تقي، عبدالله السبيعي، احمد الماجد.

### تاجيل مباراتي السوفيت

دبي (أ ب) : اعلن الاتحاد الاماراتي لكرة القدم ان منتخب الامارات الذي يستعد لبطولة كاس الخليج ونهائيات كاس العالم بايطاليا سوف يلعب مباراتين ضد احد الفرق السويدية، وذلك بدلا من مباراتية ضد المنتخب السوفيتي اللتين كانتا مقررتين يومي ١٢ و١٥ فبراير الجاري.

وسوف تقام المباراتان ضد الفريق السويدي يومي ١٤ و١٧ فبراير، ولم يعط الاتحاد اسباب الغاء المباراتين ضد الفريق السوفيتي.

### الوطني يهزم التجاري

صعد فريق البنك الوطني الى الدور ربع النهائي في مسابقة دوري البنوك لكرة القدم، بعد فوزه على فريق البنك التجاري بهدف للاشيء في اللقاء الذي جرى بينهما امس الاول، وقد سجل هدف المباراة الوحيد اللاعب سماح بخيت.

### جدول مسابقات اليد

اصدر الاتحاد الكويتي لكرة اليد جدول مباريات القسم الثاني لمختلف مسابقات الدوري العام لكرة اليد للموسم الرياضي الحالي مع جدول مباريات المهرجان الثاني للفرق تحت ١٣ سنة.

هذا وسيتقابل يوم الخميس المقبل بدوري تحت ١٩ سنة : الجهراء والسالمية، خيطان والكويت، الساحل والصليبخات، الشباب والفحيحيل، التضامن وكاظمة، القادسية والعربي.

## د.جمال الدين لدى استقباله للشيخ طلال الخالد
# علاقتنا بالكويتيين اخوية خالصة ومتأكد من نجاحكم بالخليج

القاهرة - وفد جمعية الصحفيين:

استقبل د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري الشيخ طلال الخالد الاحمد في مكتبه في الواحدة والنصف من بعد ظهر امس، وقد رافقه في هذه الزيارة اسد تقي امين سر لجنة التدريب والمنتخبات واحمد عبدالرحمن مدير الاتحاد ومحمود عيسى من العلاقات العامة.. حيث تم تبادل الاحاديث الودية وأبعاد المعسكر التدريبي الذي يقيمه منتخب الكويت في القاهرة، كما تم تبادل الدروع التذكارية بين الجانبين فاقام بعدها د. عبدالاحد مادبة غداء في فندق شيراتون الجزيرة للشيخ طلال والوفد المرافق.

### شكرا للمصريين على اهتمامهم

وقد ابدى الشيخ طلال ارتياحه لهذا اللقاء حيث صرح قائلا: لقد ساد حديثي مع د. عبدالاحد جمال الدين الود والصراحة التامة مما انعكس بارتياح تام لدى جميع اعضاء الوفد وقد شكرته على الاهتمام الذي يلقاه الجميع منذ وطات اقدامنا ارض مصر.

ولا شك ان هذا الاهتمام سينعكس باثار ايجابية على اواصر الحب والمودة التي تجمع بين الشعبين على مختلف المستويات، ولا يسعني الا ان اعبر عن شكري وتقديري لكل من مد يد العون لنا في هذا المعسكر، وعلى رأسهم د. عبدالاحد جمال الدين، وباسم الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد جددت الدعوة للدكتور عبدالاحد لحضور كاس الخليج العربي العاشرة فتقبلها بصدر رحب ووعد بتلبيتها، كما طلب ابلاغه بموعد وصول الشيخ فهد للقاهرة وأعطى توجيهاته للاجهزة المسؤولة عن قطاع الرياضة والشباب لتذليل اية صعاب قد تعترض سبيل استكمالنا لمعسكرنا التدريبي حتى يوم عودتنا للكويت.

### المعسكر استجابة لتوجيهات الامير

وقبيل مادبة الغداء تحدث د. عبدالاحد عن اهمية هذا اللقاء فقال: لقد حرصت على لقاء الشيخ طلال الخالد والمسؤولين عن ادارة وفد منتخب الكويت الذي يعسكر في القاهرة، وهو ما يسعدنا.

واضاف قائلا: اعطيت كل التعليمات لتسهيل مهمة وفد الكويت كي يتم المعسكر على اكمل وجه. واعتبر وجودهم في مصر تاكيدا للعلاقات الاخوية بل واستجابة لتوجيهات سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الذي ذكر اثناء زيارتي للكويت وتشرفي بلقائه انه يفضل ان تكون فترات الاعداد في مصر حيث انها افضل من جميع النواحي للفرق الكويتية. وقد اعطاني الشيخ طلال تقريرا كاملا عما تم بالمعسكر وليس لي الا ان اتمنى للجميع التوفيق خلال المعسكر.

● الشيخ طلال الخالد يتوسط منصور العوضي امين سر اتحاد اليد السابق والمدرب الوطني سند فرحان بمباراة ردستار

### نجاح اكيد

واستطرد جمال الدين قائلا: ليس لي الا ان اشكر تاكيد الشيخ طلال على الدعوة التي تسلمتها لحضور كاس الخليج العربي العاشرة وارجو ان تتاح لي الفرصة لتلبيتها وساحرص على حضور الافتتاح. وأنا واثق من ان الكويت ستتم حفل الافتتاح والدورة على اكمل وجه خاصة وهي تنظم هذه الدورة للمرة الثانية الى جانب الاعداد الرائع الذي تم في بطولة الصداقة والسلام مما يؤكد قدرة الكويت التنظيمية والادارية.

وثقتي اكيدة ان بطولة الخليج ستتم في احسن الظروف. كما اعبر عن سعادتي للجهود العظيمة التي قامت بها الكويت في تنظيم دورة الصداقة وأمل ان نضع الاسس الصلبة خلال اجتماع اللجنة الدائمة المنظمة للبطولات الاسلامية لتاكيد المبادرة العظيمة لسمو امير الكويت والتي انبثقت عنها دورة الصداقة والسلام الفريدة بنوعها.

● د.عبدالاحد جمال الدين

### علاقتنا بالكويتيين اخوية خالصة

واضاف ان العلاقة بين الكويت ومصر لا يعبر عنها غير الاخوة الخالصة بين الشيخ جابر الاحمد والرئيس حسني مبارك والشعبين الشقيقين ولا تحتاج هذه العلاقة منا الى بيان، وأحب ان اوضح ان هذه العلاقة الوطيدة لم تتاثر سواء على المستوى الرسمي او الشعبي في الفترة التي كانت فيها بعض السحب تلبد الجو العربي، وأنا سعيد ان اقرر بأن العلاقات الشبابية والرياضية بين البلدين كانت موجودة على افضل ما يكون وما زالت مستمرة لتعبر عن الحقائق الموضوعية وروابط القربى والدم التي تربط بين الشعبين الشقيقين.

### دعوة فهد الاحمد لروما

وحول اية ترتيبات ستتم لتنظيم رحلات جماعية لجماهير الكرة المصرية لمساندة المنتخب في روما قال د. عبدالاحد: اؤكد ان الرحلة الى روما لن تكون كاية رحلة داخلية لاي من مدن مصر. ولا بد ان تتم من خلال اعداد منظم وتنسيق جيد وكامل مع الشركات او المؤسسات التي ستتولى هذه المهمة، ولا بد ان نتحقق من جدية العروض لنقل المشجعين الى جانب ضرورة التاكد من عدم وجود استغلال للمشجع المصري، وسوف اعقد مؤتمرا صحفيا لاعلن فيه اسماء الشركات التي نتحقق من حسن تنظيمها لهذه المهمة وضمان الاقامة والتذاكر.

وبهذه المناسبة فانني ادعو الشيخ فهد كمسؤول عن المنتخب المصري كي يكون معنا في روما وأتمشم ان يلبي هذه الدعوة وانا على ثقة ان وجوده معنا سيضاعف من سعادتنا ويدفعنا لبذل جهد مضاعف.

## المصابون يعودون للتدريب السبت

● الشمري يبعد كرة عالية بقبضة يده قبل مهاجم ردستار

● الاحتياطيون يتابعون المباراة .. وعادل عباس معهم (لليسار)

انهى اخصائي العلاج الطبيعي المرافق لمنتخب الكويت الوطني في معسكره التدريبي بالقاهرة عبدالمجيد البناي المرحلة الاخيرة من اعداد اللاعبين مؤيد الحداد وعادل عباس وسمير سعيد وقال ان عودتهم للتدريب بالكرة ستبدأ السبت مع بقية اعضاء الفريق خاصة سمير سعيد الذي رأيت تاجيل عودته حتى السبت لاعطاء العضلة الراحة الكافية حتى تتمكن من تحمل واجبات القفز التي هي من صميم الحركة الاساسية لحارس المرمى.

### لا داعي للقلق

واضاف البناي قائلا ان هناك لاعبين جددا انضموا الى قائمة الاصابة من جديد وهم فاضل مطر الذي يعاني من شد في العضلة الداخلية -للقدم اليمنى، وحمد الصالح الذي اصيب في العضلة الامامية للفخذ الايسر ومحمد ابراهيم الذي يعاني من التواء بسيط في مفصل الكاحل. واخيرا حسين المكيمي الذي اصيب امس بشد في الرباط الداخلي لمفصل الركبة. وأكد البناي ان كل هذه الاصابات لا تدعو للقلق ويمكن شفاؤها خلال يومين على اكثر تقدير يعود بعدها هؤلاء اللاعبون للتدريب المعتاد.

## رئيس الوفد استقبل منتخب الاسكواش

استقبل الشيخ طلال خالد الاحمد رئيس وفد معسكر المنتخب الوطني للكرة بالقاهرة وفد منتخب الكويت لناشئي الاسكواش بمقر اقامته بفندق السلام برئاسة محمد الحسيني، وبعد ان رحب بهم استفسر عن مشاركاته واستعداداته في القاهرة وعرض تقديم اي تسهيلات مطلوبة، وتحدث لرئيس واعضاء الوفد عن اهمية الاحتكاك وطالب بمواصلة الجهد للوصول للمستوى الذي يتمناه كل كويتي واشاد بالنتائج التي حققها الفريق في بطولة الجلاء في مصر .

### الاختيار عمل المدربين

واجاب الشيخ طلال على سؤال لاحد اللاعبين من منتخب الاسكواش عن سبب عدم اختيار نواف جديد للمنتخب الوطني لكرة القدم، وقال ان الاختيار دائما يكون من صميم عمل المدربين. والاتحاد لا يريد التدخل، وفرص الوصول للمنتخب ما زالت قائمة في مناسبات اخرى ونحن نعتز بكل لاعبينا ونتمنى ان نراهم جميعا في المنتخب بمستوى عال جدا .

### تنفيذا للبروتوكول الرياضي

ثم رد رئيس وفد الاسكواش بكلمة شكر للشيخ طلال على اهتمامه بالوفد وتوجيهاته له وقال ان اختيار مصر للمعسكر التدريبي جاء تنفيذا للبروتوكول الرياضي بين البلدين واشاد بالمعسكر والامكانات التي وفرت للوفد الكويتي، وقال ان في مصر انشاءات جيدة للاسكواش اضافة الى المستوى العالي للعبة فيها، ولهذا استفاد منتخب الكويت من الاحتكاك في بطولة الجلاء التي شارك فيها بمصر .

● نواف جديد

### الشكر لهيئة الاستاد

ووجه رئيس الوفد الكويتي للاسكواش الشكر لهيئة استاد القاهرة الدولي على التسهيلات التي قدمت، وقال ان الشيخ فهد سعد العبدالله رئيس الاتحاد الكويتي للاسكواش هو صاحب فكرة اقامة المعسكر في القاهرة والمشاركة في بطولة الجلاء. ودائما يستفسر عن الوفد ويزوده بتوجيهاته .

### رفع المستوى

واثنى رئيس وفد الاسكواش على جهود مدرب الفريق فهيم جول وقال انه استطاع ان يرفع مستوى اللاعبين الفني ويعدهم اعدادا جيدا .

وعقب الشيخ طلال على هذا بقوله : الان الكرة في ملعبكم بعد ان نظم اتحاد الاسكواش لكم معسكرا جيدا. وتهيات لكم فرص الاحتكاك القوي. مع وجود مدرب ممتاز وعسى الله ان يوفقكم جميعا وسيروا على الدرب لتحققوا طموحاتكم ونتمنى ان نستقبلكم في مناسبات اخرى باذن الله .

### تسليم الدعوات

● الشيخ جابر الصباح

الدمام - كونا - اجتمع نائب رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ جابر صباح سعود الصباح هنا الى نائب امير المنطقة الشرقية الامير فهد بن سلمان بن عبدالعزيز لحضور افتتاح دورة الخليج العاشرة لكرة القدم التي ستقام في الكويت في منتصف الشهر الجاري.

ونقلت الوكالة عن الامير فهد بن سلمان خلال اجتماعه مع الشيخ جابر صباح سعود الصباح تمنياته للكويت بالتوفيق والنجاح في تنظيم البطولة، كما اعرب عن تمنياته باستمرار هذه البطولة من اجل تحقيق الاهداف النبيلة المرسومة لها .

### كتاب شكر

تلقى القسم الرياضي في القبس كتاب شكر من مدير العلاقات العامة والاعلام بالادارة العامة للطيران المدني بدر المطر اعرب فيه عن شكره وتقديره لجهود القسم الرياضي بتغطية احداث بطولة المغفور له الشيخ جابر العذبي الصباح لكرة القدم.

### الخليج يقابل التسهيلات

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الحادي عشر لدوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم بلقاء يجمع بين فريقي الخليج للتامين والتسهيلات كما يلتقي غدا ضمن المسابقة نفسها فريقا وربة للتامين والفنادق الكويتية.

### ٤٤ صحافيا كوريا

يزور وفد كوريا الجنوبية المنشآت الرياضية في لونيانو سابياردو وهو المركز الذي سيقيم فيه المنتخب الاسيوي خلال مبارياته في المونديال، ويتألف الوفد من رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي شانغ كي كيم ومدرب المنتخب لي تايك هو. ويذكر ان الوفد الكوري الرسمي الى الدورة سيرافقه وفد اعلامي من ٤٤ صحافيا بالاضافة الى ٧ من النقاد التلفزيونيين.

## تدريب بدلا من المباراة

اجرى لويس فيليب مدرب منتخب الكويت امس (الاربعاء) تقسيمة تدريبية كاملة للفريق على استاد القاهرة بدلا من المباراة التجريبية التي كان مقررا لها امس مع فريق سويدي حيث ركز على تحركات الهجوم مع الوسط، ثم الدفاع مع الوسط مع ربط الالعاب مع الهجوم .. وكان قد خصص التدريب الصباحي امس للياقة البدنية وتدريبات التقوية .

وكان منتخب الكويت قد تدرب امس الاول (الثلاثاء) على فترتين صباحية ومسائية ... ركز المدرب في التدريب المسائي على تحركات الخطوط وربط الالعاب من الدفاع للهجوم .. واعطى تدريبات خاصة لظهيري الجانب في الهجوم والدفاع .. مع تدريبات على تسديد الكرات الثابتة والمتحركة. ورميات التماس مع تطبيق لتغطية الدفاع في مواجهة الكرات الرأسية الامامية والعرضية، وعلى تنظيم الهجوم بالكرات المرتدة وسرعة الانطلاق والارتداد مع تغطية المراكز .

● لويس فيليب يتحدث للاعبين في استاد القاهرة

### وقتان اضافيان بالهوكي

نيويورك - رويتر - جرت مساء الثلاثاء ٧ مباريات بدوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي تطلبت اثنتان منها وقتان اضافيان حيث فاز نيويورك ايلاندوز ٧/٨ على بتسبيرغ بنغوينز في حين ظل ادمنتون اويلرز متعادلا ٢/٢ مع نيوجيرزي ديفلز .

واسفرت بقية المباريات عن فوز بوسطن برونز ٢/صفر على ديترويت ريد وينغز وواشنطن كابيتولز ٢/١٢ على كيبيك نورديكس وسانت لويس بلوز ٦/٤ على تورنتو ميبل ليفس ولوس انجلوس كنغز ٣/٥ على كالغاري فليمز وفانكوفر كانوكس ٣/٥ ايضا على وينيبغ جيتس .

### سلة الكويت تحرز بطولة صدام للمعاقين

احرز فريق كرة السلة بالنادي الكويتي للمعاقين بطولة صدام الدولية للمعاقين بعد فوزه في المباراة النهائية على المنتخب العراقي بنتيجة ٢٠/٣٨ وكان الفريق قد فاز على الاردن ٤٣/٦٣ وعلى فلسطين ١٤/٦٧ .

وبهذا الفوز يحافظ الفريق الكويتي على لقب البطولة حيث كان الفريق قد فاز بالبطولة في العام الماضي.

هذا وسيعود الفريق الى البلاد مساء يوم غد الجمعة .

### الامارات لن ينافس

الشارقة - واع - ... اكد بلاوت مدرب منتخب الامارات لكرة القدم ان مشاركة المنتخب في بطولة كاس الخليج العربي التي ستقام في الكويت ستكون لمجرد المشاركة فقط ..

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة الخليج الصادرة هنا امس ان هذه المشاركة ستكون من اجل تهيئة اللاعبين واعدادهم لنهائيات كاس العالم في ايطاليا ... واننا لن نذهب الى الكويت من اجل المنافسة على البطولة وانه يرشح الفريق السعودي للفوز بكاس البطولة..

واشار الى ان فريقه قادر على تحقيق اربع نقاط في نهائيات كاس العالم وهذا هو قمة التفاؤل لمنتخب شارك لاول مرة في النهائيات ... وان في لعبة كرة القدم ممكن ان يحدث بها اي شيء.

## بولندا في الاسكندرية بصعوبة!

اخيرا .. وبعد جهد جهيد نجحت المفاوضات مع الفريق البولندي لاقناعه بالسفر الى الاسكندرية لملاقاة منتخبها اليوم في المباراة الاولى التي تم الاتفاق عليها، وقد استغرقت المفاوضات يوما كاملا بين اسد تقي واحمد عبدالرحمن من جانب ومندوب الشركة المتعهدة باستقدام الفريق البولندي والتي تولت الاشراف على المباراتين، حيث ستكون المباراة الثانية امام منتخب الكويت يوم الاحد المقبل باستاد القاهرة .

وكان المنتخب البولندي قد اصر على ان يلعب مباراتيه بالقاهرة على ان تكون الاولى مع منتخب مصر الاول كما اتفق مع الشركة المسؤولة من قبل، وحين علم انه سيسافر الى الاسكندرية رفض رفضا قاطعا متعللا بتعب اللاعبين وارهاقهم من طول رحلة الطيران التي قطعها من طهران الى القاهرة .

وبعد مشاورات مستمرة من الجانبين ورفض الاتحاد الكويتي تحمل اية نفقات اضافية وافق المتعهد على دفع خمسة الاف دولار للمنتخب البولندي وتحمل اقامة الفريق بالاسكندرية حيث غادر البولنديون في السابعة مساء امس في طريقهم الى الثغر استعدادا لمباراة اليوم امام منتخب الاسكندرية ليعود صباح الجمعة استعدادا للقاء منتخب الكويت الاحد .

● اسد تقي

### صرخوه ثالث الجلاء

فاز اللاعب الكويتي فيصل حمزة صرخوه بالمركز الثالث في بطولة الجلاء للناشئين للاسكواش في القاهرة .. بعد تغلبه على محمد مدحت بطل العرب المصري ٣/١ وقدم فيصل مستوى مشرفا نال اعجاب وتشجيع المشاهدين واكد قوة قاعدة الاسكواش ومستقبلها في الكويت وكان صرخوه قد خسر في دور الاربعة امام لاعب مصر بطل العرب الاكبر سنا وتصنيفا تحت ١٩ سنة ٣/١ وقد لعب امس الاربعاء منتخب الكويت للناشئين مع منتخب مصر تحت ١٩ سنة. في اطار المعسكر التدريبي للمنتخب الكويتي الذي اظهر امكانات فنية عالية عكست تطور اللعبة في الكويت ..

● فيصل صرخوه

### مدريد هزم مولوز

لندن (رويتر) : في نطاق المرحلة السادسة للدور ربع النهائي لبطولة الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس بكرة السلة فاز ريال مدريد الاسباني ٨٦/٩١ على مولوز الفرنسي وكان متقدما ٥١/٤١ بالشوط الاول، وقد سجل له اندرسون ٢٠ نقطة وكل من بيرويكوف ولورنتي ١٥ نقطة، في حين سجل كل من توبين وكيتشن ٢٠ نقطة وديفيز ١٩ نقطة للفريق الفرنسي وفي بلغراد فاز بارتيزان بلغراد اليوغسلافي ٧٩/٩٥ على باوك سالونيكا اليوناني وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٩/٤١ لصالح بارتيزان. وفي بولونيا (ايطاليا) فاز فيزوس بولونيا ٧٣/٨٦ على مكابي رامات غان الاسرائيلي، وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٧/٤٠ لصالح الفريق الايطالي.

### البناي يعالج الاداريين

● عبدالمجيد البناي

شفي محمود عيسى عضو العلاقات العامة باتحاد الكرة والذي يقوم بجهود كبيرة مع الوفد بالقاهرة من اصابة بيده وفك امس الاول الرباط الضاغط حولها اثر كدمة عارضة .. بينما «لف» حسين عاشور مدير الفريق اصابع قدمه اليمنى اثر اصابة خفيفة ويباشر عبدالمجيد البناي اخصائي العلاج الطبيعي علاجه الخاص .. ويحتاج لاربع ساعات حتى يفك الرباط الضاغط من على قدمه ... سلامات .

### غداء خاص للاعبين

● مصطفى عبده

بعد تكريم د. عبدالاحد جمال الدين للوفد الاداري لمنتخب الكويت الوطني لكرة القدم. ووفد جمعية الصحافيين الكويتية في حفل الغداء الخاص الذي اقامه لهم امس الاول. طلب من مصطفى عبده مدير مكتبه للشؤون الرياضية والمكلف بالتواجد مع منتخب الكويت ترتيب غداء خاص للاعبين وبقية اعضاء الوفد في مكان قريب من مقر اقامتهم مع اختيار الموعد الملائم والذي لا يتعارض مع البرنامج الموضوع لمنتخب الكويت واكد على هذا وقال انهم في بلدهم ولا بد ان تختار ادارة الوفد الموعد المناسب للقائي بالابناء اللاعبين والمسؤولين الفنيين عنهم .

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٥٣٦٧/٤٨٣٤٢٥١
الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨



## تسألوني

### علاقات تلفونية

على جهاز الهاتف كم بنيت امال فازهرت على اسلاكه أمنيات وكم ارسلت سماعته آهات وضحكات.

لطبيعة مجتمعنا الصغير ولعاداتنا وتقاليدنا التي تمنع اختلاط الجنسين وتقلص فرص التقائهما، فان كثيرا من الشباب قد وجد ضالته في جهاز الهاتف ملاذه في طرد الملل عنه، ومتنفسا له عن كل رغباته. فتحدث العلاقة التلفونية اما عن طريق رقم القى به شاب على فتاة، او عن طريق (نمرة غلط) رقم خاطىء ربط بين صوتين.

ولان التلفون جهاز خادع، فانه ينقل كلا من الطرفين الى عالم خيالي، يجعل كل طرف يغرق في ثوب من الرومانسية فيتعلق كل طرف بالاخر ويشعر بانجذاب نحوه.

احيانا يتراجع الشاب بعد ان يحاصره الملل لينتقل الى علاقة اخرى، واحيانا تراه يرسم اهدافا معينة يطمح للوصول اليها من خلال العلاقة. كثيرا ما يحدث التصادم بين الطرفين، طرف جاد وطرف عابث.

طرف يرغب من تلك العلاقة ان تكون طريقا مرصوفا يؤدي الى الزواج، والنسبة الاكبر منه هن من الفتيات.

بينما النسبة الاكبر من الشباب يميلون الى اللامبالاة (تكلمني اكيد تكلم غيري).

فتصدم تلك الفتاة التي عقدت آمالها على تلك العلاقة التلفونية. فهي ترى فلانة تزوجت عن طريق الهاتف وفلانة وفلانة .. فلماذا تخيب آمالها وتتهاوى احلامها ؟

فعلى الرغم من ان بعض تلك العلاقات التلفونية قد انتهت الى ارتباط وزواج ولكن العدد الاكبر من تلك الزيجات صارت تعاني من كثير من الاضطرابات.

فالاثنان كانا يعرفان بعضهما عبر جهاز الهاتف، ذلك الجهاز المضلل، فكان كلاهما يرى الاخر كما يحب ان يراه، وبصورة نسجها خياله، جهاز الهاتف والارقام المتساقطة لا يمكن ان تكون اساسا لاسرة ذات بنيان متماسك او طريق ممهد لعلاقة قوية وطيدة.

آمنة الغنيم

## غير معقول

ان يسهل كبار المسؤولين في وزارة المواصلات دخول الصحافيين الى مكاتبهم .. بينما يمنعهم مسؤولو البوابات من العبور بحجة عدم معرفتهم ..

## نداء

الى الادارة العامة للمرور بتنظيم مواقف سيارات مجمع الوزارات. فقد اشتكى الموظفون من الفوضى والازدحام الشديد في بداية الدوام ونهايته خاصة عند مداخل ومخارج المواقف.

## دريشة القبس

### البداية .. تفاؤل

كما توقعت في دريشة الامس ... لقد كانت سمة صدر الشيخ سعد وروحه الطيبة عنصرا حيويا في خروج النواب السابقين من قصر بيان وعلامات الرضا والتفاؤل مرسومة على وجوههم .. كما كان اسلوب طرح النواب السابقين الودي لوجهة نظرهم وتغليب روح المودة عنصرا حيويا ايضا في الاتفاق على استمرار الحوار الذي سيوصل باذن الله سفينة الكويت الى بر الامان ...

لقد ترابطت النوايا الصادقة في لقاء الامس في صور عديدة وضعت الكويت على اولى عتبات الاتفاق المأمول. وكان لحضور الشيخ سعد اللقاء بشخصه فقط ودون مساعديه ودون اوراق معدة ودون اعداد مكتوب دور كبير في الجو الهادىء والودي الذي ساد ٣ ساعات اللقاء ..

وعندما تساءل بعض النواب السابقين عما اذا كان الشيخ سعد سيدعوهم الى الغداء ضحك الشيخ سعد وقال:

هل هو اقتراح برغبة؟ فضحك الحضور وصفقوا للشيخ سعد في جو من المؤكد ان يزيل أية بقع من الجليد قد تكون ما زالت عالقة في محيط اللقاء.

الجميع اكد على ايجابية اللقاء والجميع متفائل بمستقبل الكويت السياسي ولعل في توجه الشيخ سعد للقاء آخر خلال الاسبوع المقبل والدخول في التفاصيل عن طريق مجموعة عمل حسنة الاختيار من الجانبين ما يجعل المجتمع كله يرقب التوصل الى تفاهم مشترك لعودة الحياة النيابية.

بو خالد

## سوالف

### حوار .. ولادة طبيعية ام قيصرية؟!

يكتبها: سليمان الفهد

صديق، زوجته على وشك الولادة، وهي ترغب بشدة في بنية انثى بعد ربع «درزن» من العيال الذكور! هتف لي الليلة البارحة لمساعدته على اختيار اسم زين لبنيته التي يؤمل من المولى سبحانه اطلالتها، طرحت عليه كل ما في جعبتي من اسماء للاناث، لكنها لم ترق له، وقبل انهاء المكالمة بثوينة صرخت على طريقة الخواجة «ارشميدس» وجدته وجدته! قال صاحبي: خيراً ان شاء الله؟ قلت ـ دون تردد ـ ما رأيك في ان تسميها «حوار» قال (وهو يهوش شعر ذقنه) كأني سمعتك تقول حوار، فهل صح ما سمعته؟ قلت: نعم سمها «حوار»، وليس في اختيارك هذا ما يسيء او يشين لا سمح الله، بل انه يؤصل عادة عروبية مغرقة في القدم عند العرب، وهي عادة ارتباط واشتقاق الاسم من التاريخ والجغرافيا والطبيعة والحوادث والاحداث، ويبدو ان صاحبنا قد راق له الاختيار فراح يردد وينادي باصوات وايقاعات مختلفة «حوار .. حوار .. حوار» ثم اردف قائلا: والله فكرة زينة اسم ظريف، فضلا عن ان له معنى ودلالة ويتناغم مع عادة الاجداد في مسالة اختيار واطلاق الاسماء على المواليد! فمن المؤكد ان الكثيرين من الاهل والاقارب والاصدقاء والمعارف والفضوليين ومريدي المعرفة سيسالونك عن سر وسبب اختيارك «حوار» اسما لمولودتك القادمة. ومن حقك هنا ان تقول للسائلين ـ بداية ـ بانك اخترته لان البنية ولدت في «سنة الحوار» التي غمرت الديرة ذات شتوية مترعة بالبرق والرعد والغيوم الكثيفة الحبلى بالمطر والربيع الاخضر. قال صاحبي وهو يحاورني: الا تجد بان «حوار» اسم غير مألوف الا في اوساط المتعلمين من الحضر؟ قلت: ليس الامر كما تظن بل ان الـ«حوار» معروف للعامة والخاصة بين اوساط الحضر والبدو! تساءل: تقول انه معروف حتى عند البدو؟ قلت نعم .. وان شئت ان ازيدك من الشعر بيتا فسوف اقول لك بان الحوار شائع بين البدو اكثر من الحضر. ومن شدة حضوره في حياتهم اليومية تجد ان المجلس اليومي الذي يضم افراد العشيرة من اهم عاداتهم القديمة المتاصلة فيهم والتي لا يمكن لهم الاستغناء عنها! قال صاحبي (ربما من باب التفقيه) صح لسانك .. وصح ما تقول! الا تراهم يسمون الهجن الصغير «حوار»! وبغض النظر عن المعنى الاصطلاحي لهذه التسمية الا انها تشي بعراقة واصالة الحوار في حياتنا العربية و.. اضطررت الى مقاطعته خشية ان يظن صاحبنا بان همنا هو «حوار» مولودته التي ينتظر اطلالتها بين حين وأخر .. لان الاهم هو ان يتمخض الحوار الوطني عن ولادة طبيعية لمنهاج عمل كله صحة وعافية، اما اذا كان المولود غير سوي لا قدر الله فان العيب فينا لا في المولود ذاته!

### جني العمر في مكب النفايات

ينشط جميع افراد احدى العائلات الاسترالية في البحث بين مكب عام للنفايات عن مدخرات وحلي عائلية هي جني عمر احدى اللاجئات العراقيات.

فقبل مغادرتها منزلها الى احدى السهرات «خبأت» السيدة روزا توما بعناية ثروتها العائلية هذه في سلة قمامة صغيرة في منزلها.. الا ان السلة ولسوء الحظ افرغت دون انتباه اثناء غيابها وحملتها شاحنة البلدية الى مكب النفايات العام.

### دواء مسكن يسبب فشلا كلويا

واشنطن ـ كونا ـ حذر تقرير طبي نشر هنا امس من مخاطر دواء «بيوبرفن» المسكن للاوجاع والمنتشر استعماله في جميع انحاء العالم للاشتباه بانه يسبب امراضا خطيرة للانسان منها الفشل الكلوي.

وقال التقرير انه تبين بعد دراسة اجرتها كلية الطب بجامعة جون هوبكنز في ولاية بالتمور الاميركية على ١٢ مريضا ان ربع هؤلاء المرضى الذين تناولوا هذا الدواء اصيبوا بفشل كلوي حاد.

### عملة تذكارية بمناسبة عودة مصر للجامعة

القاهرة ـ وا.خ ـ يبحث قسم التشريع في مصر مشروع قرار باصدار عملة تذكارية لمناسبة عودة مصر للجامعة العربية.

وستكون العملة ذهبية فئة الجنيه وفضية فئة الخمسة جنيهات.

### سرطان الرئة «يأخذ» النساء اكثر

واشنطن ـ كونا ـ تنبات دراسة نشرت هنا امس بان تقل نسبة الوفيات الناجمة عن مرض سرطان الرئة عند الرجال وتزيد عند النساء في الولايات المتحدة هذا العام.

وقالت الدراسة التي اعدتها جمعية السرطان الاميركية ان الجمعية لاحظت ولاول مرة منذ بدء جمعها للاحصائيات عام ١٩٥٣ انخفاضا في نسبة وفيات الرجال الناجمة عن مرض سرطان الرئة.

وتوقعت الجمعية بان يتوفى ٩٢ الف رجل من سرطان الرئة في الولايات المتحدة هذا العام مقارنة بـ ٩٣ الفا توفوا في العام الماضي.

## من وحي الناس

●● صديقنا عروة بن الورد فتى النقاء .. يؤنب فينا صخور التالق بالاجنحة .. انفلات الجمال، وسور لا يعتريه السأم ●●

* * *

### زهرة الحب

زهرة الحبر سوداء .. لكنها تتشكل بين القلم واصابعك من وهج العمر، فآه من حزن يروض وحش الفرح، ويبحر في احداقنا الى حدود الرؤية، آه من اشواقنا في مرفأ السر .. آه من نقطة الحبر مختلطة في سائل الصدق حين تمد باعماقنا وجذورنا، تفائل فينا صخبا ابتليت فيه مدننا، نجلس تحت الابواب مثل العناكب .. ونواظب على نسج قناعاتنا ولغتنا لنحيلها الى ستائر للهزيمة، والقلق الرديء الذي يتملكنا .. عندما نريد ان نقيس شيئا او نقارن بين اشياء، او نختار شيئا ما حتى نقع بالسفسطة، فمقارناتنا غالبا ما تكون بين مثلين سيئين لنخرج بالثالث الاسوأ، وهنا ندفع عربون الجرح. فهل هناك اسوأ من المقارنة بين امثلة سيئة او الاختيار او القياس بين شيئين سيئين؟ .. نجلس على كرسي الشوك ونقارن: هل تريد ان تتزوج امرأة سليطة اللسان ام امرأة جاهلة ... ام تريدها عرجاء ام عوراء؟ ومثل ذلك هل كونت تجارتك بسرقة اموال اخوتك الصغار ام باحتكار السلع من الغذاء أو مواد البناء ام المناقصات المدفوعة (المقسوم)؟ فمن البعوض من تبعض ومن البعوض من مد نابه، ومن الفراشات من اسود حتى صار بلون كافور الاخشيدي، وطار زاحفا كالخوف الممتد. ستشعر ان الجنون استقامة، والمعقول تضاد، خاصة اذا ارتفع الموضوع الى المسائل السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية ... فهناك الكثير من المقارنات الخرافية المحدقة في بقايا النافذة.

ينشقق الوقت ونحن خارجها، ونجتمع للتصويت حول تدرج المعضلة، ونسبح في النورط، وننسى اننا نتوه عن اعمارنا وعقولنا ومستقبلنا، وندخل في صحارى الامنيات مختصمين حتى اننا لا ندرك الدروب المستاءة من الظلمة، وسقوط الصوت نصفين على تراب الوطن:

■ الصوت الاول، هل نرحب بقياسنا بين الامثلة السيئة لنصل الى الاسوأ؟

■ الصوت الثاني، هل حركتنا في الاختيار بين امور سيئة وننسى الحسن لنتجه الى الاحسن ... فالسوء كله من صنع ايدينا؟

■ الصوت الثالث، لم اجبار انفسنا على القياس على السيىء فالاسوأ، ولماذا لا نقيس عين الحق من عين الباطل؟

■ سفر الى المجهول والوهم تلك المقارنات التي ننطلق منها من السيىء الى الاسوأ وليس من السيىء الى الاحسن. فنضيع خطانا ونسقط في مستنقعات القلق والخوف والضياع، ويطول البكاء على ذراعك يا وطني. ولكن تقبلنا فلسنا من بائعي الكلمات الرخيصة، وخيط الحفاوة فينا ممتد، وما تلك الموازين والاختيارات الا سقوطنا بينما الدنيا ارادات وحب وما اقصى نهايات النشيد!

خالد السعد

### «تحميلة» حشيش و٨ اشهر سجنا

حكمت المحكمة الاصلاحية على محتجز في سجن دوميت في مرسيليا كان يتلقى حشيشة الكيف على شاكلة «تحميلة» بالسجن لمدة ثمانية اشهر. وقام الحراس بافشال محاولة «تمرير» الحشيشة ولكن المحققين مقتنعون بانه جرت قبل ذلك عملية تسليم واحدة على الاقل بالطريقة نفسها. واستخدمت «التحاميل» ضمن الشروط المعهودة للاستخدام حسب ما وصف الجسم الطبي.

## وصلني ..

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

الجميع يشيدون بلقائهم بك أمس ويعبرون عن ارتياحهم فهذه أولى خطوات الحوار من أجل الوطن

حسين عبدالرحمن

## ٢٥٠٠ سجين اميركي يدخلون في دين الاسلام

نيويورك ـ اينا ـ دخل في دين الاسلام الحنيف ٢٥٠٠ اميركي من المساجين خلال السنوات القليلة الماضية.. ويقوم ٧٥ بالمائة من هؤلاء المهتدين الجدد بالدعوة الى الاسلام في داخل السجون.. كذلك يقوم عدد من الدعاة المسلمين بزيارة السجون لدعوة نزلائها الى الاسلام وشرح مبادئه واهدافه السامية لهم.

وقد اجرى باحثان مسلمان دراسة شاملة عن السجون في اميركا ورد فيها ان هناك ٥٧٠٠ سجن ودار اصلاح في الولايات المتحدة الاميركية كما يبلغ عدد ضحايا الاجرام نحو ٣٨ مليون شخص سنويا في الولايات الاميركية كلها.

ويبلغ تعداد من يقبض عليهم بمختلف التهم نحو ١٨ مليونا منهم ١٤ مليونا يتم احتجازهم لفترة قصيرة بينما يبلغ عدد نزلاء السجون ٨٠٠ الف شخص سنويا ويتم اطلاق سراح ٢٫٠١ مليون بكفالة مادية او بصدور حكم مؤجل التنفيذ.

اما على مستوى ولاية نيويورك المعروفة بكثرة الجرائم فان عدد السجون يبلغ ١٩ سجنا وينزل فيها ٢٢ الف سجين ومحتجز.. يدخل الكثير من الشباب منهم الى الاسلام قبل اطلاق سراحهم من السجون او تحويلهم الى السجون الموجودة في المنطقة المعروفة باسم اب ستيت وتمتلك ولاية نيويورك ٥٤ دار اصلاح وتهذيب يوجد بها نحو ٨٧ الف نزيل يدخل الى الاسلام منهم ١٨ الفا حيث يتلقون الارشادات والنصائح الدينية التي تؤهلهم لاكتساب الاحترام وفرصة العمل الشريف عند خروجهم من دار الاصلاح.

وتقديرا لهذه الخدمات التي تعود بالنفع على المجتمع وعلى الافراد السجناء تفتح ادارة السجون ابوابها للدعاة كما تمد مكتبات السجون بالكتب الدينية بل وتقوم بتعيين الائمة والمرشدين الدينيين في السجون ودور الاصلاح لاداء هذه المهمة الجليلة ودعوة الناس وخاصة اولئك الذين يلفظهم المجتمع الى الهداية والاستقامة والاعتصام بحبل الله والقرآن الكريم.

## الوفيات في الكويت

● آمنة عبداللطيف عيسى العبدالجليل (٧٨ سنة) ديوان العبدالجليل الروضة ق١ ش١٩ م٧ تلفون ٢٥٦٤٩٩٩.
● منيرة علي مطلق المطيري ارملة فميم حسين العضيلة المطيري (٨١ سنة) الرابية ق١ ش٣٦ منزل ١ تلفون ٤٧١١٥٨٣.
● مبارك عايد الشدقم العازمي (٦٢ سنة) الصباحية ق٢ م١٩٤ شارع ٧ تلفون ٣٦٢٩٢٢٠.
● سلطان ناصر أمان (٦٥ سنة) الصباحية ق٣ م٩٦٨ تلفون ٣٦١٧٢٠٠.
● علي صالح عمر الملا (٤٥ سنة) الخالدية ق١ شارع الوحدة م١٣ تلفون ٤٨٤٩٥٦٢.
● محمد عبيد ناصر الدوسري، (٢٢ سنة) الصباحية ق٣ ش١١ منزل ٩٨٧ تلفون ٣٦١٢٦٤٢.
● سعد مغير العاصي (٩٠ سنة) الجهراء ـ القصر، الشارع الثالث ق ٢ م١٢٦ قرب روضة بن بطوطة تلفون ٤٧٧٢٥٤٥.
● بريدة صلال طلق الشميلان ارملة راضي جمعة العازمي (٦٥ سنة) الصباحية ق١ منزل ٣٨٣ شارع ٦ تلفون ٣٦١٣٢٦٢.
● فاطمة راضي جمعة العازمي (٢٨ سنة) الصباحية ق١ منزل ٣٨٣ شارع ٦ تلفون ٣٦١٣٢٦٢.

## شرائط فيديو.. بين العرض والسحق!

يقام في مدريد حاليا معرض لاشرطة الفيديو تحت عنوان «ابر فيديو اكسبو ٩٠».

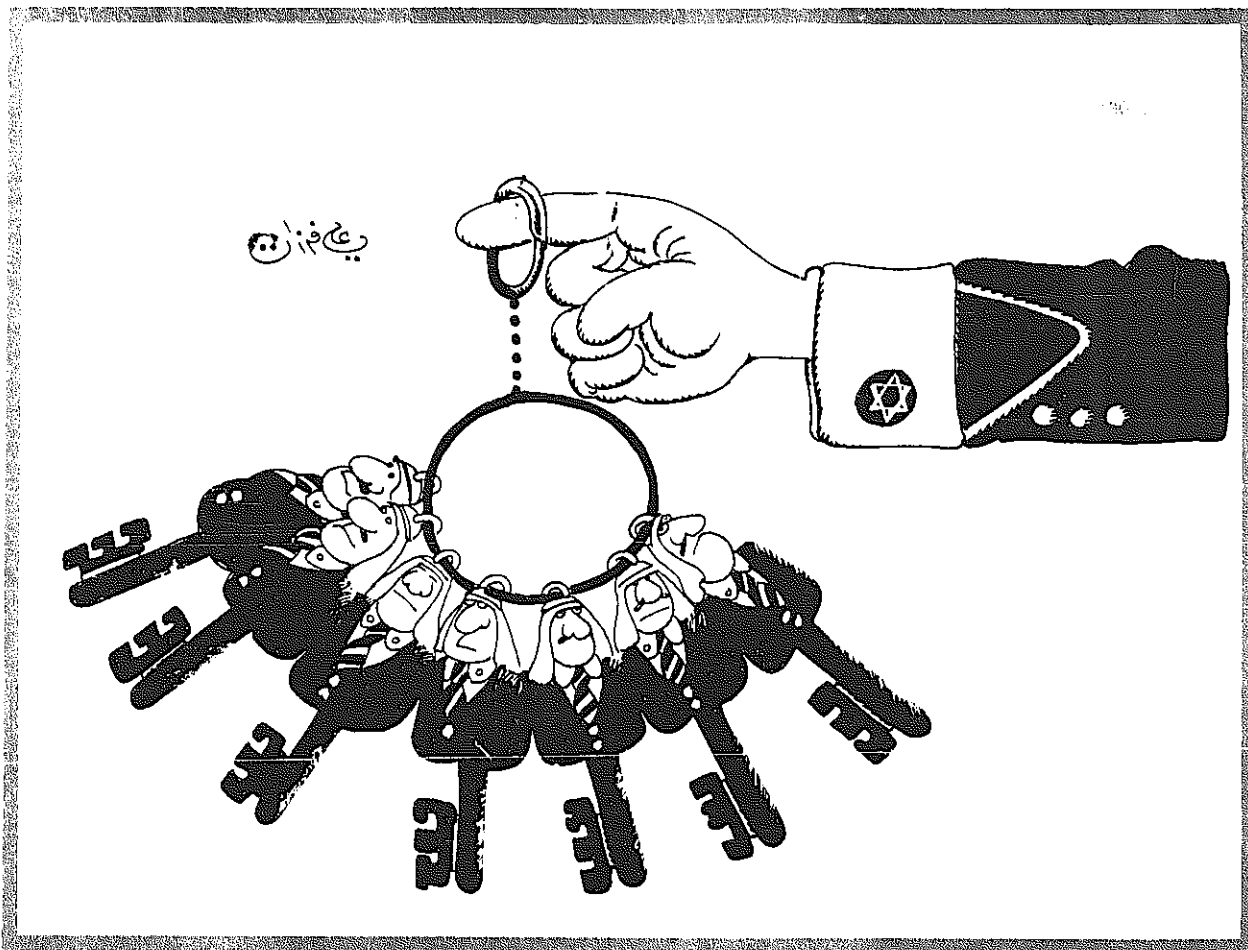
الصورة: جرافة ضخمة تسحق ما يزيد على ٣٠٠ الف شريط فيديو «منتحل» اي مسجل بصورة غير مشروعة تزيد قيمتها على ٤ ملايين دولار، وذلك في ارض المعرض، وتحت اشراف «اتحاد مناهضة التجارة غير المشروعة» (فاب). (رويتر)

القبس
الخميس ١٩٩٠/٢/٨
Thursday, 8/2/1990
No. 6377 - العدد ٦٣٧٧
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٨٦٦٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



## لماذا لا تستضيف الدول العربية اليهود السوفيت؟

# يهودي يخلف غورباتشوف في الكرملين



«اليهود صنعوا اليهودية...»

هذا الكلام لا يقوله الا رجل يهودي يدعى فلاديمير زائيف جابوتنسكي، ثم يعتذر من حكماء صهيون لانه ارتكب خطأ تكتيكيا عندما قال ذلك، والهدف هو التاكيد على البعد العبقري في الشخصية اليهودية التي اصبحت اكثر تالقا من الديانة اليهودية نفسها.

ولو لم يكن كارل ماركس اليهودي يعمل للمصلحة اليهودية لقتلوه، الم يطاردوا الفيلسوف الهولندي الكبير (البرتغالي الاصل) باروخ سبينوزا (١٦٣٢ ـ ١٦٧٧) ويطعنوه بالسكين ثم يطردوه من الجالية اليهودية في امستردام لانه حاول التشكك بالبنية اللاهوتية للدين اليهودي؟

غابرييل مارسيل، الفيلسوف الكاثوليكي، لم يقل، وبشكل مباشر، ان اليهود حاولوا ان يزرعوا القنابل الايديولوجية داخل الكنيسة، لكنه تحدث عن ماركس بالذات، معتبرا ان الغاية الاساسية لهذا الرجل الذي استغل الظلال الكئيبة للثورة الصناعية هي تفكيك المسيحية، مركزا على صور مصطنعة للتواطؤ بين الاساقفة ورجال الصناعة. ولقد اتخذ شعارا له الدم الاحمر فيما يقول ان «الدم الازرق» (باعتبار ان العمال كانوا يرتدون البزات الزرقاء) هو الذي استثاره فلسفيا فكانت الدعوة الشيوعية.

وكارل ماركس يعلن عن اسفه الشديد لان نظريته طبقت وراء الثلوج فقط وبقيت هناك. فيما كان يراهن على تطبيقها في بريطانيا بالذات، فمن هناك انطلقت الماغناكارتا الى سائر الدول الاوروبية، ومن هناك يجب ان ينطلق «رأس المال». لم يحدث هذا، وفي روسيا البعيدة حيث الجليد يعمل لحساب القيصر انتصرت الشيوعية، ولكن لتبقى هناك، وكما فشل نابليون بونابرت، وكذلك اودولف هتلر، في وضع اليد على موسكو، فشل جوزف ستالين في الوصول الى روما او لندن او باريس. اما برلين فلم تكن مدينة مغرية لانها ترسانة لا متناهية للكراهية وللخيال.

□■□

والذي اخترعوا الشيوعية يحملونها الان الى المقبرة!

نقول هذا ربما بالاستنتاج فقط ـ ونعترف بذلك ـ فاليهود الذين كانوا يعرفون ان الثورة الصناعية لا بد من ان تحدث تغييرا جذريا في المفاهيم تلقفوا تلك اللحظة الضائعة ليقولوا ان الكاتدرائيات التي تتولى «صناعة الارواح» هي المسؤولة عن التشتت السيكولوجي الذي تعاني منه المجتمعات الاوروبية. في روسيا وحدها اقفلت الكاتدرائيات، وظل الكهنة يعملون، كالعادة في الدول الاخرى.

والذين قاموا بتسويق الماركسية يقومون الان بتسويق الثورة ضد الماركسية!

رئيس وزراء رومانيا بيتر رومان يهودي، وثمة كلام كثير حول تحدر العديد من المسؤولين الجدد في اوروبا الشرقية من اصل يهودي، ولكن من تراه مستعد للدفاع عن رجال مثل نيكولاي شاوشيسكو او اريك هونيكر او تودور جيفكوف.

وكان طريفا ان نقرأ في بعض الصحف العربية مقالات نارية تدافع عن شاوشيسكو لانه كان سدا في وجه اليهودية، فهل يجب ان يموت الرومان تحت احذية الشرطة السرية من اجلنا.

ثم هل نجوز المقارنة بين برونو كرايسكي واريبل شارون او بين مكسيم رودنسون وموشيه دايان؟

**بقلم: المراقب العربي**

ولماذا لا نقول ان العرب وحدهم يحمون العرب، فحين يرفرف العلم الاسرائيلي في القاهرة (لا بل انه يرفرف في اكثر من قلب عربي) كيف نعترض لان بولنديا او هنغاريا او تشيكوسلوفاكيا قررت ان تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل؟

ولكن كم تبدو الصورة مروعة حين يوجد بين العرب من يصفق (وهذا ما حدث فعلا) للقرار السوفيتي القاضي برفع التمثيل الفلسطيني في موسكو الى مستوى السفارة فيما يتدفق عشرات الاف اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة.؟

من كان وراء القرار الذي اتخذ لدى زيارة عيزرا وايزمان، وزير العلوم الاسرائيلي والذي طرد من الحكومة المصغرة بسبب اتصالاته مع منظمة التحرير الفلسطينية، الى موسكو؟

وهل نتجرأ، وفي هذا الزمن السريالي، على التساؤل عما اذا كان اليهود الذين اقتربوا كثيرا من الكرملين، هم وراء القرار لاذلال الرجل الذي وصفه ديفيد ليفي، وبكل فظاظة، بانه ممثل عرفات في مجلس الوزراء الاسرائيلي؟

ومن الشرق جاء معظم القادة الاسرائيليين، لا بل ان مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل ولد في بودابست، كما ان ناحوم غولدمان الذي يعتبر احد الاباء العالميين للدولة اليهودية ولد في روسيا، كما ان ديفيد بن غوريون، صاحب الدور الكبير في اقامة هذه الدولة الذي شغل منصب اول رئيس للوزراء فيها ولد في بلدة بنسك، على الحدود البولندية الروسية. كما ان مناحيم بيغن ولد في مدينة برست ليتوفسك البولونية والتي اصبحت مع مدن اخرى سوفيتية وغولدا مائير ولدت في روسيا ايضا وكذلك موشيه شاريت، اما شمعون بيريز فقد ولد في بولونيا ويقال في روسيا، وقيل ان الالام الجليدية التي عاشوها هناك هي التي حملتهم الى فلسطين، ولهذا فقد انتهجوا السياسات الاكثر تشددا «نقتلهم قبل ان يقتلونا».

والقرار اليهودي الان هو الامساك باوروبا الشرقية، مع ان اليهود هناك لا يشكلون سوى اقلية محدودة لكنهم اذا انخرطوا في النخبة المثقفة، فقد سارعوا الى القيام بدور الوسيط بين الحكومات الجديدة والمؤسسات الغربية لاجتذاب التثميرات. ومن ياتي بالمال الى تلك الدول الخارجة من الهولوكوست الشيوعي لا بد ان يكون في الواجهة لسياسية. والذي يحصل في موسكو يحصل مثله في بودابست وبوخارست وبرلين وفرصوفيا: اليهود هم الورثة الشرعيون لكارل ماركس.

والاصابع العربية تتركز الان على اسماء يهودية عديدة تلمع في سماء موسكو، وبعد سنوات طويلة، جدا من الانحسار، حتى ان دبلوماسيا عربيا عمل حتى منتصف الثمانينات في الاتحاد السوفيتي قال لنا انه سمع من استاذ جامعي كان على علاقة وثيقة باندريه غروميكو (وهو خال السيدة رايسا زوجة الرئيس ميخائيل غورباتشوف) ان اليهود قتلوا يوري اندروبوف، فثمة طبيب من اصل يهودي حقنه بمادة تدفع بالضحية الى غيبوبة حتى الموت. وهنا لا بد ان نستذكر مؤامرة الاطباء الشهيرة التي وضعت لاغتيال جوزيف ستالين، وكان


(البقية على الصفحة ٣٠)


## عون حاول اغتيال جعجع وعندما شاهده حيا ارتجف

# واشنطن تلعب ورقة الجنرال

## .. وأمين الجميل سيحاكم ..عاجلا أم آجلا

الموضة الشائعة الان في بيروت: ساسة من دون اسماء.. «نتكلم في كل شيء، ولكن من دون.. اسمائنا».

وفي بيروت الشرقية بالذات ينتشر الان سوق الاقنعة: اعتراف بان ميشال عون هو الاكثر شعبية، الغى الاخرين، لكنه الجنرال الموقت: «معه حق عبد الحليم خدام حين قال ان اخطاءه ستقتله».

وكان لقاء مع قطب سياسي كشف فيه اشياء واشياء. كان واضحا انه يقف ضد العماد عون: «انه المهرج الذي يبيع الناس الاوهام، يخدعهم ويقول لهم انه يقترب بهم من الحلم، ولكن هل تعرف ماذا حل بالمناطق الشرقية؟».

قال: «ساكشف لك سرا، وهو ان الزوارق الحربية السورية لا تزال تفرض الحصار علينا، وبتغطية دولية، فلا زوارق الجيش اللبناني ولا زوارق «القوات اللبنانية» تستطيع ان تبتعد اكثر من خمسة او عشرة كيلو مترات، وهكذا لا مجال لان تصل الى مناطقنا رصاصة واحدة، وهذا ما فعله عون...»

اضاف: «لعلك تذكر حادثة اطلاق النار على موكب سمير جعجع وهو في طريقه الى قصر بعبدا، الذي حدث لم يكن يصدق فقد قتل مرافقا «الحكيم» ولم يصب هو باية رصاصة بل ترجل من السيارة بين القتيلين، ولم يعد الى مقره في الكرنتينا بل قرر اكمال طريقه الى القصر، وهو يعرف ان العماد عون هو الذي كان وراء محاولة الاغتيال، وحين وصل الى القصر استقبله عون ويداه ترتجفان اذ لم يكن يصدق ابدا ان جعجع لا يزال على قيد الحياة، فعقدة الزعيم الاوحد تتحكم به، وهو لا يستطيع ان يتصور رجلا غيره في المناطق الشرقية، واين شمعون صفر واتيان صقر وجورج سعادة في المنفى، لكن هذه الحالة لن تدوم طويلا، فهو الرجل الذي يعرف كيف يقتل نفسه».

□■□

القطب السياسي الذي لعب اكثر من دور سري في السنوات الاخيرة قال لنا: «استطيع ان اؤكد لك انه لا وجود لاية حالة اسرائيلية في المناطق الشرقية، والكلام الذي يقال حول اتصالات بين «القوات اللبنانية» واسرائيل هو عار تماما عن الصحة، وحتى اذا ما حصل مثل هذا الاتصال يظل في اطار تقني بحت ويتناول مسالة معينة كما هو الحال بين اسرائيل وتنظيمات عاملة في بيروت الغربية، فالوجود الاسرائيلي في الجنوب يفرض اتصالات هامشية، لكن الثابت ان الاسرائيليين يعانون من عقدة لبنان تماما كما عاني الاميركيون من عقدة فيتنام، وهم لم يعودوا يتطلعون ابدا الى كل لبنان، وما يهمهم هو الشريط الحدودي فقط».

« ليست اسرائيل هي الدولة الاقوى في الشرق الاوسط بل انها اميركا التي اعطت الضوء الاخضر للسوريين كي يدخلوا الى المناطق الشرقية، ولم تصدر عن اسرائيل اية ردة فعل، ولكن بعد اجراء الانتخابات الرئاسية، ويبدو ان هذا كان كل ما تريده واشنطن، توقف الضوء الاخضر فبعثت اسرائيل الى سوريا بعشرة انذارات، لكن هذا لا يعني وجود اي مشروع اسرائيلي للبنان ».

«انا اعرف اشياء كثيرة هنا، واعتقد ان عدم حصول حوار بين دمشق و«القوات اللبنانية» يعود الى هذه الاخيرة التي تقول ان السوريين لا يفاوضوننا الا اذا كنا عراة سياسيا وعسكريا، فهم يطرحون شرطا حتى اذا ما نفذ طرحوا شرطا اخر وهكذا دواليك حتى لا يعود هناك من مبرر حقيقي للحوار، والحقيقة ان هناك اتصالات غير مباشرة حصلت بين دمشق و«القوات»، لكن ما من مرة اعترف السوريون بان هذه الاخيرة تمثل فريقا لبنانيا ».

القطب السياسي يعتقد ان وقوع صدام في المناطق الشرقية غير وارد الا اذا حاول العماد عون تجاوز الخطوط الحمراء التي رسمتها «القوات اللبنانية» ومنها استقلالية قرارها السياسي وسلامة قوتها العسكرية، علما بان الجنرال خسر في حربه الاخيرة ضد وسائل الاعلام، فقد اصدر بلاغه الشهير ليس من اجل الالقاب بل من اجل وضع يده على تلك الوسائل التي كان مفروضا فيها ان تتبنى كل طروحاته فتتحول الى بوق له، وهذا لم يكن ممكنا، فكان القرار التوقف عن بث نشرات الاخبار الى ان تراجع هو. لن يقال «الرئيس الياس الهراوي» ولكن لن يقال «رئيس مجلس الوزراء العماد ميشال عون»، من هو الذي خسر اذا ؟».

«اعتقد ان جعجع اكثر حكمة من عون، فقائد «القوات اللبنانية» وضع هدفا استراتيجيا امامه. وهو لن ينزلق الى الجاذبية التكتيكية، ولقد ظهرت لي حكمة جعجع من خلال تعامله مع الرئيس امين الجميل، من تراه يستطيع ان يتحمل هذا الرجل، ومع ذلك فقد تحمله جعجع لمدة سنتين، ولكن في لحظة من اللحظات بلغ السيل الزبى، فخرج جعجع من المستشفى حيث اجرى عملية لانفه، ورغم تحذيرات الاطباء، وامر باخراج الجميل من البلاد وعلى كل حال فان الرئيس الجميل سيحاكم عاجلا ام اجلا، لان احدا لا يمكنه ان يتصور حدود الثروة غير المشروعة التي جمعها حين كان رئيسا للجمهورية.

□■□

يدخل القطب السياسي في موضوع ما ثم يعود الى عون «قبل معركة التحرير التي كانت مرتجلة وساذجة ومدمرة كانت القوى الدولية والاقليمية تبحث في السبل الخاصة باخراج سوريا من لبنان، وكان السوريون يواجهون مشكلة حقيقية، اما الان فالقوى اياها لا تبحث في الخروج السوري، بل انها نسيت سوريا في لبنان، انها تبحث في مسالة خروج ميشال عون فقط وهكذا اصبحت سوريا، وبفضل هذا الاخير قوة سلام في لبنان، وبعدما كانت الشرعية عندنا اصبحت الشرعية السياسية والعسكرية عندها».

«عون حل المشكلة السورية ـ الاميركية. و«حرب التحرير» اظهرت كم ان الدور السوري مهم بالنسبة الى لبنان، وكم ان سوريا عقلانية في علاقاتها الاقليمية والدولية. ولا شك انها استفادت الى ابعد مدى من تلك الحرب، فحسنت علاقاتها مع بعض الدول العربية، وعلى الاخص المملكة العربية السعودية ومصر».

«ونحن نتساءل: عندما لا يستطيع ميشال عون


(البقية على الصفحة ٣٠)


## جيش أميركي لحماية ... الاتحاد السوفيتي

لم يكن عالم الفيزياء النووية جون فايتل يقدم صورة كاريكاتيرية عندما قال: ان مهمة الجيش الاميركي في المستقبل ستكون الدفاع عن.. الاتحاد السوفيتي.. فبعد الانهيار الكبير الذي حدث في دول الكتلة الشرقية بدا العالم كله.. وكانه حوض واحد.. للموت.. كما هو حوض واحد للحياة وعندما ارتفع منسوب الشعور القومي في الاتحاد السوفيتي كان الرئيس الاميركي جورج بوش هو الذي عرض على السوفيت تزويدهم بقوات وخبرات أميركية لمواجهة الاضطرابات.. وكانما ليعلن ان ميزانية البنتاغون أخذت بعين الاعتبار الدفاع عن الاراضي السوفيتية (والعكس صحيح أيضا) وعندما يموت احد العملاقين (اقتصاديا أو عسكريا) فلا بد أن يموت الاخر.. وبالتالي لا بد أن يموت العالم.. وعندما يرفع الاذربيجانيون السلاح في وجه القوات السوفيتية، ويطالبون باستقلالهم فان فكرة الاستقلال عن الولايات المتحدة لا بد أن تمر في خاطر الزنوج.. او الهسبانكس.. ومن أجل أن تظل تشاينا تاون جزءا من الاراضي الاميركية، ولا تعلن نفسها منطقة حكم ذاتي.. ينبغي أن تبقى جمهوريات البلطيق والجمهوريات الاسلامية الاسيوية في الاتحاد السوفيتي اراضي سوفيتية.





# يفتوشنكو.. يتفرغ لمواجهة العداء للسامية

## حائط مبكى يهودي في الساحة الحمراء

بعد مقالتيه الشهيرتين دفاعا عن المستهلك وحقه في علبة سكر، وعن المرأة السوفيتية المستضعفة وحقها في مستحضر يقيها الشيخوخة المبكرة، قرر الشاعر السوفيتي، ضمير الامة، يفغيني يفتوشنكو، التفرغ بالكامل لعمله كنائب عن الشعب وشن حملة شعواء ضد معاداة السامية، ولذلك سبب مهم يرويه الشاعر «القاسي التقاطيع، المبسوط القامة، كأنه خطيب روماني قديم، والتي تكاد الحيوية تقفز من كلماته وحركاته .. الذي اشتهر بفضائحه الغرامية مثلما اشتهر بشعره الناري..»[1] حين يكتب في صحيفة «الليتراتورنيا غازيتا» قائلا: «كنت مؤخرا هدفا لشوفينية تجمع مشعوذي جماعة «باميات» (أي الذاكرة) في الساحة الحمراء: كفى اتخاذا لليهود أعداء، فلم يبق عندنا منهم الا القليل، ونحن مهددون بخطر تسرب العلماء الكبار، والمهندسين والاطباء والموسيقيين، اذا لم نضمن حمايتهم من الاهانات المتتابعة، التي لا يوقفها أحد.

لقد آن الأوان لان تضع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والمجلس الاعلى قانونا محددا ودقيقا يدين معاداة السامية»[2].

وتفصل مجلة «أوغونيوك» المتعاطفة مع الشاعر ما جرى له في الساحة الحمراء. فقد قرر شاعرنا ان يكون من الشعب ومعه، تخلى عن قمصانه ذات الالوان الافريقية، ولم يتضمخ بالعطور الفرنسية، ولم يرتد بذلة من بذلاته التي لا يباع مثلها في أي من متاجر موسكو وتخلى عن رباط عنقه المستورد، وابقى سيارته الفارهة في مرآب المنزل، ومضى الى اللقاء الخطابي المقام هناك «ولعل ذلك بسبب الفضول، لان مكان اقامة هذا النشاط كان الساحة الحمراء، ولكن ظهور الشاعر لم يمر هكذا:

- هيا، انصرف من هنا!

- فلتخطب، يا حضرة الشاعر!

- أفضل لك، ان تذهب الى الكنيس اليهودي، في شارع أرخيبوف القريب من هنا.

تردد الشاعر للحظة، كانت لديه رغبة في الرد، ولكنه استدار ومضى..»[3].

□■□

ومن حق الشاعر المهان أن يغضب على جماعة «باميات»، وان يتخذ الموقف الذي يراه منها، ولكن لا يمكن فهم حملته الشعواء ضد معاداة السامية الا في ضوء الحيثيات التالية:

تروج الاشاعات منذ زمن في موسكو عن حل «اللجنة السوفيتية لمكافحة الصهيونية، التي يتكون مجمل اعضائها من اليهود السوفيت، والتي تعتبر بتصريحات الزعماء الصهيونيين العالميين، العقبة الوحيدة امام تواصل اليهود السوفيت مع المنظمات اليهودية المتعددة في انحاء العالم.

وأهم سبب لهذه الاشاعات برأي رئيس «اللجنة السوفيتية لمكافحة الصهيونية» د. دراغونسكي، «هو ان «نشاطها يثير الهياج الكامل في دوائر الغرب الصهيونية وفي اسرائيل..»[4].

وقد بلغت مجلة «أوغونيوك» رائدة الصحافة السوفيتية «الصفراء»، حدا من التصهين، والعداء للعرب، بحيث اضطر ثلاثة وعشرون من أهل الفكر والصحافة والابداع العرب المقيمين في موسكو (من بينهم ممثلو الصحافة الكويتية) الى الكتابة محتجين الى رئيس تحريرها «الحرباء» (هذا الوصف جاء في احدى اليافطات التي رفعت في نادي «البرافدا» في العاصمة موسكو، يشار بذلك الى وصوليته وتلونه، فقد كان يقرظ مؤلفات بريجنيف التافهة ويسميها «نادرة». وقد ألف كتابا هاجم فيه أميركا الامبريالية وها هو يسبح اليوم بحمدها ويجري اللقاءات الصحفية مع رؤسائها ومع شمعون بيريز واسحاق شامير).

وفي ١٩٨٩/١/٢٠ ذكرت اذاعة راديو الحرية الاميركية، باللغة الروسية والتي يمولها الكونغرس الاميركي ان المسؤول السوفيتي فالنتين فالين أجاب خلال لقائه مع ممثلي الجالية اليهودية الالمانية الغربية على سؤال حول جماعة «باميات» قائلا: «انه يجري العمل على وضع قوانين ضد معاداة السامية والعنصرية في الاتحاد السوفيتي».

اذن فشاعرنا ليس رائدا ولا بطلا في حملته الصاخبة ضد معاداة السامية، وانما هو «عاهرة سياسية» كما يحلو لبعض أوساط الانتلجنسيا ان تسميه هنا وهو مجرد قوال في حملة رخيصة تستهدف ذر الرماد في عيني المواطن السوفيتي، وتحميله عقدة الذنب تجاه اليهود، التي تخلص منها الشعب الالماني منذ أمد.

أليس مضحكا أن يطلب من الشعب السوفيتي الذي فقد أرواح ٢٠ مليونا من ابنائه ثمنا للنصر وانقاذ البشرية من الطاعون البني النازي، ان يضع الآن بعد مضي ٤٤ سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية، قوانين ضد معاداة السامية، واي هراء واي سخف ان يطلب من الدولة التي أنقذت اليهود من البطش الهتلري ان تضع مثل هذه التشريعات.

هذا في حين لا يوجد اي قانون ضد معاداة السامية في الولايات المتحدة نفسها، وانما توجد بعض القوانين التي تحارب التمييز العنصري.

وفي حين لا يستخدم مصطلح «معاداة السامية» بالمرة في دساتير دول الغرب، ويوجد في بريطانيا فقط قانون وضع عام ١٩٦٨ لتنظيم العلاقات العنصرية.

أما في دستوري الدولتين الالمانيتين نفسيهما، فيوجد قانون ضد اثارة الاحقاد العنصرية، ويسهر على سلامة تطبيقها ممثلو الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، ومن بينها الاتحاد السوفيتي.

□■□

ولكن التاريخ لا يعني لشاعرنا شيئا، وهو يقوم بدوره كاملا منذ زيارته الشهيرة الى اسرائيل، مع «الكاتب؟!» الصهيوني أناتولي ريباكوف المناضل الصلب ضد الستالينية الآن، والمدافع البارز عن حقوق «أطفال ارباط» في الرواية الدعائية اليهودية المتزمتة التي ترجمت وتترجم الى كل اللغات ومن بينها العربية رغم تهافتها الفني، وسطحيتها التاريخية، وقد تناسى الآن في شيخوخته المترفة جائزة ستالين من الدرجة الثانية والتي نالها عن رواية «السائقون» عام ١٩٥١.

ويسافر أيضا الكاتب «تحت الطلب»، جنكيز أيتماتوف، الذي بدأ براثنه «جميلة» ذات السوجيت المأخوذ من قرغيزيا مسقط رأس الادمان على المخدرات، ونتطرق بشكل مباشر، سطحي، وصحفي الى الساعات الاخيرة من حياة المسيح (في مرحلة الانفتاح الديني في الاتحاد السوفيتي لا داعي للكتابة عن السلام والحرب النووية) وهي مليئة بالأخطاء التاريخية التي أشار اليها المؤرخون السوفيت، ويعد الكاتب القرغيزي رئيس محفل «ايسيق كول» الذي يضم الكتاب السوفيت والغربيين لاصدار روايته الجديدة «أم الله وسط الثلوج».

ونحن نفهم غضبه أيضا ... يقولون ان الكاتب العربي نجيب محفوظ سلبه جائزة نوبل للآداب، التي طالما لهث وراءها، ولكن نيويورك عوضت عليه بشخص أصحاب القلنسوات السوداء الاميركيين ومنح جائزة «الضمير!».

من الحجاج الى تل أبيب كانت أيضا المغنية ألا بوغوتشوفا، والمطرب يوسف كايزون والفنانون: فينوكور، ريازانوف، بريغفادزه، فرانك، تشيرفينسكي، وجلهم من اليهود.

وقد طرح القارىء ارخيبوف في مجلة «الحرس الفتي» سؤالا: «ماذا لو قام فنانو تركمانيا واوزبكستان (الجمهوريتين السوفيتيتين المسلمتين) بزيارات مماثلة الى معسكرات المجاهدين الافغانيين في باكستان، تدفعهم أواصر الدم والدين»[5].

شاعرنا المهان غاضب ... ولكن الكاتب السوفيتي فالنتين بيكول، والذي تطبع من مؤلفاته ملايين النسخ، ويحظى باحترام وحب القراء في طول البلاد وعرضها، اضطر الى الاختباء حينا من الوقت في ثكنة تابعة لقوات اسطول البحرية السوفيتية، بعد سيل المكالمات الهاتفية والرسائل التي هددته بالقتل، فقط لانه تجرأ وتطرق الى موضوع راسبوتين، واليهود في عهد القيصر نيقولاي الثاني، من خلال أربع حلقات كتبها في مجلة «ناش سوفريمينيك».

ولم يكتب شاعرنا المقالات دفاعا عنه، ولم يوقع الصهيوني ريباكوف ولا الكاتبة ناتالي تولستوي بيانا من أجله، بينما كانا الوحيدين من الكتاب السوفيت من فعل ذلك دفاعا عن سلمان رشدي «وآياته الشيطانية». ولم تشر الصحافة العالمية الى ذلك، ولا الصحافة السوفيتية «الصفراء». ذلك يجبرنا على طرح السؤال على الشاعر يفتوشنكو:

- من هم بحاجة الى الحماية الآن؟

وطرح هذا السؤال في الاجتماع الكامل لهيئة اتحاد كتاب روسيا الاتحادية في ١٣-١٩٨٩/١١/١٤ واجابت عليه الاديبة البارزة تاتيانا غلوشكوفا.

«ان الروس هم الذين بأمس الحاجة الى المساندة مليون مرة أكثر من اليهود».

وبالنسبة للكتاب بشكل خاص «فان سكرتيرية الاتحاد تسير في ركاب كتاب مدينة موسكو وجلهم من ذوي القومية اليهودية...» كما يذكر الكاتب السوفيتي «القروي» الفذ فاسيلي بيلوف في الاجتماع نفسه.

□■□

وهكذا لا داعي للقلق على المصير اليهودي، واشادة حائط مبكى من معاداة السامية في الاتحاد السوفيتي ... وأود ان أورد له هذه المعلومات التي جاءت على لسان الكاتب «الروسي» في الاجتماع: «رحماكم أيها السادة، يوجد ٢٠٪ منهم في أعلى المراكز القيادية، واذا أخذنا بعين الاعتبار الآخرين الذين يستترون وراء اسماء عائلات وقوميات أخرى فيجب مضاعفة العدد ثلاث مرات».

ولهذه الكلمات علاقة بشاعرنا ذي اسم العائلة الاوكرانية: اذ يوجد من يلمح (وارجو مخلصا ان لا يكون ذلك حقيقة) الى ان اسم عائلة يفتوشنكو الحقيقية بلغة اليديش هو «غانغ نوس» (ممر الجوز).

على هذا الاساس يمكن فهم توق الشاعر الى الدفاع عن السامية، وزيارته الى الوطن اليهودي حيث يقتل الاطفال الفلسطينيون كل مساء وصباح، وتهدم البيوت عقابا على رمي حصوة، وتقوم الدولة الاسرائيلية بحملات الارهاب الرسمي والابادة ضد المواطنين العرب «الساميين».

ومن يدري فلعله لا تزال صور البؤس التي رآها في مخيمي صبرا وشاتيلا، ما زالت منطبعة في ذهنه، وقد سافر الى اسرائيل ليطلب من الحكومة هناك سن قوانين ضد معاداة السامية!

ولكن، لا، فشاعر الغرام، الثوري الوطني في السابق، يطمح اليوم الى اداء دور نصير «البريسترويكا» المتسامح، ولكنه يبقى مزيفا في الحالتين، وكان الله معينا للبريسترويكا (أشرف عملية اصلاح يقوم بها المجتمع السوفيتي منذ عهد بطرس الاول) من كثرة المدعين وصلا بها!

حبيب فوعاني - موسكو

شبيبة جماعة «باميات»

حشد جماهيري في الساحة الحمراء

الشاعر يفتوشنكو في اللقاء الخطابي

### الهوامش:

(١) «حتى نقهر الموت» صلاح عبدالصبور - دار الطليعة بيروت ١٩٦٦.

(٢) «ليتراتورنيا غازيتا» الاربعاء ١٩٨٩/١٢/١٣.

(٣) مجلة «أوغونيوك» ٢-١٩٨٩/١٢/٩.

(٤) جريدة «وقائع وأدلة» الواسعة الانتشار عدد ٦، ١٩٨٩.

(٥) عدد ٤، ١٩٨٩.

# يهودي يخلف غورباتشوف في الكرملين

(تتمة المنشور ص ٢٩)

معظم هؤلاء الاطباء من اليهود.

□■□

بين الاسماء اليهودية الكبيرة في موسكو الكسندر ياكوفليف، الرجل الثاني بعد غورباتشوف في المكتب السياسي، حتى اذا ما اصيب الزعيم السوفيتي باي سوء فسيكون للدولة السوفيتية زعيم يهودي. واللافت ان ياكوفليف كان من اشد القادة ديماغوجية وانغلاقا (والى حد اعلان الحرب الابدية على الولايات المتحدة) ليصبح بعد ذلك اكثر دعاة البريسترويكا والغلاسنوست حماسا.

حتى ان هناك من يعتقد ان فاديم مدفيديف، رئيس لجنة العقيدة في الحزب الشيوعي التي طرد منها ايغور ليغاتشيف المعروف بعدائه للصهيونية، يهودي، فاذا ما كان ذلك صحيحا لا بد من الايضاح ان لجنة العقيدة هي الاكثر اهمية بين لجان الحزب، كما ان مدفيديف هو المنظر الاول للبريسترويكا، لا بل انه يقال انه الرجل الذي صنع غورباتشوف.

والمثير ان يصل الامر ببعض العرب الى حد الاستنتاج بان السيدة رايسا التتارية الاصل والتي كانت تدعى رشيدة مقسوموفنا، تعود في جذورها الى مملكة الخزر اليهودية التي نشأت بدءا من منتصف القرن السابع على مشارف نهر الفولغا شمال بحر قزوين وظلت تقوى حتى تمكن الامير الروسي سيفتوسلاف ايغوروفيتش من تدمير دولتهم ما بين عامي ٩٦٤ و٩٦٥.

والذين يفتحون ملف العائلة يشيرون الى ان ايرينا، ابنة غورباتشوف، متزوجة من طبيب يهودي هو ابن قيادي سابق في الحزب الشيوعي يدعى موراخوفسكي.

اليهودي جيورجي ارباتوف، مدير معهد الولايات المتحدة وكندا الذي عرف بابحاثه الاكاديمية المهمة، انتخب نائبا. وهناك اكاديمي يهودي آخر هو البروفسور فالنتين زورين اقترب كثيرا من غورباتشوف، وهذا هو حال الاكاديمي الثالث هو يفغيني بريماكوف. فيما يحيط اعلاميا بالزعيم السوفيتي ثلاثة يهود هم فيتالي كاروتيتش وفيتالي ايغناتينكا وفلاديمير صمداي. وثمة اسماء اخرى واخرى، حتى ان دبلوماسيين عربا يعملون في موسكو يتخوفون من ان يصبح نفوذ اليهود داخل المؤسسة السوفيتية اكبر من تاثيرهم داخل المؤسسة الاميركية.

«العالم سيكون مغلقا امام العرب قبل نهاية القرن، فاليهود يستكملون الخطوات الخاصة باقامة الامبراطورية اليهودية التي بدأت بالظهور فعلا». هذا ما قاله لنا باحث فلسطيني، مضيفا بان بعض العرب كانوا يدعون للكفاح ضد الولايات المتحدة اولا اذا كانوا يريدون الكفاح ضد اسرائيل، والان عليهم ان يأخذوا بعين الاعتبار ان عليهم الكفاح ضد الولايات المتحدة اولا ثم ضد الاتحاد السوفيتي ثانيا، وبعد ذلك ياتي دور اسرائيل.

ولا ندري ما اذا كان العرب يملكون ما يكفي من الدبابات كي يصلوا الى واشنطن ومن بعدها الى موسكو ليبلغوا ... اورشليم!

عندما نقلنا الكلام الذي نسمعه حول تغلغل اليهودي في الاجهزة السوفيتية، وكذلك في اجهزة السلطة في بعض بلدان اوروبا الشرقية والبلقان، الى مسؤول عربي كان واضحا انه لا يملك اي معلومات حول هذا الموضوع (وكم هو قليل عدد المسؤولين الذين يتابعون، بدقة، معلومات من هذا القبيل!)، واكتفى بابداء رأيه قائلا ان اعداء البريسترويكا هم الذين يضخون مثل هذه المعلومات (هل يستطيع العرب وقف البريسترويكا؟)، فاليهود لم يكونوا معزولين عن اجهزة مختلفة داخل الدولة السوفيتية، لكنهم لم يكونوا يتصرفون كيهود بل كمواطنين سوفيت، شانهم شان اليهود في فرنسا، فهل حادت باريس عن سياستها عندما شغل لوران فابيوس، وهو يهودي، منصب رئيس الحكومة السباعية الاولى من عهد الرئيس فرانسوا ميتيران، ثم هل ان وجود جاك اتالي اليهودي، وهو المستشار الاول للرئيس الفرنسي، حال دون دخول الفلسطينيين الى قصر الاليزيه؟

وهناك دائما من يقول: ولكن اين العرب الذين يقيمون في البلدان التي يمتد فيها النفوذ اليهودي؟

الواقع ان العرب موجودون في الولايات المتحدة، مثلا، كجالية طارئة، فهم اتوا من حضارة مختلفة ومعظمهم للارتزاق، خلافا لليهود الذين توجهوا الى اميركا الشمالية، وتحديدا الى نيويورك التي كانت تعرف بنيو امستردام منذ منتصف القرن السابع عشر (المجموعة الاولى كانت تتألف من احد عشر رجلا وقدمت سيرا على الاقدام من البرازيل)، ولقد تمكن اليهود، وعبر البروتستانتية، من السيطرة على العقل الديني الاميركي، فالعهد القديم والعهد الجديد يتداخلان في الكتاب المقدس لا بل ان الاولوية للتوراة (هل ان كل ما فعله القديس بطرس الذي اقام الكنيسة الاولى هو انه اضاف تاء التانيث الى كلمة كنيس؟).

□■□

والسيطرة على الوجدان الديني تداخلت مع السيطرة على الوجدان الثقافي والمالي، فاليهود، ومنذ بداية القرن الحالي، كانوا يعرفون ان مستقبل العالم سيكون في العالم الجديد، لهذا تركزت هجرتهم خصوصا من المانيا وبعد ظهور النازية على الولايات المتحدة، والطريف انهم واجهوا موقفا سلبيا من اليهود الاميركيين، فهؤلاء كانوا يخشون من ان يحد المهاجرون الجدد من نجوبيتهم. وفي كل الاحوال، انفرز اليهود في الدورة الاجتماعية والثقافية والمالية الاميركية. وبطبيعة الحال لم يكن بامكان العرب الذين لا ظهير لهم حتى في دولهم ان يخوضوا مواجهة حقيقية، وهذا لا يشكل دفاعا عن فعاليات مالية عربية «ذابت» داخل المؤسسة الاميركية ودون ان تفعل شيئا يذكر للقضايا العربية.

ولا وجود للعرب في الاتحاد السوفيتي، فهم اما طلاب في الجامعات يعيشون ظروفا مادية ضيقة لا تسمح لهم بممارسة اي نشاط سياسي داخل مجتمع غامض ومترامي الاطراف، او دبلوماسيون لا دور حقيقيا لهم، وهذا ما اكده لي سفير دولة عربية: «يبعثون بنا الى موسكو كي نجلس في الثلاجة».

الجالية العربية محدودة جدا ولا فعالية لها، اما اليهود فلهم وجودهم الكبير هناك، ويبقى الرهان على فعالية الدول العربية التي يبدو انها تلتزم الصمت المطبق حتى حيال مسالة دقيقة مثل تدفق المهاجرين السوفيت على اسرائيل. ولقد كان مثيرا (هل نقول: مثيرا للسخرية...) ان يقول لنا دبلوماسي سوفيتي ان هذه الهجرة هي لمصلحة العرب لاسباب ثلاثة:

- ان المهاجرين يشكلون عبئا اضافيا على الحكومة الاسرائيلية التي تواجه صعوبات كبيرة في استيعابهم، ومع الاشارة الى ان معظم هؤلاء المهاجرين هم من الطاعنين في السن والاطفال الذين لا يشكلون قوة منتجة، كما ان الذين في سن الانتاج لا ينتمون الى قطاعات متطورة الا في حدود ضيقة للغاية.

- ان التجاوب مع الولايات المتحدة في صدد تسهيل هذه الهجرة يؤدي الى تعزيز الموقف السوفيتي المتعاطف مع المواقف العربية، كما انه يشكل عامل ضغط على اسرائيل.

- ان انخفاض عدد افراد الجالية اليهودية في الاتحاد السوفيتي لا بد ان يؤدي الى الحد من الضغط اليهودي هناك. الا يتمنى العرب لو لم يكن هناك يهود ابدا في الولايات المتحدة؟

حدود الصراع العربي مع اليهود هي حدود العالم. هذا ما سمعناه ذات يوم من مسؤول اعلامي كبير، ونحن نقول ... لا.

لا شك ان اليهود موجودون في كل مكان، وهم دائما يشكلون تلك الخلايا الحيوية التي تفعل في دورة الحياة حيث يقيمون، لكن الثابت ان زمن «الالهة» قد توارى، فالعرب تطوروا كثيرا، وهم يملكون امكانات المواجهة اذا ما قرروا الخروج من الاوضاع الفضفاضة التي يتخبطون فيها والدخول في ... العالم.

ولقد قال لنا جاك بيرك: «المهم ان يقرر العرب ان يكونوا عربا». بعد ذلك تبدأ المواجهة، والعرب لا يقولون المواجهة مع كل اليهود، لان بين اليهود كثيرين تركوا منطق الاقبية واعطوا امكاناتهم للانسان.

ما رأيكم لو طلبنا اليهود السوفيت ان ياتوا الينا بدلا من ان يذهبوا الى اسرائيل؟

# عون حاول اغتيال جعجع وعندما شاهده حيا ارتجف

(تتمة المنشور ص ٢٩)

التعامل مع طائفته كيف يستطيع التعامل مع الطوائف الاخرى، بكل بساطة، انه لن يتوان ثانية واحدة عن ابادة هذه الطوائف، فهو لا يختلف عن اي ديكتاتور عسكري اخر في العالم الثالث، لكن مشكلته انه يخطىء كثيرا، ولهذا فهو لن يستمر طويلا».

وفي رأي القطب السياسي فان عون ليس القوة الاقوى في المناطق الشرقية: «هل تعلم انه خلال الحرب فر الفان من جنوده؟ من بقي اذا؟ حوالي ثلاثة الاف عسكري، وهذا الرقم لا يستطيع مواجهة قوة «القوات اللبنانية الضاربة والتي تملك مخزونا اكبر من العتاد، ثم ان شخصية سمير جعجع الاستراتيجية مختلفة كليا عن شخصية ميشال عون المسطحة والمليئة بالانفعالات».

«القوات اللبنانية تستطيع ان تحسم الوضع لمصلحتها، ولكن من يتحمل وزر اربعة الاف قتيل يمكن ان يسقطوا في القتال من شارع الى شارع وربما من بيت الى بيت»؟

«حصيلة حرب التحرير كانت سلسلة من الخسائر، انها هي التي ادت الى اتفاق الطائف. اجل ان العماد عون هو الذي يقف وراء هذا الاتفاق، لا بل انه عرض على سوريا ما هو اكثر بكثير مما اعطاها الطائف. فقد قال عون بالمصالح الحيوية لسوريا في لبنان، ونحن نعرف كم ان تعبير المصالح الحيوية فضفاض وخطير. المهم ان يصبح رئيسا للجمهورية، وهذا هو عادة منطق الجنرالات الذين يصلون الى السلطة».

«الاميركيون، وان قالوا بضرورة تنحيه، فانهم لم يتخذوا قرارهم الاخير في هذا الشان لانهم يريدونه ان يلعب في وجه سوريا التي تريد ثمنا لكل شيء والتي قد تختلف مع واشنطن حول بعض تقنيات التسوية، وحين يحصل التطابق الاميركي - السوري فلن يبقى في قصر بعبدا دقيقة واحدة، حتى وان اوهم العسكريين الذين حوله بان مصيرهم مرتبط بمصيره، وهذا ليس صحيحا، فهو الذي ربطهم به، وبامكانهم الانفكاك عنه في اية لحظة».

«الحساسية كبيرة بين عون وجعجع الذي يعتبر ان الجنرال عمل على اضعاف المناطق الشرقية في كل المجالات، فلا سلاح يأتي، والسيولة المالية انقطعت، كما ان الوضع الاقتصادي يتردى بشكل ماسوي، ومع ذلك فان الناس التي تملك عقلية القطيع تصعد بكثافة الى قصر بعبدا، الناس تعرف ان عون لا يقدم لها سوى الوهم، لكنها لا تريد ان تصدق، فهي تبحث عن بطل، ولقد وجدته في الجنرال الذي يعنيه شيء واحد فقط: الجنرال.. ومن بعدي الطوفان».

□■□

والقطب السياسي يعتقد ان الحل هو في الفيدرالية التي لا بديل عنها قطعا: «الاميركيون والسوفيت والفرنسيون، وكذلك الفاتيكان، مقتنعون كليا بان اعادة تركيبة لبنان لا يمكن ان تتم الا بصيغة فيدرالية، فالحروب الاهلية تنتهي عادة بصيغ مركبة والا ما كان هناك خلاف وما كانت هناك حرب».

«بالطبع يريد الاميركيون حلا في لبنان ينسجم مع نظرتهم الى تسوية ازمة الشرق الاوسط: الاسرائيليون في الجنوب والسوريون في البقاع، وحين ينعقد المؤتمر الدولي او تاخذ المفاوضات اي شكل اخر يكون هناك ممثل للبنان، فتعطى اسرائيل الترتيبات الامنية وتعطى سوريا العلاقات المميزة، لكن الامور هناك لا تسير دائما في خط مستقيم، فثمة تضاريس كثيرة ان داخل لبنان او خارجه. تضاريس نفسية ولاهوتية وتاريخية. وهذا الكلام سمعته من مسؤولين عالميين يعتقدون ان من الصعب جدا السيطرة على المفاجآت في الشرق الاوسط، الاوراق تلعب ببراعة، والرجال يستبقون كادوات لهذا اللعب.. وبقاء عون في قصر بعبدا مرتبط بالنتائج، والحقيقة ان احدا لا يعرف ما اذا كان الجنرال سيستمر طويلا ام انه سيتوارى قريبا. كل ما يمكن قوله هو ان استمراره خطأ لكن ازاحته بالعنف خطأ ايضا، وهناك في «القوات اللبنانية» من يخاف من ان تؤدي ازاحة عون الى ازاحة جعجع ايضا، من هنا كانت هذه العلاقة الضرائبية: رجلان يكرهان بعضهما البعض الى درجة الجنون، لكن حياة الواحد مرتبطة بحياة الاخر، اليس هذا هو احد الوجوه التراجيدية للازمة اللبنانية؟».

ومرة اخرى: «... يجب ان نكون عقلانيين ونحل ازمة لبنان وازمة اللبنانيين بصيغة لا تكون عبارة عن قنبلة دستورية موقوتة، وانا كماروني اقول لك اننا متعصبون لمارونيتنا اكثر مما نحن متعصبون للبنان، هل تتذكر فؤاد شهاب؟ انا اعتبر ان هذا الرجل كان اذكى رجل مسيحي، واهم شيء فيه كان عدله. فقد ادخل المسلمين في الدولة لاقتناعه ان الدولة الحديثة تبنى بكل الفئات اللبنانية لا بفئة واحدة، فماذا كانت النتيجة؟ في كسروان التي قدم لها شهاب ما لم يقدمه (ولن يقدمه) اي رئيس غيره بدأوا «يتهمونه» بانه عاد الى جذوره الاسلامية وانه يريد تسليم السلطة الى المسلمين حتى قيل ان «سيدة حريصا» (حيث التمثال الشاهق للسيدة العذراء) ادارت له ظهرها. وعندما جرت الانتخابات من هو الذي انتصر؟ انتصر كميل شمعون الذي يعتبره البعض القديس الماروني في هذا العصر. هذه الحقيقة، نحن جميعا متعصبون، وازددنا تعصبا مع الحرب، حتى ولو تكلمنا من الناحية السوسيولوجية، فثمة اجيال انفصلت عن بعضها البعض، وهي ليست مستعدة للتفاعل، فلماذا نريد ان نقيم دولة على الشيزوفرانيا الاجتماعية؟».

«الفيدرالية هي منطلق العقلانية لا للتقسيم، وانا اعتقد ان الطوائف الاخرى موافقة على هذا المشروع لكنها لا تستطيع ان تبدي رأيها جهارة.. وبامكاني القول ان هناك عطفا على سمير جعجع من هذه الطوائف التي لا تقبل، في حال من الاحوال، بحكم ميشال عون المتهور والذي لا يستطيع ان يتحمل اي انتقاد مهما كان نوعه».

«الفيدرالية هي مطلب المسلم اللبناني باعتبارها تؤمن له خصوصية ذاتية ومشاركة فعلية في السلطة، وبالطبع فهي افضل، بالنسبة اليه، من المشروع الاحادي الديكتاتوري العسكري الذي اختبر كارثيا في اكثر من بلد عربي».

والاسم يصبح ثانويا عند هذا الكلام..

بيروت - القبس

# اقرعوا الطبول من أجل السلحفاة

للشاعر الألباني: عادل حساني
تعريب: نبيه البرجي

مهمة شاقة ان نعثر على قصائد البانية (هل تدق الساعة الالبانية؟). ومهمة شاقة ان ننقل هذه القصائد من الفرنسية او من الانكليزية الى العربية، فالنثرية الساحقة والمريرة تاخذ الشيء الكثير من القصيدة لمصلحة... الالم المحلي.

وعثرنا على القصائد الصعبة، المكتظة بالتفاصيل، وكانت للشاعر عادل حساني(اوخشني) الذي قد يكون يقصد بـ«الرفيق خ» الزعيم الالباني الراحل انور خوجا. ولعبنا بالقصائد بتحفظ شديد كي تكون مقبولة. وهذه هي:

## مزلاج للوقت...

الخشب المطحون
يجعل الخبز طعاما للقلب.
هذا يحدث في الوقت،
وهذا يحدث في المقبرة...
تقف المرأة في الباب
وتقول لك:

وداعا ايها الرجل الخشبي،
وكانت الغيمة لا تزال تطرق الباب
وكان قلبي لا يزال يطرق الباب.
انتهى الباب،
وانتهى القلب،

هذا الجزء الاخير من الجثة
يصلح مزلاجا للوقت،
يصلح مزلاجا للمقبرة.
اذا... لن اغادر المكان
قبل ان يقول القمر
انه مثلنا...

يوضع في زجاجة الحليب،
ثم يوضع في التابوت.
اذا حدثك ابوك
عن صوت المؤذن،
فاهرب من الهواء،

وقل اللهم اني خائف،
خائف،
خائف،
خائف،

## الشمس في شهرها التاسع

الاغنيات تبدأ عندنا بالآه!
آه.. ايتها الآه،
كلهم يقولون ان وقت الولادة
هو الوقت الآخر.
ازرعوا هذا الليل بالقطن اذا
كي تكون لنا غيوم وذكريات،
وزوجة تجعل من جسدها
فراشاً للآهات...
والسؤال يبدأ دائما عند الغروب:
هل اعطيت الشمس
ما يكفيها من العلف؟
اجل، اجل، لكن الشمس
كانت في شهرها التاسع،
وحين فتحت بطنها،
سقط الامبراطور بقدمين صغيرتين
تشبهان قدمي الدجاجة.
ثم فتحت المرآيا امام الدجاج.
هكذا نولد ونحن نحمل الرايات الكبيرة،
تجرنا العربات الى المستقبل،
وحين يحين وقت الطعام،
ناكل المستقبل...
وكان المستقبل مصنوعا
من الفاصوليا والنمل،
وكان مصنوعا من...
نشرة الاخبار!

## افكار الرفيق «خ»

الفلاحون استفاقوا باكرا،
وضعوا ابقارهم على ظهورهم
وذهبوا...
كل شيء يكبر بمكبرات الصوت،
وقالوا ان ثمرة الشمندر السكري
تصبح بحجم الجبل،
اذا مزجت افكار الرفيق «خ»
بروث البقر،
وقالوا ان النجوم لا تضيء
الا اذا مزجت بافكار الرفيق «خ»
وبروث البقر،
وقالوا ان النساء لا يلدن
الا اذا مزجن بافكار الرفيق «خ»
وبروث البقر.
انتهى البيان الرسمي،
وانتهت القصيدة:
باب الاقتراحات لا يزال مفتوحا،
شرط ان يكون الاقتراح
مسلوقا بالماء الساخن،
ليكون خاليا من الجراثيم،
والا...

## قنبلة في القدم

وضعت اليدان فوق الطاولة،
ونحن نركض تحت الطاولة:
الهواء عاري القدمين،
النهر عاري القدمين،
الفحم الحجري عاري القدمين،
وانت عاري القدمين،
لان الحذاء يفسد الثورة،
ويحد من انتاج النحاس،
لان للحذاء صوتا،
ولونا،
وطعما،
وهدفا،
لان الحذاء قنبلة في القدم،
وفي الرأس،
وفي الهواء:
يمنع على الاحذية
ان تنتعل الاحذية.
بين الشفة والشفة،
كان هناك نفق،
يقود الى نفق آخر،
وآخر...
وفي النهاية، يافطة من القماش:
كل هذه الانفاق
بنيت من اجل ان تصلوا
الى ذيل الرفيق «خ».

## اصنع لك جسدا

انت حزينة لان فستانك
الاخير ظل اخيرا...
وجسدك الاخير
ظل اخيرا...
وعندما ضاعت قبعتي
في المنجم، ضاع رأسي
وكنت اتمنى لو اهديك
رأسي...
لتصنعي منه وعاء
لآلامك الاخيرة.
قلت لي ان جسدك كله
مليء بالآلام،
وان جسدي الضائع
لا يصلح ظلا...
لكنني كنت اقول الشعر
فيما مضى،
هل استطيع ان اقترض
من البحر قماشا ازرق،
وخيوطا من الملح،
وطائرا،
لاصنع لك فستانا،
ولاصنع لك جسدا؟

## السلحفاة

اقرعوا الطبول من اجل... السلحفاة،
واملأوا الطرقات بالرايات الحمراء
وبالاهازيج الحمراء،
فالسلحفاة تفتح فمها،
تهز خصرها،
وتقول لكم انها تشبه
نجمة الصباح،
وانها تدور حول الارض مرة كل يوم،
ويوما كل يوم،
وانها تضع قدمها على القمر حين تشاء
وانها تضع قدمها علينا
حين تشاء.
ثم وضعت قدمها على القمر،
وعلينا...

# عقم الحاضر أمام التحدي التاريخي

# امرأة.. تحمل منشورا سريا

## وأخرى تحلم بتفاحة آدم

عندما طرح (اريش ماريا ريمارك) سؤاله: «هل الاسم قدر ام تحديد ملامح»[1] لم يكن جوابه عنه يحمل وضوحا كاملا. لكنه لم يكن يدري - او كان يدري - ان هذا السؤال يتخذ ابعاده في صميم سلوكية الانسان واتجاهاته، اذ تنحو الاجابة عدة مناح .. منحى قدري لا خيار فيه .. لكنه سيبقى لاصقا بالمسمى متوغلا في اعماقه حتى يصبح ملمحا واضحا يوسم به المسمى - الانسان - ليطبع سلوكياته وتصرفاته بطابع معناه المحدد .. ومنحى اخر تمردي يمارس فيه (المسمى) ثورة على اسمه .. ويصبح نقيضا لمعانيه. وهنا تتساقط القدرية وتدخل عملية الاختيار للسلوكيات والتصرفات.

ولكن .. ما تاثير هذا على (عفاف) او (المسماة) عفاف، الشخصية - الراوية في رواية سحر خليفة «مذكرات امرأة غير واقعية»؟

تتخذ (عفاف) مداراتها بين العادات - التي لا تزال على حالها في الارض المحتلة - لتدخل عوالم الناس والاشياء .. الشرائح الاجتماعية، «التفاحة - القطة - الانثى» .. و«الزبيبة - البعل - الرجل» لتسحب كل هذا على اوضاع جديدة فرضها وجود الاحتلال .. وفرضها الظرف السياسي للبلاد العربية.

تبدأ عفاف بخوض عالم الناس .. حيث تتحول تحت فرضية المواقف بين التفاحة، والقطة عنبر او عفاف - هبة .. لكنها دائما الانثى غير المرغوب فيها .. «والتي يستغلون اول فرصة للخلاص منها» بالزواج .. «لانني كنت مراهقة صعبة تحلم احلاما كبيرة، وتقرأ كتبا كبيرة واوراقا مطبوعة في مطابع سرية او ربما لصغر سني واهتزازي العاطفي وعدم ثقتي بنفسي وتصرفاتي المدانة دوما، كبوت ووقعت وغرقت»[2].

وما الفرق الذي تمنيه؟ انه الزواج دون حب.

ان الانوثة تهمة وادانة .. تقارن بين الوجود غير المرغوب للانثى .. منذ الولادة .. والوجود الباعث للفرحة .. الذكر .. حين تشرح لنا واقعا .. يلتهب حماسا - وايضا منذ الولادة .. لحضور الولد .. مما يدفعها للتساؤل:

«اهم الصح ام انا؟ كذبهم الصح ام صدقي الغلط؟ قسوتهم الصح ام دموعي الغلط؟ حبي للاشياء الصغرى والتفاحة والالوان والقطة، صح ام خطا .. حلال ام حرام، عيب ام شرف؟ تلقف (بول) الولد عند ولادته ومسح رؤوسهم به كالكولونيا .. صح؟ لكنه ولد، والولد صح والبنت غلط!»

□■□

عبر معاناة (البنت) في تعاملها مع واقع ضاغط تاخذنا رحلة سحر خليفة الى قصصها كامرأة تحمل كل اشواق التفاح .. للتحقق .. لكنها تصطدم بالجدار - النخلة .. والنخلة وراء الزجاج .. وامام الزجاج قطة .. فتختبيء خلف القطة عنبر.

تتزوج عفاف ابنة مفتش التربية الاستاذ، بابن التاجر .. وتعلم كيف يكون معنى الذكر .. انه الموت .. بداية ونهاية .. فالحب يعني (الوقاحة) .. يعني الموت - الذبح .. والزواج .. يعني الموت ايضا .. ولكنه موت من نوع اخر .. موت الصراخ .. امام وقفة متصلبة وراء آلة تصدر صوتا مزعجا حيث تخفت اصوات موسيقى الحرية .. والاحلام .. وعندما حاولت عفاف - عنبر ان تتحدى الواقع وتطلق قذائفها - (تمردها) الموجهة وغير الموجهة .. اصيبت اكثر من غيرها لانها «غالبا ما كانت تطلق القذائف وهي امام المرأة»، اي امام نفسها .. «ربما لانها لم تكن من الجنس الذي ينز عطرا» .. اي الولد كما ينظر اليه في المجتمعات العربية.

عفاف التي ثارت على معنى اسمها .. ما هي حكاياتها؟

تتركز حكايا (عفاف) حول عاملين اساسيين .. المجتمع العادي المألوف المحبط للمرأة تحديدا .. وعامل محاولة الدخول في فعل الاستقلال والحرية .. والذي هو مقفل ايضا ونتيجة حتمية للعامل الاول.

بداية، ثمة تحول ايديولوجي بارز بين روايتها الاولى (الصبار) وبين (مذكرات امرأة غير واقعية) .. فبينما عادل يظهر الجانب الطبقي (في الصبار) في حديثه مع العمال .. تقول عفاف في (المذكرات): «معسكر شرقي ومعسكر غربي (وبطيخ الشام). وانا ابن معسكري؟ العامل والفلاح والبورجوازي المدلل .. والمطلوب ان انقذ العامل والفلاح من البورجوازي المدلل. لكنني لست مدللة. انا انقذهم ومن ينقذني انا؟ وهل باستطاعة الغريق ان ينقذ؟ بلا مساخر!»[3].

بمعنى اخر .. نلمس في هذه (المذكرات) شبه تخل عن العام .. للدخول الى الذات .. والذات عند سحر خليفة، يعني ذات المرأة المسحوقة .. (العقيم) .. عن الفعالية .. «ما عدت امرأة ولادة .. ولم يكن غريبا على فتاة مضعضعة الثقة بنفسها اصلا تحس انها متهمة مسبقا واصلا لانتمائها للجنس العاجز .. ان تمتلك قدرة الانبياء على المقاومة». و«ما عدت اسال اين المسير .. الى اين امضي وكيف الوصول»[4].

هل نستطيع ان نلمح ايضا ايعازا بعقم المحاولات والاحزاب السابقة عن ايجاد بوابة للدخول الى الطرق المسلوبة .. هل ثمة ايحاء هنا بعبث كل شيء امام عجز الحاضر والمقومات المطروحة؟

□■□

ان اتجهنا الى هذا المنحى، نكون قد حملنا مذكرات سحر خليفة فوق طاقتها والبسناها ثوبا فضفاضا.

هناك امرأتان للمقارنة .. امرأة تعيش حالة التقاليد والعادات ... فتتزوج وتسافر مع زوجها (ابن التاجر) الى احدى البلاد العربية .. اما المرأة الاخرى .. فتأبى منذ بداياتها الخضوع لهذا الشبك المغزول حول نساء العرب .. فتتجه الى النضال.

يتداخل تاريخ المرأتين مع حكايا نساء اخر .. لكن كل التواريخ تصب - في النهاية - في ماعون خطيهما.

الخط الاول: المرأة الزوجة، حيث يتضافر المجتمع والاهل والزوج على تجريدها من كل شيء سوى الشعور بالعجز، وشعور الاعتماد الكلي على الزوج .. حتى لو لم يشكل لها الزوج حلم العمر:

تقول: «هكذا بت اقرب الى الواقعية .. فما عدت افكر بالطلاق .. سنوات من عمري مرت ولا مهنة لي الا هذه المهنة. حتى هذه المهنة لم اجدها حسب مواصفات الزواج الناجح .. فلا انا امرأة ولادة ولا انا الجارية المطيعة .. لست سعيدة بحاضري ولا سعيدة بمستقبلي .. الحاضر استمرار للماضي، والمستقبل استمرار للحاضر .. وربما كان المستقبل اسوأ من الاثنين معا، الماضي والحاضر، فماذا افعل لو تطلقت؟»[5]

طبعا تعلمنا (عفاف) ان والدها مات .. وامها تعيش عند اخيها الكبير، وزوجة اخيها امرأة عصبية .. وكل الاخوة لهم مشاكلهم. والارث اخذه اخوتها .. وليس لها من مهنة .. وهنا تقرر: «انا واقعية لاني اعرف ان الطلاق لن ياتي بالحل، وغير واقعية لانه يراودني في المنام والاحلام».

حلم الانطلاق .. هذا الذي يراودها .. يجعلها تصر على السفر والعودة الى الارض المحتلة .. لكنها عندما تنظر من نافذة الطائرة الى زوجها تجده لا يزال ينتظر تحليق الطائرة .. تنظر اليه بشيء من الاسى والاعتراف بالجميل وتهمس بخوف: «اذا ما فقدته فمن ينتظرني من يوصلني من يستقبلني؟ من يهيىء لي التذكرة واذن الخروج .. ومن ومن ومن..» يغمرها الاحساس بالخوف والندم وتوصي نفسها «يا عفاف هذا الرجل ليس بسيىء. ربما كانت مشكلته الاساسية انه منزوع القشر، وامرأة ذكية مثلك يجب ان تفهم وان تقارن وان تهدأ .. فبالله عليك كوني واقعية».

ولكنها تنسى هذه الوصية بمجرد ان تحلق الطائرة وتنفتح الشرنقة تتحدى نفسها: «اتحداك ان تظلي نفس (العفاف) اذا ما تساقط عنك القشر!»

يظل اسمها هذا (العفاف) .. حيث سينسحب في ما بعد على حكاية الفتاة في الارض المحتلة .. تلك التي اتهمت بالزنا لانها تتسلل في الليل لتلتقي احدهم في المغارة .. ثم يكتشف الوالد .. انها مناضلة تجتمع سرا بالمناضلين في تلك المغارة .. ولكن (لان العرض قبل الارض) .. يضطر الى البوح بالسر من اجل شرف العيلة .. فيصل الخبر الى اذان الحكام .. ويلقى القبض على (رجال الخلية الفدائية) ويودعون السجون.

عفاف في طريق العودة عبر (الاردن) تلتقي حبها الاول وتلتقي صديقتها المناضلة.

فتنسلخ عن العالم وعن الامها .. تعيش الحياة - الحب .. لكنها: «تذكرت ان اسمي عفاف، واني انزل في غرفة في فندق .. واني اجلس في الصالون امام الاغراب، واشرب البيرة .. واني على الطريق الى الثورة وارض البرتقال .. لكن الجسر مغلق»[6].


سحر خليفة

في عمان .. نتعرف على حكاية المرأة الاخرى - المناضلة - في عمان .. سجن الفقراء والسكان المكتظين في عمارة والعلاقات المقامة في السر .. وذكريات الجدة و(كانون النار) .. وتتوصل الصديقتان انهما في عمق المصير .. سوية .. (ولايا)..

«هيا اضحكي يا نوال .. انت (ولية) وانا (ولية) لكنا ولايا تخيفنا كلمة (وسخة) .. بحثت طويلا عن عمل نظيف .. وانا هناك في فندق فخم .. شربت الوسكي وقلت على العالمين السلام .. وكذلك تحيا فلسطين».

وتساؤلات نوال لم تسعفها وكان الحب الملجأ .. بداية .. الا انها تكتشف انه عاجز عن مجابهة المجتمع بهذا الحب .. ستبقى سرية وسيبقى هو امام الناس الزوج المحب لزوجته.

بهذا الاتجاه يلتقي مصير الصديقتين فنوال ايضا العشيقة السرية لاحد رفاق النضال .. وظهرت نوال امام عفاف: «قطة تبحث عن نار الشتاء».

تقرر العودة الى الارض المحتلة .. تتخلى عن الحب المحرم كما تتخلى عن الزوج .. وتذهب الى احضان الام وحكايا التقاليد .. تبحث عن عمل .. حيث لا عمل سوى النضال.

«اعود الان يا امي وقد هزمتني الدنيا اكثر من ذي قبل، زواج فاشل، حب فاشل، رغم الاحساس وصدق القلب. ولا شيء كبير .. لا علم لي لا معرفة لا مهنة لا تخطيط لا احلام .. اموت في اللحظة واعيش لها .. ماذا فعلنا يا امي؟!».

بهذه الكلمات تختصر عفاف تاريخ التفاح والعنبر (المرأة). وتاريخ النضال. وتاريخ الاشجار - الارض - الامهات .. «كجذع شجرة دونها ما عرفت الربيع ولا الخريف.

كنت غصنا منها .. وكنت امتدادا لها..

كانت امي .. دونها يجتث الجذر..

وانت الجذر .. بجذور الزعتر والنعنع، واغنيات السيد درويش ورائحة البلد القديمة .. انت الهوية يا امي وانت البلد».

هذا القرار تتخذه عفاف بالالتصاق بالارض والبلد .. ولا تهتم بالارتطام بجدار الوظيفة .. ستجدها يوما لكنها ستبقى هناك تنتظر مع المنتظرين (عودة الغياب).

وبقيت هي ونوال: «امرأتان بلا اطفال .. احداهما تحمل المنشور السري، والاخرى تحلم بتفاحة ادم».

«كانت صغيرة وجميلة ودون رجل ولا وظيفة، كانت مثلي، تقف امام باب المغارة».

تمتاز «مذكرات امرأة غير واقعية» بملامح واقعية قاسية مؤلمة .. تسلخ بسوط من نقد مرير .. التقاليد .. وزيف العلاقات الزوجية .. وزيف بعض المنظرين الذين يتخذون الواقعية والمثالية شكلا .. وصورة .. بينما تختفي تحت جلودهم دماء الذكورة المتخلفة والمتمسكة باعتى الاحكام الجائرة تجاه المرأة.

في الرواية اتجاه ايضا لتعدد الشخصيات، رغم التركيز على (الذات) عفاف .. كما تنحو سحر خليفة عبر مذكراتها هذه منحى رصد حقائق الوضعية البشرية، ليس في الارض المحتلة فحسب .. بل وايضا على طول خارطة الوطن العربي. وكما في روايتها الاولى (الصبار) كذلك في المذكرات .. هناك تركيز على التاثير الطبقي على مصائر الناس .. وبالذات الطبقة الفقيرة، بصفتها الطبقية المضطهدة .. وان كان هذا الاضطهاد ينصب اكثر على المرأة .. غنية كانت ام فقيرة.

فهل تنحو سحر خليفة المنحى ذاته في روايتها الاخرى: (لم نعد جواري لكم)؟ هذا ما سنعرفه في العدد المقبل.

ليلى السايح

### هوامش

١ - (رواية ليلة لشبونة) اريش ماريا ريمارك/ مؤسسة الابحاث العربية/ من ذاكرة الشعوب عدد ١٣.
٢ - رواية «مذكرات امرأة غير واقعية» سحر خليفة/ دار الاداب/ بيروت ١٩٨٦. صفحة ١٨.
٣ - المرجع السابق ص (٥١).
٤ - المرجع السابق ص ٤٠-٤١.
٥ - المرجع رقم ٢ ص ٧٠.
٦ - المرجع اعلاه ص ٩٦.

# الحاجة الثقافية الى «الببليوغرافيا»


نجيب محفوظ


يوسف ادريس

يواجه الباحثون في الفكر والادب والعلم والفن صعوبة كبيرة في محاولاتهم الوصول الى المراجع والمصادر المختلفة المختصة ببحوثهم، والتي تكون مبثوثة في مئات بل الوف الدوريات والمطبوعات، وتحتاج الى تقص يستغرق الغلبية وقت الباحث، ومن الباحثين من لا يستمر في هذه الرحلة حتى نهايتها، قانعا بالذي حصل عليه من مصادر لبحثه وغالبا ما تكون غير وافية او محيطة بدائرة البحث.

وفي جامعات العالم الرصينة ومراكز البحوث الدولية اهتمامات خاصة بالببليوغرافيا فنا للمراجع والمصادر وسبيلا يوصل الباحثين في موضوعات معينة الى اقصر الطرق واقلها زمنا.

وعمل ببليوغرافيا واحدة لشاعر او روائي او فيلسوف يتطلب جهدا مضنيا لا يتوافر احيانا الا لفريق عمل. ولكن الباحثين الذين تفتقد موضوعاتهم الى ببليوغرافيا يضطرون الى قضاء أوقات طويلة لتقصي معلوماتهم في مراجع ومصادر قريبة ومتداخلة مع موضوعاتهم بغية جمع مواد تمكنهم من الكتابة الوافية. وغالبا لا تكون الاحاطة الاحصائية بالمراجع شاملة لاعتبارات الزمن وجلد الباحث وصبره.

□■□

والجهد المبذول في اخراج ببليوغرافيا شاملة عن السياب او نجيب محفوظ او يوسف ادريس او غسان كنفاني هو جهد ينافس جهد اي بحث كتب عن واحد من هؤلاء الادباء، فضلا عن انه يقدم دليل سهلا ويفتح اكثر من نافذة بحث لمن يريد دراسة قضايا انسانية وادبية تتصل باحد اولئك الادباء. ويبقى هذا الجهد مفتوحا لجهود تغذيه وتزيد عليه بما يستجد من كتابات في الدوريات المستمرة، ويجعل هذا الامر أن يخضع عمل الببليوغرافيات الى مراقبة مراكز البحوث والجامعات والاقسام المعنية كي تدام الصلة مع الجديد دائما.

ولنراجع جهودنا الثقافية ونعرف اين نحن في هذا المجال؟ ماذا قدمنا؟ وماذا يمكن ان نقدم؟ في ضوء تطور الاهتمامات الاحصائية والارشيفية المعاملة بالتكنولوجيا في العالم وتنوع العناية بالببليوغرافيا من خلال فتح الاهتمام بـ(البيو - ببليوغرافيا) اي دراسة حياة الكتاب واعمالهم ضمن حركة التاريخ الادبي و(البيوغرافيا) اي دراسة حياة الكاتب وتقصي طفولته ونشاته.

والاهتمام بالعلائق المساعدة في البحث الادبي والعلمي وتمهيد السبل الى ذلك واجب مؤسساتي على الاغلب لما يتطلبه من امكانات العمل الفرقي والجهود الواسعة، ولا يعني هذا ان الميدان لا يحتاج الى جهود فردية مبدعة، لها خبرة وممارسة وتجارب. فقيام انشطة ببليوغرافية ثقافية في مراكز او جامعات تهتم بذلك، يفتح النوافذ لتبادل المعلومات بين الاقطار العربية الامر الذي ينشط حركة التاليف والبحث والكتابة ويعطي رصانة اعلى للجهد العلمي والثقافي المبذول من خلال استناده الى مرجعيات شمولية تغطي مساحات البحث وتزيدها خصوبة ونموا.

وتتطلب عملية توسيع الاهتمام الفردي والجماعي - المؤسساتي بالببليوغرافيا وفروعها الى التفكير جديا بتوسيع قاعدة الاستجابة في التعامل مع هذا الفن المكتباتي والبحثي والعلمي، ويبدأ ذلك من مراحل التعليم الاولى في المدارس والمعاهد ليرتقي الى حالة متقدمة من التعامل والمعالجة في الجامعات ومراكز البحوث. فالطالب في سنته الجامعية الاولى ليس مهما ان يطالب بكتابة بحث في مادة علمية او ثقافية بقدر ما يجب ان يتعلم سلوك السبيل العلمي الصحيح في الاحاطة بمادة البحث وتهيئتها ووصف مصادرها وعلميتها والتكرار الذي فيها والجديد الطاريء عليها، كي يستطيع ان يكون باحثا علميا في اي مجال معرفي في السنوات المقبلة من دراسته فتكسبه الدراسات العليا المتخصصة باحثا مؤهلا له قاعدة عريضة راسخة من الفهم البحثي الصحيح. وهذا مثال يمكن ان يعمم على معظم المشتغلين في ميادين الكتابة المعرفية وبخاصة اولئك الذين اصبحوا يرون الامور سهلة اكثر مما يجب.

□■□

وواقع دفع هذا النشاط الانساني العلمي الى امام يحتاج ضمن مسيرة الثقافة العربية الى اصدار مطبوعات متخصصة بالببليوغرافيا الادبية او العلمية ذات الموضوعات المحددة المعاصرة منها خصوصا. ولا تكفي المطبوعات وحدها، لكنها تبقى وسيلة مهمة لها هدفان متلازمان، علمي يخدم الموضوع المعني واعلامي يساعد في توسيع دائرة الاهتمام.

فائق عبدالسلام

# خروج عربات القطار الأحمر عن الخط

ما كادت الحرب الثانية تضع اوزارها حتى ظهرت على الخريطة السياسية دول جديدة في اوروبا وآسيا وافريقيا، بل ان دولا جديدة قامت على اشلاء الدول التي افقدتها الحرب كيانها السياسي والعسكري والقومي وكان من ابرز السمات الناتجة عن هذه الحرب ان ثلثي سكان الارض اكتست نظمهما السياسية باللون الاحمر.

وعلى الجانب الاخر عاشت دول كثيرة ترزح تحت نير الاستعمار الغربي لاجيال متعاقبة بعد ان تلاشت احلامها في الحرية... هذه الدول استيقظت يوما على شعارات جديدة اخذت بالباب قادتها واتفقت مع اماني وطموحات هذه الشعوب تلك الشعارات كانت تكافؤ الفرص دكتاتورية الطبقة العاملة وهيمنة الدولة على الغذاء والكساء والدواء مضافا الى الامن والدفاع والعدالة. غدت الدولة كل شيء لانها تمثل المجموع والفرد ليس له اي شيء فقط عليه كل الواجبات وليس له من الحقوق الا ما يمكنه من اداء واجباته التي تحددها له جماعة الحكم او الطبقة الحاكمة او الحزب الحاكم.

ولان الاستقلال الوطني لشعوب العالم الثالث كان حلما بعيد المنال قدمت في سبيله الاجيال بعد الاجيال اعز قادتها فقد وجدوا ان المقابل سهلا ولا يتجاوز الجلوس على المقعد الوثير في قطار الشرق الاحمر السريع.

ولقد كان لذلك اسبابه الجوهرية، ومن اهمها ان الاستعمار الغربي لم يتفهم طبيعة المتغيرات التي تحدث من حوله ولم يستطع ان يتذكر ايا من دروس التاريخ كيف ان الشعوب اذا ما افاقت، ارادت وسادت. وتصور الاستعمار الغربي انه بالقوة العسكرية يمكن لـه ان يضيف قرونـا جديـدة من الاستعمار والقهر للشعوب المستضعفة.

ولم يكن مصيبا في نظرته هذه وهذا مما عجل بنهايته بل ان دولا استعمارية كثيرة نتاجا لهذه السياسة قصيرة النظر اصبحت ارضها مستعمرة لدول اخرى سواء بالتابعية الاقتصادية او الدوران في دائرة الاخلاق العسكرية. وعلى الجانب الاخر استطاعت النظم اليسارية ان تجند بعض المثقفين في دول العالم الثالث وان تعيد طباعة الفكر العسكري لبعض الضباط وتضعهم في صدر السلطة او بالقرب من دوائرها. كل ذلك كان مغلفا بالشعارات والافكار والطموحات الجديدة التي اتفقت كلها في كونها من درجات اللون الاحمر.

□■□

الواقع الآن... كما هو ظاهر للعيان ان القطار بما فيه ومن فيه قد خرج عن الشريط ولم يعبأ سائقه الجديد بالعربات التي تهشمت والرؤوس التي طارت من النوافذ بل ان المستر غورباتشوف لم يمد يده ليضمد جرحا او يقدم رأيا او مشورة او توجيها يظهر ان لديه ادنى رغبة في ان تعود العربات لتسير خلف القاطرة فقط وقف الرجل كمتفرج من خلف اسوار ساحة الالعاب وكان الامر لا يعنيه وهو مندهش لماذا يتعجب الناس من موقفه هذا حيث انه يرى ان ما يحدث هو الطبيعي والمألوف وغيره ليس كذلك.

السؤال الاهم بعد كل هذا السياق اين نقف نحن كامة عربية وكعالم ثالث في خضم هذا الطوفان الهائج وهل المقاعد التي خصصوها للبعض منا في القطار الاحمر ما زالت مريحة لنا وهل يمكن ان نكمل الرحلة خلف قاطـرة خرجت عن الشريط.

وسؤال اهم، هل كان من الضروري ان نستقل هذا القطار لنصل به او ليصل بعضنا به الى محطات استقلاله الوطني ام ان بدائل كثيرة كانت متاحة امامنا ولكننا اغمضنا عنها الطرف؟ لا شك ان عبرة التاريخ تحكي لنا ان الحضارة التي قامت في منطقتنا من العلم في زمنها الغامر لم تكن حضارة السيوف او المدافع او القوة النووية ولكنها كانت حضارة (الفكر والعقيدة) حيث ان المد العربي الاسلامي بلغ منتهاه ووصل الى عاصمته فرنسا غربا والى حدود الصين شرقا واستطاع هذا المد الاسلامي لما يحمله من معـان سامية ان يحتضن الكثير من القوميات ويأخذ بيدها ويعيد امجادها في ثوب من التسامح والاخاء الاسلامي وعندما استعملت الحضارة العربية الاسلامية السيف في فتوحاتها لم تلجأ اليه لعرض الفكرة ولكن حوار العقل وبساطة العقيدة وتعطش العالم آنذاك الى العدل والحرية والمساواة والمشاركة الانسانية الجماعية في صناعة الحياة على ارض كل القوميات التي تعايشت تحت مظلة الاسلام سبيلها في ذلك. بقي ان نقول ان منطقة الشرق الاوسط ادت دورها كاملا في بناء الحضارة الانسانية ولقرون عديدة عندما عادت الى ذاتها وثروتها وعقيدتها لتستلهم منها سلامة الخط ووضوح الرؤية.

□■□

والآن الحل يبقى كما كان دائما في ايدينا نحن في مبادئنا المتاصلة الضاربة في جذور التاريخ ان نعود اليها والى الذين استهوتهم في وقت من الاوقات الشعارات البراقة والفوغائية والديماغوجية - الى هؤلاء الذين جلسوا في مقاعد وثيرة في قطار الشرق الاحمر نقول لهم - اللهم لا شماتة - ان القطار خرج من فوق الشريط ولم تتحمل عرباته الهشة اماني الشعوب المستضعفة واحلام المناضلين من اجل الحرية بعد ان وصل الى طريق مسدود ولم يعد امامه من خيار الا ان ينجو وحده حتى ولو على اشلاء العربات التابعة له.

نقول للذين ذهبوا بعيدا في استيراد الفكرة - عـودوا الى صدور شعـوبكم وكاشفوهم بالحقيقة فان الخطأ الذي لن يتدارك في مهده يتحول الى خطيئـة يستحيل تداركها بعد ذلك.

**حامد الشناوي**

## الأيام تظهره

ودعت خـلا ومـا ودي اودعـــه
حوى هواه فـؤادي كيف انزعـ
كيف السبيل الى النسيان يا املا
بـاق مع الـروح انفـاسي تـردده
قد حل بي الحزن لما جا يودعني
ما كنت أعلم اني سوف افقده
جففت دمعي ونار الوجد تلسعني
كيـلا ازيد بهـذا اليوم ادمعـه
نظـرتـه نظـــرة أودعنهـا شغفي
يا هل ترى بعدها يوما سأنظره
وقلت يا ايها الغادي بلا امـل
اني على العهد عهدا ,لن اضيعه
سيحفر الحب في الاعماق لك اثرا
يبقى مع الدهـر والايام تظهـره

**عمر احمد باكودح ـ جدة**

## في سوق عكاظ

في سوق عكاظ
النابغة الذبياني يبتاع الجت
والخنساء لتقرأ لي فنجان (البخت)
كان لها بشرى
سوف تراني بمدائن كسرى
ان جاوزت حدود الصمت
لم يخش عباب البحر وطول الوقت
من يطلب درا
يا سيدتي
اني لا اعرف من اصحاب (البشت)
اني لا املك عذرا
غيرك انت
رحم الله ابي
كان ابي حراً
□■□
في سوق عكاظ
علقمة الفحل يساوم في بيع (اليخت)
وضمائر تبتاع وتشرى
صرت لكم جسرا.. فبسطت
صرت لكم نهرا.. فغرقت
صرت لكم سترا.. فحرقت
□■□
في سوق عكاظ
تنتاب الناس الفزعة
وتشيع البدعة
ظن الناس اليوم.. الرجعة
وخرجت لأرثي سوق عكاظ
اذ اني في سوق الجمعة.

**سعد عبدالله الدهش**

## الغربة

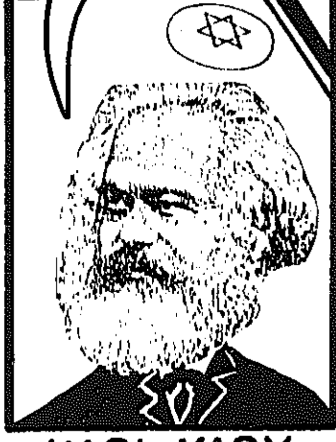
أجـهلـتَ يـا شيـخ الـهمـوم عـذابـي
وتـريـدُ منـيَّ أنْ أعيش شبـابـي ؟
لي في سـريـر اللحـنِ سلسلـةٌ بـهـا
مـا يـربط الأشـعـار بـالأنسـاب
أشجـي بهـا جيـلًا سيحمـلُ بـعدنـا
أسيـاف «بـدر» في دنـى الأعـراب
أتـريـدُ منّـي أن أعيش مسـعـداً
كـالليـثِ في قفصٍ غـريـب الـغـاب ؟
أنـا يـا فـؤاديَ إن عشقـتُ يـراعنـا
لـنْ أستـعيضَ بـه مجـونَ شبـابـي
لـو يفـهـمِ الشعـراءُ روحَ قصـائـدي
أو ينـهلـوا مـن نبـعـهـا المنسـاب
لتلملـمَ المسترزقـونَ بشـعـرهـمْ
وتستـروا عـن نـورهـا بحجـاب
جـودي بـرنّـك يـا قـوافيَ واطلقـي
ألام قلبـيَّ في سطـورَ كتـاب
وارمـي علينـا مـا يجـولُ بـروحنـا
فحنينُنـا مَـنْ يحتمـي بـعـذابـي
والـدمـعُ يشفـي بـعـضَ آلامَ بنـا
لـمـن البكـاء؟ تفضّـلي بجـواب
أبكيـكِ رغـم رجـولتـي وغيـابـي
يـا أنـت مـنْ تنتظـريـن إيـابـي
أنـا يـا بـلاديَ إنْ يئستُ مِـن اللقـا
واستـوطـن الـهجـرانُ في أعقـابـي
أشتـاقُ طـوراً للـدمـوعِ، فـعلّـي
هـلْ في الـدمـوعِ خـلاصـةٌ لعـذابي ؟
أنـا مَـنْ عُـدمـتُ مِـنَ المـآذنِ لحنـهـا
وحُـرمـتُ أنْ أرتـاح في المحـراب
أنـا في مقـاهي «الغـرب» أركـعُ ملحـداً
لَمّـا الضيـاعُ يجـولُ في أعصـابـي
ويظـلُّ شـاعـرك الصـغـيرُ كنخلـةٍ
مـرميّـةٍ محـرومـةِ الانجـاب
أرأيـت أنَّ النخـلَ يحلـو مثمـرا
في مـوطـنٍ للثلـج والأغـراب ؟
أنـتِ المحطـةُ يـا بـلادي للـذي
سمّـوه «تـاريخـاً» مـدى الاحقـاب
إنْ أنـهكتـهُ النـائبـاتُ فـإنّـهُ
يـرتـاحُ بـيـنَ مـآذنٍ وقبـاب
جلـسـتْ شيـوخُ الـدهـرِ تحكـي قصـةً
عـن نسلهـا وتـعـدُّ بـالاحسـاب
فـرأتْ بـأنّـكِ يـا بـلاديَ جئـتِ مِـنْ
قبـلِ الـزمـانِ ومنطـقِ الانسـابِ

**د. جعفر الكنج الدندشي**

## التسويف القريب وجواب الشرط!

سندعمكُمْ
سنعلنُ أننا معكُمْ
سننحرُ أضحيات الشعْر قربانا لثورتكُمْ
سنغفو عند صحْوتكُمْ،
ونأرقُ عند غفوتكُمْ
سنرجُمُ جُبْننا الذهبيَ في ابار عزّتنا
ونحرقُ زيْتنا البحْري
نحرقُ بحرنا الزيتيّ
نحرقُ زيْتنا البريّ
تشْجيعا لجذْوتكُمْ
فمن عاج حدائقُنا
ومن طين «سناسلُكُمْ»
ومن «كنْت» سجائرُنا
ومن «غاز» سجائرُكُمْ
سندعمُكُمْ
بكلِّ قصيدة عصْماء
بالندوات، بالخبر
بشدِّ الشَعْر، بالتنفيخ، بالتدخين
بالسَهر
بكل تحيةٍ حرّى
سندعمُكُمْ
أحبائي،
وإن جُعْتُمْ
سنطعمُكُمْ
سنقطعُ من رغيف الوغْد ما شئْتُمْ
سنُطعمُكُمْ
لأنّا قصْعةُ الجوْعى سنُطعمُكُمْ
فهذا القمحُ موجودٌ..
وخيْرُ الله مبسوطٌ وممدودُ
فلا جوعٌ يؤرّقُنا
ولا جوعٌ يؤرقُكُمْ
«ولا حدٌّ يباعدنا»
ولا حدٌّ يباعدُكُمْ
«ولا دينٌ يفرّقُنا»
ولا دين يُفرّقُكُمْ
«لسانُ الضّاد يجمعُنا»
ويجمعُكُمْ
لهذا إنكُمْ معنا
ونحنُ ـ كذلكم ـ معكُمْ
وإنْ خفْتُمْ نؤمّنْكُمْ
بنجوانا ..
نذُد عنكُمْ بعاطفةٍ
نعشُ في خوْفكُمْ حسّا ..
نُشاركُ جهْركُمْ همْساً
نسرُ في ركْب مؤتانا
نكُنُ في الفشل وجْدانا
فلا تهنوا أحبائي
وأنتم ـ تحتنا ـ الاغلوْن
نحنُ سحابةُ الدّعْم
وأنتم ظلّها القوْمي
ونزُفُ وريدها اليوْمي
ولا تهنُوا
سنُمْطرُكُمْ
وعيْنُ الله تحْرُسُنا
وتحرُسُكُمْ
أحبائي.

**علي عرسـان**




■ بريشة: محمد فروخ ■

## انتظار

لا تسلني يا صديقي
عن متاهات الطريق..
كله شوك وآهات
وقلبي في خضم الحزن
مكسور غريق..
سرته في بادىء الامر
قويا، واثقا،
غير ان العقل اضحى هالكا
غاص في نوم عميق
ما الذي ارجوه

لا ادري..
وماذا في ختام الدرب؟
لا ادري..
ابستان بزيل الخوف من قلبي
ام الاقدار تلقي بي في واد سحيق
ترجع الحيرة في نفسي
اما من جدول يطفىء في جوفي الحريق
□■□
عشت عمري قابعا في الذكريات..
والعذابات التي تجتاح ايامي
ابت ان تنقضي حتى افيق..
زورقي في التيه يحبو
مثل طفل عاجز
لا يستطيع السير
من غير رفيق
آه يا دربي!
اما زلت ظلاما وانينا والتياع
آه يا قلبي!
اما زلت تعاني من سراديب الضياع
لا تسلني يا صديقي!
انني في حومة الفكر اعاني..
والاماني التي ربيتها
صارت تضيق
لا تسلني!
هات ما عندك من حل
ايا خير صديق.

**رغدان عادل بشير**

## رجل المرحلة

الليل طال وأمتي اتكأت
على كتف المحال
فارقت واعترض السؤال
ومضيت أبحث عن جواب للسؤال
وولجت دون مشيئتي أرض المحال
أرض الغرائب والعجائب ..
لا الحجارة والرمال
قابلت فيها ثم انصاف الرجال !!
ووجدت فيها الزيف ينتعل الكمال
والضوء يغرق وهجه خلف الظلال
والليل طال الليل طال !!
حتى كأن الشمس لم تخلق
وأن النور ضرب من خيال !!
حواء ما زالت تفتش عن بقايا
من رجال في تماثيل الرجال !!
• • •
لكنما الطفل الأشم
قد هب هب ولم ينم
ما عاد يأنس بالحكايا
أو يخدره الحلم
كل الوعود تبخرت وتبددت
لما أفاق فلم يجد
في الأفق يحرسه ويؤنسه ..
ترى الا الصنم !!
فانسل وابتلع الألم
ومضى الى سبب الألم
في كفه المقلاع والحجر الذي
أحيا الرمم
قد أبلغ الدنيا رسالته ..
وأملاها على الكون الاصم
لله درك أيها الطفل الذي
في جنبه خجل الشمم !!

**خليل أبو لـوز**

## اعصار الغضب

«بالرغم من بلاء الشتات، وبالرغم من احزان الفراق، وبالرغم من ذل الانسان لاخيه الانسان.. فانني بحبك موطني اسمو واعلو.

فحبك هو العطاء، حين يفجر الاحاسيس، وتزداد النفوس شفافية. وتستمر العيون بذرف الدموع حزنا على فراق السهل الاخضر وغصن الزيتون.

تعصف بي الاحزان حين يحتقر التاريخ هويتي، ويرجمني بالاتهامات، ويخافني وكأنني كابوس مفخخ.

.. فيا موطني.. يا فلسطين.. يا آه في قلبي.. اين انا منك.. واين انت مني.. وكيف هي نهاية هذا الاعصار.. الى متى يغمرنا الطوفان ونبقى بلا حراك.

.. يا ابن عروبتي.. يا اخي في الاسلام.. يا صحبتي ويا جيراني.. ويا ايها المثقفون.. ويا ايها الجهلاء.. ان طفل الحجارة يلتهمه الثعلب المكار. يحمل على راحته الكفن. والغريب في غربته امتلأت مآقيه بدموع الشجن، يكاد يقتله الحنين للوطن.

.. يا طفل بلادي.. يا ترياق عمري. لاجلك، ولاجل الارض، ولاجل ذكرى الاجداد احمل قلمي واغرزه في اعماق السطور فقد يخفف بعض الملي، وقد تندمل جروحي، فاغفر لي!!.. اغفر لي ضعفي.. وسذاجتي. ما ساقني للكتابة اليك يا طفل الحجارة، يا منارة الحضارة هو بركان الغضب في صدري.. فاحلامي لا تتحقق، وليلي يملاه الارق، والنار تستعر وتستعر، وعروبتنا تتقدم في الاتجاه المعاكس للحياة. وتاريخنا يتحدث بمثل عن حضارات اندثرت.

هنالك من شبابنا (املنا) من ضل السبيل، والاب ما عاد قادرا على جمع الابناء، فهذا يتبع هذا الطريق، والاخر يتبع ذاك الطريق.. واحدهم تاه.. فاعتكف في كهف اللاانتماء.. وغيره في دنيا الاوهام غريق.

ويبقى الحال على ما هو عليه.. ويزداد ضحايا الليل.. ويتاجج اعصار الغضب.. فاكتب اليك موطني، اكتب اليك يا طفل الحجارة لتعيد بناء التاريخ.. اكتب اليك لتعيد أمجاد الحضارة، فقد مللنا الغربة وقتلتنا الشعارات الرنانة».

**سناء سعيد صبح**

## التقاء الرصاصة بالحجر

قد هاج البحر غضبا
وامتد الموج
وانحسر عند بيت
على ساحل عرف الفرح
لكن، عرف الحزن اكثر

وقوارب غريبة تمخره
من رأس الناقورة
الى ثغر في غزه
وتحمل قناصي حياة ووطن
وشلومو يرقد خلف رشاشه
كبر فيه الغرور وتكبر

قد حملت يا بحر العبء
وددت لو تحولت ديناميتا
وتفجر كل ما دب عليك

ومن نشوة الفرحة فيك
تتفجـــــر

وعلى المدى يطل قارب
طل من الافـــق
انزلته السمــــاء
او بفعل سحــــر
او انجبه صبر البحر
او ولدته المأساة
لا تسألني كيف
ولكنه ظهر

وعلى المتن فارس
...قل اسطوره
تأبط رشاشه
ووجه لوحته الشمس
ارى روحه على كفيه

اراه ينشد ويغني
يا بحر قد اتيت
وبعد الان لن تقهر

أدن الان واحصد
ما استطعت منهم
...ولا تيأس
إن السماء تحارب معك
وعلمهم، ولقنهم دروسك
نجومهم اليوم سقطت
...ونجمك لمع.
اقترب يا صاحبي،
اقترب.. واقترب اكثر.

اسمع... واسترق السمع
اسمع صيحات اخوانك هناك

على الشاطىء تحييك
واطفال خرجوا يقاتلون معك
اضرب من البحر رصاصة
ها هو النصر... انظر
نقطة التقاء الرصاصة بالحجر

سلمت، ولتسلم ام ارضعتك
ليسلم قارب ورشاش طوعا لك
ليسلم طفل حارب معك.
يكفيك فخرا انك.

استشهدت على مشارف وطن
...هو لك.
ولا تقلق فروح دلال تناديك
أقبل، فان روحي قد عانقت روحك.

**مجدي راشـــد**

MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000

THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS

PAUL KENNEDY

# القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٣٨]

# نشوء وسقوط الدول الكبرى

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تاليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تودي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

# .. وتحركت أميركا لمنع الدبابات الألمانية من الوصول الى واشنطن

ادت مشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الاولى الى قلب الموازين من الناحية الاقتصادية، وعوضت عن انهيار روسيا في مرحلة حرجة من مراحل الحرب، يتبين من الجدول الخاص بالمقارنة الصناعية والتكنولوجية بين الولايات المتحدة والحلفاء من جهة (دون روسيا) وبين دول المحور من جهة اخرى، فان الطاقات الانتاجية التي حشدت ضد دول المحور كانت ضخمة جدا.

وحيث انه مر بعض الوقت قبل تحويل هذه الامكانات الاقتصادية الى فاعلية عسكرية، فان النتائج الاولية لدخول الولايات المتحدة الحرب كانت متضاربة، فالولايات المتحدة لم تتمكن، خلال الفسحة القصيرة من الوقت المتوفر لها، ان تنتج دباباتها ومدفعيتها وطائراتها الخاصة بها، بالاعداد المطلوبة (بل انها اضطرت الى استعارة بعض الاسلحة الثقيلة من بريطانيا)، ولكنها استمرت في المساهمة في ذخائر الاسلحة الصغيرة، تلك الذخائر التي كانت لندن وباريس وروما تعتمد عليها الى حد كبير، كما انها تولت الاجراءات الائتمانية الخاصة من البنوك لدفع تكاليف هذه البضائع وتحويلها الى ديون حكومية داخلية. وعلى المدى البعيد تمكنت الولايات المتحدة من زيادة عدد جنودها الى الملايين من المقاتلين الذين لم ترهقهم الحروب، والذين ما زالوا يتمتعون بمقدار كبير من الثقة بالنفس، ويتلقون تموينا جيدا، ودفعت بهؤلاء الى اوروبا ليساهموا في اخلال التوازن. وفي ذلك الحين كان البريطانيون يشقون طريقهم عبر وحول باسشيندال، والجيش الروسي يعاني من التفسخ، والتعزيزات الالمانية اتاحت للقوى الوسطى توجيه ضربة قاصمة الى الايطاليين في كابوريتو، وكان لوديندورف يسحب بعض قواته من الشرق استعدادا لشن الهجوم النهائي ضد القوات الفرنسية والبريطانية .. صحيح ان القوات البريطانية كانت تحقق بعض المكاسب المهمة ضد تركيا في الشرق الادنى، ولكن الاستيلاء على القدس ودمشق لا يمكن ان يكون تعويضا مناسبا عن سقوط فرنسا، اذا تمكن الالمان من ان يكرروا في الشرق ما فعلوه في انحاء اخرى من اوروبا.

□ ■ □

ولعل هذا هو السبب الذي جعل كل الاطراف المتنازعة تنظر الى حملات عام ١٩١٨ المقبلة باعتبارها حاسمة جدا بالنسبة للحرب ككل .. فبالرغم من ان المانيا اضطرت الى ترك ما يزيد عن المليون من جنودها للسيطرة على امبراطوريتها الواسعة التي سقطت بين ايديها في الشرق، والتي اضطر البلاشفة الى الاعتراف بها في النهاية في معاهدة بريست ليتوفيسك في مارس ١٩١٨، فان لوديندورف كان يحول قواته باتجاه الشرق بمعدل ١٠ فرق شهريا، منذ اوائل نوفمبر ١٩١٧ وعندما اصبحت القوات الالمانية على استعداد لتوجيه ضربتها، في مارس ١٩١٨، كانت هذه القوات تتمتع بتفوق يزيد بما يعادل الثلاثين فرقة عن القوات الفرنسية والبريطانية، والعديد منها تلقى تدريبات على اساليب حرب العاصفة الجديدة المفاجئة على يد بروشمولر وغيره من الضباط الاكفاء .. واذا تمكن هؤلاء من احداث ثغرة في صفوف القوات المتحالفة والتقدم نحو باريس، او القنال الانكليزي، فان هذه الثغرة ستكون من ابرز الانجازات العسكرية التي تحققت خلال الحرب كلها .. ومع ذلك فان المخاطر التي تنطوي على هذا العمل كانت كبيرة الى حد كبير، ذلك لان لوديندورف LUDEN-DORFF كان يحشد كل مصادر المانيا المتبقية في حملة واحدة، وهذه المغامرة كانت تحمل كل ابعاد المقولة المعروفة (الكل او لا شيء) .. وخلف ذلك كله كان الاقتصاد الالماني قد بدأ يعاني من الضعف بشكل ينذر بالكارثة .. فقد انخفض انتاجه الصناعي بما يعادل ٥٧٪ عما كان عليه عام ١٩١٣، والزراعة اهملت اكثر من اي وقت مضى، وساهمت الاحوال الجوية السيئة في تدهور المحاصيل .. كما ساهم الارتفاع الذي حدث في الاسعار في ازدياد التذمر بين الناس .. يضاف الى ذلك انه لم يعد من الميسور نقل المواد الخام من المقاطعات الشرقية .. ومن اصل ١٩٢ فرقة نشرها لوديندورف على الجبهة الغربية كان هناك ٥٦ فرقة وصفت بانها (فرق ضاربة)، وهذا يعني ان هذه الفرق سوف تحصل على حصة الاسد من المخزون الذي يتناقص باستمرار من الذخيرة والمواد الغذائية. وكانت القيادة الالمانية تعتقد ان هذه المغامرة ستنتهي بالنجاح .. ولكن، اذا فشل الهجوم، فان المصادر الالمانية سوف تتعرض للاستنزاف، وسيحدث ذلك في الوقت نفسه الذي صار الاميركيون فيه قادرين على دفع ٣٠٠٠٠٠ جندي شهريا الى الجبهة الفرنسية، بينما حرب الغواصات U BOATS توقفت كليا بسبب تعزيز قوافل الحلفاء.

وادت النجاحات الاولية التي حققها لوديندورف لسحق القوات البريطانية التي تتفوق من حيث العدد على القوات الالمانية، واحداث ثغرة بين القوات الفرنسية والبريطانية، والتقدم في اوائل يونيو عام ١٩١٨ الى مسافة لا تبعد عن ٣٧ ميلا عن باريس، الى اثارة الرعب في قلوب الحلفاء مما دفعهم الى ارسال التعزيزات من بريطانيا وايطاليا والشرق الادنى، واسناد مهمة تنسيق قواتهم على الجبهة الغربية الى فوش، وفي الوقت نفسه، فانهم بدأوا يتحدثون في ما بينهم عن تسوية متفاوض عليها. ولكن القوات الالمانية كانت في ذلك الحين قد انتشرت اكثر مما ينبغي، وبدأت تعاني من النتائج التي تترتب على ذلك، وابرزها التحول من الموقف الهجومي الى الموقف الدفاعي .. وعلى سبيل المثال فانه في الهجومين الكبيرين اللذين شنتهما هذه القوات على القوات البريطانية والفرنسية، فانها الحقت خسائر بهذه القوات تعادل ٢٤٠ الف قتيل في صفوف القوات البريطانية و٩٢ الف قتيل في صفوف القوات الفرنسية .. ولكن الخسائر التي لحقت بالقوات الالمانية ارتفعت الى ٣٤٨٠٠٠ قتيل. وفي يوليو، كان عدد القتلى في صفوف القوات الالمانية ما يعادل ٩٧٣ الف قتيل، بينما كان عدد المرضى يزيد عن مليون مريض. ومع حلول شهر اكتوبر كان عدد الجنود على الجبهة الغربية لا يزيد عن ٥ر٢ مليون جندي، وكان الوضع بالنسبة للمجندين الجدد يائس جدا. وبعد منتصف يوليو كان الحلفاء قد حققوا التفوق، ليس في الجنود الذين لم ترهقهم الحرب فقط، وانما في المدفعية والدبابات والطائرات، مما اتاح لفوش بان ينسق سلسلة كاملة من الهجومات من جانب الجيوش الاميركية والبريطانية والفرنسية، بحيث لا تتوفر الفرصة للراحة للقوات الالمانية التي كانت تشعر بالارهاق. وفي الوقت نفسه، فان تفوق الحلفاء في عدد الجيوش وفي القدرة النارية بدأ يكشف عن نفسه في بعض الانتصارات الحاسمة التي تحققها جيوشهم في سوريا وبلغاريا وايطاليا. وفجأة، بدا في سبتمبر واكتوبر ١٩١٨ ان كل الكتلة التي تتزعمها المانيا، في نظر لوديندورف، وكانها تنهار .. فقد تفاعلت الفورات الداخلية والثورات مع الهزائم العسكرية في ميادين المعارك لتؤدي الى الاستسلام والفوضى والانتفاضات السياسية. وعلى هذا الاساس، فان المغامرة العسكرية الالمانية لم تنته فقط، وانما النظام الذي كان قائما في اوروبا انتهى ايضا.

□ ■ □

وعلى ضوء الخسائر، والمعاناة، والدمار الفردي الكبير، الذي حدث في ساحات المعارك وفي الجبهة الداخلية، وعلى ضوء النظرة التي نظر فيها الى الحرب العالمية الاولى باعتبارها ضربة ساحقة موجهة الى الحضارة الاوروبية ونفوذ اوروبا في العالم فاننا نضيف ان الحرب استنزفت الدول الاوروبية الى حد كبير، كما يتبين من جدول تكاليف الحرب .. ومع ذلك فان هذه الارقام تشير الى ما سبق وان اشرنا اليه، وهو: ان المزايا التي تتمتع بها دول المحور (شبكة خطوط المواصلات الداخلية الجيدة في الداخل، وعزلة روسيا وهزيمتها، ونوعية الجيش الالماني، واحتلال واستغلال العديد من الدول) لم تتمكن من مواجهة المعضلة الاقتصادية الجديدة التي نبتت في زند الدول المتحالفة والعضلة العسكرية التي تجلت في قدرتها على حشد كل هذا الحجم من الجنود الجدد الذين جاءوا من الجانب الاخر من الاطلسي .. وكما كان عجز لوديندورف، في يوليو ١٩١٨، عن تزويد المعارك باعداد جديدة من المقاتلين انعكاسا للاختلال في توازن القوى، فان الذهول الذي اصاب الجنود في الخطوط الامامية من وفرة التموين لدى القوات المتحالفة، عندما اجتاح الالمان خطوط الحلفاء في ربيع ذلك العام يعتبر مؤشرا لاختلال التوازن في الانتاج.

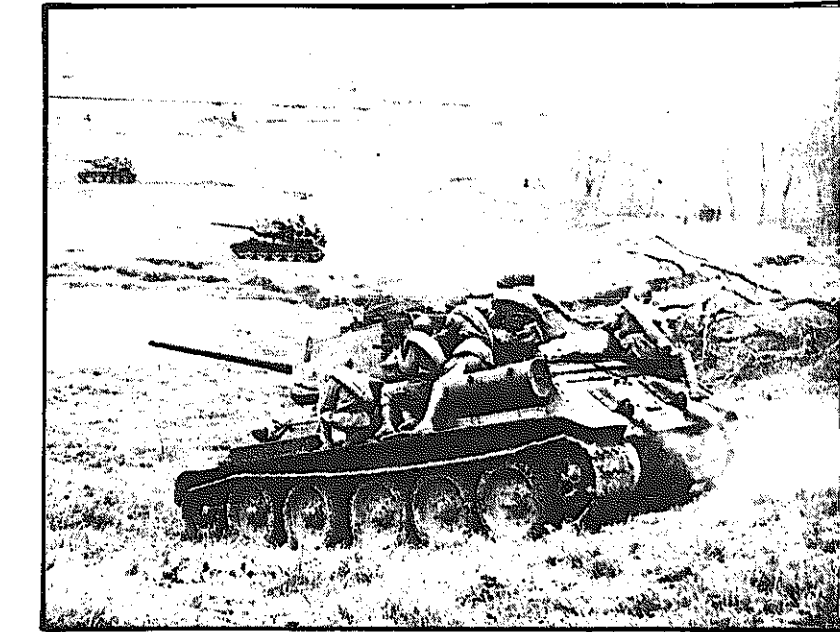
وفي الوقت الذي نخطيء فيه اذا اعتبرنا ان نتيجة الحرب العالمية الاولى كانت معروفة سلفا، فان الشواهد التي قدمناها تشير الى ان المسار العام للصراع (الجمود الاولي بين الجانبين، وعدم فاعلية المشاركة الايطالية في الحرب، وتهاوي روسيا التدريجي، وفاعلية دخول اميركا في الحرب في الحفاظ على الضغوط التي يمارسها الحلفاء ضد الالمان، وانهيار القوى الوسطى في النهاية) كل هذه الامور ترتبط بشكل مباشر بالانتاج الصناعي والاقتصادي وبفاعلية تحريك القوات المتوفرة لدى كل طرف، في مختلف مراحل الصراع .. والجنرالات بالطبع كانوا مضطرين لقيادة (او اساءة قيادة) حملاتهم العسكرية، والقوات كانت لا تزال بحاجة للشجاعة والاقدام لاقتحام مواقع الاعداء، ولكن الدلائل تشير الى ان مثل هذه الشجاعة كانت متوفرة لدى الطرفين .. ولا تقتصر على جانب واحد فقط .. وخصوصا بعد عام ١٩١٧ .. وكما حدث في حروب الائتلافات الطويلة السابقة فان عامل التفوق في القوى الانتاجية كان حاسما جدا.

□ ■ □

والمسؤولون في الدول الكبرى، والاصغر، الذين اجتمعوا في باريس في بداية عام ١٩١٩ لتحقيق التسوية السلمية وجدوا انفسهم في مواجهة سلسلة من المشاكل اكثر شمولا واكثر تعقيدا من المشاكل التي واجهها اسلافهم بعد الحروب الماضية عام ١٨١٥ وعامي ١٨١٤-١٨١٥ وعام ١٧٩٣. ففي الوقت الذي وجدوا ان العديد من النقاط على جدول الاعمال يمكن تسويتها وصياغتها في اتفاقية فرساي (٢٨ يونيو ١٩١٩)، فان الفوضى التي حدثت في شرق اوروبا عندما تحركت المجموعات العرقية المتباينة لانشاء دويلات خاصة بها، والحرب الاهلية والتدخلات في روسيا، وردود الفعل التركية الوطنية ضد اعتزام الغرب تقسيم اسيا الصغرى، كل هذه المشاكل جعلت العديد من القضايا لا يصل الى مرحلة الحسم الا العام ١٩٢٠، وفي بعض الحالات عام ١٩٢٣. وتجنبا للاستفاضة، فاننا سنعالج هذه المجموعة من الاتفاقات ككل، وليس وفقا للجداول الزمنية التي جرت فيها تسوياتها.

والتغير الاكثر اثارة في اوروبا تجلى في بروز مجموعة من الدول ـ الامم مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وهنغاريا ويوغسلافيا وفنلندا واستونيا ولاتفيا ولتوانيا، على انقاض المقاطعات التي كانت اجزاء من امبراطوريات ال هابسبورغ ورومانوف وهونزولين. وفي الوقت الذي عانت فيه المانيا المتجانسة عرقيا خسائر في اراضيها في شرق اوروبا، اقل من الخسائر التي عانت منها روسيا السوفيتية او امبراطورية النمسا هنغاريا التي تفسخت، فان قوة المانيا تاثرت في نواح اخر، فقد اعيدت الالزاس واللورين الى فرنسا، واجريت تعديلات على الحدود مع بلجيكا والدانمرك، واحتل الحلفاء اراضي الراين عسكريا، واستغل الفرنسيون السارلاند، وفرضت المانيا قرارات نزع تسلح لم يسبق لها مثيل من قبل (جيش صغير، واسطول للدفاع عن الشواطيء الالمانية فقط، وعدم السماح بسلاح للجو، ولا بدبابات، ولا بغواصات، وحل رئاسة الاركان البروسية)، كما فرض عليها دفع تعويضات كبيرة جدا للحلفاء .. وبالاضافة الى ذلك فان المانيا خسرت امبراطوريتها الواسعة عبر البحار لصالح بريطانيا والمقاطعات التي تتمتع بالحكم الذاتي، وفرنسا، تماما كما وجدت تركيا ان مقاطعاتها في الشرق الادنى تحولت الى الانتدابين الفرنسي والبريطاني، تحت اشراف عصبة الامم. وفي الشرق الاقصى ورثت اليابان مجموعة الجزر الالمانية السابقة الى الشمال من خط الاستواء، رغم انها اعادت شانتونغ الى الصين عام ١٩٢٢. وفي مؤتمر واشنطن الذي عقد عامي ١٩٢١ ـ ١٩٢٢ اعترفت القوى الكبرى بالوضع الراهن في الاراضي في الشرق الاقصى والمحيط الباسيفيكي، ووافقت على تحديد حجم اساطيلها الحربية طبقا لصيغة نسبية، وبذلك حالت دون قيام سباق بحري بين بريطانيا والولايات المتحدة واليابان. وهكذا فانه في الشرق والغرب بدا وكان النظام العالمي استقر في اوائل العشرينات، والمتاعب التي تبقت، او يمكن ان تنشا في المستقبل، يمكن ان تعالجها عصبة الامم، التي كانت تلتقي بشكل مستمر في جنيف، رغم انسحاب الولايات المتحدة المفاجيء منها.

والتراجع الاميركي المفاجيء الى العزلة الدبلوماسية (على اقل تقدير) بعد عام ١٩٢٠ بدا وكانه تناقض جديد مع اتجاهات القوى الكبرى التي، كما ذكرنا في السابق، كانت قيد التشكيل منذ عام ١٨٩٠ .. وكان المراقبون والسياسيون في تلك الفترة البعيدة يرون ان المسرح السياسي العالمي سوف يتاثر، ان لم يخضع لهيمنة، ثلاث قوى صاعدة هي المانيا والولايات المتحدة وروسيا .. وجاءت الحرب العالمية الاولى لتنتهي بهزيمة المانيا، اما روسيا، فقد سقطت في حماة الثورة وسارت في طريق العزلة التي فرضها البلاشفة بعد ذلك .. اما الولايات المتحدة، فبالرغم من انها كانت اقوى دولة في العالم عام ١٩١٩، فانها فضلت التراجع عن المسرح الدبلوماسي .. وكانت النتيجة ان الشؤون العالمية اثناء العشرينات، وما بعدها، ظلت تتركز على المبادرات التي تقوم بها فرنسا وبريطانيا، رغم ان هاتين الدولتين خرجتا من الحرب العالمية الاولى مثخنتين بالجراح، او على المبادرات التي تتخذها عصبة الامم التي يلعب الدبلوماسيون الفرنسيون والبريطانيون فيها دورا بارزا .. وفي ذلك الحين كانت امبراطورية النمسا ـ هنغاريا قد تفسخت وغابت، وايطاليا التي كان الحزب الفاشي بزعامة موسوليني يعزز مواقعه فيها مستكينة، واليابان بدت هادئة ايضا بعد قرارات مؤتمر واشنطن عامي ١٩٢١ ـ ١٩٢٢.



## تحالف سري بين المانيا والمكسيك يثير جزع الاميركيين

□ ■ □

وهكذا، فان العالم بعد الحرب ظل، بشكل غريب، ومصطنع، عالما يتركز حول اوروبا. فالتاريخ الدبلوماسي لتلك الفترة يتركز على مساعي فرنسا الحثيثة لتحقيق امنها، وخشيتها من اعادة الانبعاث الالماني في المستقبل .. وحيث ان الفرنسيين خسروا الضمانة الاميركية البريطانية المشتركة، عندما رفض مجلس الشيوخ الموافقة على اتفاقية فرساي، فانهم حاولوا خلق العديد من البدائل: ومن هذه البدائل محاولة تشكيل كتلة مناهضة للرجعية من دول شرق اوروبا (ما يطلق عليه التحالف الصغير عام ١٩٢١)، وعقد اتفاقات ثنائية مع بلجيكا (١٩٢٠) وبولندا (١٩٢١) وتشيكوسلوفاكيا (١٩٢٤) ورومانيا (١٩٢٦) ويوغسلافيا (١٩٢٧)، والاحتفاظ بجيش قوي جدا وبقوة جوية متفوقة لاثارة الرعب لدى الالمان ومنعهم من التدخل ـ كما حدث في ازمة رور RUHR عام ١٩٢٣ ـ عندما تخلفت المانيا عن دفع التعويضات وسعت الى اقناع الادارات البريطانية المتعاقبة بتوفير ضمانة عسكرية جديدة للحدود الفرنسية، الامر الذي تحقق بشكل غير مباشر فقط في اتفاقية لوكارنو عام ١٩٢٥ .. وكانت تلك الفترة ايضا فترة الدبلوماسية المالية المكثفة، ذلك لان تداخل الامور التي تتعلق بالتعويضات الالمانية وديون الحلفاء لم يؤثر على العلاقات بين المهزوم والمنتصر فقط، وانما اثر على العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها السابقين في اوروبا، وساهمت التسويات المالية التي جرت بموجب خطة دويز DOWES PLAN عام ١٩٢٤ في تخفيف الكثير من هذه الاضطرابات، ومهدت بدورها الطريق لاتفاقية لوكارنو في السنة التالية .. وتبع ذلك دخول المانيا الى عصبة الامم، وتعديل التسويات المالية بموجب خطة يونغ YOUNG PLAN عام ١٩٢٩ .. وفي اواخر العشرينات كان الانتعاش قد عاد الى اوروبا وجرى قبول عصبة الامم باعتبارها عاملا مهما في النظام العالمي، والدول التي كانت تثير الحروب والمنازعات وافقت بموجب ميثاق باريس عام ١٩٢٨ على عدم اللجوء للحرب لتسوية النزاعات في ما بينها في المستقبل، وهكذا .. فان المسرح الدبلوماسي بدا وكانه عاد الى وضعه الطبيعي. وبدأ السياسيون الاوروبيون من امثال ستريسمان وبرياند واوستن تشمبرلين وكانهم الموازي الحديث لميترنيخ وبسمارك، يلتقون في هذا المنتجع الاوروبي او ذاك لتسوية شؤون العالم.

ورغم هذه الانطباعات الزائفة فان البنية الكامنة للنظام العالمي بعد عام ١٩١٩ كانت تختلف عن (واكثر هشاشة من) تلك البنية التي اثرت على العلاقات الدبلوماسية خلال نصف القرن الذي سبق الحرب العالمية الاولى .. فهنالك اولا الخسائر الكبيرة في الارواح التي منيت بها الدول التي شاركت في الحروب التي امتدت الى ما يزيد عن اربع سنوات .. فقد قتل ما يزيد عن ثمانية ملايين من الجنود، واصيب ما يزيد عن سبعة ملايين بعاهات دائمة، واصيب مايزيد عن ١٥ مليون بجراح مختلفة .. والغلبية هؤلاء في اوج الشباب وفي سن الانتاج .. وبالاضافة الى ذلك فان اوروبا خسرت ما يزيد عن خمسة ملايين قتيل فيما اطلق عليه صفة (امور تتعلق بالحرب العالمية الاولى)، ومن ذلك: المجاعات والامراض والحرمان الذي ترتب على الحرب والنزاعات العسكرية. وكانت خسائر روسيا، اضافة الى خسائرها في الحرب الاهلية، اكبر من ذلك .. وكان الانخفاض في معدلات الولادة في سنوات الحرب كبيرا جدا، بسبب غياب معظم الرجال على جبهات القتال.

وعلى هذا الاساس فان السكان لم يكونوا يتزايدون وفق المعدلات العادية. وفي النهاية فانه بالرغم من توقف المواجهات في ساحات المعارك، فان المجازر استمرت في فترة ما بعد الحرب بسبب النزاعات على الحدود، كما حدث في اوروبا الشرقية وارمينيا وبولندا، كما ان ايا من الدول التي انهكتها الحرب لم يسلم من وباء الانفلونزا الذي اجتاح اوروبا عامي ١٩١٨ و١٩١٩ واجتاح عدة ملايين. وهكذا فاننا نستطيع ان نقول ان الخسائر التي ترتبت على الحرب العالمية الاولى تتعدى ستين مليونا نصفها حدث في روسيا .. وكانت المانيا وفرنسا وايطاليا هي الاكثر تضررا بعد روسيا. وليس هنالك من وسيلة لاحتساب الغضب الشخصي والصدمات السيكولوجية التي ترتبت على هذه المآسي الانسانية، ولكنه من السهل ان نعرف كيف تاثر المشاركون، من السياسيين الى الفلاحين، بهذه الحرب بشكل او باخر.

□ ■ □

والخسائر المادية التي ترتبت على الحرب كانت كبيرة ايضا، ولم يسبق لها مثيل، وبدت للذين عاينوا الدمار الساحق الذي اصاب شمال فرنسا وبولندا وصربيا، مثيرة للهلع .. فقد دمر مئات الالاف من المنازل، واتلفت المزارع، ونسفت الطرق والجسور وخطوط السكة الحديد واعمدة التلغراف والهاتف، وذبحت المواشي، وابيدت الاحراش، واعتبرت مساحات واسعة من الاراضي غير صالحة للزراعة بسبب القنابل والالغام التي لم تنفجر .. وعندما نضيف الى ذلك الخسائر في السفن التجارية والبضائع، والتكاليف المباشرة وغير المباشرة للتعبئة، والاموال التي جمعتها الاطراف المشاركة في الحرب، فاننا نجد ان التكاليف الشاملة ضخمة جدا، الى حد لا يمكن تصوره، اذ انها تصل الى ٢٦٠ مليار دولار .. وهذا الرقم، طبقا لبعض الاحصائيات، يعادل ٥ر٦ اضعاف الديون التي تراكمت في العالم منذ نهاية القرن الثامن عشر الى حين نشوب الحرب العالمية الاولى .. وبعد عقود من النمو، هبط الانتاج العالمي بدرجة ملحوظة، وفي عام ١٩٢٠ كان هذا الانتاج لا يزال يقل بما يعادل ٧٪ عما كان عليه عام ١٩١٣، وكان الانتاج الزراعي اقل من المعدل بما يعادل ٣ر٣٣٪، وكان حجم الصادرات يعادل النصف مما كان عليه قبل الحرب. وفي الوقت الذي تعرض فيه نمو شرق اوروبا ككل للتاخير، بما لا يقل عن ثماني سنوات (بمعنى ان انتاجها عام ١٩٢٩ كان يمكن ان يتحقق عام ١٩٢١ لو لم تحدث الحرب ولو استمر نمو عام ١٩١٣ عند معدلاته العادية)، فان كل دولة على حدة تاثرت الى حد كبير. وغني عن البيان ان معدل الانتاج في روسيا، وسط قلاقل عام ١٩٢٠، وصل الى ادنى مستويات الانتاج في اوروبا، بما يعادل ١٣٪ من مثيله عام ١٩١٣. اما في المانيا والنمسا وفرنسا والقسم الاكبر من شرق اوروبا فان الانتاج الصناعي كان يقل بما يزيد عن ٣٠٪ عما كان عليه قبل الحرب.

واذا كانت بعض المجتمعات قد تاثرت اكثر من غيرها بسبب الحرب، فان الكل كان في الهم سواء .. ومع ذلك فان البعض حسن وضعه .. وذلك لان الحرب الحديثة والانتاجية الصناعية التي افرزتها تلك الحرب، ادت الى بعض النتائج الايجابية، ومن النواحي التكنولوجية والاقتصادية، فان تلك السنوات شهدت احراز تقدم كبير .. في انتاج السيارات والشاحنات، وفي الطيران، وفي تكرير النفط والكيماويات، وفي الصناعات الكهربائية والحديد الصلب والتبريد والتعليب، وفي عدد لا يحصى من الصناعات .. وبالطبع فقد كان من السهل تطوير هذه الصناعات والاستفادة منها تجاريا، اذا كانت اقتصاديات هذه الدولة او تلك لا تعاني من الاستنزاف على الجبهة .. ولعل هذا هو السبب الذي جعل اقتصاديات الولايات المتحدة، وكندا، واستراليا، وجنوب افريقيا، والهند وبعض اجزاء جنوب اسيا تنشط وتزدهر في الصناعة والمواد الخام والمنتوجات الغذائية .. وكما كان يحدث في النزاعات البحرية السابقة، فان ما تخسره هذه الدولة يعتبر مكسبا لتلك الدولة، بشرط ان تتمكن الاخيرة من تجنب تكاليف الحرب، او كانت على الاقل محمية من الدمار الشامل الذي تسببه الحروب العنيفة.

**مقارنة صناعية/تكنولوجية بين الحلفاء (دون روسيا) ودول المحور**

| | بريطانيا وفرنسا واميركا | المانيا والنمسا ـ هنغاريا |
|---|---|---|
| النسبة من الانتاج الصناعي العالمي (١٩١٣) | ٥١,٧ | ١٩,٢ |
| استهلاك الطاقة (١٩١٣) بملايين الاطنان المترية من مكافيء الفحم | ٢٩٨,٨ | ٢٣٦,٤ |
| انتاج الفولاذ (١٩١٣) بملايين الاطنان | ٤٤,١ | ٢٠,٢ |
| اجمالي الامكانات الصناعية (بريطانيا عام ١٩٠٠=١٠٠) | ٤٧٢,٦ | ١٧٨,٤ |

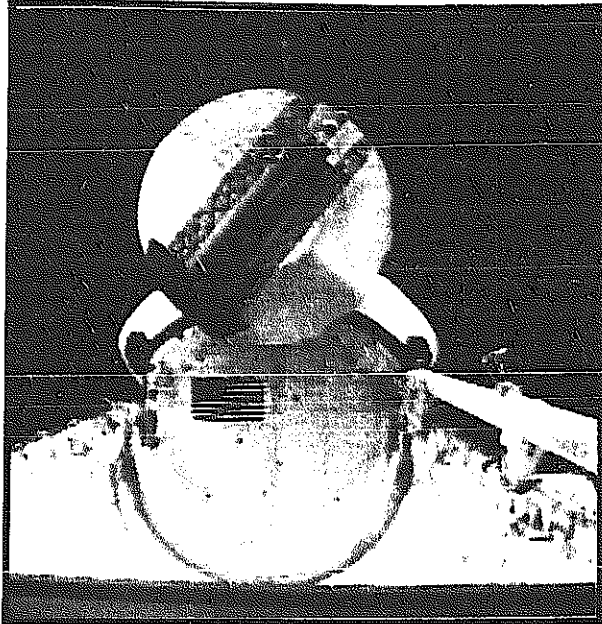
**مؤشرات الانتاج الصناعي ١٩١٣ ـ ١٩٢٥**

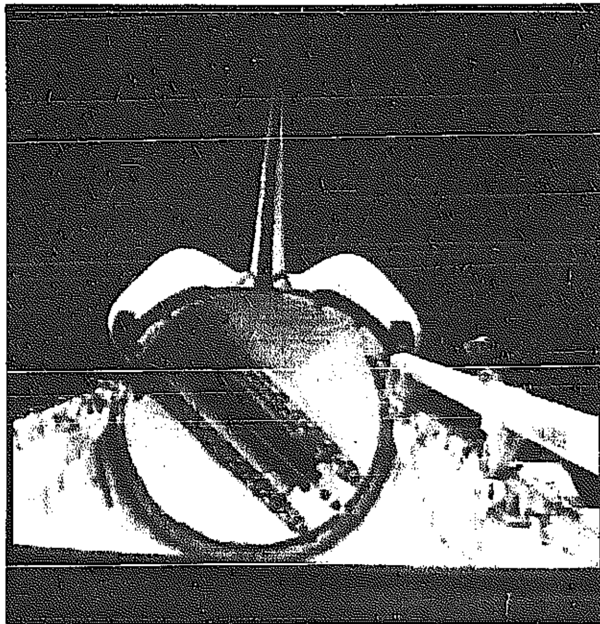
| | ١٩١٣ | ١٩٢٠ | ١٩٢٥ |
|---|---|---|---|
| العالم | ١٠٠ | ٩٣,٦ | ١٢١,٦ |
| اوروبا(*) | ١٠٠ | ٧٧,٣ | ١٠٣,٥ |
| الاتحاد السوفيتي | ١٠٠ | ١٢,٨ | ٧٠,١ |
| الولايات المتحدة | ١٠٠ | ١٢٢,٢ | ١٤٨,٠ |
| باقي العالم | ١٠٠ | ١٠٩,٥ | ١٣٨,١ |

(*) بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والدول المنخفضة والمانيا والدانمرك والنرويج والسويد وفنلندا وسويسرا والنمسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولندا ورومانيا واليونان واسبانيا.

## بعد مطاردة عنيفة

# كولومبيا عاد بالقمر





● صورتان متتاليتان لمراحل استعادة القمر الصناعي (LDEF) من الفضاء الخارجي الى مخزن الحمولة في المكوك كولومبيا

بعد رحلة تاريخية استمرت ١٠ ايام عاد مكوك الفضاء الاميركي «كولومبيا» الى الارض وهبط في قاعدة «ادوارد» الجوية بولاية كاليفورنيا وهو يحمل على متنه حمولة قام بجمعها من الفضاء يبلغ حجمها حجم باص ركاب كبير وتزن حوالي ١١ طنا.

كان قد تم اطلاق «كولومبيا» في التاسع من يناير الماضي من قاعدة «كنيدي» في المهمة رقم ٣٢ وعلى متنه رواد فضاء، وقد وصل المكوك اولا الى مدار على ارتفاع ٨٧ ميلا ثم رفع بعد ذلك الى مدار على ارتفاع ١٩٣ ميلا. وبعد مرور يوم واحد تقريبا على الاقلاع قام رواد الفضاء باطلاق قمر الاتصالات العسكري «سنيكوم» الى مداره وبدأوا بعد ذلك في اجراء التجارب المختلفة الموكولة على متن المركبة كما بدأوا بالاقتراب من هدفهم الاصلي وهو استعادة المركبة الفضائية المعروفة بالحروف «L D E F» والتي يبلغ طولها حوالي ١١ مترا واطلقت الى الفضاء في ابريل ١٩٨٤ في رحلة كان من المقرر ان تستغرق ١٠ شهور بهدف دراسة التاثيرات الفضائية المختلفة على المركبات والاجهزة التي سوف يتم ارسالها في رحلات الى الفضاء وخاصة الرحلات الماهولة الى كوكب المريخ، ولكن كارثة «تشالينجر» ادت الى تعطيل برنامج استعادة هذه المركبة من الفضاء الخارجي حتى انها اصبحت على وشك الدخول في الغلاف الجوي والاحتراق وربما كان هذا سوف يؤدي الى تاثيرات ضارة بالبيئة او سقوط اجزاء كبيرة منها على المناطق المكتظة بالسكان بسرعة ٩ امثال سرعة الصوت، كما كان سقوطها سوف يؤدي الى ضياع نتائج ٥٧ تجربة قامت المختبرات التي على متنه باجرائها.

□■□

وبعد مطاردة استمرت ٣ ايام تمكن المكوك «كولومبيا» من الاقتراب من القمر الصناعي واستخدمت الذراع الروبوتية لاتمام عملية التحامه بالمكوك ووضع القمر الضخم داخل قمرة البضائع، وقد اسفر الفحص البصري والصور الاولى التي تم ارسالها الى الارض عن هذا القمر الصناعي عن ملاحظة تاثير العوامل الفضائية والكونية على بنيته الخارجية بعد تعرضه خلال ٦ اعوام للاشعاعات الكونية والصدامات من الاجسام الفضائية الميكرومترية، كما لوحظ تاكل بعض اجزائه واختفاء الواح كاملة من مادة البولونير من على سطحه، وتم الالتحام بالقمر «L D E F» على ارتفاع ٢٠٦ اميال واستخدمت الرادارات الارضية في توجيه المكوك كولومبيا الى موقع الالتحام، وقد تمكنت المراصد الارضية من وضع كولومبيا على مسافة ٨٥ قدما فقط من القمر وكانا يدوران معا بسرعة ١٨ الف ميل في الساعة واستخدمت القيادة اليدوية في المراحل النهائية للاقتراب حتى اصبح القمر في مدى الذراع الروبوتية من على مسافة ٥٠ قدما.

وعندما وضع القمر الصناعي داخل المكوك كان قد قطع منذ اطلاقه ٧٤٢ مليون ميل دار خلالها حول الارض ٣٢٫٤٢٥ دورة، بلغ وزن الاقلاع الاقصى للمكوك عند اطلاقه ٢٢٩٫٨٤٨ رطلا من بينها ٢٫٦٥٥ رطلا هي وزن الحمولة الفضائية التي تتضمن قمر الاتصالات العسكري ووقود المناورة وقد بلغ وزن المكوك عند عودته مع حمولته ٢٢٩٫٢٨٥ رطة وهو اعلى وزن يهبط به المكوك حتى الان في رحلاته الفضائية.

□■□

يتوقع العلماء ان تؤدي نتيجة استعادة القمر الى تغيير كبير في تصاميم المركبات الفضائية خصوصا تلك التي سوف تخصص لحمل رواد الفضاء الى كواكب المجموعة الشمسية وايضا الى وضع الاسس السليمة والمواصفات الخاصة بانشاء اول مستعمرة فضائية على سطح القمر مع مطلع القرن المقبل وكان رد فعل بعض مصممي المركبات الفضائية فور مشاهدتهم الصور الاولية لحالة القمر الصناعي الذي تمت استعادته ان التصاميم في المستقبل يجب ان تاخذ في الاعتبار امكانية سهولة الصيانة واستبدال القطع المختلفة بسرعة وسهولة في الفضاء الخارجي، ومن المؤكد ان المثير من النتائج التي سوف يتوصل اليها الاميركيون كنتيجة لهذه الرحلة كان السوفيت قد توصلوا اليها من خلال رحلاتهم الفضائية الطويلة في الفضاء ومن خلال مركباتهم الفضائية الماهولة المستمرة في الدوران حول الارض منذ عدة سنوات.

وسوف يقوم ما يزيد عن ٢٠٠ عالم من ٩ دول بفحص القمر الذي تمت استعادته او بفحص التجارب التي على متنه وهي تتراوح بين تاثير تعرض بذور الطماطم لحالة انعدام الوزن والاشعة الكونية الى تاثيرات الظواهر الكونية على المعدات الكهربائية والمعادن والمواد المركبة.

# اعادة كتابة التاريخ السري للقنبلة الهيدروجينية

في اوائل نوفمبر ١٩٥٢ فجرت الولايات المتحدة الاميركية قنبلتها الهيدروجينية الاولى في جزيرة «انوتاك» في وسط المحيط الهادي وقد اطلق على هذه القنبلة التي كانت تتكون من قنبلة ذرية احيطت بمجموعة كبيرة من انابيب غاز الهيليوم الاسم الحركي «مايك». وكانت «مايك» بحجم منزل صغير وادى انفجارها الى ازالة جزيرة «انوتاك» من اطالس العالم والى تكوين فجوة بقطر ميل واحد تنخفض عن سطح البحر بمسافة ١٦٤ قدما. وقدرت قوتها الانفجارية بـ سبعمائة ضعف القنبلة النووية التي القيت على هيروشيما. وفي عام ١٩٥٥ تبع السوفيت الاميركيين في انجازهم وفجروا قنبلتهم الهيدروجينية الاولى.

وارجع الخبراء الغربيون الانجاز السوفيتي في حينه الى حصول السوفيت على المعلومات اللازمة من الولايات المتحدة الاميركية عن طريق شبكة تجسسية اخترقت مراكز الابحاث القائمة على تطوير القنبلة الذرية وكانت هذه الشبكة تضم العالم الفيزيائي البريطاني المولد «فشس» الذي عمل ضمن فريق العلماء الذين قاموا على تطوير مشروع منهاتن في مختبرات «لوس الموس» بدءا من عام ١٩٤٠. ذلك المشروع الذي ادى في النهاية الى انتاج القنبلة الذرية التي القيت على مدينة هيروشيما .

وبحسب اعترافات «فشس» نفسه للبريطانيين في عام ١٩٥٠ فانه سرب الى موسكو معلومات مهمة عن الابحاث النووية ادت الى تسريع تطوير هذه الاسلحة في الاتحاد السوفيتي.

□■□

لكن الخبراء النوويين في العالم توصلوا مؤخرا الى نتيجة مؤداها ان السوفيت لم يتعلموا شيئا تقريبا من المعلومات التي ارسلها اليهم الجاسوس «كلاوس فشس» وانهم طوروا برنامجهم النووي بطريقة مستقلة وموازية للبرنامج الاميركي. حيث ان هذا الجاسوس الذي توفي في المانيا الشرقية عام ١٩٨٨ كان قد ترك البرنامج النووي الاميركي في عام ١٩٤٦ وقبل ان يتمكن العلماء الاميركيون انفسهم من الكشف عن السر الرئيسي الذي يمكن من انتاج القنبلة الهيدروجينية. كما ان المعلومات التي تم تمريرها الى الاتحاد السوفيتي هي عبارة عن حسابات مبدئية وكروكيات بدائية لا يمكنها ان تكون ولا حتى بداية لتطوير القنبلة الهيدروجينية. ويعتقد العلماء الغربيون الان ان الاتحاد السوفيتي قام بتطوير القنبلة الهيدروجينية بعد ان حصل على عينات من نواتج اسقاطات القنبلة الهيدروجينية الاميركية الاولى وقام بتحليلها وهي الطريقة نفسها التي كشف بها الاميركيون عن اجراء السوفيت لتجربتهم النووية الاولى في سيبيريا. وهنالك بعض العلماء يشكون في ذلك ويؤكدون انه حتى ذلك لم يساعد السوفيت في انتاج قنبلتهم الهيدروجينية الاولى. وعندما سئل العالم «ساخاروف» الذي يلقب بابو القنبلة الهيدروجينية السوفيتية عن اسرار تطوير الاتحاد السوفيتي لقنبلته الاولى قبل وفاته في ديسمبر الماضي رفض الاجابة على هذا السؤال، الا ان البعض يرى ان السوفيت ربما استفادوا من تحليل اسقاطات الانفجار الهيدروجيني الاول لكن ذلك لن يقلل من انهم صنعوها وحدهم وبصورة منفصلة تماما عن الولايات المتحدة.

□■□

من جانب اخر لقب العالم الفيزيائي الاميركي الهنغاري المولد «ادوارد تيلر» بابو القنبلة الهيدروجينية ولكن هذه المقولة ايضا بدات في التغير من واقع دراسات اجراها بعض العلماء الغربيين عن تاريخ تطور القنبلة الهيدروجينية. فقد كان «تيلر» مساعدا لمدير مختبرات لوس الموس في ولاية نيومكسيكو في الفترة ما بين عام ١٩٤٩ - ١٩٥٢. وكان ضمن فريق عمله الذي ادت ابحاثه الى تفجير القنبلة الهيدروجينية العالم الرياضي البولندي المولد «اولما» الذي وصل الى الولايات المتحدة عام ١٩٣٠ وعمل في التدريس في جامعة بريستون عام ١٩٣٥ وتشير اليه المصادر النووية الغربية الان على انه الاب الحقيقي للقنبلة الهيدروجينية. حيث ان معظم الافكار التي تم تبنيها وادت الى هذا الانجاز كانت من بنات افكاره. ومن ضمن المشاكل المهمة التي مكنت افكار «اولما» من حلها كيفية تصميم القنبلة بحيث لا يتبخر جهاز التفجير فيها قبل الوصول الى درجة حرارة تعادل حرارة جوف الشمس. ولا يعرف بالضبط السبب وراء ابعاد اسم «اولما» عن القنبلة الهيدروجينية ووضع اسم «تيلر» بديلا عنه. لكنه في جميع الحالات يجب عدم التقليل من مساهمة «تيلر» والذي يصر هو نفسه على انه الاب الحقيقي والوحيد للقنبلة الهيدروجينية. ويبلغ «تيلر» الان الثانية والثمانين من العمر وما زال يعمل في مركز «هاوكش» للابحاث الدفاعية في الولايات المتحدة .

## رغم الحصار الغربي الشديد على تكنولوجيا الاسلحة النووية

# الدول الفقيرة تصنع «الذرية» دون مفاعلات

هناك طريقتان لصنع القنابل النووية احدهما يطلق عليها طريقة اليورانيوم - ٢٣٥ والثانية تعرف بطريقة بلوتونيوم - ٢٣٩. وفي حين تنتمي القنبلة الاولى التي القتها الولايات المتحدة الاميركية على مدينة «هيروشيما» الى الفئة الاولى فان القنبلة الاميركية الثانية التي القيت على مدينة ناغازاكي تنتمي الى الفئة الثانية.

ومن الناحية العملية والتقنية تستخدم معظم الدول المنتمية الى النادي النووي الطريقة الثانية في انتاج اسلحتها النووية لانها طريقة اسهل من الناحية العملية واقل كلفة. كما ان السلاح المنتج من السهل التحكم فيه والتنبؤ مسبقا بفاعليته تحديدا. والاكثر من ذلك ان مادة البلاتونيوم - ٣٩ هي نتاج طبيعي للمفاعلات النووية المستخدمة في الاغراض السلمية. وعملية فصل البلاتونيوم عن بقية ناتج الوقود في المفاعلات النووية عملية كيماوية سهلة تستطيع اية دولة لها قدر متواضع من الصناعة الكيماوية القيام بها .

□■□

وفي الوقت الذي اختارت فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا طريقة البلاتونيوم للدخول في النادي النووي وصنع الاسلحة النووية فان الصين وحدها اختارت الطريق الاخر وهو اكثر كلفة وتعقيدا لكن المادة الاساسية الخام التي يبدأ بها العمل اكثر توفرا في السوق العالمية. كما ان هذه الطريقة لا تحتاج الى وجود مفاعل نووي لعملية التحويل النووي. ويوجد اليورانيوم في الطبيعة كمعدن مختلط بالكثير من الشوائب او المعادن الاخرى وبتركيز بالغ الانخفاض. وتتم عملية استخلاص اليورانيوم من شوائبه، بطرق صناعية مختلفة. وفي جميع الحالات فان اليورانيوم المستخلص من الطبيعة يكون خليطا من ٣ نظائر هي يورانيوم ٢٣٣ ويورانيوم ٢٣٥ ويورانيوم ٢٣٨. ويشكل اليورانيوم ٢٣٨ حوالي ٩٩٫٣٪ من مادة اليورانيوم الطبيعي والتي يسهل الحصول عليها طبيعيا، ولكن هذا النوع من اليورانيوم لا يستخدم الا لصنع القشرة الخارجية للقنابل الحرارية «القنابل الهيدروجينية». اما اليورانيوم ٢٣٣ فان عملية استخدامه في القنابل النووية عملية معقدة لانها تبدأ في الواقع عن طريق وضع مادة الثوريوم في المفاعلات .

واليورانيوم ٢٣٥ يوجد في الطبيعة مختلطا بالنظائر الاخرى. وهو يصلح وقودا للقنابل النووية لكن عملية فصله عن النظيرين الاخرين عملية معقدة. ولكنها طريقة مفضلة للدول التي تملك الاموال ولا تستطيع الحصول على مفاعلات .

يستخدم اليورانيوم ٢٣٥ في صنع القنابل الذرية بدرجة نقاء لا تقل عن ٢٠٪ ويفضل ان تزيد على ٩٠٪ ولكن اذا ما وصلت درجة النقاوة او التخصيب الى ٤٠٪ فان الامر يكون اجدى في الاستخدام. لكن التفجير الناتج في هذه الحالة من الصعب تجديد قوته بدقة كبيرة .

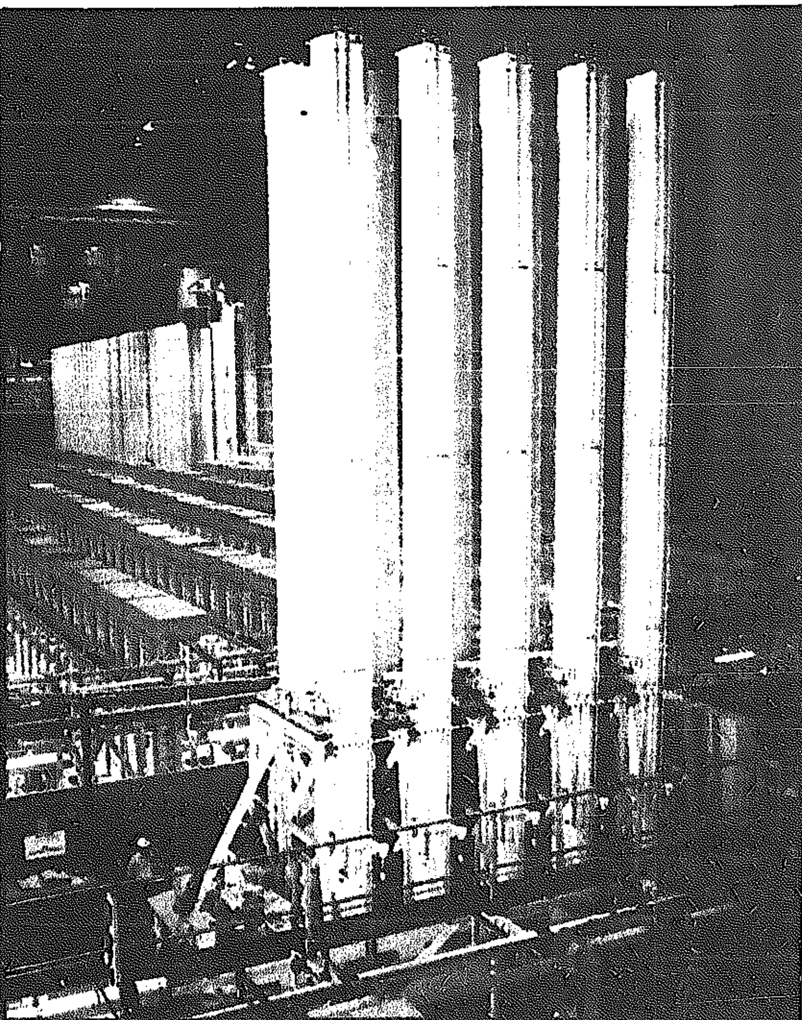
ويحتوي اليورانيوم الطبيعي على ٠٫٧٪ من يورانيوم ٢٣٥. وتسمى العملية التي تتم فيها زيادة هذه النسبة الى النسبة التي تسمح بعمل القنابل الذرية او استخدام اليورانيوم بالمفاعلات بالتخصيب. وهي عملية معقدة ومكلفة اذ ان اليورانيوم ٢٣٥ واليورانيوم ٢٣٨ المختلطان سويا لا يختلفان عن بعضهما كيماويا. وبالتالي يتعذر تحرير اليورانيوم ٢٣٥ والحصول عليه مركزا بهذه الطريقة .

وتستخدم الدول النووية طريقة تعرف بالانتشار الغازي لتخصيب اليورانيوم وقد تكلف كل من وحدات تخصيب اليورانيوم الثلاثة حوالي ٧٦٠ مليون دولار ويضاف اليها ٦٣ مليون دولار سنويا لعمليات الصيانة وتستهلك هذه العملية في المحطات الاميركية الثلاث ٦٠٠٠ ميغاواط من الكهرباء، سنويا بكلفة ٢٫٠٥ مليون دولار، في عملية الانتشار الغازي يتم تحويل اليورانيوم الطبيعي المعدني الى غاز هيكسا فلورايد اليورانيوم ثم يمرر هذا الغاز لعدة اشهر داخل مصاف. ولما كان اليورانيوم ٢٣٥ اخف وزنا من اليورانيوم ٢٣٨ فان الاول يمر من المصافي في حين يتراكم الثاني عليها. وتكون عملية التصفية بطيئة للغاية .

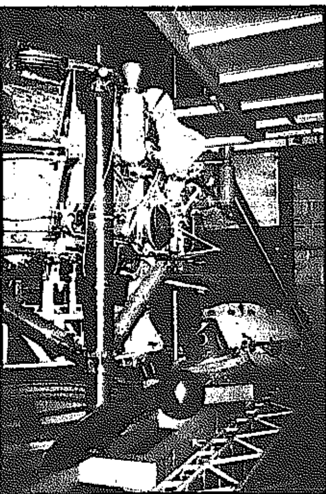
□■□

هناك طريقة اخرى لتخصيب اليورانيوم باستخدام تقنية معالجة الغازات بالقوة الطاردة المركزية وهي طريقة اسهل واقل كلفة ويستند مبدا هذه الطريقة العلمي ايضا في كون اليورانيوم ٢٣٥ اخف من نظيره اليورانيوم ٢٣٨ وبالتالي يمكن فصلهما بعد تحويلهما الى غاز ووضع الغاز في جهاز للطرد المركزي يدور بسرعة تتراوح بين ٥٠ الف الى ١٠٠ الف لفة في الدقيقة. ونتيجة لعملية الدوران فان الجزئيات الاقل وزنا تندفع الى الخارج في حين تبقى الجزئيات الثقيلة من اليورانيوم ٢٣٨ عند المركز. وتستخدم هذه الطريقة بالفعل في انتاج اليورانيوم الصناعي اللازم للمفاعلات النووية وتوليد المحطات الكهربائية .

احكمت الدول الغربية الطوق حول منابع انتاج الاجهزة الطاردة المركزية التي يمكن استخدامها في عمليات التخصيب، بحيث اصبح من المتعذر الحصول عليها. لانها تمثل الحلقة الاهم في عملية تخصيب اليورانيوم اللازم لصنع القنابل النووية حتى اصبح هناك قول ماثور في ان من يحصل على هذه الاجهزة ينفتح امامه الطريق لصنع الاسلحة النووية لان الحلقات الاخرى في صناعة هذه الاسلحة يمكن الحصول عليها او تطويرها بطريقة سهلة. وقد طورت الولايات المتحدة طرقا جديدة لتخصيب اليورانيوم وتعتمد هذه الطريقة على اشعة الليزر. ولكن القليل يعرف عنها .



● التكنولوجيا الجديدة لعملية تخصيب اليورانيوم باستخدام قوة الطرد المركزية



● جانب من المركبة السوفيتية القمرية

# السوفيت يكشفون اسرارهم

بعد ٢٠ عاما من الصمت كشف السوفيت لاول مرة لمجموعة من العلماء الاميركيين عن المركبات التي كانوا قد اعدوها لهبوط اول انسان سوفيتي على سطح القمر، وهو مشروع مواز لمشروع «ابولو» الاميركية لكنه، على ما يبدو، اقل تعقيدا وتقنية.

بموجب الخطط السوفيتية كان يفترض هبوط اول رائد فضاء على سطح القمر في عام ١٩٦٨ في حين كان اول هبوط للرائد الاميركي «ارمسترونغ» في العام نفسه. وقد تخلى السوفيت عن مشروعهم بصورة نهائية بعد فشل عدة اطلاقات تجريبية للصاروخ الضخم «N-1» الذي كان يفترض ان يحمل المنظومة الى مدار حول الارض اولا.

وتعرض حاليا جميع اجزاء المركبات التي تم تطويرها لهبوط اول انسان سوفيتي على سطح القمر في معهد موسكو الجوي. الا ان الصاروخ الحامل الضخم قد تم تدميره بعد ان تم الغاء البرنامج بالكامل في عام ١٩٧٤.

ويختلف البرنامج السوفيتي عن مثيله الاميركي في كون عدد رواد الفضاء المشاركين في الرحلة ٢ فقط بدلا من ٣. ويتم اطلاقهم الى مدار حول الارض على مرحلتين، الاولى تشتمل على مركبة رواد الفضاء والثانية تشتمل على مركبة الهبوط على سطح القمر، ويتم الالتحام في مدار حول الارض قبل الانطلاق في اتجاه القمر حيث يهبط احد الرائدين بواسطة مركبة معدلة من طراز «زيوس». يبلغ حجمها نصف حجم المركبة «ابولو» الاميركية التي هبطت على سطح القمر.

اما طريقة العودة فانها تتشابه تماما مع الطريقة الاميركية. وتعني هذه التصريحات ان السوفيت كان يفترض ان يكونوا السباقين للهبوط على سطح القمر لولا فشلهم في تطوير صاروخ من فئة صواريخ «ستيرن - ٥» الاميركي.

## صناديق رقيقة من طبقتين.. والحشوة مواد ناسفة

# دروع انفجارية وزائفة لحماية الدبابات

يعود مبدأ استخدام الدروع التفاعلية الانفجارية التي تعرف اختصارا للحروف «ERA» لعدة سنوات وكانت الفكرة قد تم تطويرها اصلا في المانيا الغربية ولكن عدة دول تبنتها وبدأت في تصنيعها وتثبيتها على الدبابات لزيادة فاعلية دروعها في مقاومة الذخائر الحشـوة الجوفاء.

تتكون الوحدة الواحدة من بلاطات الدروع التجارية من صندوق صغير يحتوي على لوحين رقيقين لا يتجاوز سماكة اي منهما ٣ مليمترات بينهما طبقة رقيقة من المواد الناسفة مثل الـ«T N T» و«R D X» ويتم تثبيت هذه الصناديق بصورة متجاورة على جسم الدبابة وبرجها. وعند اصطدام الذخائر الخارقة الحارقة باحد هذه الصناديق فان اشتعال المادة الناسفة داخل الصندوق تؤدي الى انحراف القذيفة بعيدا عن الدروع الرئيسية للدبابة.

والصندوق الذي يتم انفجاره يشكل بعد ذلك نقطة ضعف لدروع الدبابة، ولهذا فان الدبابات القتالية تحمل في العادة صناديق احتياطية لتعويض ما تفقده اولا باول، وبند تثبيت هذه الصناديق على الدبابة بواسطة البراغي او البرشمة او اللحام وعملية تثبيت الوحدات التعويضية في مكان المعركة ليست بالعملية السهلة.

ويعيب هذه الدروع الزائفة انه يتم تفجيرها عند اصطدامها بالاسلحة الخفيفة او المدافع سريعة الطلقات من عيار ٢٣ ملم، ولكن هذه المشكلة يمكن حلها باستخدام التقنيات الحديثة.

واستخدمت اسرائيل مع واقع تجاربها وخسائرها في حرب عام ١٩٧٣ الدروع الانفجارية على دباباتها التي استخدمتها بعد ذلك في غزو لبنان ١٩٨٢ حيث تم تثبيت وحدات الدروع الانفجارية الاسرائيلية الصنع والمعروفة باسم «بليزر» على دبابات «M 60» و«M-48» و«السنتوريون» و«المركافا». لكن مع ذلك فقد تمكن الفدائيون من تدمير اعداد ليست قليلة من هذه الدبابات.

ويودي تثبيت هذه الدروع على الدبابات الى زيادة وزنها بمقدار ١٠٠٠ كيلو غرام وتشكيل وزن اضافي على اجزاء الحركة والتحميل فيها مما يقلل الى حد كبير من قدرتها على الحركة وكما انها تغير من الشكل العام الانسيابي للدبابة. وتؤثر على امكانيات الرؤية لافرادها.

واثبتت التجارب ان هذه الدروع يمكن ان تكون مفيدة ايضا في مواجهة ذخائر طاقة الحركة. واثبتت التجارب انه يمكن ان تؤثر هذه الدروع تاثيرا سلبيا على الدبابة اذا ما تاخرت في الانفجار لحظة اصطدام الاسلحة المعادية بها. كما ان انفجارها قد يودي الى تدمير بعض الاجهزة المثبتة للدبابة مثل الهوائيات والعدسـات وكشافـات الاضاءة. ويشكل خطرا على المشاة الراجلة التي تحيط بالدبابة اثناء عملية الهجوم.

وصممت الاسلحة الحديثة المضادة للدبابات ومنها الصواريخ الموجهة بحيث تحمل اكثر من راس ناسفة بحيث يتم انفجارها على التوالي للتخلص اولا من فاعلية الدروع الزائفة والاندفاع بعد ذلك لدروع الدبابة الاصلية لتدميرها. وتبلغ كلفة اضافة هذه الدروع على الدبابة الواحدة حوالي ١٠٠ الف دولار تي كلفة قليلة نسبيا اذا ما قيست بالفائدة التي يتم جنيها ومقارنة ايضا مع اسعار الدبابات الجديدة التي تحمل دروعا مركبة والتي يبلغ ثمن الواحدة منها حوالي ٣ ملايين دولار. وهي الدروع التي تستخدم في الدبابات «تشالينجر ـ ٢» و«ليوبارد ـ ٢» و«M 1 A 2 ابرامز»، والتي تعرف باسم دروع تشوبهام.

□■□

يعتبر الجيش السوفيتي الاسرائيلي من اكثر الجيوش استخداما لهذا النوع من الدروع الزائفة وقد بدا بمشاهدة الدبابات السوفيتية وهي تحملها مع مطلع الثمانينات واصبحت دروعا قياسية بالنسبة للدبابات السوفيتية من طراز «T 72» و«T 64» و«T 80» المنتشرة غرب الاورال وفي اوروبا الشرقية. وقد شوهدت مؤخرا دبابات سوفيتية تحمل ٣ طبقات متتالية من هذه الدروع لافشال عمل الاجيال الحديثة من الاسلحة المضادة للدبابات ذات الرؤوس الخارقة الحارقة المتعددة.

والدروع الانفجارية التي يمكن ان تغطي حوالي ٦٠٪ من دروع الدبابة الاصلية ورغم انها توفر في الوقت الحالي حماية اضافية للدبابة الا انها ليست باي حال بديلا عن تطوير دروع اصلية من اللدائن او السبائك المعدنية الجديدة لان اجيال الصواريخ الجاري تطويرها حاليا واسلحة طاقة الحركة سوف تكون قادرة في النهاية على ابطال فاعلية هذه الدروع وتصبح بعدها بمثابة عبء على قدرة الدبابة على الحركة.

● صناديق الدروع الانفجارية يتم تثبيتها حاليا على طبقات فوق الدروع الاصلية للدبابات القتالية السوفيتية من طراز ت ٦٤/٧٢/٨٠

## تساؤلات جديدة.. قديمة عن عملية بابل

# هل وضعت اميركا المقاتلة الخفية في خدمة اسرائيل؟

اعداد: طاهر عبدالحميد

في السابع من يونيو «حزيران» ١٩٨١ قام سلاح الجو الاسرائيلي بتنفيذ ما عرف فيما بعد باسم «عملية بابل» تلك العملية التي استهدفت تدمير المفاعل الذري العراقي المخصص للابحاث السلمية على مسافة قريبة من بغداد، وهو المفاعل الذي كان ثمرة جهود مستمرة للعراقيين استمرت حوالي ١٠ سنوات متواصلة.

وتدعي اسرائيل ان هدفها من هذه العملية هو منع العراق من امتلاك قدرات تتيح له فيما بعد خيارات انتاج اسلحة نووية، وقد برر مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو النصف بقوله انه ضرورة لمنع العراق من انتاج اسلحة نووية كان يخطط لها منذ فترة طويلة، رغم علم مناحيم بيغن ان المفاعل الذري العراقي كان يخضع للتفتيش الروتيني والفجائي الذي تقوم به الوكالة الدولية للطاقة النووية، وكانت تبلغ قوة المفاعل الذري العراقي التي تمت صناعته في فرنسا وعرف هناك باسم «اوزيراك» بحوالي ٤٠ ميغاواط اي ضعف المفاعل «ديمونا» الاسرائيلي.

وشارك في تنفيذ الغارة على المنشاة النووية العراقية تشكيل مكون من ٦ طائرات من طراز «اف ـ ١٥» و٨ طائرات من طراز «اف ١٦» وكانت الطائرات الاسرائيلية من طراز «اف ـ ١٦ ـ فالكون» تحمل كل منها قنبلتين من قنابل الاسقاط الحر «granty pumps» التي صممت وصنعت خصيصا لهذه المهمة، في حين كانت مهمة مقاتلات «اف ـ ١٥» هي توفير الحماية الجوية للاسراب القاذفة، ورغم ان الكثير عن جوانب هذه العملية ما زال طي الكتمان الا انه يعتقد بان الطائرات الاسرائيلية حلقت من قاعدة جوية شمالي سيناء قبل الانسحاب الاسرائيلي منها وطارت على ارتفاع منخفض فوق اراضي ٣ دول عربية قبل ان تصل الى اهدافها، ويعتقد بان طائرات الـ«اف ـ ١٥» الاسرائيلية استخـدمت في هذه العملية ايضا كطائرات ارضاع جوي لمقاتلات الفالكون. كما ان بعض طائرات الـ«اف ـ ١٦» وعلى غير ما اعلن لم تكن تحمل قنابل وانها كانت تحمل حاويات ضخمة للتشويش والاخضاع الالكتروني، وقد استطاعت الطائرات الاسرائيلية اصابة هدفها بدقة عالية قبل العودة الى قواعدها في فلسطين المحتلة على ارتفاعات شاهقة وبسرعات فائقة عبر الاجواء السورية.

والمتتبع لهذه العملية وردود الافعال التي نتجت عنها يستطيع ان يتبين بوضوح ان عملية كهذه ما كان لها ان تتحقق بالامكانات الاسرائيلية المتوفرة في حينها بدءا من صور الاقمار الصناعية لمنطقة المفاعل مرورا بالتقنيات اللازمة لعمليات التزود بالوقود على ارتفاعات منخفضة واكتشاف مواقع الرادارات العربية على طول خط مسار الطائرات ذهابا وايابا وايضا تفاديا لمحطة الانذار المبكر التي اقيمت في سيناء كجزء من اتفاقيات الانسحاب الاسرائيلي من سيناء.. وهناك من يؤكد ان اسرائيل حصلت على معظم ادوات العدوان التي استخدمتها من الدول الغربية وبالاخص من الولايات المتحدة الاميركية.. واذا كانت الولايات المتحدة قد استنكرت في حينها الهجوم الاسرائيلي الا انها في نفس الوقت لم تنكر ان اسرائيل حصلت منها على معلومات لتجارب قام بها سلاح الجو الاميركي باساليب قصف وتدمير القباب الخرسانية القشرية، لكن مهما يكن من امكانات اسرائيل الفعلية فان مثل هذه العملية المعقدة ما كان يمكنها ان تتم وتنجح لولا الدعم الذي تلقته اسرائيل بمختلف الصور من الدول الغربية والولايات المتحدة على وجه الخصوص، هذا الدعم الذي اتخذ اشكال معلومات استخبارية واجهـزة ومعدات حديثة.

وتشن الدوائر الصهيونية والدول المتحالفة معها منذ فترة هجوما اعلاميا كبيرا يتركـز على الامكـانات الصنـاعية العسكرية العراقية. وكانت لغة هذا الهجوم اولا تحاول تاليب الراي العام العالمي على العراق بسبب الادعاء القائم على تطوير وانتاج اسلحة كيماوية، لكن لغة الدوائر الصهيونية واسرائيل اتخذت مؤخرا اسلوب التهديد باستخدام القدرات العسكرية لمنع العراق من تطوير صواريخ بالستيه بعيدة المدى وتصاعدت حدة لهجة التهديدات الاسرائيلية مؤخرا بعد نجاح العراق في اطلاق منظومة «العابد» الفضائية الناقلة للاقمار الصناعية ونجاحه في اطلاق الصاروخ «تموز ـ ١» الذي يبلغ مداه ٢٠٠٠ كيلومتر.

وتكرار العملية الاسرائيلية على المنشات الصـاروخية العراقية بنفس اسلوب عملية «بابل» امر ليس مستبعدا لكنه سوف يكلف اسرائيل خسائر كبيرة في سلاحها الجوي رغم حصول اسرائيل على مقاتلات اميركية جديدة من طراز «اف ـ١٦ سي» تم تصنيعها بحسب مواصفات خاصة وضعها اسرائيليون بانفسهم وهذه المقاتلات التي يبلغ عددها ٦٠ هي جزء من صفقة التعويض الاميركية على الغاء اسرائيل لمشروع المقاتلة «لافي» وتتميز هذه المقاتلات بانها مثقلة باجهزة الاخضاع الالكتروني المدمجة فيها وبقدرتها على عملية الطيران والقتال الليلي.

□■□

واستخدم الاميركيون لاول مرة في عمليات غزو بنما مؤخرا طائراتهم القتالية الخفية او المتسللة المعروفة باسم «اف ـ ١١٧ اي» لاول مرة بالطبع فان اي مراقب عسكري يمكن ان يؤكد ان غزو بنما وهي التي تفتقر الى دفاعات جوية او اسلحة مضادة للطائرات لم يكن يحتاج لمثل دعم هذه الطائرات بالغة التطور. لكن الاميركيين انفسهم لم ينفوا ان تكون مشاركة هذه الطائرات هي من باب تجربتها في ظروف اشبه ما تكون بظروف القتال الحقيقية. الامر الذي يؤكد ما نشرته «قضايا القبس» في وقت سابق من ان امكانات المقاتلات والقاذفات الخفية هي اكثر صلاحية للاستخدام في العمليات المحدودة من اهميتها على المستوى الاستراتيجي.

واذا كانت الطائرات المقاتلة الخفية تمت تجربتها خارج اراضي الولايات المتحدة بعد نقلها جوا الى دولة قريبة من بنما فانه لا يمكن استبعاد حصول اسرائيل على اعداد من هذه الطائرات عن طريق البيع او التاجير لاستخدامها في عمليات ترتبط بالتهديدات الاسرائيلية ضد المنشآت العراقية رغم ان اسرائيل تمتلك الان وسائل اخرى مثل الصاروخ بعيد المدى «اريحا ـ ٢» الذي تم تجربته مؤخرا في البحر المتوسط الى مسافة ١٤٠٠كم، كما تمتلك طائرات موجهة عن بعد يمكن استخدامها في عمليات انتحارية وتدعي بعض الـدوائر الاسرائيلية ان مدى هذه الطائرات يصل الى ٥٠٠ كم. واذا ما تتبعنا تصريحات قادة سلاح الجو الاسرائيلي خلال العامين الماضيين لوجدناهم يركزون على الاهمية التي يولونها لتطوير وتزويد طائراتهم بالاسلحة الموجهة عن بعد «ستاند ـ اف ـ ويبينز» التي كانوا دائما يصفونها بانها اسلحة المستقبل.

كل هذه المعطيات توضح لنا ان الامكانات الاسرائيلية او التي يمكن ان تزود بها اسرائيل للقيام بعملية ضد اهداف في العراق يمكن ان تتراوح بين استخدام الصواريخ بعيدة المدى وانتهاء بوسائل تخريب من خلال عملاء تابعين للموساد، وهو ما يفرض على العراق مزيدا من اليقظة وفي جميع الحالات يتحتم على اسرائيل ان تتحمل عواقب رد الفعل العراقي لاي عملية حمقاء تقدم عليها.

● الصاروخ العراقي «الحسين» محمول على عربة اطلاق عراقية الصنع ايضا اثناء معرض السلاح الدولي في بغداد

# السونار يحقق قفزة جديدة

● اجهزة السونار الحالية تستخدم موجات ذات ترددات عالية مما يجعلها صالحة فقط للاستخدام للمسافات القريبة

تمكن الباحثون في وزارة الدفاع البريطانية من تحقيق انجاز علمي في مجال تطوير اجهزة السونار سوف يتيح في المستقبل الكشف عن الغواصات المعادية من مسافات بعيدة جدا باستخدام اجهزة السونار الفاعلة.

ويعتمد مبدأ السونار الجديد الذي جرى تطويره في مؤسسة الابحاث البحرية البريطانية في بورتلاند على ارسال اشارات ذات تردد بالغ الانخفاض لمسافة عدة مئات من الاميال. والموجة التي يتم ارسالها في الماء هي موجة ضعيفة. ويتطلب توليد مثل هذه النبضات ذات التردد المنخفض تقنيات خاصة بالغة التعقيد امكن بالفعل تطويرها. لكن هناك بعض العقبات التي يجب التغلب عليها قبل ان يكون السونار الجديد متاحا للاستخدام. واولى هذه العقبات: ان حجم هذا السونار كبير مما يتطلب اعادة تصميم الفرقاطات الجاري بناؤها او اجزاء منها على الاقل حتى يمكن وضع السونار عليها.

وثانيها ان الموجة المرتدة من على بعد عدة مئات من الاميال سوف تظهر صدى لاسماك بحريـة وصخور واجسام عالقة في الماء اضافة الى الانعكاسات الصادرة عن قاع البحر، الامر الذي يتطلب تطوير اجهزة تقوم بحذف ذلك الصدى من شاشة العرض بطريقة تلقائية. وهو امر بالغ التعقيد ويحتاج الى اجهزة كمبيوتر كبيرة.

لكن اجهزة السونار الجديدة سوف يتم من خلالها التغلب على مشكلة هدوء اجيال الغواصات السوفيتية الجديدة ووجود جلد ماص للموجات يحيط بهيكلها. كما سيحل المشكلة في اجهزة السونار الفاعلة الحالية التي تستخدم ترددات عالية لمسافات قريبة من حيث انه من الصعب جدا تحديد مصدر او مكان ارسال الموجات من على مسافات عدة مئات من الاميال وحتى اذا تم الكشف عن مصدر تلك الاشارات فانه يصعب التعامل معها او تدمير هذا المصدر على هذه المسافة.

# امرام يستعد لدخول الخدمة

اجرت البحرية الاميركية مؤخرا بنجاح تجربة اطلاق الصاروخ المتقدم جو ـ جو متوسط المدى «امرام» وذلك من قاعدة تجارب الصواريخ في بوينت يوغو بـولاية كاليفورنيا. وتم الاطلاق من قاعدة ثابتة ارضية رغم ان هذا الصاروخ في الاصل مصمم لعمليات القتال الجوي ويمثل الجيل المقبل من اجيال صواريخ جو ـ جو التي يمكن اطـلاقها عـلى الطائـرات المعاديـة من جميع الاتجاهات وبغض النظر عن الوضع النسبي لطائرة الاطلاق بالنسبة للطائرات المعادية. ولم تحقق تجارب الاطلاق الجوية الاداء المطلوب بعد. مما سوف يؤخر من عملية نشره على المقاتلات الاميركية ومقاتلات حلف شمال الاطلسي.

وكان الهدف من عمليات الاطلاق الارضية هو اخذ قياسات مختلفة عن اداء الصاروخ، كما تعتبر هذه التجربة خطوة متقدمة على طريق تطوير منظومة للدفاع الجوي تعتمد هذا الصاروخ حيث يجري تطوير المنظومة من خلال تعاون مشترك بين الشركة المنتجة له وشركات نرويجية. وتعرف المنظومة الجديـدة باسم «نظـام الصواريخ المتقدم ـ ارض ـ جو» «NASAMS». وتتكون هذه المنظومة اضافة الى الصاروخ «امرام» من الرادار الاميركي «TPQ - 36 A» ثلاثي الابعاد ونظام لضبط النيران تم تطويره في النرويج. وعند اتمام هذه المنظومة فانها سوف تحل محل منظومـات حاليـة تستخدم الصاروخ «سايد وندر». كما ان المنظومة الجديدة سوف تكون عماد الدفاع الجوي القريب بالنسبة لقطع البحرية الصغيرة.

واثناء تجربة الاطلاق تم استبدال نظام التوجيه في الصاروخ والرأس الناسفة بوزن مكافىء يضمن اتـزان الصاروخ ويتيح اخذ قياسات السرعة والمقارنـة بين الكفاءة الفعلية مع الكفاءة النظرية التي تم تحقيقها في المختبرات من خلال المشبهات. وسوف تكون البحرية النرويجية اول من يستخدم هذا الصاروخ كنظام للدفاع البحري للدفاع الجوي عن السفن البحرية.

● تجربة اطلاق الصاروخ «امرام»

# السوخوي ٢٧ باجنحة قابلة للطي

● اول صورة يتم نشرها للمقاتلة السوفيتية «سوخوي ـ ٢٧ ـ ب ـ ٢»

عرض السوفيت مؤخرا مجموعة من الصور توضح عملية هبوط واقلاع مقاتلات تقليدية من طراز «سوخوي ـ ٢٥» و«سوخوي ـ ٢٧» و«ميغ ـ ٢٩» فوق ظهر حاملة الطائرات السوفيتية التقليدية الجديدة «تبليسي». وقد اظهرت هذه الصور ان حاملة الطائرات مزودة بنظام كبح لايقاف الطائرات يعتمد على نظام الاسلاك مشابه تماما للنظم المستخدمة على حاملات الطائرات الاميركية.

ولكن عملية اقلاع هذه الطائرات من على ظهر الحاملة تمت بـواسطة الممر المنحني الى اعلى وهـو النظام المستخدم على ظهر حاملات الطائرات البريطانية ولا يعتقد بان تلك الحاملة تحمل منجنيقا لدفع الطائرات في الوقت الحالي كما هو الحال بالنسبة للحاملات الاميركية ولكن من المؤكد ان مثل هذا النظام سوف يتم تركيبه على ممر الاقلاع المنحرف المستوى على ظهر الحاملة.

واظهرت صور لاحقة ان السوفيت طوروا على ما يبدو نسختين جديدتين على المقاتلة «سوخوي ـ ٢٧» لاستخدامهما من على ظهر الحاملة. احداهما ذات جنيحات امامية «كنارد» ذات قدرة على الاقلاع والهبوط من ممرات قصيرة «STOL». واطلق على هذا النموذج في الغرب «سوخوي ٢٧ فلانكر ـ ب». اما النموذج الثاني فهو باجنحة قابلة للطي مماثل للنماذج المستخدمة على حاملات الطائرات الغربية. ويفتقر هذا النموذج الذي اطلق عليه «سوخوي ـ ٢٧ فلانكر ب ٢» الى وجود جهاز البحث الحراري امام قمرة الطيار في مقدمة الطائرة وهو الجهاز القياسي في هذا الطراز من الطائرات وفي مقاتلات «ميغ ـ ٢٩».

تعتبر حاملة الطائرات «تبليسي» اول حاملة طائرات سوفيتية ذات قـدرة اقلاع تقليـدي وهي من فئـة «٦٥,٠٠٠» طن وبحسب تقارير المخابرات الغربية فانه يمكن ان تستوعب ٦٠ طائرة قتالية من مختلف الطرز ولكنها عند اتمام تشغيلها سوف تفتقر الى طائرات من فئة «اواكس» للانذار المبكر.

# احكام القانون الدولي في الخلاف التركي العراقي حول مياه الفرات

الدكتور علي حسين صادق الطائي

ليس امام اسرائيل لتامين حاجاتها الضرورية ولنمو قطاعها الزراعي والصناعي ونموها السكاني حتى نهاية القرن سوى اغتصاب المياه العربية وهو امر يساهم في تحديد موقف الدولة الصهيونية الى حد كبير من قضايا الحرب والسلام في المنطقة، اذ من الصعب تصور قبول اسرائيل باي سلام لا يعطيها سوى حدودها المرسومة في قرار التقسيم ١٨١ الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧ وحتى حدود الجزء المحتل من فلسطين عام ١٩٤٨ لان ذلك يحرمها من مصادر المياه في الجولان والضفة الغربية وبصفة خاصة الاخيرة التي تحصل اسرائيل منها على نحو ثلث احتياجاتها من المياه فضلا عن الضفة الغربية والسماح باقامة دولة فلسطينية بها تحت ضغوط الانتفاضة الشعبية الفلسطينية والموقف الدولي منها ومن اسرائيل واعلان الدولة الفلسطينية ومحاولة عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط .. هذه المراهنة يعتقد انها خاسرة لان اسرائيل لن تتنازل عن الضفة الغربية الا مجبرة والاجبار هنا عسكري فقط اما اقصى ما يمكن ان تفعله تحت ضغط الانتفاضة واعلان الدولة الفلسطينية والاعتراف الدولي بها وتطور تسليح وقوة الدول العربية وبالذات سوريا والعراق .. اقصى ما يمكن ان تفعله هو عرض نوع من الحكم الذاتي مع استمرار نزع سلاح الضفة وشعبها الفلسطيني، مع الاحتفاظ بسيطرة عسكرية خاصة في المناطق الاستراتيجية حيث لا توجد ضمانات لاسرائيل في حالة حصول الضفة الغربية على الاستقلال التام في اطار دولة فلسطينية بانها لن تقوم بحفر ابار عميقة جدا بحيث تسحب كل المياه الجوفية التي في اراضيها بدلا من الوضع الحالي حيث تسحب اسرائيل تلك المياه الى السهل الساحلي وتستخدمها في سد احتياجاتها، كذلك ما الذي يضمن لاسرائيل ان الدولة الفلسطينية في الضفة لن تحول منابع العوجا الى الضفة بدلا من الوضع الحالي حيث تستنزفها اسرائيل، وفضلا عن الاهمية المائية للضفة فان اهميتها الاستراتيجية من جانب اخر باعتبارها تمنح اسرائيل عمقا استراتيجيا في مواجهة الاردن ومن ورائه العراق القوي .. هذه الاهمية الاستراتيجية تجعل امكانية تنازل اسرائيل عنها والقبول بدولة فلسطينية فيها امر مستحيل بعكس قطاع غزة الذي يمثل مشكلة كبيرة لاسرائيل لازدحامه الرهيب بالسكان ولافتقاره للموارد بما يمكن معه ان تتنازل اسرائيل عنه مع نزع سلاحه وبعض الضمانات الدولية لاستمراره منزوع السلاح بسهولة اكثر من اي اتفاق محتمل حول الضفة. واذا كان هذا هو حال الضفة وغزة فان اسرائيل لن تتنازل عن الجولان مختارة من ناحية لموارد المياه التي يحتويها او تمر به، ومن ناحية اخرى اكثر اهمية لموقعه الاستراتيجي، اي ان احتياجات اسرائيل وسياستها المائية لايمكن ان تكون عاملا دافعا نحو السلام بل بالعكس قد تكون عاملا دافعا لها لاشعال الحرب والعدوان على الاقطار العربية المجاورة لها بالذات لبنان والاردن وسوريا لاغتصاب اجزاء من اراضيهم بما تحتويه من موارد مائية لاستخدامها في تامين الاحتياجات المائية المتزايدة لاسرائيل.

هذا وقد اتضح لنا مؤخرا اطماعها في الحصول على المياه من تركيا من خلال المشروع المائي للسلام التركي وربما ذلك يحقق من غرضها في الارتباط بالدول العربية في مجال علاقات اقتصادية وارتباط دول شرق اوسطية معها من خلال قناة تمر عبر اراضيها الى عدة دول عربية مثل الاردن وسوريا والمملكة العربية السعودية.

وفي هذا المجال فان المياه مثل الدم في اسرائيل وتمثل عقبة رئيسية في تحقيق السلام في المنطقة مما يستلزم مزيدا من التكاليف والتضامن العربي من اجل نهي اسرائيل عن اطماعها التوسعية في المنطقة.

□ ■ □

وتتلقى اسرائيل حاليا مساعدات اميركية تتراوح ما بين ٤ الى ٥ مليارات دولار في السنة، وتقدر المساعدات الاميركية «حكومة + قطاع خاص» بنحو ١٠٠ دولار للشخص في اسرائيل سنويا، ولو تم تحقيق السلام الشامل فربما تحدث عملية مراجعة لموضوع المساعدة خاصة في المدى البعيد والتي يرجح ان هذه المساعدة ستاخذ في الانكماش ويقول الاميركيون ان اسرائيل هي بمثابة (ولد قد وصل الى سن الرشد) وعليها ان تعتمد على نفسها، وفي الوقت الذي يعد في الاسرائيليون مشاريع مشتركة لربط مصر باسرائيل لسنوات عديدة يتحرك الاميركيون ايضا في الاتجاه نفسه لتوسيع سيطرتهم على الاقتصاديات العربية عبر اسرائيل.

والفت الوكالة الاميركية للتنمية الدولية (AID) لجنة خاصة لدراسة موضوع التعاون وقدمت في الاول من فبراير ١٩٧٩ تقريرا عن نتائجها التي توصلت اليها وقد تحددت في امكانية الولايات المتحدة المساهمة في التمويل اللازم للمشاريع المشتركة سواء حكومية ام خاصة وكذلك مجالات الاكاديميين والعلماء ورجال الاعمال.

وتقدم احد اعضاء مجلس الشيوخ في اكتوبر ١٩٧٨ الى لجنة الخارجية والامن التابعة لمجلس الشيوخ بمشروع «مارشال» الاميركي مشابه نسبيا للمشروع الاسرائيلي لتنمية اقتصاديات اسرائيل وجاراتها العربية واقترح بدء تنفيذ هذا المشروع في شبه جزيرة سيناء، واعتمد للمشروع مبلغ خمسة ملايين دولار لاعداد مشاريع اسرائيلية مصرية مشتركة في مجالات الزراعة والتقدم العلمي.

ولذلك حضر مندوب عن الادارة الاميركية مسؤول عن الشؤون التجارية والاقتصادية في ٨٠/٧/١٦ الى منطقة الشرق الاوسط وقام بعقد عدة اجتماعات مع الاقتصاديين المصريين الاسرائيليين لبحث تعزيز عملية تطبيع العلاقات الاقتصادية المصرية الاسرائيلية.

ومشروع انشاء محطات نووية لتحلية مياه البحر المتوسط وذلك للاستخدام الزراعي على شواطىء سيناء لمد كل من سيناء والنقب بالمياه اللازمة لري مساحات واسعة من الاراضي الزراعية. ويرجع التفكير في هذا المشروع الى الرئيس الاميركي الاسبق «ايزنهاور» عندما قدم برنامجه لاستخدام القوى النووية للاغراض السلمية في الشرق الاوسط امام الجمعية العامة للامم المتحدة في اوائل الخمسينات وقد تمت صياغة هذا المشروع كبديل لمشروع «جونسون» لتقسيم مياه نهر الاردن الذي رفضه كلا من الجانبين العربي والاسرائيلي في عام ١٩٦٥ وقد تجدد هذا الاقتراح بعد نشوب حرب ١٩٦٧ باقتراح لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الاميركي انشاء ثلاثة مفاعلات نووية شمال سيناء.

ويهدف المشروع الى ايجاد:

أ - فرص عمل جديدة للعديد من اللاجئين وزيادة الانتاجية الزراعية للاراضي المهددة الخالية وتوسيع قاعدة التعاون بين الحكومات العربية والاسرائيلية وتقديم المزيد من البراهين على جهود الولايات المتحدة لايجاد حلول سلمية لمجالات الصراع واثبات الوجود الاميركي في المنطقة.

ومن الواضح ان الهدف الاساسي للمشروع يتمثل سياسيا في تصفية الصراع العربي الاسرائيلي حول مياه نهر الاردن الذي سعت اسرائيل لتحويل مياهه والحصول على نصيب اكبر لنفسها، وتمكين الولايات المتحدة من القيام بدور رئيسي في تسوية الصراع لصالح الاستراتيجية الاميركية، ويبدو ان ثمة عقبات سياسية وفنية حالت دون تنفيذه في ذلك الوقت لعدم تحمس الاطراف العربية من ناحية وتقدم تكنولوجيا الطاقة الذرية للاستخدامات الاقتصادية من ناحية اخرى لكي تحقق استخداما مربحا للمشروع، وقد اعيد احياء المشروع من جديد بمناسبة تفجر الصراع العربي - الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ ولكن مع تعديله حيث ان المشروع الاصلي لم يكن يتضمن مصر، وكان يتصور ان يتم انشاء ثلاثة مفاعلات نووية الاول بقوة ٦٦٠ ميغاوات للتحلية يستطيع ان ينتج نحو ٤٥٠ مليون غالون من المياه العذبة في اليوم، ثم بعد ذلك انشاء مفاعلين اضافيين، الاول بقوة مشابهة والثاني اقل قليلا. ولكن لجنة العلاقات الخارجية وفقا للقرار المذكور تضمنت اقتراحا بانشاء مؤسسة مناظرة لهيئة الكهرباء تكون عالمية ويشترك في تمويلها مختلف الحكومات والمصارف الكبرى. والى جانب هذا المشروع الاصلي تفاوضت الولايات المتحدة مع عدة اطراف اخرى في المنطقة لاقامة معامل للطاقة الذرية لتحلية المياه. فقد اتفق الرئيس الاسبق «جونسون» مع «ليفي اشكول» في ربيع ١٩٦٤ على بحث جدوى انشاء معمل كبير لتحلية المياه بالطاقة النووية. ويبدو ان اسرائيل قامت بدراسات مشتركة مع لجنة الطاقة الذرية الاميركية بهدف استكمال المشروع في ١٩٧٢. ولكنه تاجل عدة مرات نتيجة عدم الجدوى الاقتصادية، ومن المعروف ان ثمة معملين تجريبيين يعملان الان في اسرائيل على شاطىء العقبة لتحلية المياه تملكهما الحكومة الاسرائيلية.

□ ■ □

اما المشروع الذي تضمنته توصية الكونغرس فقد قدر ان يقام معملان في كل من شواطىء سيناء الشمالية والنقب ويتضمن انشاء مجمع ينتج ١٣٠٠ ميغاوات من الكهرباء و٦١٠ ملايين غالون ماء يوميا ويمكن ان يتسع لانشاء معامل سماد الامونيا باستخدام الغاز الطبيعي المتوافر في سيناء ويمكن تصور انشاء مجمع لانتاج الالمنيوم مع الامونيا وربما تعدين الفوسفات وانشاء معامل فوسفورية.

وقد تم احياء هذا المشروع بمناسبة الحديث عن مشروع «مارشال» الاميركي لتنمية الشرق الاوسط (مشروع كارتر). ويتضح من المناقشات التي في الصحافة الاسرائيلية والاميركية الى جانب مناقشات لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الاميركي الملاحظات الاتية:

أ - ان احد اهداف المشروع هو تقوية الاسس الاقتصادية للتسوية بين مصر واسرائيل عبر تطوير زراعة شمال سيناء.

ب - تكون الاداة الرئيسية للمشروع نوع من المؤسسات العالمية تقوم ببيع الماء والكهرباء للاطراف المعنية لاستخدامها في اغراض الري والزراعة والطاقة، وربما تعمل في مجال استصلاح الاراضي.

ج - ان تمويل المشروع سيكون عالميا، وان كانت المؤسسات الاميركية ستقوم بتمويل النسبة الغالبة كما ان التكنولوجيا الاميركية هي المقترحة.

د - ان اقتصاديات الجدوى للمشروع غير مشجعة نظرا لارتفاع تكلفة المياه.

هـ - ان تمويل مشروع انشاء المحطة النووية منفصل عن عملية تمويل استصلاح الاراضي في شمال سيناء وهو ما سيتطلب رؤوس اموال ضخمة.

و - ووفقا للصحافة الاسرائيلية فان اسرائيل تطمع في انشاء مشروع واحد سواء للتحلية او للزراعة في شمال سيناء والنقب تقدم الى جانب التكنولوجيا الاميركية والخبراء والفنيين والاداريين.

وهذا المشروع يسمح بانشاء مجمع ضخم زراعي صناعي يمكنه ان يدمج شبكات الطاقة الكهربائية بين مصر واسرائيل عبر سيناء ويسمح بمشاركة اسرائيلية كبيرة في الانشطة الصناعية الممكنة مثل الصناعات الفوسفورية والالمنيوم واسمدة الامونيا السابق ذكرها.

• • •

ويظهر لنا ان اسرائيل من اكثر الدول عالميا في استغلال مصادر المياه المتاحة لديها وكذلك المتوافرة لدى الاراضي العربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ بل ان هذا الاستغلال ادى الى وجود عجز مائي لديها منذ عام ١٩٨٦ حتى ومن اجل تصور تطلعاتها المستقبلية يلزم النظر بعين الاعتبار الى النقاط التالية:

١ - ان استغلالها للمصادر المائية المتاحة في الاراضي العربية المحتلة وصل الى الدرجة التي معها لا يستطيع اصحاب هذه الاراضي الاصليون من الاستفادة بهذه المياه.

٢ - ان تطلعاتها المستقبلية اصبحت تصطدم بالمصادر المحدودة المتيسرة حاليا، خاصة مع التزايد المحلي من السكان علاوة على تطلعاتها لمزيد من الهجرة من الخارج خاصة المقبلة من اثيوبيا (حوالي ٢٠ الف من اليهود الفلاشة) ودول اميركا اللاتينية خاصة الارجنتين، ودول الكتلة الشرقية وخصوصا التي انفتحت على الدول الغربية مثل بولندا، المجر، المانيا الشرقية، رومانيا من قبل، هذا علاوة على الهجرة الهائلة والمتفق عليها من الاتحاد السوفيتي والتي تعتبر من اكبر عمليات الهجرة الى اسرائيل واحتمال ان يصل اجمالي المهاجرين في العقد الحالي الى اكثر من مليون يهودي.

٣ - ان اسرائيل تسللت واقامت علاقات وطيدة مع دول الجوار للوطن العربي وذوي الاطماع في الوطن العربي مثل ايران في الشرق، تركيا في الشمال، اثيوبيا في الجنوب بالتعاون مع المتمردين في جنوب السودان.

□ ■ □

ومن هذا العرض الموجز يعتقد ان التحركات المستقبلية الاسرائيلية تنحصر في:

١ - بالنسبة للضفة الغربية لنهر الاردن: مزيد من استغلال مصادر المياه المتوافرة على حساب الفلسطينيين اصحاب الارض الاصليين مع زيادة التعسف والقهر من اجل دفعهم الى الهجرة خارج البلاد وربما العودة للمشروع القديم والخاص بطرد الفلسطينيين من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية وما تردد من قبل من اعلان دولة يهودا والسامرة اليهودية مع احتمال قيامها باعتداء على الاردن من اجل تحقيق حلمها في تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية اليها.

٢ - بالنسبة لمرتفعات الجولان السورية: التطلع الى مزيد من السيطرة على اجزاء اخرى من مرتفعات الجولان للسيطرة على اجزاء جديدة من نهر اليرموك او شمالا الى نهر الاعوج جنوب دمشق.

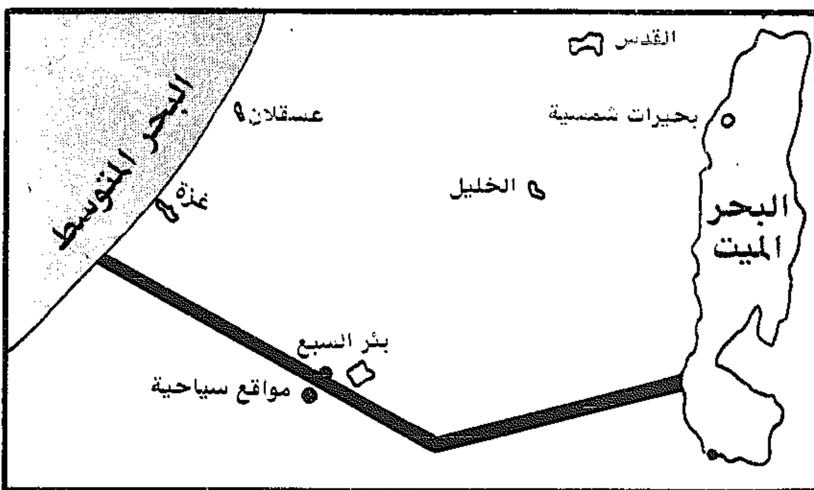
٣ - بالنسبة للجنوب اللبناني: التوسع شمالا من اجل مزيد من السيطرة على موارد مائية اخرى مثل نهر الاولي ونهر الدامور، اي من المتوقع زيادة الرقعة التي تسيطر عليها في الاراضي اللبنانية.

٤ - اسرائيل وتركيا: مزيد من التنسيق مع تركيا من اجل الاستفادة من المشروع المائي التركي من اجل السلام واشتراك اسرائيل مع سوريا والاردن في الاتجاه الاول للمشروع والذي سيمتد حتى المملكة العربية السعودية طبقا للتصور التركي، اي مزيد من التعاون والسيطرة على الموارد المائية التي تصل الى الدول العربية.

٥ - اسرائيل ومياه نهر النيل: وعيون اسرائيل على مياه نهر النيل، ويعتقد ان احد اهدافها الاستراتيجية في توطيد علاقاتها مع اثيوبيا خصوصا بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين مؤخرا هو تهديد منابع نهر النيل مما يهدد مصدر الحياة في مصر ويدعم ذلك دعمها المستمر للمتمردين بقيادة غارانغ في الجنوب السوداني من اجل الاستفادة من ذلك في الحصول على حصة من مياه نهر النيل خصوصا لمد قطاع غزة على الاقل باحتياجاته المائية او وصول هذه المياه الى النقب في جنوب اسرائيل.

من ذلك يظهر لنا ان المياه هي عامل من جملة عدة عوامل ستفجر صراعات في المنطقة كما انها ستكون بالقطع السبب الرئيسي وراء اندلاع حروب جديدة في المنطقة، سواء بين الدول العربية واسرائيل، او بين دول عربية ودول الجوار لها.

## قناة البحرين تفرض العصر الاسرائيلي على العرب




● مشروع قناة البحرين الاسرائيلي

واسرائيل تتطلع للتحول الى قوة مركزية متنفذة ومهيمنة في المنطقة، والى لعب دور امبريالي، يتطور في المستقبل يجعل منها الدولة الفاعلة المسيرة للاحداث، والمتحكمة في مقدرات المنطقة.

وهذا التصور الاسرائيلي ينطلق من فرضية مفادها ان منطقة الشرق الاوسط ستصبح منطقة فراغ خالية من نفوذ القوى الكبرى على خلفية الاحداث التي تشهدها اقطار اوروبا الشرقية. ولا توجد هناك قوة اقليمية او دولية قادرة على ملء هذا الفراغ غير اسرائيل بحكم تفوقها العسكري النوعي، وامتلاكها لعناصر القوة، على الرغم من محدودية امكاناتها البشرية والاقتصادية. وتكشف المتابعة المتفحصة والمتمعنة للنقاشات التي تدور في المنابر المغلقة حول هذا الموضوع، عن حقيقة خطيرة في هذا الصدد وهذه الحقيقة هي ان اسرائيل تعد نفسها بالفعل لدخول ما يسمى بالعصر الاسرائيلي، الذي يجعلها قوة متحكمة ومتنفذة ومسيطرة لتحل بذلك محل الولايات المتحدة، وترث الاستعمار الاوروبي الذي اورث نفوذه اليها.

ولا بد لنا من ان نشير الى ان هناك شبه اجماع لدى الخبراء الاستراتيجيين في اسرائيل، على ان العصر الاسرائيلي سيفرض نفسه على المنطقة خلال عقد او عقدين. وهذه الفترة - ومن وجهة نظر هؤلاء - ضرورية لاتخاذ الخطوات والاجراءات المطلوبة لتعبيد الطريق امام العصر الاسرائيلي.

وعلى هذا الاساس، فان اولئك الباحثين توقفوا في محاوراتهم ودراساتهم حول «العصر الاسرائيلي العتيد» عند الشروط والمقومات التي لا بد من توافرها. ونستطيع ان نستخلص من مجمل تلك الدراسات والمداولات والحوارات، ان الدوائر الاسرائيلية التي تبدي اشد الحماس لهذا الدور الاسرائيلي تتطابق هي الاخرى مع افكار اولئك الباحثين حول ضرورة تهيئة العوامل والظروف لبدء العصر الاسرائيلي.

وفي هذا الاطار فقد اقرت جميع الجهات صانعة القرار في اسرائيل او الجهات المساهمة بشكل مباشر وغير مباشر مقولة ان اسرائيل لكي تستطيع القيام بذلك الدور، لابد لها من تحقيق سيطرة اقليمية، وتتعدد اوجه هذه السيطرة ومجالاتها، لكن اخطرها:

السيطرة على مواقع جيوبوليتيكية مهمة وخصوصا التجارة الدولية شرقي البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر انطلاقا من المقولة الاستعمارية (من يسيطر على حركة المرور من البحر الابيض الى البحر الاحمر يسيطر على نصف الكرة الارضية وعلى التجارة العالمية، وخاصة بين الشرق والغرب)، هذه المقولة مستمدة من المنطق الاستعماري الاوروبي، وخصوصا بريطانيا التي استخدمتها من اجل السيطرة على مصر وقناة السويس وباب المندب لضمان تجارتها وفرض سيطرتها على حركة التجارة. واتساقا مع هذا الهدف الاسرائيلي للسيطرة على هذا الموقع تتجه المؤسسة العسكرية الى تعظيم القدرة البحرية الاسرائيلية عن طريق بناء الغواصات والقطع البحرية السرية والمجهزة بالصواريخ والمدعمة بالاسناد الجوي.

والجانب الاخر من سيطرة اسرائيل الاقليمية على المنطقة هو: تبوأ مكانة سياسية بارزة للتحول الى دولة اقليمية عظمى: وقد اوضحت المناقشات الاسرائيلية التي شارك فيها خبراء اسرائيليون في الشؤون الاستراتيجية والعسكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وعلماء السلالات والمستشرقون ان امام اسرائيل عدة خطوات لابد من انجازها كي تصبح القوة الاقليمية المسيطرة في المنطقة، وقد لخص البروفسور يحزقيل درور، الذي يوصف عادة بانه المخ عقلية استراتيجية في اسرائيل في كتابه «استراتيجية اسرائيل العظمى» الصادر عن معهد ديفيز للعلاقات الدولية هذه الخطوات على النحو التالي:

• تفتيت منطقة الشرق الاوسط والعمل على بلقنتها، وذلك عن طريق اثارة الانقسامات والصراعات داخل الدول الرئيسية فيها التي يمكن ان تنافس اسرائيل، مثل العراق وسوريا ومصر، او عن طريق زجها في صراعات مع بعضها البعض، مثل تشجيع مصر لشن هجوم ضد ليبيا واحتلالها. هذا بالاضافة الى تشجيع اقامة الكيانات الطائفية داخل هذه الدول.

• استعداء دول الجوار المحيطة بالدول العربية ضدها مثل تشجيع تركيا لشن حرب ضد سوريا وايران لاستئناف حرب ضد العراق بهدف استنزاف القوات العربية وتحييدها امام اسرائيل ليتسنى لها تنفيذ مخططها الامبريالي.

• احداث انقسام داخل الاردن، بحيث يؤدي الى انجاز المخطط الاسرائيلي الهادف الى جعل الاردن وطنا «قوميا للفلسطينيين» بدلا من وطنهم الاصلي.

• اثارة الصراعات والتوترات وعدم الاستقرار في الدول العربية الاخرى، سواء في دول الخليج او المغرب العربي اعمالا لمخطط التمزيق والتفتيت للقوى العربية، وانهاكها، ليسهل على اسرائيل الاجهاز عليها.

□ ■ □

ويبقى ان نشير الى ان الاستراتيجية الاسرائيلية ستتجه في المستقبل الى اسلوب الانقضاض والتدخل الفعال، اي اخذ زمام المبادرة، ومن هنا جاء تاكيد يحزقيل درور وجمهرة الباحثين في مراكز البحوث العديدة في اسرائيل، على ان دور اسرائيل سيكون دور المؤثر في تطورات الشرق الاوسط، لتوجيه تلك التطورات وجهة تخدم مخططها، عن طريق التدخل المباشر بالوسائل العسكرية وشن حروب المبادأة او التدخلات الفعالة الاخرى، مثل دعم مظاهر عدم الاستقرار وتشجيع الحركات الانفصالية في الاقطار العربية التي تطمح الى اقامة الكيانات غير العربية، وهناك بالطبع اجراءات اخرى على الاصعدة المختلفة السياسية والاقتصادية وغيرها.

يعكس هذا التصور الاستراتيجي الاسرائيلي ويشكل واضح الدور الخطير الذي تستعد اسرائيل لانجازه في المنطقة وصولا الى هدفها في السيطرة والتحكم وفي مصير المنطقة. وتبرز خطورة هذا التصور الذي قد يتحول الى برنامج فعلي، ليس باعتباره فكرا سائدا لدى فئة معينة ومحددة من الناس، او حزب يضمنه في منهاجه الانتخابي عندما تحتدم المعركة الانتخابية، وانما يمثل قناعات راسخة لدى الجهات المقررة في اسرائيل وجمهرة الباحثين التي اخذت على عاتقها مهمة التنظير والاعداد لهذا الدور ولفكرة المجال الجوي.





● ايزنهاور



● جون غارانغ

من هنا فان صانع القرار الاسرائيلي يعطي الاولوية والاهتمام الرئيسي لهذه التطورات على اية اشياء اخرى. وهذا ما توضحه حقيقة تبني الدوائر الاسرائيلية لهذه الافكار والتطورات، بل والانتقال بها الى مرحلة التفكير بوضعها موضع التطبيق والانجاز، وذلك تنفيذا للمخطط الذي يستهدف جعل اسرائيل قوة فاعلة ومؤثرة.

من هنا جاء الاهتمام المتجدد بمشروع حفر قناة تربط البحر الابيض بالبحر الاحمر سعيا الى تحقيق السيطرة الاسرائيلية على المداخل البحرية المهمة في البحرين المتوسط والاحمر.

ومن هنا نستطيع ان نفسر كيف عاودت الدوائر الاسرائيلية في الاونة الاخيرة، الحديث عن امكانية تنفيذ مشروع اسرائيلي لحفر قناة تربط بين البحر الابيض والبحر الاحمر، لتكون بمثابة «قناة سويس» اسرائيلية. وقد اصبح الحديث عن هذا المشروع الذي سبق طرحه ومناقشته ودراسته عام ١٩٦٨ موضوع اهتمام رسمي غير مسبوق من قبل كل الدوائر السياسية والاقتصادية والعسكرية. ويلاحظ ان تداول الحديث عنه اقتصر على الجهات المقررة في اسرائيل فقط، ولم يجد طريقه الى اجهزة الاعلام بمختلف انواعها، حرصا على عدم تسرب تفاصيله، وضمانا لابقائه ضمن دائرة السيطرة.

لكن الملاحظ ايضا ان الاهتمام بالمشروع هذه المرة، يفوق كل تصور وهو ما تؤكده دراسات ومداولات تمت على مختلف المستويات داخل الكيان الاسرائيلي خلال هذا العام. هذه الدراسات والمداولات جرت في نطاق مراكز البحوث. مثل مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية المتقدمة ومركز (يافي) للدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب، ومركز الدراسات العسكرية (ريشون تسيون)، ومركز هورفتس لدراسات الدول النامية، ومركز دايان لابحاث الشرق الاوسط، وشعبة الابحاث بوزارة الخارجية.

وخلصت هذه المداولات والمناقشات والدراسات التي شارك فيها خبراء في الشؤون الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والجيولوجية الى عدة نتائج في هذا الصدد اهمها:

١ - ان مشروع شق قناة تربط بين البحر الابيض والبحر الميت، الى جانب احياء مشروع قناة البحار، البحر الابيض مع البحر الميت، اصبح قابلا للانجاز في ضوء المستجدات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية، اقليميا ودوليا.

٢ - ان تنفيذ المشروع اصبح ايضا ضرورة تمليها اعتبارات ومصالح استراتيجية واقتصادية وسياسية.

٣ - ان اسرائيل قادرة في الوقت الحاضر، وبدعم من الرساميل اليهودية، على وضع هذا المشروع موضع التنفيذ والانجاز.

هذه بعض التوصيات التي خرج بها المشاركون في تلك المداولات، والتي رفعت الى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي في شهر يونيو ١٩٨٩.

□ ■ □

ولاقت هذه الفكرة، فكرة اعادة النظر في المشروع الاسرائيلي لشق قناة بديلة لقناة السويس، اهتماما لدى الجهات الاسرائيلية العليا، وربما كان اوضح تعبير لهذا الاهتمام هو تبني مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر، الذي يضم رئيس الوزراء ونائبه ووزير الخارجية والدفاع والمالية والاقتصاد للفكرة وايمازه الى تشكيل فريق من الخبراء.

وهكذا، واعمالا لتوجيهات مكتب رئيس الوزراء وموافقة «مجلس الوزراء المصغر، تم تشكيل هذا الفريق في اغسطس برئاسة المهندس الدكتور (يوسف دلين) الذي يعتبر من ابرز الخبراء في مجال حفر الانفاق والقنوات، حتى ذهبت بعض الاوساط الى وصفه بديليسبس الاسرائيلي.

□ ■ □

ولن نضيف جديدا اذا قلنا ان اسرائيل ودوائرها وخبراءها لا يتركون فرصة الا ويقدحون فيها زناد افكارهم، بحثا عن خطط ومشاريع تستهدف بالدرجة الاولى الاضرار بالمصالح الوطنية والقومية للوطن العربي، والامثلة والشواهد على ذلك كثيرة، بدأت بتحويل مجرى نهر الاردن واحتلال الجنوب اللبناني للسيطرة على مصادر المياه فيه، واذا كانت المشاريع السابقة التي أنجزتها الدوائر الاسرائيلية قد ساعدت اسرائيل كثيرا على صعيد تطوير منطقة النقب وتاهيلها، الا انها لم تساعد اسرائيل على التحول الى دولة مركزية في المنطقة لها سطوتها الاستراتيجية. واذا كان التحول الى دولة امبراطورية وقوة اقليمية مركزية لها الغلبة على ما عداها في المنطقة، هو ضمن المرامي الاستراتيجية للكيان الاسرائيلي، وخاصة منذ عام ١٩٦٧، فانه من البديهي ان يعاد النظر في كل المشروعات والخطط التي سبق طرحها وتم تأجيل البت فيها بانتظار حدوث مستجدات، والتي توصل اسرائيل الى اهدافها.

وليس بمستغرب اذن ان يكون مشروع شق قناة تربط البحر المتوسط بالبحر الابيض، في مقدمة تلك المشروعات ويحتل موقع الصدارة في الاهتمامات الاسرائيلية، ولالقاء الضوء على جوانب هذا المشروع نجد لزاما ان نعود الى الخلفية، ثم الى الاعتبارات والدوافع التي كانت وراء هذه الفكرة.

لقد طرحت فكرة شق قناة تربط البحر المتوسط بخليج العقبة على البحر الاحمر عام ١٩٦٨، عندما كانت قناة السويس مغلقة في وجه الملاحة، وبعد ان تحولت الى مسرح للعمليات العسكرية التي دارت ابان حرب الاستنزاف. وكانت قد اجريت دراسات حول المشروع تتعلق بالتكاليف والصعوبات الطبيعية.

وكانت اسرائيل قد شهدت موجة من الجدل في اعقاب طرح المشروع، شارك فيها خبراء في الاقتصاد والسياسة والاستراتيجية، واتضح خلال تلك الحركة ان اسرائيل بطرحها هذا المشروع، انما كانت تسعى الى تحقيق جملة من الاهداف المرتبطة بتعظيم مكانتها الجيوبوليتيكة والاقتصادية والاستراتيجية، وامكن في حينه، ومن خلال رصد تلك الحركة، تحديد تلك الاهداف على النحو التالي:

□ السيطرة على مواقع ذات اهمية جيوبوليتيكية من خلال التحكم بطرق المرور البحرية في المنطقة التي تتحكم بحركة التجارة العالمية، وذلك عن طريق السيطرة التامة على البحر الاحمر، وسيطرة شبه كاملة على الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط.

□ تعزيز الاهمية الاستراتيجية لاسرائيل، مما يعني بداهة اتساع المجال امامها لتلعب دورا اهم واخطر في النسق الدولي والتحالفات. وهذه الاهمية يمكن ان تتحقق من وجهة نظر الاوساط الاسرائيلية عن طريق التحكم بمواقع استراتيجية مهمة وممرات مائية دولية وفرض سيطرة على مناطق خارج الرقعة الجغرافية لاسرائيل. وهذا من شانه ايضا - وحسب تصورها - ان يزيد من اهمية «اسرائيل» في نظر الولايات المتحدة، باعتبارها ثروة استراتيجية يقتضي الامن القومي الاميركي وضمان المصالح الاميركية الاعتماد عليها والتحالف معها.

# الحجارة تلاحق الاسرائيليين الى آخر الدنيا

## الغاز المسيل للدموع يبعثر المتظاهرين ولكنه لا يبعثر الحقائق

هل تحول الاسرائيليون ؟

أحد الجنود كتب الى صديقته: «أشعر ان الحجارة ستظل تلاحقني حتى القبر». لذلك فهو يطالبها بان تنضم الى المتظاهرين الذين يقولون ان هذا الوقت هو وقت للحياة لا وقت للموت.

والباحثون يقولون ان اسرائيل هي أمام المنعطف السيكولوجي الكبير، فالتفاعلات السياسية واللاهوتية تزداد حدة، ولا يستطيع المتطرفون الذين يهددون بالقتال حتى ضد اليهود ان يمسكوا طويلا بخيوط القوة، فالبراغماتيون يتابعون المؤشرات التي تؤكد بان التحول الجذري لن يكون بعيدا.

ونحن على الضفة العربية من المشكلة لا نعتقد ان الامور تسير بهذه السهولة، فثمة ركام يهودي هائل قد لا تزعزعه العقود الطويلة ولن نقول القرون الطويلة.

«القبس» التي تتابع كل التطورات داخل المجتمع الاسرائيلي، رصدت هذه الاصوات التي تقول بحدوث التطورات، ولكن دائما هناك من يقول «يجب ان نقتل الفلسطينيين». وحتى الآن لا يزال صاحب هذا الصوت هو الاقوى...

لكن الحجارة لا تزال تعمل !

□■□

### رعنان شرير (ضابط سابق)

لا شك ان قتل الوقت الفلسطيني هو افضل من قتل المواطنين الفلسطينيين. وكان يمكن للتجاذب الذي تمارسه الحكومة ان يكون عملا خلاقا لو لم يكن نتيجة اهتزاز عميق في البنية السياسية. اجل، لقد وصلت الحجارة الى... عظامنا.

كانت هناك نظرة مشتركة الى الفلسطينيين. انهم عبارة عن كومة بشرية يمكن اعادة تركيبها وفقا للضرورات الامنية والاقتصادية في اسرائيل. الآن، لا نستطيع ان نتعامل مع قنابل لها مثل تلك الايدي الطويلة.

للمرة الاولى يكون خطأنا كبيرا الى هذا الحد، فالقراءة السطحية لمجتمع اخر يعيش بيننا اكدت ان ثمة خللا في العبقرية، فهل بدأنا نتقهقر.

لا استطيع الا أن اكون ضد الفلسطينيين، ولكن ما عساي افعل حين اكون مع اسرائيل؟ لابد ان يكون هناك حل حتى وان كنا نملك احتياطيا من الذخيرة يمكننا من اطلاق الرصاص لمدة الف عام، فاحتياطي الفلسطينيين من الحجارة ربما اكثر وبالطبع ليس من مصلحتنا ابدا ان نخوض حربا لالاف الاعوام. فلقد اتينا الى هنا لكي نضيء الشموع بدلا من السيوف.

المسألة ليست مسألة تحول في الاحاسيس، فالقلب يجب ان يوضع جانبا، ولو كان لنا ان نعطي احاسيسنا الاولوية لاندثرنا منذ عصور. والحقيقة انني لا اعلم ما يجري، بالضبط، على مستوى القمة، لكننا نترنح.

ياسر عرفات يتنازل في الفراغ، فهو يراهن على اي شيء يمكن ان يحصل عليه ويشكل النواة كي يتم الانتقال من ميكانيكية الحجارة الى ميكانيكية اخرى لا نعرف تفاصيلها. وفي نظري، ان اية تسوية يجب ان تاخذ بعين الاعتبار ان السلام يجب ان يكون ابديا، فالتفوق العسكري لا يمكن ان يكون رهاننا الاخير، وهناك ضوابط كثيرة يمكن ان تضع الفلسطينيين في اطار محدد. ولقد التقيت فلسطينيين وقلت لهم ان هدفنا لم يكن ابدا ان نحفر لهم القبور، وليكن هذا هدفهم ايضا. وحتى الان لاتزال الاشياء تتارجح، ولكن لا بد من القرار الحاسم فالوقت الذي نعتقد انه يعمل لمصلحتنا قد يعمل لمصلحة الفلسطينيين ايضا. انه ليس ملكا لاحد، ونخاف ان تكون الارض كذلك مع اننا نملك من الضوابط التوراتية ما يمنعنا من خسارة الارض مرة اخرى.

### ناثان حيرام (باحث)

الغاز المسيل للدموع قد يصلح لبعثرة المتظاهرين، لكنه لا يصلح ابداً لبعثرة الحقائق. ولقد كنت في البداية انظر الى الانتفاضة بهلع، اما الان فانظر اليها كعامل ايجابي لانها جعلتنا اقرب الى الواقع. وبكل بساطة لم نعد... الآلهة!

كان هناك من ينفخ في الخيال، فقد عدنا الى ارض الميعاد، وها ان المعجزات تحيط بنا. والواقع ان الايدي وحدها هي التي تصنع المعجزات، فقد حرثنا الارض وزرعناها، والان تحتاج اسرائيل الى ايدينا كي ترسم صورة جديدة للمستقبل، فالفلسطينيون لم يعودوا مجرد فتات بشري نستعمله لاغراض مختلفة. انهم بشر مثلنا.

العقلانية هي اسلوب في العمل. واعترف انني في السابق اخضعت هذه العقلانية لاوهام فظة وراعبة. اجل ينبغي ان يموت الفلسطينيون في التاريخ. ولكن فجاة ظهر اننا كنا نغطي الحرائق بالقش. وكانت الفضيحة...

كان هناك جنود يحطمون عظام الفلسطينيين بالحجارة. شيء واحد خطر في بالي هو اننا عدنا الى العصر الحجري، وبالمطرقة الحجرية اياها كنا نحطم العبقرية اليهودية. والحقيقة ان هؤلاء الجنود كانوا يحطمون اليهودية نفسها.

● من الانتفاضة

ان ركاما لاهوتيا وسيكولوجيا يحكمنا. ولقد ارتبكنا وتفاوتت وجهات نظرنا حول طرق المواجهة. ولكن الا نشعر الان اننا كلما اصبحنا اكثر واقعية اصبحنا اقل ارتباكا؟

يقول الفلسطينيون انهم يريدون وطنا، والمسؤولون يقولون لا. هل بامكاننا ان ندفعهم الى المصير نفسه الذي عرفه الهنود الحمر؟ لا اعتقد ان ذلك ممكن، ثم اننا يهود...

وتراثنا العريق يقول اننا بناة البشرية. وهذا هو محور العبقرية اليهودية، فماذا يتبقى من هذه العبقرية حين تقتطع جزءا من البشرية وتزج به في العدم؟ لانني اريد ان ابقى يهوديا، اصر على ان يبقى الفلسطينيون.

### منير شور (مهندس في الفيزياء النووية)

اذكر انني كنت في بوسطن عندما اطلقت الولايات المتحدة مركبة فضائية تحمل بعثة بشرية الى القمر. وهذه العملية جعلتني اصاب بالدوار: لم يعد المستقبل للارض...

لكن جثثا كثيرة ولا نهائية صنعت هذه الارض (أو دمرتها). الحقيقة اننا لا نعرف ماذا فعلنا، ولكن عندما خدمت في جيش الدفاع الاسرائيلي احاطونا علما باننا ولدنا من اجل هذه الارض. لم يكن هناك من هدف آخر. وفي بوسطن تساءلت: الم تولد كائنات اخرى من اجل القمر؟

تغيرت افكاري كثيرا، فعند ولادتنا نعطى مقاييس خشبية، وكل افكارنا يجب ان تبقى في اطار النصوص التي رافقتنا عبر الدهور، اما الاسئلة فلا تتناول سوى الاشياء التي تخضع للحواس. ربما كنا سعداء لان اسئلتنا كانت تجد الاجوبة جاهزة. وكم يشعر الاطفال بالبهجة حين يكتشفون ان زجاجات الحليب جاهزة بانتظار اشارة منهم!

لا اتكلم هكذا لانني فيزيائي نووي، فقد خضت نقاشا مريرا مع احد الحاخامات الذي كاد يقذفني بالطاولة التي امامه لاقناعي بان التوراة هي اول من اشار الى خفايا الطاقة النووية. ولم يكن بامكاني ان اتحمل تلك الطريقة التي يتم فيها تركيب الاوهام. ولكن الا يقتات هؤلاء الناس من الاوهام؟

انني املك قابلية كبيرة للتفاعل مع الفلسطينيين، فالارض تتسع لنا جميعا، وحين نشعر الا أمكنة لنا نضع براثننا مجددا قيد العمل.

لا شك اننا امام مشكلة مركبة، غير اننا نخشى من تفككنا اذا قمنا بتفكيكها، ولكن يوما بعد يوم نزداد اقتناعا باننا والفلسطينيين نتشابه. هم الذين يحملون الحجارة الان، واعتقد انني املك الجرأة لاقول ان تصفية الفلسطينيين داخل الهولوكوست الديبلوماسي لن تؤدي الى الحل. وهذا هو وقت المأثرة، واعتقد ان أرواحنا تحطمت بما فيه الكفاية.

### اهارون اليعيزر (استاذ التاريخ)

الفلسطينيون يقاتلوننا بعظام اسلافنا، وربما بعظام حاخاماتنا!

أجل، لقد حدث تحول في تفكيري، فقد كنت اعتقد ان الفلسطينيين بشر مثلنا وان بالامكان ان نشكل معا عملية تاريخية مشتركة لنثبت بطلان الادعاء القائل اننا لا نستطيع ان نعيش الا اذا أقمنا حدودا عالية بيننا وبين الاخرين.

لكن الفلسطينيين هبوا لكي ينتزعوا منا الارض التي استثمروها طويلا أو التي خربوها طويلا، فحين عدنا الى هنا كانت الارض تبدو وكأنها أرملة عجوز، وكان علينا ان نعيد اليها الحياة مرة اخرى.

عندما يحملون الحجارة فهم يعطون الدليل النهائي على بدائيتهم، مع اننا منحناهم فرصة البقاء فوق ارضنا، كما اعطيناهم حقوقا سياسية ومدنية لم يكونوا ليحصلوا عليها البتة في البلدان العربية التي تقيم فيها جاليات فلسطينية.

بقدر ما اشعر بالخوف اشعر بالقوة، مؤكدا على ضرورة احداث تغيير في القيادة الاسرائيلية اذ لا يعقل ابدا ان يحصل الانحلال السياسي في مواجهة قضية تطاول بقاءنا نفسه.

لم أكن عدوا للفلسطينيين، وهم الذين كانوا اصحاب المبادرة في اعلان عدائهم لنا، ولذلك فانني املك الحق في ان استعمل كل الوسائل التي تمكنني من الدفاع عن نفسي، واعتقد اننا امتلكنا خبرة تاريخية كثيفة في هذا المجال، فاحد لن يستطيع ان يزجنا مرة اخرى في تلك الالام التي لم يشهد لها مثيلا اي من شعوب الارض.

### بنيامين حيرام (رجل اعمال)

انتقلت الهزة الى كل مكان في اسرائيل، واعتقد ان تيارا براغماتيا بدأ يفرض نفسه تدريجيا على صانعي السياسة.

ان بعض الذين مازالوا يتمسكون بتلك الرومانسية الواهنة، ان لم اقل الرثة، يتجاهلون التغييرات الاساسية التي حدثت في العالم، فهناك فلسطينيون ولا ينتفي وجودهم بمجرد ان يضع البعض العصابات السوداء على عيونهم كي لا يشاهدوا هذه الحقيقة.

ولا استطيع الا ان اتعامل بسخرية كبيرة مع اولئك الذين يقولون بالكثير من التباهي اننا تمكنا من التكيف الاقتصادي مع الواقع الذي احدثته الانتفاضة، ولكن الى متى يمكن التعايش مع هذا الجرح المفتوح؟

هناك انهيارات تحصل او هي على وشك الحصول. وقد يكون املنا الوحيد في اولئك الساسة الذين يقاومون بضراوة محاولات بناء دولة في الاقبية، فاليهود الذين كافحوا طويلا للخروج من الاقبية لا يمكن ان يقبلوا بالعودة الى الاقبية. بعبارة اخرى، ليس مقبولا ابدا ان يكون اليهود جلادي اليهود.

ولكن الا نخضع الان لما يمكن ان يسمى العنصرية السياسية، فهناك من يستعمل مختلف الطرق لفرض رأيه على الاخرين. والحقيقة انه لا يمكن لي ان اتصور نفسي وقد تدلت من فمي جثة فلسطيني. لنوقف مصنع الجثث في الحال ونعلن انفسنا بناة حقيقيين للسلام.

القاعدة تتغير، لكن المتطرفين يلجاون الى اكثر الاساليب وحشية لترويع اصحاب الافكار البراغماتية. لا اعتقد أن هذا سيدوم طويلا.

### صوفيا بن ديفيد (استاذة الفلسفة)

نملك اسبابا كثيرة للخوف من ان تاخذ الاحداث ذلك المنحى الذي يمكن ان يحطم اسرائيل من الداخل، فالاراء تتعارض بشكل درامي، ولم يعد كل شيء يجري ضمن العملية الديمقراطية، فثمة هامش للعنف ينمو باستمرار، وهو يهدد، لدى اندلاع الشرارة الاولى الى نشوب حرب اهلية.

الحل يراه البعض في الهروب الى مواجهة بالحجارة وبالبنادق مع الفلسطينيين الذين لن يقبعوا في منازلهم الا اذا افهموا ان عقابهم سيكون مباشرا وساحقا. والواقع ان الفلسطينيين تجاوزوا مرحلة الخوف من العقاب، فقد قدموا ما يكفي من القتلى كي تتشكل لديهم تلك المناعة التي تحثهم أكثر فاكثر على المواجهة.

هذا النوع من الهروب ليس مأمونا، على كل حال، فنحن المهددون، والمهم اننا نملك ذلك الخيار الذي يؤمن لنا تفاهما مع الفلسطينيين حتى ولو كان هذا التفاهم سيتوج باعطائهم دولة. وانا اعتقد ان الفلسطينيين يبقون مخيفين حتى تصبح لهم دولتهم.

انا خائف على دولة اسرائيل ولست خائفا من دولة فلسطين. وهذا هو احساسي، بل هذه هي قناعتي بعدما تابعت، وبعيدا عن الغوغائية الذاتية، كل ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بيروت ـ القبس

# قراءة في مذكرات الياهو ساسون وايلات وموشيه شاريت [١٥]

صدر كتاب الياهو ساسون (في الطريق الى السلام) في تل أبيب قبل مدة، وقد كتبت غولدا مائير مقدمته، فذكرت انه «خلال سنوات العمل الكثير» مع الياهو ساسون نستطيع أن نقيم الآن أهمية ما قدمه لعملنا السياسي، فتحليلاته كانت دائما موضوعية ويقظة وواقعية ومبنية على معرفة واسعة وعميقة لجيراننا العرب، ولطرق حياتهم وطابعهم وثقافتهم».

وتضيف غولدا مائير «ان قسما كبيرا من المقالات والرسائل الواردة في الكتاب أتذكرها جيدا، لأنها كتبت في الفترة التي عملنا بها سويا في القسم السياسي التابع للوكالة اليهودية في القدس».

ويعترف الياهو ساسون في كتابه بأن المواد التي ينشرها هي مواد مختارة من تقارير عديدة، وأن الرقابة العسكرية الاسرائيلية لم تسمح بنشر بعض التقارير لاعتبارات أمنية، اذ لا يزال بعض أصحاب العلاقة على قيد الحياة.

ويعد الياهو ساسون من أبرز القادة الصهاينة الذين اقاموا شبكة من العلاقات السياسية مع شخصيات عربية في الثلاثينات والاربعينات، والمعروف عنه انه يجيد العربية، وانه دبلوماسي اسرائيلي خبير بالشؤون العربية، وقد ولد عام ١٩٠٢ في دمشق وعمل في الصحافة العربية ... وفي عام ١٩٢٠، بعد دخول الفرنسيين الى دمشق انتقل الى فلسطين وكتب في بعض الصحف وأصبح خبيرا بالشؤون العربية وفي عام ١٩٣٠ تولى منصب رئيس الدائرة العربية التابعة للوكالة اليهودية، وبناء على توجيهات ادارة الوكالة تجول في البلاد العربية واقام علاقات واتصالات مع بعض الشخصيات العربية ... وتذكر دائرة المعارف اليهودية عنه انه كلف خلال الحرب العالمية الثانية بتنسيق وتوزيع الدعاية البريطانية المضادة للنازيين في البلاد العربيه ... وفي عام ١٩٤٨ تولى ادارة الاذاعة العربية السرية التابعة للهاغاناه .. وبعد قيام اسرائيل عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥٢ عمل كوزير مفوض في تركيا، ثم سفيرا في روما عام ١٩٥٧، ثم كسفير في سويسرا عام ١٩٦٠، وعين وزيرا للشرطة الاسرائيلية عام ١٩٦٦ وبقي في هذا المنصب لغاية عام ١٩٦٩.

وفيما يلي الرسائل والتقارير المتعلقة بنشاطاته في لبنان، والواردة في كتابه (في الطريق الى السلام).

# خطة عمل يهودية سرية لبلبلة العرب

يتابع الياهو ساسون خطة العمل التي يقترحها في الدول العربية.. ويطالب باجراء دراسة جديدة للغاية لجميع خطط الملك عبدالله المؤلفة من مرحلتين والتي هدفها النهائي ضم سوريا وقسم من فلسطين ولبنان الى شرق الاردن واقامة دولة عربية كبيرة بزعامته.

وعلى ما اعتقد، فان حسنات هذا المشروع بالنسبة لنا هي ما يلي:

أولا : في المراحل الاولى سيؤدي هذا المشروع الى اسقاط النظام القائم في سوريا والمعادي لنا، وكذلك سيقسم العرب في فلسطين بين مؤيدين ومعارضين، الامر الذي سيضعف الى حد كبير تاثير الحسينيين والمعارضة العامة لمشروعنا.

ثانيا : في المرحلة الثانية سيساعد هذا المشروع الى حد كبير في تحقيق كل خطة يهودية ـ بريطانية ـ اميركية تهدف الى اقامة دولة يهودية في جزء من فلسطين.

ثالثا : اذا تم تحقيق هذا المشروع بكامله فيتغير ميزان القوى في العالم العربي، كما ان دولا كالسعودية ومصر تحذر من ان علاقة العالم العربي بالصهيونية ستضعف.

رابعا : ان هذه الدولة العربية الكبيرة ستقسم وربما تهدم الجامعة العربية وتكشف للجميع اختلافات المواقف والاراء المتباينة في العالم العربي وبالتالي التصدع الذي رافق عملية اقامة الجامعة العربية.

اما بالنسبة للسؤال، هل من مصلحتنا قيام دولة عربية كبيرة كهذه جارة لنا ؟

هنالك عدة اجابات لصالحنا، منها ان هذه الدولة ستحول دون اقامة دولة عربية جديدة بزعامة عدونا اللدود المفتي، او اي شخص اخر من مؤيديه في القسم الثاني (العربي من فلسطين) كما ستساعدنا على اقامة الدولة المسيحية المقلصة في لبنان، وسوف تخفض عدد الاصوات العربية في الامم المتحدة وفي المؤسسات الدولية الاخرى.

واختصارا، ان بامكاننا ايجاد حل، لمرة واحدة والى الابد لمشكلات هذا الجزء من العالم الموجود في خلاف مستمر بين البريطانيين والعرب واليهود وبين العرب انفسهم، كما يثبت الامن في الشرق بشكل دائم.

□■□

وعلينا ان نسال انفسنا ايضا، هل يعد مشروع المملكة العربية الكبيرة عملا مناقضا للمصالح البريطانية في هذا الجزء من العالم ؟

في حال قيام هذه المملكة فانها ستكون برئاسة حليف لانكلترا، اما اذا قامت بجانبها الدولة اليهودية في فلسطين، والدولة المسيحية في لبنان، فسيكون بامكان هذه الدول الثلاث الجديدة الدخول في حلف مع بريطانيا، بحيث تؤمن هذه الاخيرة المحافظة على مصالحها في الشرق، كما سيكون بامكانها ايضا ان تبقي على الجيوش اللازمة لها في هذا الجزء من العالم.

كذلك فان هذه الدول الثلاث ستساعد كلا من بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وبعض الدول العربية في مشكلة فلسطين والنزاع العربي ـ اليهودي من اللائحة.

وفي النهاية علينا أن نتذكر دائما ان اساس مشروع «سوريا الكبرى» ليس في طموح الاردن فقط، بل يبدو لكثيرين آخرين بينهم بريطانيا وخصوم الاردن كافضل حل للمشكلات المتشابكة في هذا الجزء من العالم وليس مجرد مصادفة ان يفسر السياسيون خطة موريسون بخصوص فلسطين بانها خطوة اولى من اجل اقامة «سوريا الكبرى» والدولة اليهودية في فلسطين، كما انه ليس من المستغرب ان تقوم «سوريا الكبرى» عاجلا ام أجلا وذلك عن طريق ائتلاف بين الحسينيين في فلسطين والكتلة الوطنية في سوريا والمسلمين في لبنان ؟

كذلك لا بد من السؤال، ما هو الافضل بالنسبة الينا هل نترك الامور تتطور على ما هي عليه اليوم، ام نهتم بان يكون لنا تاثير في توجيهها ؟

والسؤال الثاني هل نترك مشكلة فلسطين تتعقد اكثر فاكثر لكي تبقى معلقة ومستمرة بضع سنوات اخرى ؟ ام نعمل كل ما باستطاعتنا لايجاد حل مناسب لنا ؟

كيف يمكن الاسراع بتنفيذ المشروع ؟

اولا : مساعدة الملك عبدالله.

ثانيا : تجنيد العرب واليهود التابعين لنا جميعهم في فلسطين وسوريا ولبنان من اجل تاييد المشروع.

ثالثا : شراء بعض الصحف السورية واللبنانية من اجل القيام بالدعاية واعداد الارض لتنفيذ المشروع.

رابعا : اثارة الدروز في سوريا بشكل خاص لتأييد المشروع.

خامسا : التدخل في الانتخابات البرلمانية المقبلة في سوريا.

سادسا : تشجيع المنظمات المعارضة في سوريا للاستمرار في معارضتها للسلطة القائمة.

## في مصر

يجب بذل الجهود لافشال الدعاية المعادية للصهيونية والتي تزيد يوما بعد يوم كما يجب العمل على تقوية العناصر المطالبة بحياد مصر في الشؤون العربية مع الاخذ بعين الاعتبار ان بامكاننا اقامة علاقات مع الاحزاب المصرية المختلفة، وبشكل رئيسي مع حزب «الوفد» الذي يعد حزب الاغلبية، ويجب العمل على تقوية الاتجاه المطالب بنقل مركز الجامعة العربية من مصر الى بلد عربي اخر، وكذلك يمكن توجيه الدعاية للمشروع المقترح وتوجيه انظار المصريين الى الدول المجاورة في الجنوب والغرب (السودان وليبيا).

## في شمال افريقيا

علينا بذل الجهد لمنع انضمام تونس والجزائر والمغرب الى الجامعة العربية، كذلك الوقوف ضد اية علاقة تعاون بين هذه الدول وبين الجامعة العربية. كما يجب اعداد يهود شمال افريقيا للهجرة الى فلسطين.

## الاقليات

من الممكن الاهتمام بـ«تضخيم» مشكلات الاقليات في العالم العربي ومساعدتها للتوصل الى حل صادق لمشكلاتها، او على حصولها على ظروف افضل داخل المحيط العربي.

وبالنسبة الى مجمل نشاطاتنا، فالنتيجة واحدة لا بديل لها، وهي اقامة دولة يهودية في فلسطين باتفاق مع العرب، او العمل على خلق ظروف في العالم العربي للحد من المعارضة العربية لنا.

من المحتمل ان يكون هناك اعضاء في ادارة الوكالة (من وجهة نظر سياسية مختلفة) لا يوافقون على هذه الخطة، كما يمكن لبعضهم ان يشكك في امكانية تحقيقها ويرفض توظيف اية اموال من اجلها، لكن اود ان اوضح انه ليس في هذه الخطة اي هدف معاد للبريطانيين او غيرهم، وهي خطة جيدة للعمل سواء وافق عليها الانكليز ام لم يوافقوا، وفي حال نجاح هذه الخطة فسوف نزيل من امامنا العقبة الرئيسية وهي معارضة العرب، اما في حال عدم نجاحها فان ذلك لن يؤدي الى ازدياد المعارضة العربية، بل على العكس سيؤدي الى اخمادها.

واذا كانت القوى الموجودة لدينا في الدائرة السياسية غير معدة لتنفيذ خطة كهذه، فمن الممكن تبديل العناصر اخرى او اضافة عناصر جديدة الى العناصر الموجودة.

اما اذا لم يكن للعرب للنشطين سياسيا والمرتبطين بالدائرة السياسية اي نفوذ في بلادهم، وبعبارات اخرى اذا لم يكونوا حصانا صالحا للامتطاء، فان بمقدورنا ايجاد علاقات جيدة وافضل مع اخرين.

يبدو لي انه أن الاوان لكي نكف عن ابهام انفسنا بعدم توفر الامكانات او الاموال للتوصل الى اتفاق مع العرب، ان علينا ان نبذل جهودنا كلها من اجل ذلك.

## محاصرة العرب.. مائيا

كشف النقاب في بيروت عن مخطط وضعته اسرائيل مؤخرا، وتعتزم تنفيذه في المرحلة المقبلة، حول سرقة المياه العربية.. وذكرت مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة اللبنانية ان فريق عمل اسرائيليا شكل مؤخرا باوامر مباشرة من اسحق شامير انتهى من مراجعة دراسة تفصيلية اعدتها مجموعة من الخبراء يصل عددها الى ٤٥ خبيرا من وزارات الدفاع والزراعة والقوات الجوية والموساد ومركز الاستشمار عن بعد.. مدعومة بالصور الفضائية والخرائط الخاصة بمنابع الانهار ومصادر المياه الجوفية في الدول العربية.

وربطت المصادر بين هذا التوجه الاسرائيلي، وبين المساعي التي قامت بها حكومة شامير مؤخرا لاعادة علاقاتها مع عدد من الدول الافريقية، وخصوصا تلك التي تشكل مصادر تزويد للعرب، بالنسبة للمياه.. والى جانب تحسين علاقاته مع اثيوبيا حيث بعض منابع النيل، طلب شامير من الاميركيين اثناء زيارته لواشنطن، ان يساعدوا اسرائيل لتحسين علاقاتها مع تركيا، وخصوصا في مجال استصلاح الاراضي والبحث عن خزانات المياه الجوفية.

□■□

ويبدو، على ضوء ما ذكرته تلك المصادر، ان اسرائيل تتحرك حاليا في كل من اثيوبيا وتركيا وجنوب السودان واوغندا وكينيا ورواندا وبوروندي وزائير.. اضافة الى تشاد بسبب تحكم هذه الدول بمصادر مياه كل من مصر والسودان (نهر النيل) وليبيا (جوفيا) والعراق وسوريا (دجلة والفرات) بالاضافة الى التأثير المحتمل على عمليات جلب المياه من لبنان الى اسرائيل والتي تتم بطريقة منظمة وعلمية مما يهدد لبنان بالانضمام في المستقبل الى دول حزام الجفاف في العالم بالاضافة الى دول افريقيا الفقيرة.

وذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة اللبنانية ان السلطات الاسرائيلية تسعى للوصول «الى الاكتفاء الذاتي في مياه الري والشرب بعد توسيع الرقعة الزراعية الحالية في فلسطين المحتلة بنسبة ٧٥٪ للوصول الى الاكتفاء الذاتي للمحاصيل المهمة وذات الصفة الاستراتيجية مثل القمح اضافة الى الاكتفاء في اللحوم ثم الاستعداد في مرحلة اخرى الى تسويق القمح لتلبية طلبات بعض دول الشرق الاوسط.. في اطار سياستها الاستراتيجية.

واكدت المصادر ان اسرائيل تسعى ايضا للوصول بعلاقاتها مع كل من اثيوبيا واوغندا وكينيا وتنزانيا وزائير ورواندا وبوروندي... الى مستوى العلاقات المميزة اقتصاديا.. ثم تطويرها في مجالات اخرى تخدم امن اسرائيل وخططها المستقبلية.. وهذه الدول السبع اضافة الى مصر والسودان تعد دول حوض النيل.

وكانت المصادر الدبلوماسية قد ذكرت ان اسرائيل تملك حاليا معلومات مفصلة عن المياه العربية مشيرة الى ان اسرائيل كانت وراء الضغط على تركيا لوقف امداد بعض الدول العربية بالمياه العذبة من مياه نهر الفرات ودجلة... ورفع سعر التكلفة بصورة عالية لاتمام العملية.

□■□

واوضحت المصادر ان خبراء اسرائيليين زاروا تركيا عدة مرات في العام الماضي وبحثوا هذا الامر على اعلى المستويات حيث اعتبرت اسرائيل ان مشروع تزويد تركيا للدول العربية بالمياه يهدد امنها بشكل مباشر وخصوصا خلال العقد المقبل.. حيث ستتوفر للدول العربية مصادر مياه عذبة تمكنها من استصلاح المزيد من الاراضي الصحراوية مما يهدد الاحلام الزراعية المستقبلية للتحكم في اقتصاد المنطقة خلال نهاية هذا القرن.

ويأتي هذا المخطط الاسرائيلي بشكل مواز لمخطط اخر تستعد له اسرائيل خلال الفترة المقبلة وهو الدخول الى منطقة القرن الافريقي بديلا للقوتين العظميين في واشنطن وموسكو.. حيث تستعد اسرائيل لرفع مستوى المساعدة العسكرية لكل من اثيوبيا ومتمردي جنوب السودان لقطع الطريق على اي وساطات مصرية بهذا الشأن اضافة الى السعي عبر اثيوبيا لتقديم مساعدات واضحة الى المعارضة الصومالية.

واجرت اثيوبيا حتى الان ثلاثة اتصالات مع المعارضة الصومالية لتقديم مساعدات تقنية وعسكرية لتطوير نشاطهم ضد السلطات دون الاعلان عن ذلك خلال هذه المرحلة.

وتسعى اثيوبيا حاليا للضغط على فصائل هذه المعارضة بعدم تقديم المساعدات العسكرية لهم منذ اربعة اشهر بانتظار الموافقة على مبدأ التعاون مع اسرائيل عسكريا ومعلوماتيا كشرط لاعادة تقديم المساعدات العسكرية التي تطلبها المعارضة الصومالية والتي تتضمن معدات عسكرية وعتاد وعدت اديس ابابا العام الماضي بتقديمه بشرط اعلان المعارضين الصوماليين سيطرتهم على الوضع في بلادهم في حال استيلائهم على اي مدينة رئيسية صومالية.

وكشفت المصادر عن ان اسرائيل تسعى وبشكل خاص لاقامة علاقات مميزة بينها وبين دول حوض النيل الافريقية بالذات حيث تتولى الان مجموعات من الخبراء الاسرائيليين عملية تنفيذ المشروعات بصفة اولية في هذه الدول.

واضافت ان ابرز العلاقات التي اقامتها اسرائيل حتى الان هي مع اثيوبيا التي وقعت عدة اتفاقيات مع اسرائيل دون اعلان عنها على الاقل خلال الاشهر الستة المقبلة بينها اتفاقية تعاون [illegible] بين قطع الاسطول لكل منهما في البحر [illegible] واجراء الاصلاحات الفنية اللازم اجراؤها [illegible] البحرية الحربية الاسرائيلية في الموانيء الرئيسية على شاطيء منطقة ارتريا.

وقالت المصادر نفسها ان القاهرة تسلمت معلومات تتعلق بالنشاط الاسرائيلي في اثيوبيا واكدت ان هذا النشاط يتضمن تقديم دراسات جدوى اسرائيلية لثلاثة مشاريع على النيل الازرق وعطبره لتوليد كمية هائلة من الكهرباء عن طريق الاستفادة من مساقط المياه في اثيوبيا.. حيث تمر المياه المتوجهة الى نهر النيل عبر مناطق مرتفعة.

وتقدر دراسات الجدوى الاسرائيلية كمية الكهرباء الممكن توليدها من هذه المشروعات بضعف كمية الكهرباء التي تستخدمها اثيوبيا حاليا.. الامر الذي يسمح ببيع كميات منها الى الدول المجاورة واستخدام جزء اخر منها في الصناعات التي تستهلك ويستلزم اتمامها وجود مصادر للطاقة الكهربائية بكميات وفيرة.

□■□

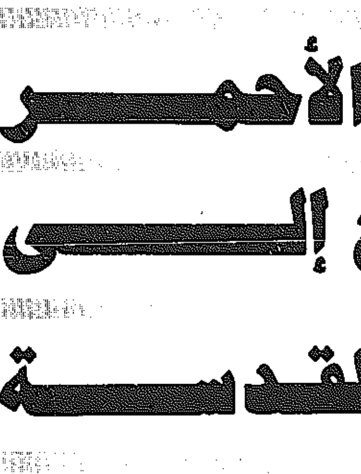
وتشير احدى هذه الدراسات الى امكانية قيام عدة صناعات في مناطق واقاليم ارتريا واستصلاح اكثر من ١٥٠ الف فدان بالمياه التي ستتجمع امام هذه السدود التي اكدت اسرائيل وجود الخبرة الكاملة لديها.. لانشائها خلال فترة لا تتجاوز العامين ونصف العام على ان تقوم اثيوبيا بتوفير نصف قيمة المشروعات وتقدم اسرائيل ٤٠ بالمائة من القيمة على شكل قروض وخبرة فنية وفنيين وتقوم اسرائيل ايضا بتوفير العشرة في المائة المتبقية للمشروعات الثلاثة من خلال برنامج المعونة الاميركية لدول العالم الثالث.

ويذكر ان نهر النيل يحصل على ٨٦ بالمائة من مياهه عبر الروافد الاتية اليه من داخل الاراضي الاثيوبية اضافة الى الروافد الاخرى في كل من اوغندا وكينيا وتنزانيا ورواندا وبوروندي.

واكدت المصادر ان اسرائيل واثيوبيا اتفقتا مع المتمردين السودانيين في الجنوب (جون قرنق) العام الماضي على استمرار العمليات العسكرية في الجنوب السوداني لحين السيطرة على اجزاء من المنطقة تمهيدا لاعلان قيام ما يسمى جمهورية جنوب السودان الشعبية الديمقراطية.

واضافت المصادر ان اديس ابابا وتل ابيب اتفقتا ايضا مع قرنق على وقف العمل في قناة جونجلي في الجنوب السوداني واستخدام القناة التي تم حفرها حاليا للاستخدام المحلي في حال قيام دولة انفصالية في المنطقة تعلن انسلاخها عن السودان.. على ان تتكفل كل من اثيوبيا واسرائيل بتقديم كل الدعم الفني والعسكري المطلوب منهما لمنع الطائرات والقاذفات المصرية من الوصول الى اجواء مدينة جوبا والمناطق الاستراتيجية في الجنوب السوداني.

# انه الماريشال ... غرفة مليئة باللحوم ... وعلى سطحها قبعة



# الجيش الأحمر يتراجع إلى روسيا المقدسة

## وطهران الخائفة من أذربيجان تنسق مع موسكو

«غرفته ملأى باللحوم وعلى سطحها قبعة».

وهذا هو الماريشال...

ولم يكن بامكان احد ان يتصور ان ذلك المعطف البشري المطرز بالاوسمة هو قائد قوات حلف وارسو: شكل دائري هائل كان يقال انه يستهلك من الطعام اكثر مما يستهلكه جميع نزلاء فندق وولدورف استوريا في نيويورك. وكلما كان الماريشال ضخما اثار الذعر لدى قادة حلف الاطلسي، حتى ان بول هنري سباك كان يقول ساخرا: «اذا ما قررنا فعلا البدء بمفاوضات حول خفض الاسلحة، ينبغي ان نضع على جدول الاعمال بندا يتعلق بخفض وزن تلك الترسانات البشرية.

وكان الماريشال السوفيتي عبارة عن ترسانة بشرية..

وكان الماريشالات يعرفون ان الحرب العالمية الثالثة اصبحت مستحيلة. ولذلك كانوا يمتلاون في العشاء، الذي يمتد حتى اخر القرن التاسع عشر، بالابقار والشامبانيا. وحين يستيقظون، بعدما يكون جنودهم في الاورال قد بدأوا يفكرون في العودة الى زوجاتهم، يطلقون التصريحات التي تحذر من الخطة التي يضعها الامبرياليون الاميركيون لغزو الاتحاد السوفيتي.

□■□

ولم يكن باستطاعة احد الاعتراض على موازنة وزارة الدفاع التي كان يقال ان الجزء الاكبر منها يخصص لانتاج الصواريخ. والحقيقة انه كان يخصص لصناعة الدجاج، فضلا عن المرمر. فالماريشالات كانوا عبارة عن امراء حقيقيين (ومعهم الجنرالات بطبيعة الحال)، فكل واحد من هؤلاء اقام قصرا، وربما عدة قصور، بعيدا عن الضوضاء، وكل قصر كان عبارة عن غرفة عمليات تختال فيه الازياء الباريسية والقامات الباريسية، وان كان معروفا ان احد الماريشالات كان مفتونا جدا بالقوقازيات اللواتي يشبهن الغابات الطازجة والخشنة.

«كل شيء كان يشبه شيرنوبيل». وفي جلسة مع ذلك الملحق العسكري السوفيتي شديد التطرف في حبه لروسيا كما في حبه للرأسمالية «... فانا اتحدر من عائلة عريقة جدا وكانت على علاقة وثيقة مع القيصر»، قال لي: «كن واثقا انه لو كان نابليون بونابرت لا يزال على قيد الحياة لتمكن من الوصول مرة اخرى على ظهر الخيول الى موسكو، ولكن لا ليشاهد المدينة وهي تحترق، فاحد من الماريشالات لن يكون هناك كي يأمر باستقبال الامبراطور بالحرائق «كلهم يكونون قد استقلوا الطائرات وهربوا».

ثم اشار الى ذلك الشاب الالماني الغربي الذي طار من هلسنكي الى الساحة الحمراء: «لو كان القيصر لا يزال في قصر الشتاء لتنحى عن العرش في الحال.. اكتفي فقط باقالة بعض الجنرالات مع ان الخلل موجود في المؤسسة العسكرية برمتها، مضيفا بانه اذا اندلعت الحرب العالمية الثالثة فلن يكون خوفنا من الصواريخ الاميركية العابرة للقارات، بل من الصواريخ السوفيتية التي كان يأكلها الصدأ والتي كان يمكن ان تنفجر لحظة انطلاقها، ودون ان يحتاج الاميركيون الى المستوطنات الفضائية التي تضخ اشعة اللايزر».

ومرة اخرى قال ألا شيء مختلفا عن مفاعل شيرنوبيل النووي (قرب كييف) والذي تشقق لتنتشر النظائر المشعة في الجوار ثم تنتقل مع الغيوم الى امكنة اخرى من العالم.

وكان يملك الكثير من المعلومات حول الخلل العملاني واللوجستي لدى القوات السوفيتية التي كانت تعمل في افغانستان، ولم يكن هناك من مسح طوبوغرافي دقيق لتلك المناطق المعقدة، فكان الجنود يضيعون ويموتون هباء، فيما كانت الطائرات تتساقط بكثافة بفعل صواريخ «ستينغر» التي كان يطلقها رجال يرتدون الازياء المتخلفة ولم يسبق لهم ابدا ان داروا حول العالم بالمركبات الفضائية.

□■□

والملحق العسكري الذي كان يتكلم بمرارة شديدة، مراهنا على «الثورة» التي يقوم بها ميخائيل غورباتشوف و«الذي يستقطب الاكثرية الساحقة من الشعوب السوفيتية»، تحدث عن تجربة العرب العسكرية مع موسكو: «اعتقد ان عليكم ان تكونوا سعداء لاننا بدأنا نحد من الاسلحة ومن المستشارين الذين كنا نبعث بهم اليكم».

يقول هذا بمنتهى الصراحة، مضيفا بلهجة حاسمة انه لو طلبت احدى الدول العربية تدخلا سوفيتيا في القتال ضد اسرائيل لحدثت «مفاجآت» لا يستطيع احد ان يتصورها. كيف؟

يعتقد الملحق العسكري ان الالة العسكرية السوفيتية كانت، ان في عام ١٩٦٧ او في عام ١٩٨٢، من التثاقل والترهل بحيث لم يكن بامكانها قط مواجهة القوات الاسرائيلية التي تتمتع بديناميكية عالية جدا، وقد اكدت ذلك المواجهات الجوية التي جرت فوق قناة السويس في اواخر الستينات والتي اسفرت عن سقوط طائرات ميغ يقودها طيارون سوفيت. وبالطبع لم يكن الخلل في العنصر البشري بل في الالة وفي آلية العمل ايضا.

بالطبع كان بامكان الاتحاد السوفيتي تدمير اسرائيل خلال دقائق اذا ما دفع باتجاهها مجموعة من الصواريخ التي تطلق من الارض السوفيتية نفسها او من الغواصات التي تجوب البحر الابيض المتوسط، لكن عملا من هذا النوع كان يعني اعلان حرب كونية تقضي على البشرية باكملها. اما ان تحدث عمليات انزال تقليدية، مع تدخل جوي وبحري «فقد كانت معلوماتي تقول ان الاسرائيليين اخذوا مثل هذا الاحتمال بعين الاعتبار واتخذوا التدابير الوقائية اللازمة التي كان بامكانها دحر مثل ذلك التدخل، الا اذا كان بامكاننا ان نبعث بمليون جندي وبخمسة الاف دبابة وبثلاثة الاف طائرة الى الشرق الاوسط خلال مدة زمنية لا تتعدى الثلاثة ايام، ولم يكن هذا ممكنا في حال من الاحوال».

وهو اذ يشير الى ان الغرب قدم خدمات عسكرية فولكلورية الى العرب (اسلحة تصلح للكرنفالات الكبرى)، يلاحظ ان عدوى الترهل انتقلت الى بعض الجيوش العربية، فالضباط المصريون الذين تأثروا كثيرا بالتثاقل السوفيتي تركوا طائراتهم تموت كلها تحت القنابل الاسرائيلية. وما فعله الشاب الالماني الغربي، بطائرته الصغيرة، لم يكن يختلف من حيث المبدأ عما فعله سلاح الجو الاسرائيلي بمصر صبيحة ٥ يونيو ١٩٦٧، لا بل ان فضيحة الساحة الحمراء كانت اشد هولا.

واللافت ان الملحق العسكري اياه تحدث، وقبل حصول التغيرات الكبيرة في دول اوروبا الشرقية، عن خدعة ساذجة اسمها حلف وارسو، فهذا الحلف يضم دولة واحدة هي... الاتحاد السوفيتي، اما الجيوش الاخرى المشاركة فهي تنتظر اي مناسبة للانقضاض على الجيش الاحمر من الخلف «... وكان ضروريا جدا ان ننسحب من هناك. فمقررات يالطا التي صاغها ونستون تشرشل بدهاء هائل كانت تعني شيئا واحدا هو تدمير الدولة السوفيتية على المدى البعيد، اذ كان على المواطن السوفيتي ان يدفع كل جهوده ثمنا لانتشار عسكري خال من اي جدوى».

والملحق العسكري وصف غورباتشوف بالعبقري الذي تنتهي على يديه الماركسية - اللينينية «التي هي عبارة عن فانتازيا عقائدية فظة». فدائما هناك من يتحدث عن فجوات دراماتيكية في القطاعات الاقتصادية ان على مستوى الانتاج او على مستوى الاستهلاك، لكن احدا لا يتحدث عن الفجوات الدراماتيكية داخل القوات المسلحة: العقول الصدئة كما الدبابات الصدئة..

والمعلومات الغربية تحدثت بافاضة عن «الحائط الكاكي» الذي واجهه غورباتشوف عندما اطلق البريسترويكا، فالجنرالات حذروا من تفكك الدولة الاتحادية اذا ما حصل اي اهتزاز في الغلاف الايديولوجي، والحقيقة انهم يعرفون ذلك من خلال اوضاعهم هم بالذات، فهم اولاد الايديولوجيا المدللون والذين يمكن ان يسقطوا امام اية صدمة. وكان قرارهم مواجهة غورباتشوف واسقاطه، وكانوا واثقين من ان بامكانهم ان يفعلوا هذا بسهولة اذا لم يرضخ لوجهة نظرهم ويسير في الخط ذاته الذي كان ينتهجه، مع احداث بعض الاصلاحات الشكلية التي تمتص جزءا من التململ العام.

لكن غورباتشوف قرر المقاومة، حتى انه راح يزور الثكن العسكرية ويلتقي بالضباط من الرتب المتوسطة والصغيرة. وهؤلاء الذين كانوا على علم بكل التفاصيل المتعلقة بالتجربة المأسوية في افغانستان، كما كانوا على علم بمدى المعاناة المعيشية للسكان، اعلنوا، بغالبيتهم الساحقة، وقوفهم الى جانب البريسترويكا. والخبراء الغربيون يقولون انه لم تبق داخل القوات المسلحة السوفيتية سوى جيوب شيوعية محدودة. لكن هذا لا يعني ان تلك الجيوب ليست مستعدة للمغامرة مستفيدة من صعوبات معينة يواجهها الكرملين.



● غورباتشوف

□■□

ملحق عسكري اوروبي غربي في بيروت سألته رأيه حول الاحتمالات العسكرية داخل الاتحاد السوفيتي قال لي: «ليس هناك شيوعيون في الجيش السوفيتي. هناك روس...». وثمة ضباط روس كثيرون يعتقدون الان ان تجربة البريسترويكا كانت مدمرة لانها اذ ازالت «اللاصق الايديولوجي» لم تطرح البديل الذي يجتذب القوميات التي اشتعلت كما لو انها مستودعات البارود التي فتحت فوهاتها فجاة.

ودون ان يعني هذا عدم وجود طبقة من الضباط الذين يعتقدون ان من الافضل العودة الى «روسيا المقدسة»، فالجمهوريات الاخرى هي مجرد ترسبات تاريخية وجغرافية يقتضي الابتعاد عنها لانها تلحق الاذى العميق بالبنية الروسية نفسها. وكما تم «الخروج» من اوروبا الشرقية يقتضي الخروج من منطقة القوقاز، وكذلك من منطقة البلطيق، اضافة الى مناطق اخرى تحولت «جمهوريات مفخخة» تعرقل المسيرة الروسية. والروس يدافعون الان عن روسيا: ان روسيا المقدسة في خطر.

التفاعلات التي حصلت في القوقاز احدثت بلبلة عميقة داخل القوات المسلحة السوفيتية، وان كان هناك في موسكو من يقول ان تلك الاحداث مفيدة جدا، فاندلاع الحرب الاهلية، مع ما يعني ذلك من سقوط عدد كبير من القتلى من الجانبين، يدفع قادة القوميات المتناحرة الى تلك القناعة التي يهربون منها وهي ان «الوجود الروسي» ضروري جدا لوقف الدم، والا فان تلك الحروب ستمتد الى الابد، فثمة قرون من الاحتقان الذي عمل على تغذيته ذلك الانغلاق العقائدي الطويل.

وقد يكون جوزف ستالين قد افاد كثيرا من جلوسه مع ونستون تشرشل الذي امسك بالقلم وراح يقسم البلقان بالطريقة الانكليزية اياها، اذ انه عمل على تحطيم العديد من القوميات ان عن طريق الاقتلاع الجغرافي او عن طريق التشويه الجغرافي، وبدلا من ان تكون المشكلة الارمنية او الاذربيجانية مع القومية الروسية، وهذا هو الامر الطبيعي، كانت المشكلة بين الارمن والاذربيجانيين. ولكن هل حقا ان هؤلاء وحدهم هم الذين يحصدون النتائج، ام ان الروس سيأخذون نصيبهم ايضا؟

الروس زرعوا في كل مكان ولاسباب معروفة تماما. وفي مقال سابق بينا نسبة الروس في كل من الجمهوريات السوفيتية، لكنهم الان يهربون من القوقاز كما يهربون من البلطيق، فمن تراه يوقف الزلزال؟

المعلومات التي تصل الى اوروبا الغربية تقول ان التوتر العرقي وصل الى داخل القوات المسلحة نفسها، حتى ان المعلومات اياها تتحدث عن صدامات حادة حصلت في اكثر من مركز عسكري بين عسكريين ارمن وآخرين اذربيجانيين، فيما يخشى غورباتشوف من تدخل واسع للجيش اذ ان ذلك قد يؤدي اما الى الانزلاق الكبير في تلك المتاهات الاسيوية، مع احتمال انتقال العنف الى مناطق اخرى، او الى عودة الجيش الى الامساك بالزمام، واذ ذاك لن يعود ميخائيل غورباتشوف اكثر من دمية بين يدي الجنرالات.



● رفسنجاني

□■□

لا بديل عن الجيش شرط الا يكون الجيش البديل عن غورباتشوف. والملاحظ ان الكرملين يحاول معالجة التطورات الخطيرة في القوقاز، والتي قد تطول كثيرا، بالكثير من الروية، وبالتنسيق مع ايران التي شعرت، بدورها، باخطار الانفصال داخل الاتحاد السوفيتي، فحين تنفصل اذربيجان الشرقية عن موسكو لن يكون بامكان الجيش الايراني، وهو الذي انهكته ان لم نقل حطمته حرب الخليج، الحيلولة دون انفصال اذربيجان الغربية عن طهران.

والتقارير الدبلوماسية تؤكد ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ابدى استعدادا سريا لـ «التعاون البناء» مع الرئيس السوفيتي في هذا المجال، وان كانت بعض المواقف توحي بالعكس، فالقيادة الايرانية لا تستطيع ان تظهر بمظهر من يقف الى جانب موسكو لا الى جانب باكو التي تدعو الى قيام جمهورية اذربيجان الموحدة. وامام صمت ايراني مطبق قام الجنود السوفيت باقفال الحدود بعدما قطع المعترضون الاذربيجانيون الاسلاك الشائكة، وان كان هناك من يقول ان ثمة انقساما داخل طهران حول المسألة، اذ يوجد ذلك الفريق الايراني الذي يقول ان اذربيجان كانت جزءا من ايران قبل ان تلحق بروسيا في القرن التاسع عشر ويجب ان تعود الى ايران.

الخبراء في الشؤون السوفيتية يعتقدون ان التجربة القوقازية قد تقود الى نتائج ايجابية على مستوى القمة في موسكو، فغورباتشوف يقتنع بان الجيش هو البديل الاني عن الايديولوجيا، بانتظار ان تبدأ المفاعيل الاقتصادية بالظهور على السطح، والجيش يقتنع بان سقوط غورباتشوف يعني دخول البلاد في الظلام الكبير، فالدبابات، ومهما كانت فعاليتها، لم تعد تستطيع وقف الطوفان في الانحاء السوفيتية. وبدلا من الغرفة الملأى باللحوم، وعلى سطحها قبعة، يوجد ماريشال اخر يدعى ميخائيل غورباتشوف: أعمل من اجلكم جميعا....

وهذا هو الصحيح!

# الدبابات تحاصر غرفتك اذا أهديت زجاجة عطر باريسية لامرأة

# ليكا يحرر ألبانيا ببالونات الهيدروجين

الان.. يعتذر ملك الحوذي في تيرانا لانه قال لك منذ سنوات ان عربته تسير بالطاقة النووية.

قال لهم انور خوجا ان الذرة هي نوع من الشعير الابيض الذي تأكله الاحصنة عادة. لا تكنولوجيا معقدة ولا رجال مشعون يشبهون المفاعلات النووية الصغيرة. واذا سأل احدهم عما اذا كان الرئيس هاري ترومان قد القى كيسين من الشعير الابيض فوق هيروشيما وناكازاكي، فان الجواب يبدو جاهزا دوما: «كل ما في الامر ان الرأسماليين الاميركيين وضعوا الشيطان داخل القنبلة فكان ما كان...».

هل يعترف الشيوعيون في البانيا بالشيطان؟ اجل، اجل، شرط ان يكون هذا الشيطان اميركيا او سوفيتيا او يوغسلافيا! ولا يؤاخذنا الالبان لان عذابهم عذابنا..

للالبان آذان صغيرة وبطون صغيرة، فالاجترار الاقتصادي يأخذ منحى دراماتيكيا، والزعيم الحالي يحذر، بدوره، من التلوث الرأسمالي. ولهذا يجب ان تظل الدولة هكذا: مجرد مغارة يحرسها الجنود من اي محاولة تسلل عبر التاريخ.

ويفترض بالالبان ان يهربوا من التاريخ. الدولة الصغيرة والتي تبلغ نسبة المسلمين فيها ٨٠٪ عرفت، ومنذ القرن الثاني قبل الميلاد، كل اشكال الاحتلالات، من الرومان الذين جعلوا منها مقاطعة تابعة لهم، الى الايطاليين، احفادهم، الذين ازاحوا الملك زوغ الاول عن العرش منذ خمسين عاما.

وكيف لا تصل اليها العدوى البلقانية، وهي المحصورة بين يوغسلافيا واليونان، فالخلافات عميقة بينها وبين بلغراد التي وضعت يدها على ثلاثة ملايين الباني يعيشون في مقاطعة كوسوفو وعندما مات جوزف بروز تيتو كان على المعلق في اذاعة تيرانا ان يقول ان «الطاغية اليوغسلافي قضى بسبب الضغوط التي مارسها شعبنا». وفي كل مكان كان يوجد انور خوجا، في عربات القطار، كما في آبار النفط، كما في حقول الشمندر: رجل عتيق ومكفهر ولا يدور ابدا مع الكرة الارضية.

□■□

وذات يوم، كان لاحد اعضاء المكتب السياسي في الحزب الحاكم ان يتقدم باقتراح للانفصال عن الكرة الارضية بعدما ساءت العلاقات مع الصين التي انفصلت عن الخط الستاليني وراحت تبحث عن ربطة عنق لحبة الارز.

وذهبت الى وزارة الاقتصاد في بيروت لاستوضح عما اذا كان هناك علاقات اقتصادية مع تيرانا وفاجأني الموظف المختص: «بالتأكيد، فنحن نستورد منها.. الزفت». معظم الزفت (الاسفلت) الذي يستعمل في طرقات لبنان هو من انتاج البانيا التي يقدر احتياطيها من النفط بعشرين مليون طن.

وقصدت مقاولا لبنانيا زار تيرانا اكثر من مرة، فقال لي: «الحقيقة انها كانت فرصة رائعة ان تزور القرن التاسع عشر، فالسيارات قليلة جدا حتى لتبدو في الشوارع وكأنها كائنات غرائبية. وفي الفندق لا تسمع سوى الموسيقى الفولكلورية المحلية لان موزار، وبكل بساطة، هو «ذيل للرأسمالية». والرفيق رامز عليا يريد ان يبقى القلب الالباني بعيدا عن «تلك الجاذبية الرخيصة». القلب يجب ان يبقى البانيا فقط».

واضاف المقاول اللبناني: «كنت اشعر وانا اتجول في شوارع تيرانا ان ثلاثة آلاف شرطي، على الاقل، كلفوا بمراقبتي، فقد كانت العيون تواجهني في كل مكان، حتى في المصعد لم يكن بامكاني ان اصعد وحيدا حتى لا اقوم باي عمل يمكن ان يعرض امن البانيا للخطر. واياك ان تقول لامرأة انك حملت لها معك زجاجة عطر باريسية لانها اما ان تصاب بالسكتة القلبية فتخسرها الى الابد، او انها تنقل كلامك الى الشرطة السرية التي قد تحاصر غرفتك بالدبابات».

لكن الذاهب من بيروت، اي من جمهوريات الزواريب، الى تيرانا يشعر بان انقلابا حدث في الزمن. الالبان الذين طلب اليهم عدم استخدام اذانهم الا في حالة الضرورة القصوى (والضرورة القصوى هي خطاب الرئيس عليا)، لا يستخدمون افواههم ايضا. انهم يستخدمون اطرافهم فقط، وقلما تسمع كلمة. الصمت هناك من الذهب الاسود..

... والكلام يجب ان يتوافق مع «الثورة المظفرة». وانور خوجا الذي كتب حوالي خمسين الف صفحة لـ «فضح» السياسات الاميركية والسوفيتية، صنع لهم الكلام الذي يجب ان يستخدموه دون غيره، فالعاشق لا يستطيع ان يقول للمرأة التي يحبها ان شعرها يشبه البحيرة في ليلة صيف. الافضل ان يقول لها انه يشبه «انتاجنا من الفحم الحجري». واذا اراد ان يقبلها فالافضل ان يفعل ذلك خلال تناول الطعام حتى لا تكون للقبلة اي انعكاسات فكرية.

كلام مبرمج بدقة. والحقيقة ان كلاما كثيرا ذهب مع انور خوجا الذي كان يعتبر نفسه، كما الماريشال تيتو، بطل التحرير في البانيا. الان يوجد رجل في السلطة يتنقل تحت صورة الزعيم الراحل. وحين يضحك الالبان يقولون ان خوجا رحل لكنه ترك التابوت الذي كان يفترض ان يوضع فيه... بيننا.

البعض يقولون انه يشبه الاوزة الخشبية. والبعض يصفونه بالغراب الاحمر. لكنه، وفي كل الاحوال، رجل يفتقد اي لمسة ابداعية. وحين يتحدث في المناسبات، حتى في مناسبة زيادة عدد الثعالب في البلاد، «تترقرق» الكلمات كما لو انها شلال من الحصى، ويكتشف الالباني انه يعيش في ظروف لم تخطر حتى في بال السيد.. الفارابي.

وكل العالم على خطأ، فالاميركيون يحطمون الهواء بالسيارات التي تنفث ثاني اوكسيد الكربون. والسوفيت يهتمون براقصات البولشوي اكثر من اهتمامهم بمستقبل الارانب في جمهورية طاجكستان، حتى ان الصينيين بدأوا يستبدلون عيونهم الضيقة والجميلة بعيون من صنع شركة جنرال الكتريك.

□■□

ورامز عليا «يستطيع» ان يثبت مصداقية الخط العقائدي الذي ينتهجه، وعلى خطى انور خوجا بالطبع، فالعالم الذي يضيق، حتى ان المسافة بين الارض والقمر اصبحت مثل المسافة بين القاهرة وبني سويف، لا يتحول الى حالة اممية كما توقع حتى المنظرون الرأسماليون انفسهم، لا بل ان هناك توجها واضحا نحو الانكفاء العرقي خوفا من الاندثار امام الالة. وهذا ما فعلته القيادة الالبانية منذ البداية، فقد انتهجت سياسة الابواب المقفلة حتى لا تصطاد الدول الكبرى البانيا مثلما اصطادت البلدان الاخرى، هذا فضلا عن ان الالبان ظلوا بعيدين عن ميكانيكية السوق التي لم تعد تستهلك طاقة العمل لحساب السلع الغربية وحسب، بل انها تستهلك الطاقة النفسية والحضارية ايضا.

الام في البانيا ليست اكثر من وسيط بيولوجي، فحزب العمل (الذي اسس عام ١٩٤١ تحت اسم الحزب الشيوعي) هو الذي يتولى تربية الجيل خوفا من اي خلل في «العقل العام»: مجتمع من الجماجم الباردة التي يقول اسماعيل كاداريه، صاحب رواية «طبول المطر» انها يجب ان تشبه الاطباق الفخارية التي يوزع فيها الطعام على السجناء. لا طبق يختلف عن الاخر، وكل الالبانيين يتساوون، هذا ما تقوله الشيوعية، فلا فرق قط بين اسحق نيوتن وسهير زكي..

وعبثا تبحث عن اسماء كبيرة في البانيا: انور خوجا، ورامز عليا، وعادل صارصاني، ثم انه كان هناك رئيس للوزراء يدعى محمد شيحو ظل في منصبه لمدة سبعة وعشرين عاما. لكنه «انتحر» فجاة. وبدأت القصص تأتي من تيرانا ليحسمها انور خوجا الذي بدأ حياته مدرسا للغة الفرنسية، فقد اتهم الرجل الذي بقي يلازمه كظله لمدة اربعين عاما بانه كان عميلا لواشنطن وموسكو وبلغراد.

قال خوجا، مستعملا اسلوب الرواية الجاسوسية، ان شيحو بدأ بالعمل لمصلحة الاميركيين قبل نشوب الحرب العالمية الثانية اذ انضم الى الكتائب الدولية في اثناء الحرب الاهلية الاسبانية. وبعدما التجأ الى فرنسا اثر هزيمة الجمهوريين جندته الاستخبارات الاميركية والغستابو فضلا عن الاستخبارات الايطالية ايضا.



● أنور خوجا

وتقول «الرواية» ايضا انه في عام ١٩٧٢، ذهب شيحو الى باريس لاجراء عملية جراحية، فاتصلت به الـ «سي. اي. اي» وعرضت عليه ثلاث وسائل لاغتيال خوجا: بحادث سيارة، او ببندقية ذات منظار بعيد المدى او بتسميمه.

الوسيلة الاخيرة كانت الافضل، ولكن هل يمكن لاحد ان يدس السم لـ «الشمس»؟

الخبراء في الشؤون الالبانية، وهم قليلون جدا، يقولون ان السبب الحقيقي لاعدام شيحو هو اعتراضه على الاستمرار في اعتماد الوسائل الديماغوجية في ممارسة السلطة فيما العالم كله يتجه نحو التغيير. هذا الكلام ليس مقبولا ابدا، ولا انصاف حلول عند خوجا ومنذ ايام المقاومة ضد الايطاليين والالمان، فالذي ينحرف او يسقط في منتصف الطريق يجب ان يصفى في الحال. وقد يبرر البعض هذا الاتجاه في ازمنة المقاومة، اما ان يتحول الى نهج سياسي، فهذا يعني الكارثة.

ولا احد يظهر في الواجهة. رامز عليا هو الخليفة الوحيد للزعيم الاوحد، ولكن هل تستطيع البانيا ان تبقى داخل ذلك الوعاء الزجاجي، وبعدما انهارت الشيوعية في اوروبا الشرقية وصولا الى البلقان.

السفير الالباني في باريس كزينوفون نوشي قال لوكالة الصحافة الفرنسية ان ما سقط في اوروبا الشرقية كان التحريفية وليس الاشتراكية، وان البانيا ليست معنية اطلاقا بازمة «كتلة اشتراكية» لا تنتمي اليها.

□■□

والبانيا ليست معنية بالعالم..

هنا يقول الخبراء ان نظام عليا ومهما كان حديديا لا يستطيع الصمود في وجه المتغيرات الدولية، لا بل انهم يتحدثون عن ضغط سوفيتي لزعزعة الوضع هناك، خوفا من عودة تيرانا الى الطريق الصيني.

الصينيون هم الذين يحرسون الان الخط المتشدد رغم ان رئيس الوزراء في بيبنغ رفع الاحكام العرفية، فبيبنغ نفسه اعلن رفض بلاده القاطع لموجة الاصلاحات التي يشهدها الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية، فيما صدر قرار باقالة اصلاحيين كبيرين من القطاع الصحافي، وهما غوان جيهاو، مدير صحيفة «ليغال ديلي» المعنية بالشؤون القانونية والتي تعتبر من اكثر الصحف انتشارا. واذ انت تدعو الى الاصلاح القانوني في البلاد فان جيهاو كان من المقربين للزعيم الاصلاحي الراحل ياو بانغ. والاخر هو خي يونغ وانغ، رئيس تحرير مجلة «الادب والفن» التي دأبت على المطالبة بالديمقراطية واطلاق حرية الاعلام.

والصينيون الذين بثوا اكثر من اشارة باتجاه تيرانا يعرفون ان التأثير السوفيتي سيكون محدودا بسبب المشاكل الهائلة التي يواجهها ميخائيل غورباتشوف. والمراقبون تابعوا باهتمام ما قاله ايغور روغاتشوف، نائب وزير الخارجية السوفيتي، في ختام زيارته لبكين: «بعد هذه المشاورات، اشعر بثقة في ان علاقاتنا ستتحسن سريعا».

والسوفيت يريدون ان يبقى التنين الاصفر نائما، وفي هذا الوقت بالذات، ولا بأس ان تأخذ البانيا معها وربما كوريا الشمالية ايضا، فالمهم ان تبقى بعيدة عن فيتنام وايضا عن كوبا التي يتحدث الاميركيون همسا عن تفاعلات خطيرة تجري الان داخلها: انتظروا وصول الزلازل الى كوبا..

وتيرانا التي استفادت دائما من الخلاف السوفيتي - الصيني تعتقد ان انتقالا الى الرأسمالية يعني الموت، فالدولة تبنى بعيدة عن المستقبل كما عن الماضي، حتى ان الاسماء الاسلامية والمسيحية تمنع، وعلى «المواطنين الصالحين» ان يستعملوا اسماء وطنية: لتكون متطابقة «سياسيا وعقائديا واثنيا» مع القانون. والقانون نفسه ينصح باسماء مثل «ايلي»، اي «النجمة» و«ميري»، اي الطيب..

ولا بأس ان يبقى رجال المغارة في المغارة وقتا اضافيا. وهذا ما يرفضه ملك البانيا غير المتوج ليكا الاول الذي يقوم الان بجولة اوروبية واميركية لتأمين الدعم لـ «انتفاضة بدأت فعلا في بلادي».

ليكا لم يعش في بلاده سوى ثلاثة ايام، فقوات موسوليني ارغمت والده زوغ الاول على التنحي عن العرش عام ١٩٣٩، وها انه يقيم الان في مبنى مهمل في راندبورغ (شمال جوهانسبيرغ). اما الوسيلة المتطورة جدا والتي يعتمدها للاتصال بشعبه فهي بالونات الهيدروجين التي تطلق من البحر، ويبدو ان الالبان يتجاوبون مع هذا الرجل الاتي من الماضي القريب لانه افضل من اولئك الرجال الاتين من الماضي السحيق. والذي يزورون تيرانا ينقلون احاسيس الناس هناك: انهم يتساءلون بدهشة عما اذا كان الانسان وطأ سطح القمر فعلا وعما اذا كان قد اصبح بامكان الانسان ان... يتكلم!

في تيرانا بداوا يتكلمون همسا، لكن الجدران لا تزال كثيرة، ورجال الشرطة السرية اقاموا «مراكز دائمة» تحت الملابس الداخلية للناس. شرطي داخل كل رجل وجثة داخل كل رجل...

والملك ليكا الاول الذي اتخذ شعارا له نسرا برأسين ونسمة اجنحة (تمثل الاقاليم الالبانية المقسمة ومن بينها اثنان في يوغسلافيا) يقول ان رامز عليا ليس اقوى، في حال من الاحوال، من نيكولاي شاوشيسكو، كما ان الشعب الالباني لا يقل بأسا عن الشعب الروماني، اي ان ساعة الزلزال تقترب.. هل نبعث اليهم بمحمد علي باشا؟ الملك يخرج من القفص الحجري!

بيروت - القبس

## بعضهم يهدد بتدمير البواخر والطائرات السوفيتية التي تنقل الدببة الى اسرائيل

# الماء يتسرب الى مشاريع التسوية في الشرق الاوسط

وللمرة الاولى يقرر العرب اعلان الحرب على الاتحاد السوفيتي..

قيادي فلسطيني قال لـ «القبس» ان موسكو لم تلتزم ابدا بما تسميه «الثوابت» في العلاقات السوفيتية ـ العربية، فقد بعثنا اليها باكثر من احتجاج ـ وكانت احتجاجات الاصدقاء ـ بسبب فتحها أبواب الهجرة امام اليهود الذين كان واضحا انهم لا يتجهون الى اسرائيل للاقامة في المناطق المحتلة، ولا في صحراء النقب، بل في الضفة الغربية وجنوب لبنان.

وقال القيادي انه مما لا شك فيه ان الاميركيين مارسوا ضغوطا مباشرة ومكثفة على الكرملين «لاخراج اليهود من الصناديق»، وذلك كشرط من الشروط الاساسية للمضي في عملية الوفاق بين الشرق والغرب، حتى اذا ما توجه اندريه ساخاروف، العالم اليهودي في الفيزياء النووية والذي توفي اخيرا، الى البيت الابيض فلكي يؤكد للرئيس جورج بوش التزام الرئيس ميخائيل غورباتشوف بالتعهد الخاص باعطاء تاشيرة خروج لكل يهودي سوفيتي يرغب في مغادرة البلاد.

الهجرة اخذت طابعا خطيرا للغاية، ولقد وصلتنا معلومات دقيقة حول مشاركة اركان في اللوبي اليهودي الاميركي في تمويل خطط تتعلق بتوطين اليهود السوفيت، او جزء كبير منهم في الضفة الغربية، على ان يتم ذلك بصورة تدريجية وبعيدا عن الضجيج. ولم ياخذ «اصدقاؤنا» السوفيت بتمنياتنا، لا بل انهم كانوا يقدمون لنا مبررات تثير الذهول، حتى ان نقاشا حادا جرى بين مسؤول فلسطيني وسفير سوفيتي، مما دفع الاول الى القول: «يا سيدي انك تتحدث كما لو ان هؤلاء اليهود يخرجون من فلسطين ولا يدخلون اليها». وكانت الحجج السوفيتية تبدو كاريكاتورية احيانا، ولكن كان واضحا ان موسكو لا تستطيع الا ان تتصرف هكذا لحاجتها الى «التغطية الاميركية».

□■□

القيادي الفلسطيني كشف ايضا ان «المسالة لم تعد فلسطينية، فثمة اكثر من جهة عربية اتصلت بالمسؤولين الفلسطينيين لابلاغهم ان ما يحدث هو، في الواقع، اعلان حرب من الاتحاد السوفيتي ـ وبواسطة اليهود ـ ضد العرب، وكان لا بد من الاعلان المضاد. وانا لا استطيع ان ادخل كثيرا في التفاصيل، لكن الشيء الذي يمكنني تاكيده هو ان جهات عربية راحت تضغط من اجل خوض مواجهة تصاعدية مع موسكو، تبدأ بتجميد العلاقات الاقتصادية ومن ثم العلاقات الدبلوماسية، فيما تلقى الكرملين معلومات حاسمة بان بواخره وطائراته ستمنع من استعمال المياه او الاجواء العربية، ودون استبعاد عمليات العنف ضد هذه البواخر والطائرات، وكان هذا يعني، وبكل بساطة، تهديدا بتدمير الاهداف السوفيتية».

وقال القيادي ان «من جملة الاسباب التي قدمتها الدبلوماسية السوفيتية للهجرة اليهودية هي ان خطوة من هذا النوع ستعطي موسكو دورا اكبر في الجهود الخاصة بتسوية ازمة الشرق الاوسط. وبالطبع فان هذا الدور سيكون لمصلحة العرب، والذي يفهم من هذا الكلام ان السوفيت سيضغطون، وقدر المستطاع من اجل استعادة الاراضي العربية المحتلة، او اجزاء منها على الاقل. لكن الذي تبين بعد ذلك ان السوفيت ينفذون، من حيث يدرون او من حيث لا يدرون، خطة لملء الاراضي المحتلة باليهود، بحيث ان اسرائيل قد تحتاج، وبعد عشر سنوات على الاكثر، الى اراض عربية اضافية، خصوصا اذا ما تمت الاستجابة للنداءات التي يطلقها الحاخامات والخاصة بالتكاثر، حتى ان احد هؤلاء الحاخامات وضع مشروع قانون يبغي نقله الى الكنيست عبر حركة «شاس» ويقضي بأن يفرض على كل رجل وامرأة يريدان الزواج انجاب خمسة اطفال على الاقل، على ان تقوم الاجهزة المختصة في الدولة بتقديم المساعدات اللازمة لتمكين العائلات المتكاثرة من مواجهة الاعباء».

والثابت ان الشهر الاخير شهد نقاشات حادة داخل المحافل الفلسطينية في صدد اعادة النظر في العلاقات مع موسكو، كما ان هذه النقاشات امتدت الى المحافل العربية عامة، وغالبا ما كانت الاصوات الحادة تطفى، ومع التاكيد على ان الاتحاد السوفيتي لم يقدم سوى الدعم المعنوي للقضية العربية، وبخلاف المرحلة التي اعقبت حرب يونيو ١٩٦٧، وكذلك المرحلة القصيرة جدا التي تسلم فيها يوري اندروبوف مقاليد السلطة، فان الدور السوفيتي حيال العرب كان سلبيا للغاية. ولقد اتضح ذلك خلال حرب عام ١٩٥٦، فالرئيس دوايت ايزنهاور الذي كان يدفع الامبراطوريات القديمة الى الوراء، وهو الذي شارك شخصيا في تحرير اوروبا النازية، كان وراء انسحاب القوات الاسرائيلية من شبه جزيرة سيناء، وبعد الحملة الثلاثية (البريطانية ـ الفرنسية ـ الاسرائيلية) والذين عايشوا الوحدة المصرية ـ السورية عام ١٩٥٨ يتذكرون الموقف السلبي الذي انتهجه نيكيتا خروتشوف، فيما كان خالد بكداش الذي رفض حل الحزب الشيوعي السوري ينتقل على وجه السرعة الى اليوتوبيا الحمراء في تشيكوسلوفاكيا.

وثمة ظلال كثيرة احاطت بالدور السوفيتي في حرب ١٩٦٧، حتى اذا ما رحل الرئيس جمال عبدالناصر، كان هناك كلام كثير حول ما فعلته «الاستخبارات السوفيتية» (ك.ج.ب) لتكريس انور السادات خليفة له، فالمهم هو ابعاد رجل اميركا في مصر زكريا محيي الدين الذي «نقل» على وجه السرعة الى الصفحة الاولى من «الاهرام» على امل ان ينتقل به على وجه السرعة ايضا الى السدة الاولى في قصر القبة.

وذات يوم حدثنا سياسي مصري عن الحماقات التي ارتكبتها الاستخبارات (وحتى الدبلوماسية) السوفيتية في مصر، فقد سقطت هذه الاستخبارات في الخدعة الكبرى ليل ٤/٥ يونيو ١٩٦٧ حتى ان السفير السوفيتي ايقظ الرئيس جمال عبدالناصر في الساعة الثالثة من فجر يوم الكارثة لاقناعه بالعودة عن قراره الخاص باغلاق مضائق تيران (والمعلومات تتضارب كثيرا حول تفاصيل ذلك اللقاء). وفي ما يتعلق بايصال انور السادات الى الرئاسة لم يكن للسوفيت الذين ساندوه بقوة ان يكتشفوا ان الرجل كان على علاقة وثيقة بوكالة الاستخبارات المركزية، فالماكنة السوفيتية كانت قد مضت بعيدا في الترهل، فيما كانت الدبلوماسية الشائخة تبدو بعيدة جدا عن الاحاطة بتطورات الاحداث.

هذا من الماضي، فماذا عن المستقبل؟ السوفيت الذين يغسلون ايديهم من الحروب في كل مكان يخوضون اضخم الحروب ضد العرب...

هنا لا بد من الاشارة الى ان اسرائيل كانت تشتكي دوما من ان معظم اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفيتي يتوجهون الى الولايات المتحدة وبلدان غربية اخرى، فيما لا تتوجه سوى نسبة محدودة جدا الى الدولة اليهودية. وكان هذا يشكل صدمة عميقة للجهود الاسرائيلية التي بذلت، وعلى مدى سنوات طويلة، من اجل حمل الكرملين على القبول بفتح ابواب الهجرة، وكان على حكومة اسحق شامير ان تضغط، وعبر اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، لارغام المهاجرين، الا في حالات استثنائية على التوجه الى اسرائيل.

وكانت الفضيحة التي سكت عليها العرب على مدى عام كامل الى ان كانت التهديدات باعتبار الاهداف السوفيتية اهدافا معادية...

□■□

موسكو تراجعت عن القرار المتعلق باستئناف الرحلات الجوية مع اسرائيل، فيما وجه النائب الاول لوزير الخارجية يولي فورنتسوف تحذيرا الى اسرائيل من توطين المهاجرين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة، مشددا على ان اعتماد مثل هذه السياسة سيترك انعكاسات على مغادرة اليهود الاتحاد السوفيتي.

هنا يقول لنا القيادي الفلسطيني ان كلام فورنتسوف يبتعد عن جوهر المشكلة التي هي الهجرة الكثيفة بحد ذاتها، ففي العام الماضي تراوح عدد المهاجرين بين ٧٠ الفا وثمانين الفا، اما التوطين فلا يعدو كونه نتيجة حتمية لتلك الهجرة. وللتوضيح فان اسرائيل قد تلجأ الى استيعاب المهاجرين في اماكن اخرى غير الضفة الغربية، على ان تنقل يهودا اخرين الى الضفة، اي ان المشكلة هي في الهجرة بحد ذاتها، وعلى موسكو، اذا كانت جادة في معالجة الوضع، ان تشترط عدم توجه المهاجرين الى اسرائيل لا الى الاراضي المحتلة.

«القبس» كانت قد تطرقت، واكثر من مرة، الى حاجة ميخائيل غورباتشوف الماسة الى اليهود الاميركيين والاوروبيين في العمليات الخاصة باجتذاب الاستثمارات الغربية. وكانت الهجرة هي «المفتاح الكبير» للانفتاح على اليهود ولانفتاح اليهود على موسكو. ودائما يجب ان تعقد الصفقات الحساسة على حساب العرب.

والواقع ان العرب لا يستطيعون ان يقدموا للاتحاد السوفيتي ما يستطيع ان يقدمه اليهود، ولكن هل ان من مصلحة الرئيس غورباتشوف الذي يعيش داخل الزلزال، ودون ان تكون هناك حدود واضحة للافق، «الانفصال» الكامل عن العالم العربي والانضمام، كما الولايات المتحدة، الى المعسكر الاسرائيلي.

اسرائيل هي «الطفلة ـ الارملة» للحرب العالمية الثانية قالت للاميركيين الذين هزموا في كوريا وهزموا في فيتنام ان بامكانها ان تخوض الحرب العالمية الثالثة على دفعات ولحساب الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. والحقيقة انها كانت تعمل دائما لحسابها، ولكن ألم يشعر ليندون جونسون، وقد انزلق في مستنقعات الميكونغ، بالغبطة لان الطائرات المصرية، السوفيتية الصنع، دمرت بكاملها خلال مائة دقيقة على الاكثر؟ «في تلك اللحظة شعر الرئيس ان الامبراطورية السوفيتية انتهت في الشرق الاوسط ويفترض ان تنتهي في جنوب شرق آسيا».

الدولة التي استفادت الى ابعد مدى من الصراع بين الشرق والغرب تبدو انها المستفيدة الكبرى من الوفاق بين الشرق والغرب، فيما يضيع العرب الذين يراهن الكثيرون منهم الان على التصدع الدراماتيكي في البنية السياسية في اسرائيل، ودائما يقف الاميركيون وراء تلك الخدعة التي يتم تسويقها بين الحين والاخر في العواصم العربيه، فهم يقولون انهم بضغوطهم السرية حالوا دون اسحق شامير و«ازالة» ممثلي حزب العمل من الائتلاف والمضي بحكومة ذات اكثرية محدودة جدا.

جورج بوش

كما انهم يقولون ايضا انهم ينشطون حتى داخل الحركات الدينية المتطرفة والتي لها امتداداتها داخل الجالية اليهودية في الولايات المتحدة كي تاتلف هذه مع حزب العمل اذا ما حاول الليكود الذي بدأ يتشقق من جديد تفكيك الائتلاف والاستئثار بالسلطة.

□■□

والاميركيون يلعبون سياسيا بالعرب...

وكل الدبلوماسيين الغربيين الذين نلتقيهم يتحدثون باسهاب عن الضعف العربي، ومع التاكيد على ان التسوية التي يحكى عنها الان لا تتوافق مع النظرة الاسرائيلية الشمولية للحل، فموشيه ارينز الذي يعرف بعلاقاته الوثيقة بهنري كيسنجر ابلغ السفير الاميركي في تل ابيب، وخلال تقييم التطورات التي احاطت بالعملية الدبلوماسية، ان اسرائيل تستطيع ان تتعامل مع الحل من الزاوية التقنية، كما يفعل جيمس بيكر، فاي صفقة شاملة يجب ان تاخذ بعين الاعتبار النقطتين التاليتين:

ـ مراقبة الصناعة العسكرية في العالم العربي بصورة دقيقة للغاية، واذ يتم تفكيك الصواريخ، فان المفاعلات النووية يجب ان تخضع للاشراف شبه المباشر من قبل هيئة دولية تكون برئاسة الولايات المتحدة.

ـ تكريس الحق الاسرائيلي في الافادة من المياه العربية (المياه اللبنانية والسورية والاردنية)، فاسرائيل ستواجه «فجوات مائية حادة» حتى قبل غروب القرن الحالي، ومن الضروري ازالة كل الاسباب التي يمكن ان تؤدي الى الحرب، وارينز اقترح سوقا مائية مشتركة، وبالطبع للتاكيد على ان بلاده لا تتطلع الى السيطرة وانما الى المشاركة «فحين تصبح عوامل الاستقرار مشتركة تضمحل اسباب الصراع بطبيعة الحال».

ودون ان ننسى النقطة الثالثة وهي استحالة قيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية: «نحن مستعدون لوضع امكاناتنا العسكرية تحت تصرف الفلسطينيين اذا ارادوا ان يقيموا دولتهم في اي مكان آخر». وهذا الكلام المثير صدر عن رافائيل ايتان الذي يبدو انه يترنح الان بانتظار ان يتخذ موقفا نهائيا، فخصومه يقولون ان سلوكه السياسي الان يعكس رغبة وصولية في الالتحاق بالطرف الذي ينتصر اخيرا فوق الخشبة الاسرائيلية.

الدبلوماسيون الغربيون اكدوا لـ «القبس» ان الماء بدأ «يتسرب» الى الخطط الخاصة بتسوية ازمة الشرق الاوسط، فيما يبدو ان حرب الماء تلف الشرق الاوسط. فالذبذبات الاثيوبية بدأت تثير مخاوف حقيقية في القاهرة التي تنظر الان بخوف حقيقي الى الخطوات العسكرية التي يحققها العقيد جون غارانغ بموازاة نهر النيل، كما ان السوريين والعراقيين خرجوا عن الكلام الدبلوماسي ليتحدثوا بصراحة عن الانعكاسات السلبية لـ «حبس» نهر الفرات من قبل تركيا التي ليست بحاجة الى الماء لا بل انها تعتبر نفسها «سيدة الماء» في المنطقة، وهي تراهن على «غزو» بعض بلدان الشرق الاوسط بالانابيب.

وورشة الماء تضم العديد من الزعماء العرب، دون استبعاد ياسر عرفات الذي يعرف ان استغلال الاسرائيليين للمياه الجوفية في الضفة الغربية سيؤدي الى تفريغ هذه المنطقة من الماء مع ما يعني ذلك من الغاء للدورة الانتاجية فيها. كما ان الاسرائيليين يريدون السيطرة على كمية كبيرة من نهر الاردن، ودون الدخول هنا في التفاصيل، فهل تندلع حرب الماء بين العرب واسرائيل؟

الواقع ان التطورات الاخيرة اثبتت ان العرب محاطون بالماء المشتعل. والمعلومات تقول انه عندما قام الرئيس صدام حسين بزيارة القاهرة بحث في العمق موضوع حرب الماء ضد العرب الذين يفترض بهم الخروج من خلافاتهم «التقنية» والا «فان الاخرين سياكلوننا» كما نقل عن لسان مسؤول مصري كبير.

والمراقبون تعاملوا باهتمام شديد مع الزيارة التي قام بها اخيرا محمود الزعبي رئيس الحكومة السورية الى عمان وان هناك من يتساءل: «ولماذا لم يذهب وزير الخارجية فاروق الشرع والذي بدا واضحا انه واجه خلافات في وجهات النظر مع المسؤولين الاردنيين لدى زيارته الى عمان. والمهم ان الزيارة تعكس رغبة في تحسين العلاقات بين دمشق وعمان وبعدما اهتزت هذه العلاقات كثيرا في الاونة الاخيرة بسبب اتهام سوريا بانها وراء العمليات العسكرية التي حدثت عبر خط وقف النار بين الاردن واسرائيل.

والشيء الذي يمكن قوله الان ان ثمة خطوات ناجحة قد تحققت، ولكن للوصول الى الهدف المرجو لا بد من الخطوات الاخرى التي تفترضها ضرورات الماء، الاصح: ضرورات الحياة.

بيروت ـ القبس

## الكتاب والصحافيون والعسكريون يشاركون بكل اسلحتهم

# حرب استنزاف جديدة في الصحف المصرية

بعد عشرين عاما على انتهاء حرب الاستنزاف التي شنتها مصر ضد اسرائيل.. بدأت حرب استنزاف اخرى على صفحات الصحف المصرية بين فريقين.. الفريق الاول يمثل مجموعة من الكتاب والصحافيين والعسكريين.. والفريق الآخر مكون من شخص واحد.. استاذ في التاريخ!

وموضوع حرب الاستنزاف الجديدة.. الحرب نفسها!

والمعركة بدأت منذ ثلاثة اشهر... وما زالت مستمرة حتى اليوم.. تناثرت خلالها كلمات طائشة ونابية هنا.. وهناك..

والمعركة بدأها، وقادها، الكاتب جمال الغيطاني. الذي امضى سنوات الحرب مراسلا عسكريا لجريدة الاخبار، وعاش معارك الجيش المصري، واستوعبها، واستطاع ان يعكسها أدبا روائيا وقصصيا، وايضا وهو الاهم متابعة صحفية بالتحقيق والخبر ملاحقة للمعارك المختلفة..

وهو بحكم معايشته للحرب وظروفها، وتتبع وقائعها... واطلاعه الوثيق على تفاصيلها، شديد الحماس، ليس فقط لمعارك الاستنزاف بل وللمسكرية المصرية.

كتب يقول ان «حروب المسكرية المصرية مقدسة، فالجيش المصري مؤسسة عسكرية وطنية لها تاريخ ناصع يندر مثله لجيوش العالم كله واذا نظرنا الى حروب الجيش المصري فسنجدها دفاعية، لم يخرج جيشنا الى غزو، ولم يستهدف الاستيلاء على اراضي الاخرين، كان جزءا اساسيا من الحركة الوطنية ومن صمود الوطن وضعفه ولا ابالغ اذا قلت ان ازدهار الوطن نفسه مرتبط بمدى قوة هذه المؤسسة، ومن هنا كانت الحروب التي خاضها الجيش المصري مقدسة لانها حروب دفاع عن الوطن.»

وقال الكاتب انه هاله المنهج الذي اقدم عليه الدكتور عبدالعظيم رمضان في احد كتبه، حيث ارتدى المؤرخ زي الجنرال حتى انه زعم في مناقشته لبعض جوانب الحرب ان هذه الجوانب ظلت خافية على القيادة واجهزة القيادة حتى كشفها هو ومن ذلك حادث اغراق المدمرة ايلات.

والمؤرخ اعتمد على مصادر اسرائيلية، ورجحها في كثير من المواضيع على مصادر ووثائق القيادة المصرية حتى أنه اعتمد في حادث اغراق المدمرة ايلات على رواية لقائد البحرية الاسرائيلي الذي قال ان الصواريخ اطلقت من زورق صواريخ اسرائيلي سوفيتي كان داخل ميناء بورسعيد.

ثم ان الدكتور رمضان لا يكتفي بايراد ما ذكره العدو والذي يستهدف تجريد المسكرية المصرية عامة والبحرية خاصة من واحد من اعظم انتصاراتها، انتصار ترتب عليه تغيير استراتيجية الحرب البحرية في العالم وانما يصف الدكتور رمضان الحادث بان اكثر الاحداث غموضا، وهو لغز في بعض جوانبه الاساسية! المنهج الذي استخدمه الدكتور في معالجة حرب الاستنزاف ليس منهجا علميا، ولا ينتمي لاي مدرسة بل انه اشبه بتحقيق صحفي يقوم به اجنبي والا هل يعقل وصف مفخرة معارك البحرية المصرية، بانه حادث غامض.. هل يعقل ان يقدم شخص على تشويه حرب امة لانه يريد تشويه الزعامة السياسية في المرحلة التاريخية للحرب او لاي اسباب اخرى؟

وتساءل عما اذا كان مؤرخ فرنسي او الماني او روسي او اسرائيلي اقدم على مناقشة معارك بلده بهذه الطريقة! وتعرض بعد ذلك لبعض الكتب التي صدرت لمراسلين عسكريين عايشوا الحرب.. وكان رأيهم مختلفا.. كما تعرض لما عرضه احد المؤرخين العسكريين بعد اطلاعه على الوثائق!!

□■□

كانت هذه هي بداية حرب الاستنزاف الصحفية..

وتحدث بعدها الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع، وكان من رموز المسكرية المصرية قال «انه بعد حرب يونيو قامت القوات المسلحة بالرد، وجاءت معركة رأس العش في اول يوليو وتمكنت قوات الصاعقة من صد هجوم اسرائيلي مدرع كان يستهدف احتلال بور فؤاد، ثم هاجم الطيران المصري في العاشر من نفس الشهر قوات العدو المدرعة في سيناء... ثم اغرقت اكبر مدمرات اسرائيل ايلات، ثم بدأت الاشتباكات عبر القناة بدءا بمرحلة الاكتفاء بالرد على القصف العادي، ثم تطور الوضع الى اتخاذ المبادرة في قصف اهداف العدو، واطلاق النيران على اي جندي معاد يجرؤ على رفع رأسه عبر السواتر، والمواقع الحصينة، ثم اشتعلت حرب الاستنزاف من خلال معارك المدفعية الضارية، وتصدى الدفاع المصري للطيران المعادي، وعمليات العبور المحدودة التي تصاعدت شيئا فشيئا كانت هذه الحروب تمهيدا ضروريا، وحتميا لحرب اكتوبر للعبور الاعظم»!

ومن العسكريين الذين شاركوا في المعركة المشير محمد عبدالغني الجمسي فقد ارسل لجريدة الاخبار انه تابع باهتمام ما نشر حول حرب الاستنزاف، وكتب رأيه بان «حرب الاستنزاف هي البوتقة التي صهرت المقاتل المصري، وطورت خبراته، وعالجت جروحه النفسية والمعنوية التي تركتها فيه هزيمة يونيو.

وكان من الضروري ان تخوض قواتنا حرب الاستنزاف، وما سبقها من قتال في مرحلتي الدفاع ثم الدفاع النشط للتدريب عمليا على القتال الفعلي ضد اسرائيل وهو ما يطلق عليه «التطعيم للمعركة»..

فضلا عن ذلك فقد ارتفعت القدرة القتالية لقواتنا المسلحة خلال فترة الصراع المسلح في الفترة من انتهاء حرب يونيو حتى انتهاء حرب الاستنزاف في اغسطس ١٩٧٠ بعد ان تحددت وتنوعت اساليب القتال دفاعا وهجوما بكل انواع الاسلحة في كل افرع القوات المسلحة.

ولعل من ابرز ما تم خلال هذه المرحلة هو انشاء خط صواريخ الدفاع الجوي وبالتالي لم يصبح للسلاح الجوي الاسرائيلي حرية العمل بتاثير كما كان من قبل ومن هنا عاد الجيش الاسرائيلي الى كفاءته القتالية الحقيقية، واصبحت قواتنا قادرة على العمل بحرية تحت حماية الدفاع الجوي عندما صدر قرار الهجوم في اكتوبر ١٩٧٣.

وعموما فانه عندما انتهت حرب الاستنزاف كانت قواتنا المسلحة قد حققت فوائد كثيرة ودروسا عسكرية مستفادة وثمينة الامر الذي جعل القوات المصرية قادرة على القيام بعملية هجومية شاملة مع اقتحام مانع مائي فريد في مواصفاته، ولم يكن ممكنا القيام بهذا العمل العظيم لو كانت قواتنا وقفت موقفا سلبيا على اثر حرب يونيو.

□■□

وعسكري ثالث هو اللواء طيار متقاعد محمد زكي عكاشة الذي شارك في الحرب كتب يرد على استاذ التاريخ قائلا:

انه يرتكز في ارائه على انها حرب خسرنا فيها خسائر مادية كبيرة فكانت استنزافا لنا وليس لاسرائيل، ولم نكسب منها شيئا مما تسبب في تاخير حرب التحرير.

وثانيا يحاول بشتى الاساليب ان يطمس الانتصارات المصرية البارزة في الحرب بالقاء ظلال من الشك عليها ومن ابرز الامثلة اغراق المدمرة ايلات.

نعم لقد خسرنا في حرب الاستنزاف، وهل هناك حرب بدون انفاق او خسائر مادية الا اذا كانت حروبا سينمائية وحتى الحروب السينمائية لها خسائر ومصاريف..

لقد كانت حربا مقدسة رغم انف جنرالات المقاهي، انها حرب بعث الروح المصرية، وقال انه بعد حرب ١٩٦٧ كان طيار اسرائيلي واحد يعبر قناة السويس بطائرته كفيلا بان يقيم الدنيا من طائرات تقلع وصواريخ تستعد ومراكز قيادة في اعلى درجات الاستعداد واشياء كثيرة لا يعرفها من يكتب مستهينا بحرب الاستنزاف..

والامر كان يستلزم اعدادا وتدريبا للقوات وتجهيزا للمعدات والمواقع ومعلومات عن العدد، واحتكاكا مع العدو لكشف نقاط ضعفه ونقاط ضعفنا ايضا، ولم يكن يتوافر كل هذا لا بقصف المدفعية وبالاشتباكات الجوية وبدوريات الصاعقة وبكمائن الدفاع الجوي بالعبور الذي بدأ بمجموعات صغيرة حتى وصل الى مستوى كتيبة، وكانت كل تلك الاعمال هي حرب الاستنزاف..

□■□

ولم تكن المعركة في مواجهة اراء الدكتور رمضان قاصرة على العسكريين فقد دخل فيها عدد من الكتاب والصحافيين ففي جريدة الاهرام كتب صلاح حافظ عما اسماه «حرب استنزاف العقول وتشويه التاريخ»، قال فيه انه بدون حاجة الى وثائق مختومة من الشهر العقاري فان حرب الاستنزاف هي: المقدمة الحقيقية لحرب اكتوبر المنتصرة ومعمل صناعة الجيش الحديث وتفرخ المقاتلين الذين حققوا النصر.. وتلك الحرب هي التي ظلت وما زالت الغصة في حلق اسرائيل لان اندلاع المقاومة المصرية بعد ايام قليلة من هزيمة يونيو وبالتحديد في معركة رأس العش وصولا للمعارك الطاحنة على مدى ٣ سنوات اثبتت للجميع خاصة للعرب واسرائيل ان هذا الشعب لم يمت ولم ينكسر ولن يستسلم.

وحرب الاستنزاف هي التي وضعت بكل اثارها السياسية العسكرية والنفسية كل تصرفات مصر واسرائيل وصولا للمواجهة الحاسمة عام ١٩٧٣.

فلا اسرائيل جنت من هزيمة يونيو ما كانت تتوقعه من استسلام مصري وعربي كامل ولا مصر قبلت الهزيمة الطاحنة ووقعت صك الاستسلام ورفعت الرايات البيضاء خاضعة لكسر الارادة وفرض سياسة الامر الواقع، وكانت حرب الاستنزاف مظلومة من التقويم التاريخي البعيد عن الهوى يكفي انها اليوم مدانة في عرف البعض.. ترى كم كانت اسرائيل مستعدة لان تكافىء من يتطوع ليفتش عن كل نقيصة ويخترع ادلة الاتهام، ويجاهر بتزييف الوعي ويشوه الوقائع

والحقائق المتعلقة بهذه الحرب لقد انصرف كثير من المؤرخين الاسرائيليين مثلما انصرف المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة للبحث عن نواحي القصور في حربي الاستنزاف واكتوبر فلم يجد افضل من انتزاع الادانة التي تنشر اليوم هنا وهناك.

وقال صلاح الدين حافظ انه يخشى ان يكون اكثر المستفيدين من مقولات الدكتور رمضان تلاميذ المدرسة الاميركية والاسرائيلية التي عمدت وما زالت الى تشويه كل عمل وطني في بلادنا، والتي مارست وما زالت الانتقام من ثورة يوليو مبادىء واشخاص معارك وانجازات، تلك المدرسة التي اخترقت العقل المصري والعربي، محاولة اهدار الجزء المشرق من تاريخنا، ومستميتة في الادعاء بان كل ما هو في الصف المصري والعربي جهل ورعونة وفساد واستسلام وطيش، بينما كل ما هو في الصف الاسرائيلي علم وكفاءة وعدل وديمقراطية.

واخشى ان تكون هذه المدرسة قد حققت بعض النجاح في تشويه تاريخنا، وتشويه عقولنا، وتمزيق مشاعرنا، واهانة كرامتنا، بعد ان اخترقتنا على طريقة حصان طروادة، والا لما دخلنا في معارك غريبة مريبة يدعي فيها البعض ان بعض حروبنا ضد العدو الذي احتل ارضنا جريمة تاريخية يجب ادانتها. وان تضحيات قواتنا المسلحة كانت هدرا وهباء سالت فيها الدماء بلا ثمن..

ولما كان الدكتور استاذ التاريخ قد هاجم كل الذين تصدوا للرد عليه بحجة انهم كتاب او صحافيون او عسكريون ينقصهم المنهج العلمي في دراسة التاريخ، فقد رد عليه موسى عطا الله في جريدة الاهرام خاصة فيما قال من ان حرب الاستنزاف كان الهدف منها شغل الجبهة الداخلية التي اشتعلت بمظاهرات فبراير ١٩٦٨ او خشية عبدالناصر ان ينقلب الموقف ضده لو استمر الموقف ساكنا على الجبهة حتى يستكمل الجيش المصري استعداداته لخوض معركة التحرير.

وفي هذه النقطة، قال موسى عطاالله «ليسمح لنا المؤرخ الكبير صاحب المنهج العلمي بهذه الملاحظات ان عبدالناصر او غيره من «المسؤولين في هذه الفترة لم يشر صراحة او تلميحا الى ان حرب الاستنزاف هدفها تحرير الارض، وانما في حدود علمي كمقاتل في هذه الفترة كانت هناك تسميات ثلاث لحرب الاستنزاف في مراحلها المتدرجة.. مرحلة الصمود واعادة البناء ثم مرحلة الدفاع النشيط ثم مرحلة الاستنزاف والتصدي.

□■□

وليس بين الكتاب او العسكريين الذين تصدوا لاراء استاذ التاريخ من هو معروف باتجاهه الناصري... ولا من هو محسوب على التيار الناصري.. فهم مجموعة من الوطنيين الذين رأوا ان يدافعوا عن الحروب المصرية، او الحقيقة كما يرونها او كما عاشوها كعسكريين..

وقد كتب الدكتور استاذ التاريخ ردودا عديدة، وجهها الى الناصريين، وحول المعركة، والحرب الى انها معركة وحرب ناصرية.. وبعيدا عن الشظايا التي تطايرت في المعركة من كلا الجانبين وقد نعود اليها.. ويقول الدكتور استاذ التاريخ ان ادانته هي ادانة لسياسة القيادة التي زجت بالقوات المسلحة المصرية في حرب الاستنزاف دون تقدير سليم لميزان القوى بين القوات المسلحة المصرية والقوات المسلحة الاسرائيلية، فحملت القوات المسلحة المصرية تضحيات باهظة وخسائر جسيمة في وقت كانت تبني نفسها من الصفر تقريبا، وعطلت معركة التحرير واثرت على اهداف حرب اكتوبر تاثيرا كبيرا فانحصرت في حرب هجومية محدودة بينما كان الهدف قبل حرب الاستنزاف هو الوصول الى خط الحدود المصرية الاسرائيلية اي تحرير كامل سيناء.

ويكفي ان نقول ان هدف حرب اكتوبر كان مقصورا على تحطيم خط بارليف والتمركز بعده في مسافة ١٠ ـ ١٥ كيلومترا على طول القناة لاستنزاف العدو بحائط الصواريخ،

مع ان خط بارليف لم يكن موجودا قبل حرب الاستنزاف ليحول بين القوات المسلحة وتحرير سيناء، وانما كان خط بارليف من نتائج حرب الاستنزاف ومعنى هذا ان حرب الاستنزاف خلقت خط بارليف ثم قامت حرب اكتوبر لتحطيمه وبعد عامين من حرب الاستنزاف التي قصدت بها القيادة المصرية استنزاف اسرائيل كانت سماء مصر قد اصبحت مفتوحة لطائرات العدو تمرح فيها كما تشاء وكانت هذه الطائرات تقصف مصنع ابو زعبل ومدرسة بحر البقر.

وبفضل حرب الاستنزاف كانت مصر تدعو الطيران السوفيتي لحماية سماء مصر، وتدعو القوات السوفيتية للمجيء الى مصر لتشغيل بطاريات الصواريخ، وتحولت الحرب الى حرب الكترونية.

وهنالك اعتبارات اخرى تتصل بالجبهة الداخلية وليس بمعركة التحرير املت على القيادة المصرية سياسة حرب الاستنزاف فعطلت حرب اكتوبر ثلاث سنوات كاملة.

وحرب الاستنزاف المقدسة استكملت ما بدأته حرب يونيو، وبدأت حركة نزوح ضخمة لسكان منطقة قناة السويس الى المناطق المجاورة التي اطلق عليها اسم محافظات الايواء الاربع، واضافت تدميرا وحشيا لمدن القناة بما ترتب على ذلك من خسارة قومية كبرى لان المنطقة كانت اكثر مناطق مصر نشاطا اقتصاديا، ولكن حرب الاستنزاف حولتها الى خرائب، اما المجهود الحربي الذي ترتب على حرب الاستنزاف المقدسة ومن قبلها حرب يونيو فقد قدره محمد حسنين هيكل خلال الخمس سنوات من سنة ٦٨ الى سنة ١٩٧٣ بما يتراوح بين ثمانية الاف وتسعة الاف مليون دولار اكلت ثمار التجربة الاشتراكية، التي بدأت في يوليو ١٩٦١. واثرت تاثيرا مدمرا على البناء التحتي للاقتصاد والمصري.

يوسف صبري ابو طالب — عبدالغني الجمسي

وقال «ان الجنود ضحوا بحياتهم في حرب ليس فيها تحرير ولا انتصار.. ومشروعية الحروب الدفاعية لا تبرر استهانة القادة السياسيين والعسكريين بها، او المغامرة بحياة الجنود فيها، بل ان هذه الشرعية الدفاعية تتطلب على العكس من ذلك تماما الحرص على حياة الجنود، وعدم انفاقها الا في وجهها الصحيح وهو التحرير، فحياة الجنود تزيد قيمتها في الحروب الشرعية الدفاعية ولا تقل».

«وقيمة حياة الجنود قيمة غالية جدا، لكن بعض السياسات تهدرها في حروب عقيمة تستهدف بها اغراضا اخرى مثل شغل الجبهة الداخلية وحماية النظام السياسي وغير ذلك»..

واتجه الدكتور بحديثه الى الناصريين الذين يزورون التاريخ ويقلبون هزائم ثورة يوليو الى انتصارات ويتهمون العلماء بعدم العلمية ويتهمون الحقائق التاريخية التي تكشفها

الدراسات التاريخية الحديثة بتشويه للحقائق التاريخية ويتهمون توعية الشعب المصري بتاريخه المجرد من الدعايات والشعارات الطنانة بانه تزييف للوعي.

وقال ان عبدالناصر ذهب الى القادة السوفيت، على حد ـ رواية هيكل ـ الذي حضر اللقاء، وقال لهم «ان مصر كلها تشعر انها دون حماية، وان مئات العمال من المدنيين والعسكريين قد قتلوا وانه من الضروري ايجاد وسيلة لتمكين مصر من الوقوف في وجه التفوق الاسرائيلي الجوي، واذا كانت حرب الاستنزاف قد استنزفت اسرائيل وكانت اكثر فائدة لمصر فلماذا قال عبدالناصر لياسر عرفات ان استمرار حرب الاستنزاف بينما تتمتع اسرائيل بتفوق جوي كامل معناه ببساطة اننا نستنزف انفسنا. بل لماذا قبل عبدالناصر اصلا ايقاف حرب الاستنزاف وهو يعلم انها افادت مصر واستنزفت اسرائيل اكثر مما استنزفت مصر؟؟

«وانه لا يهين الكرامة الوطنية قدر ما يفعله الناصريون، وهو الدفاع عن سياسة نظام سياسي ورطت الجيش المصري في حرب لم يستعد لها عسكريا وكلفته خسائر في الارواح والمعدات ما كان اغناه عنها، وما كان اجدر بالنظام ان يدخرها لمعركة التحرير الحقيقية التي قدر لها ان تنشب في اكتوبر ١٩٧٣.

وحين يستهين الناصريون بارواح الجنود الذين سقطوا في هذه الحرب في سبيل الدفاع عن النظام السياسي الذي ورطهم في الحرب فانهم يبرهنون فقط على انهم رمز لنظام كان يضع حياة الجنود في المرتبة الثانية الى جوار سمعته السياسية التي هي في المرتبة الاولى فضاعت حياة الجنود، وضاع النظام في النهاية..

□■□

اعتقد ان الصحافي الذي دخل المعركة معايرا للدكتور استاذ التاريخ، بسرد حياته الشخصية، وبانه بدأ حياته كمساريا في النقل العام، اعتقد ان هذا الصحافي اخطأ، فتلك ميزة لا بد من تقديرها للدكتور، كما ان معايرة الدكتور بانه كان عاملا صغيرا فقيرا جاهلا ثم تعلم امر يحسب للدكتور، وهو ما رد عليه بان ذلك يعتبر احتقارا للطبقة العاملة التي لعبت دورا في تاريخ مصر وخاصة عمال النقل العام الذين قال الدكتور انهم السبب في استقرار الثورة باضرابهم الشهير عام ١٩٥٤.

وكان ذلك ضمن شظايا المعركة الصحفية فقد كتب ان الدكتور شارك في مؤتمرات الطب النفسي في النزاع العربي الاسرائيلي وهي مؤتمرات دورية عقدت حتى الان اربع حلقات نقاش في الولايات المتحدة وسويسرا ومصر من جمعية الطب النفسي الاميركية.. ومؤتمر السلام من خلال القانون، وتعنى هذه المؤتمرات بدراسة المعوقات النفسية في المفاوضات الخاصة بالنزاع العربي الاسرائيلي والتسوية بمختلف جوانبها وبالتطبيع وكان الوفد المصري يضم الدكاترة محمد شعلان وعبدالعظيم رمضان ولطفي فطيم وصلاح العقاد وعادل صادق..

ومن الردود ايضا ما نشر عن الدكتور وكيف «تنصل من عضوية حزب التجمع ـ وتأييد مبادرة القدس واتفاقيات السلام والهرولة الى الحزب الوطني ليقدم خطاب اعلان النوايا في معسكرات الخدمة والتدريب ومنها ايضا اتهامه في وطنيته والتشكيك في اهدافه فهو «يعزف ضمن جوقة مؤتلفة المشارب تطن بمعزوفة واحدة، وضع لحنها المميز وتوزيعها الموسيقي خارج الحدود في اسرائيل. ويضبط ايقاعها المركز الاكاديمي الاسرائيلي وتمولها السفارة الاسرائيلية بالقاهرة من اجل هدف لا محيد عنه، ولا مهرب الا وهو محو كل ما تمثله المرحلة الناصرية من استقلال وطني ومحاربة للامبريالية العالمية وجيوبها في الداخل وضرب للتنمية المستقلة المعتمدة على الذات والترويج لسياسة الامر الواقع تحت دعاوى مشبوهة لا يمكن ان تنطوي على محتوى وطني او حتى عروبي».

وكان هذا الكلام الذي نشر في مصر توضيحا من البعض لابعاد المعركة بيد انه بعيد عن صميمها ليدخل في متاهات ليست في الموضوع وخاصة وان هذا الموضوع الصحفي كان عنوانه «عندما يكتب الكمسارية تاريخ مصر» ومن الشظايا ايضا ما نشره احد الصحافيين ردا على الدكتور بانه يرفض كل ما تم في عهد عبدالناصر سلبا او ايجابا دون اي موضوعية او منطق وحرب الاستنزاف تمت في عهد عبدالناصر مرفوضة ومشكوك في امرها، وكانت وبالا على مصر واغراق المدمرة ايلات التي قلبت الموازين وخطط البحرية العالمية حادث غامض مشكوك في امره!

ويقول في بداية كلماته «اذا عضك كلب فلا تلمه ولكن عليك ان تتوجه باللوم الى صاحبه الذي تركه دون سلسلة من الحديد حتى لا يؤذي الناس، وفي كل زمن تجمع الصحافة بين كتابها كلابا ضالة تؤذي الناس بلا سبب لان صاحبها تركها ترتع بلا رابط من اخلاق او تقاليد في بلاط صاحبة الجلالة».

□■□

وما زالت المعركة مستمرة، وما زال الذين يشتركون فيها يتزايد عددهم! على ان حربا من هذا النوع لا يحسمها الا الوثائق، والعسكريون انفسهم وهذا ما سوف يتم في ندوة عسكرية كبيرة تناقش هذه القضية، وتضع بالعلم وبالوثيقة الرأي النهائي فيها..

وحتى تتم هذه الندوة فلا بد ان نسمع رأي الرجل الذي قاد هذه الحرب.. الفريق اول محمد فوزي قائد عام الجيش المصري..

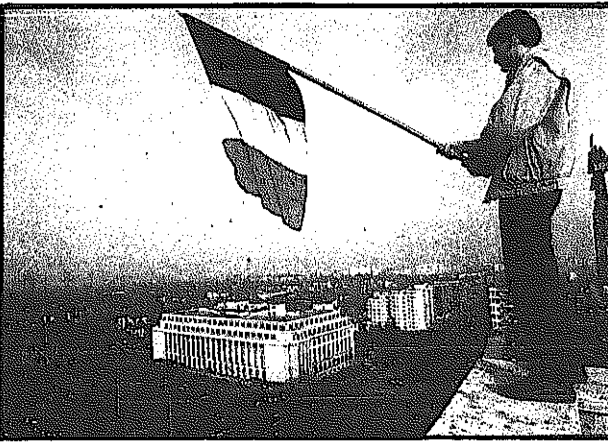
عبدالله امام

# ذئب وتنين يحلمان بتحويل رومانيا الى جنة

ذئب روماني .. وتنين .. يحلمان بتحويل بلدهما الى جنة سياحية .. ولتحقيق هذا الحلم .. يعتزمان استثمار الثورة التي اطاحت بنيقولاي شاوشيسكو لتحقيق مكاسب سريعة .. وذلك بتنظيم جولات سياحية في قصور الدكتاتور الذي اعدم، والغرف المحصنة تحت الارض، وشبكة الانفاق الهائلة التي اقامها شاوشيسكو تحت العاصمة بوخاريست، لتساعده على مواجهة خصومه في المحن.

وزير السياحة الروماني الجديد ميهيل لوبوي (ويعني اسمه الذئب) ونائبه كوستاش زميو (اي التنين) يقولان ان هدفهما هو الوصول ببلدهما الى مستوى سويسرا، وحتى تجاوزها، ولكنهما يعترفان ان هنالك الكثير من العقبات التي ينبغي تذليلها قبل تحقيق حلمهما وقال الوزير لوبوي «بعض الناس يتطلعون لمعرفة ما حدث في ساعات شاوشيسكو الاخيرة في رومانيا، ولذلك فاننا نخطط لتنظيم زيارات سياحية لمشاهدة الغرف الحصينة، وممرات الانفاق، ومنازل اسرة شاوشيسكو، وقال لوبوي انه يضع على قمة جدول اولوياته استعادة الثقة برومانيا وتجديد المنشآت السياحية وفي عام ١٩٨٥، زار رومانيا ما يعادل ١٠٠ الف سائح الماني، ولكن هذا العدد هبط الى بضعة الوف بسبب سوء المعاملة التي يلقاها السائح... وفي السنوات الاخيرة كان التركيز ينصب على مصحات العلاج والينابيع المعدنية، وعلى ما يبدو فان هذا الامر يعكس هوس شاوشيسكو بالصحة وفزعه من التقدم بالسن.







## بلاد النسور.. الاكثر انغلاقا في اوروبا

# الموسيقى دخلتها خلسة ..والسياحة بمرسوم

قال المسؤولون في الحكومة الالبانية ان بلادهم التي تعتبر الاكثر انغلاقا في اوروبا فتحت ابوابها بحذر امام السياحة قبل ثلاث سنوات وخلال عام ١٩٨٩ استقبلت البانيا ما يزيد عن ١٤ الف سائح انفقوا فيها مئات الالاف من الدولارات.

وفي وسع البانيا حاليا استقبال ٣٠ ـ ٣٥ الف سائح في السنة. وقال المسؤولون الالبان ان الخوف من تهريب المخدرات ومن مرض الايدز (وهما خطران شبه غائبين عن هذا البلد حسب التصريحات والاحصاءات الرسمية ) هما السببان الوحيدان اللذان يحدان من منح تاشيرات دخول الى تيرانا. وقال المرشد السياحي استريت كالفا، وهو يعمل في وكالة البتوريست، وكالة السفريات الرسمية الالبانية التي لا يمكن التوجه كسائح الى بلاد النسور الا عبرها «ان السياحة ليست في نظرنا وسيلة للحصول على عملات اجنبية بل مجرد سبيل للتعريف عن بلادنا».

ولاحظ صحافيون خلال رحلة سياحية في البانيا استغرقت ستة ايام ان السياحة في هذه الدولة التي تطبق منذ ما يزيد عن اربعين سنة مبادىء ستالينية متشددة تخضع لقوانين صارمة تتباين والممارسات الغربية.

فاذا استثنينا طائرات التشارتر التي تهبط في تيرانا تتم معظم الرحلات على متن باصات تنطلق من الدولتين المجاورتين اليونان ويوغسلافيا.

واوضح مسؤول في وكالة البتوريست ان غالبية السياح يختارون هذا الحل نظرا لكلفته الزهيدة.

ينبغي في بادىء الامر الحصول على تاشيرة الدخول الضرورية وهو اجراء لا يمنح عادة لمواطني الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الدولتين العظميين المكروهتين من تيرانا. والسياحة الفردية محظورة باستثناء بعض الحالات الخاصة. فالسياح يقومون برحلتهم في مجموعات حسب برنامج لا يسمح باي نزوات او انحرافات غير متوقعة وتحت المراقبة المشددة للمرشدين السياحيين لوكالة السفريات الذين يصعدون في الباصات فور وصولها الى الحدود.

الا ان كل هذه الاجراءات لا تقضي على عزم السياح. وذكر مسؤول رسمي الباني ان عدد الراغبين في زيارة البانيا يفوق سعة فنادق هذه الدول التي تضم ثلاثة ملايين نسمة.

ولا شك ان السبب الرئيسي لهذا الشغف يكمن في الكلفة الزهيدة للرحلة.

فتقدر نفقة رحلة تنطلق من اثينا وتستغرق خمسة ايام حوالي ٢٥٠ دولارا.

ويمكن استئجار غرفة مع حمام في احد اهم فنادق تيرانا مقابل ٤٥ ـ ٧٥ دولارا لليلة وهو مبلغ يقارب متوسط اجر الباني لمدة اسبوعين.

ومن السياح الـ ١٤٫٤٣٥ الذين زاروا البانيا عام ١٩٨٩ مجموعة كبيرة من اليونان ضمت ٣٨٣٠ سائحا. يذكر انه في جنوب البلاد اقلية كبيرة من اصل يوناني.

وتستقبل البانيا كذلك مواطنين المانا وايطاليين وبريطانيين وفرنسيين.

وعلم من مصدر دبلوماسي ان ١٠٠٠ سائح فرنسي زاروا البلاد عام ١٩٨٩ ويتوقع وصول ثلاثة الاف اخرين عام ١٩٩٠.

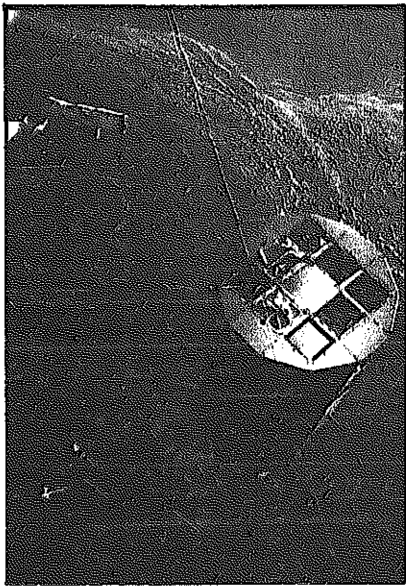
وتضم البانيا ١٥ فندقا و١٢ مركزا سياحيا، ويتم حاليا تشييد خمسة فنادق اضافية في جنوب البلاد، اثنان منها في فلورا واثنان اخران في ساراندا وواحد في غيروكاستر.

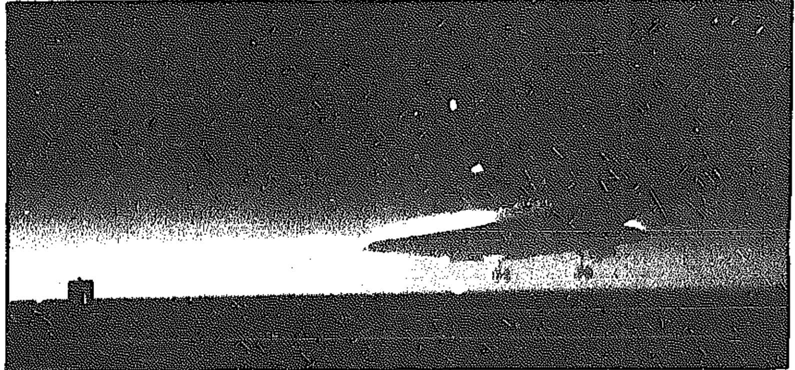
الا ان الثروات السياحية الالبانية تبقى ضعيفة اذا استثنينا جمال الطبيعة والجبال والشواطىء.

وباستثناء المتحف التاريخي ومتحف الفن الشعبي ذي الهندسة الستالينية الصارمة لا تتضمن العاصمة تيرانا ( ٢٠٠ الف نسمة ) سوى متحف اقيم على شرف ايفير هوكسا الذي تولى رئاسة الدولة طوال اربعين سنة ( ١٩٤٥ ـ ١٩٨٥ ) ومعرضا مخصصا لاربعين سنة من نجاحات النظام.

اما امكانات التسلية الليلية فهي نادرة. فبعد الساعة ٢١٫٠٠ تتحول العاصمة الى مدينة مقفرة خالية من الملاهي الليلية التي اعتادها السياح الغربيون. الا ان بارات الفنادق لا تعزف دائما موسيقى فولكلورية بل تتردد فيها احيانا اصداء موسيقى اللمبادا التي تمكنت من دخول بلاد النسور خلسة.

# كولومبيا يعود.. بالمختبر الفضائي





مكوك الفضاء الاميركي «كولومبيا» نجح في مهمته، واستعاد مختبرا فضائيا اميركيا كان يهيم على وجهه في الفضاء في مدار منخفض حول الارض، وعلى وشك الاحتكاك بطبقات الجو العليا، والتفتت، والاحتراق... بما يشكل ذلك من خطر على البيئة.

ويدين المكوك الاميركي في نجاح مهمته الى الانفجارات الشمسية التي حدثت مؤخرا... وترتب عليها اضمحلال كميات كبيرة من النفايات الفضائية المنتشرة في مدارات حول الارض، مما ابعد مخاطر اصطدام المكوك بهذه النفايات فقد ذكرت وكالة الدفاع الجوي عن شمال اميركا، ومقرها كولورادو، ان النشاط الشمسي اطلق في الاونة الاخيرة كميات هائلة من غيوم الحمم الشمسية لعبت دورا في احراق وتدمير بعض النفايات التي تلوث المدارات الفضائية حول الارض .. وتتكون هذه النفايات من بقايا الاقمار الصناعية المهملة، واجزاء المراحل الاخيرة من صواريخ الدفع الفضائية، واجزاء متبقية من تجارب اسلحة حرب النجوم، او اقمار سرية تم تفجيرها في الفضاء.

وكان من المفروض اطلاق كولومبيا لاستعادة المختبر الفضائي قبل عامين، ولكن العملية تاخرت بسبب كارثة شالينجر.

## وجه في الاحداث



### اسحق شامير

اعلنت بريطانيا عن جائزة مقدارها ٢٠٠ جنيه استرليني لمن يقبض عليه.. وعممت اوصافه التي جاء فيها، انه في حوالي الثلاثين ذو جسم قوي وعينين بشيتين، ولكن البريطانيين، في التعميم، اضافوا الى قامته عشرة سنتيمترات حيث ذكروا ان طوله ١٦٥ سنتيمترا وكانت تلك غلطة مطبعية...!!

ومن حق التاريخ ايها السادة ان يخطىء في حقيقة هذا الرجل لما له من غموض سببه عمله السري في الموساد، كما انه لم يكتب مذكراته حتى الان كباقي رفاقه في منظمتي «ايتسل» و«ليحي» الارهابيتين، وعندما سئل عن ذلك قال: «من يريد ان يكتب مذكراته عليه ان يبتعد عن العالم لمدة سنة على الاقل وانا لا احتمل الابتعاد عن الاحداث كل هذه المدة...».

□■□

ولد «سييء الذكر» اسحق شامير في مدينة روزينوي البولندية الصغيرة عام ١٩١٥م تحت اسم بيزريتسكي وكان والده رئيس الجالية اليهودية في بولندا. ودرس في المدارس العبرية ثم التحق بعدها بجامعة «فرشه» وهي الجامعة المفضلة ليهود بولونيا، وكان من بين زملائه مناحيم بيغن الذي يكبر شامير بسنتين حيث درس الاثنان الحقوق ولكن سرعان ما هاجر شامير الى فلسطين عام ١٩٣٥، وسجل في الجامعة العبرية في القدس ليتعلم الادب والتاريخ.. فلم يتعلم الادب ولم يستفد من التاريخ..؟!! حيث اصبح متعطشا للدماء وللانتقام قبل مقتل عائلته في الحرب العالمية الثانية، فهاجم عبر منظمة «ايتسل» الارهابية بالقنابل الاسواق العربية والباصات وقتل الابرياء.

□■□

وشارك شامير مع صديقه ابراهام شتيرون في مهاجمة اهداف بريطانية وخطط لاغتيال اللورد موين والمندوب السامي البريطاني في القاهرة، الى ان وقع في قبضة المخابرات البريطانية التي نفته الى ارتريا حيث نجح بالهرب من معسكر الاعتقال مع مجموعة من المعتقلين واقنعوا احد الايطاليين من سائقي شاحنات البترول ان ينقلهم في خزان الشاحنة الى جيبوتي ومن ثم الى فرنسا ومنها الى تشيكوسلوفاكيا وبعدها بالطائرة الى تل ابيب.

□■□

ولا عجب في ان يتنقل شامير بين هذه البلاد فالرجل «فتنة عصره» فهو يجيد بالاضافة الى لغته العبرية الفرنسية والانكليزية وقليلا من الالمانية والايطالية والاسبانية ويشتم كثيرا بالعربية...؟!!!

والله يستر منه....!

بريشة وقلم علي الجاسم

## قضايا صغيرة

### موسكو

● اول مطعم لبناني في الاتحاد السوفيتي يفتتح في موسكو في الشهر المقبل.. المطعم تملكه شركة باكو ـ لبنان ـ نصر السوفيتية اللبنانية المشتركة، التي اسستها شركة ماغرو اللبنانية وعدد من المنظمات الاذربيجانية.

والمطعم الجديد يحتوي على ٨ قاعات تتسع لاربعمائة وخمسين شخصا.. وسيقدم ماكولات لبنانية وأذربيجانية وروسية.. الى جانب الماكولات الفرنسية الايطالية والاسبانية.. والاميركية.. وسيعمل فيه ٣٠ لبنانيا من بينهم كبير الطباخين.. و٨٠٪ من الاغذية التي يستهلكها المطعم ستستورد من لبنان.. ومن المتوقع ان تبلغ استثماراته السنوية حوالي ٥ ملايين روبل..

واول مطعم اجنبي انشىء في موسكو في عصر البريسترويكا تملكه شركة ماكدونالد للوجبات السريعة.. وقد شهد اقبالا منقطع النظير، وسيكون المطعم الجديد هو المنافس الوحيد له في الشهر المقبل..

### الكويت

● برنامج «اخبار جهينة» في اذاعة الكويت، الذي يعتبر من انجح البرامج الاذاعية طوال السنوات الست عشرة الماضية من عمره.. لفت انظار مستمعيه الى ان زميلنا في القبس، عطارد، توقع زوال النظم الاشتراكية في اوروبا الشرقية، في مقال نشره في زاويته في ملحق القبس رقم ٧٣٠، تاريخ ١٩٧٤/٦/٢.. وفي المقال المذكور، توقع عطارد زوال الاشتراكية كليا من اوروبا الشرقية مع نهاية الثمانينات، وتغيير النظم العالمية القائمة، وبروز نظم جديدة مكانها.. واشارت اخبار جهينة ان عطارد نشر توقعاته هذه في وقت كان الحديث فيه عن زوال الشيوعية او تراجعها يعتبر ضربا من الخيال.

### نيويورك

● تميز عقد الثمانينات بظهور مجموعة من الكتب عن كبار رجال الاعمال في العالم، الذين حققوا نجاحا في عالم المال، ومن هذه الكتب «اغنى رجل في العالم» عن قصة حياة عدنان خاشقجي، و«اياكوكا» و«الورقة الرابحة: فن عقد الصفقات الكبيرة» وغيرها من الكتب التي تتحدث عن اساطين المال.

ويبدو ان عقد التسعينات بدأ باعادة تقييم لاساطير النجاح المالي الذي حققته المؤسسات الكبيرة، ومن الكتب الاكثر مبيعا هذه الايام كتاب بعنوان «بوكر الكذابين»، الذي يرسم صورة تشاؤمية لما يجري في مؤسسة سولمون برذرز للاستثمارات، ومؤلفه هو ميشيل لويس، احد كبار العاملين السابقين في المؤسسة.

وعلى قائمة اكثر الكتب مبيعا ايضا كتاب بعنوان «برابرة على البوابه.. قصة سقوط نابسكو» وهو يروي قصة تحويل ملكية هذه المؤسسة التي تتعامل في كل شيء، من السجائر الى البسكويت، كما يقولون، مقابل ٢٥ مليار دولار.. والكتاب من تأليف صحافيين يعملان في وول ستريت، شارع المال في نيويورك، ويدخل في مجال اعادة تقييم النشاطات المالية في الثمانينات كتاب «مشعل الباطل» وفيلم «روجر وانا» الذي يروي خلفيات استغناء شركة جنرال موتورز عن الالاف من عمال.

ويعزو بعض خبراء الاقتصاد نجاح هذه الكتب والافلام الى ضيق الناس بتجاوزات اباطرة وول ستريت.. وبما يجري خلف الابواب المغلقة في عالم المال.

### برلين الشرقية

● بعد بضعة اسابيع، فقط، من الانتفاضة الجماهيرية التي اطاحت بالنظام الشيوعي في المانيا الشرقية، تبدو هذه الدولة وكانها على وشك الانهيار.. فالنظام السياسي والاقتصاد في حالة اضطراب عميقين، بعد اختفاء الهياكل الشيوعية الصارمة التي حافظت على النظام طوال العقود الاربعة الماضية، مقابل ثمن رفض الالمان الشرقيون في النهاية ان يدفعوه.

وقال رئيس الوزراء الشيوعي هانز مودروف امام البرلمان يوم الاثنين الماضي «ان النظام على وشك الانهيار، والاقتصاد يتداعى، وتدفق الالمان الشرقيين على الغرب لم تخف حدته» واضاف امام البرلمان الذي خيم الصمت المطبق على اعضائه «لا اعتقد انني ابالغ عندما اتحدث عن الاوضاع هنا، بهذا الشكل».

واستعرض البرلمان تقريرا يرسم صورة كئيبة للاوضاع الاقتصادية في البلاد، الامر الذي لا يشجع المستثمرين الاجانب الذين يملكون المال والخبرة الفنية التي تحتاجها البلاد لتحديث صناعاتها المختلفة.. واكد الذين تحدثوا في البرلمان على الصعوبات الضخمة التي تواجه تحويل اقتصاد مغلق يدار بواسطة التخطيط المركزي، ويخلو من الحافز الفردي، الى اقتصاد حر يقوم على مبدأ قوى السوق.

### بون

● في هامبورغ قام مجموعة من الشباب من ذوي الرؤوس المحلوقة بضرب مهاجر تركي بصورة قاسية ادت الى وفاته في المستشفى فيما بعد، وفي مدينة لوبيك قرب هامبورغ طعن ذوو الرؤوس الحليقة احد شباب اليانك المناهضين للفاشية، وفي هانوفر طعن مجموعة من هؤلاء يرتدون سترات الطيارين قاذفي القنابل تركيا بالسكين.

وحتى في بريطانيا وفرنسا، وقعت احداث عنف تضمنت هجوما على الاقليات العرقية.